

جامعة الملك عبد العزيز
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم الدراسات العليا
فرع الكتاب والسنة



٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٠١٦٧

تحقيق كتاب

اللمع في أسباب الحديث

بجلال الدين السيوطي

رسالة لنيل درجة التخصّص «مباحثير»

مقدمة من الطالب

عبد العزيز بن سعد النخعي

إشراف

فضيلة الدكتور محمد بن فوز هو

١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩



١٦٧

شكر وتقدير

أحمد الله تعالى على امتنانه وتوفيقه ، واشكره على اعانته وتيسيره
وأصلي وأسلم على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه . ثم أتقدم بشكري
الخالص الجزيل لفضيلة المشرف الدكتور محمد أبوزهو ، الذي لم يأل
جهدا في اعانتى ، وابدأ ملاعقاته القيمة وتوجيهاته السديده ، وبذله
الكثير من وقته .

كما أتوجه بشكري العميق لكل من مشاعفى وزملائى الذين ساعدونى
فى القيام بانجاز هذا البحث وأخص بالذكر فضيلة الشيخ عبد الرحيم صديق
الذى أتاح لى الفرصة للاستفادة من مكتبته العماره ، وما فيها من مخطوطات
قيمة .

كما أشكر القائمين على مكتبتى الجامعه والحرم المكى لما يسروه لى
من مراجعة الكثير من الكتب المطبوعة والمخطوطة .

وانى ان أسجل شكري لهؤلاء ، فانى أرجو الله سبحانه أن يكتب
لهم المشوية والأجر فانه خير وأبقى .

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الافتتاح

ان الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور
أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي
له ، وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده
ورسوله ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين .
أما بعد : فان من أنواع علوم الحديث معرفة أسباب ورود ، وهو فن
جليل ، عظيم القدر ، تشتد اليه حاجة الباحثين في السنة النبوية لمعرفة
الأحكام الشرعية لأن معرفة السبب يعمين على فهم الحديث وذلك يتضح معناه
ودلالته على الحكم الشرعي . وليس بين أيدينا من المراجع المطبوعة في موضوع
أسباب ورود الحديث ، فيما أعلم ، سوى كتاب (البيان والتعريف في بيان
أسباب ورود الحديث) لابن حمزة الحسني ، لذا اتجهت رفيتي الى تحقيق
كتاب (اللمع في أسباب الحديث) لجلال الدين السيوطي ، وهو مؤلف فريد
في باب ، والحاجة ماسة الى مثله .

وقد رتب هذا البحث كما يلي :

أولا : مقدمة . جعلتها مدخلا الى هذا البحث ، ذكرت فيها المراد بأسباب
ورود الحديث ، والداعي الى اختيار هذا الموضوع ، ومن ألف في أسباب
ورود الحديث ، ثم وصفت كتاب (اللمع في أسباب الحديث) بما تظهر به
قيمته العلمية ، وأخيرا ذكرت وصف النسخ الخطية المعتمدة في تحقيق
هذا الكتاب .

ثانيا : ترجمت للمؤلف جلال الدين السيوطي ، ليكون القارئ لهذا الكتاب
على علم بمنزلة مؤلفه ، ومكانته العلمية .

ثالثا : ذكرت المنهج الذى سلكته فى تحقيق هذا الكتاب وتخرج أحاديثه .

رابعا : خاتمة . ذكرت فيها ثمرة هذا البحث ، والنتائج التى تمت بتحقيق هذا الكتاب .

المقدمة

١ - المراد بأسباب الحديث :

كثيرا ما يرد في كتب الحديث والفقه وغيرها أحاديث مجملة في لفظها بحيث أن القارىء قد لا يستطيع فهم المراد منها الا بعد وقوفه على أسباب ورودها .

ومثال ذلك ما رواه البخارى ومسلم عن المسور بن مخرمه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (فاطمة بضعة مني) . (١)

وأخرج الشافعى وأحمد وأبو داود والترمذى وابن ماجه والنسائى عن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم قضى أن الخراج بالضمان . (٢)

وأخرج أحمد والبخارى ومسلم عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ويل للأعقاب من النار) ، ونحو ذلك من الأحاديث التى ترد على وجه الإيجاز والاختصار بحيث لا يحصل للقارىء ما يرجوه من تمام الفائدة ، بل لا يزال طالبا للمزيد من الإيضاح والبيان حتى يقف على الأمر الذى من أجله خص النبى صلى الله عليه وسلم ، فيما تقدم فاطمة رضى الله عنها بذلك الوصف دون بقية ولده .

(١) رواه البخارى ٧/ ٧٨ (٣٧١٤) و ١٠٥/ ٧ (٣٧٦٧) ، ومسلم

١٩٠٣/ ٤ (٩٤)

(٢) انظر الحديث (١١٦) من هذا الكتاب

(٣) انظر الحديث (١١)

ويتشرف القارىء لمصرفة سبب قضاءه صلى الله عليه وسلم بكون الخراج فى مقابل الضمان . وفى قوله صلى الله عليه وسلم (ويل للأعقاب من النار) وعيد وتهديد . فما سبب هذا الوعيد ، ولأى طائفة من الناس ينصرف هذا التهديد ؟ . اذا رجعنا الى كتب السنة من الصحاح والسنن والمسانيد وغيرها فاننا نقف على طرق أخرى لهذه الأحاديث جاء فيها ذكر المناسبات والأسباب التى وردت فيها . فقد روى البخارى ومسلم عن المسورين مخمرة رضى الله عنه قال : ان عليا خلب بنت أبى جهل فسمعت بذلك فاطمة ، فأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يزعم قومك أنك لا تغضب لبناتك . وهذا على ناكح بنت أبى جهل فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت حين تشهد يقول : (أما بعد ، أنكحت أبا الحاص بن الربيع فحدثنى وصدقنى . وان فاطمة بضعة منى ، وإنى أكره أن يسوءها . والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله عند رجل واحد . فترك على الخطبة . (١)

وأخرج أبوداود وابن ماجه والحاكم عن عائشة رضى الله عنها : ان رجلا ابتاع عبدا فأقام عنده ماشاء الله أن يقيم ، ثم وجد به عيبا فخاصمه الى النبى صلى الله عليه وسلم فردّه عليه . فقال الرجل : يا رسول الله ، قد استغل غلامى . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الخراج بالضمان) (٢) فقد قضى النبى صلى الله عليه وسلم بأن ما يحصل من خلة العين المبتاعة للمشتري ، لأن المبيع لو تلف فى يده لكان فى ضمانه ، ولم يكن له على البائع شيء . (٣)

(١) رواه البخارى ٨٥ / ٧ (٣٧٢٩) و ٣٢٧ / ٩ (٥٢٣٠) ، ومسلم

٢ / ٤ (٩٣) و (٩٦)

(٢) انظر المصديث (١١٧) من هذا الكتاب

(٣) انظر الترمذى ٥٨٢ / ٣ ، والنهاية ١٩ / ٢

وأخرج أحمد عن جابر بن عبد الله قال : . رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوماً توضؤوا لم يمس أعقابهم الماء ، فقال : (ويل للأعقاب من النار)^(١) .
وما تقدم يخبين أن المراد بأسباب الحديث : هو حصول حادثة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فرفعت إليه فيفتى فيها أو يقضى أو يخطب ونحو ذلك من وجوه البيان . ومثل أن يسأل عن شيء أو يرى شيئاً يعجبه أو يكرهه فيذكر محكماً أو يقول قولاً . فمن الرواة ، الذين هم حملة الأخبار ، من يروى الحديث بتمامه بذكر سببه ، فتعصل الفائدة التامة من روايته ، وقد يقتصر الراوى على ذكر الحديث دون سببه ومناسبة طلبها للاختصار أو لغير ذلك من الأغراض ، وفي هذه الحال نحتاج إلى معرفة سبب ذلك الحديث .

٢ - الداعي لاختيار هذا الموضوع :

ولأهمية الوقوف على أسباب ورود الحديث ، كان هذا النوع من علوم الحديث من لأهمية بمكان ، لهذا اخترت موضوع رسالتى كتاب (اللمع فى أسباب الحديث) للسيوطى . وذلك لأن العلم بالسبب يورث العلم بالسبب ، وقد يشكل على القارئ معنى حديث ورد مجملاً فإذا ما وقف على سبب وروده زال عنه الاشكال وظهر له المعنى المراد .

ومن فوائد معرفة أسباب الحديث أننا نحتاج إليه للتوفيق بين ما ورد من الأحاديث التى بينها فى الظاهر اختلاف وعدم اقتلاف ، لما فيه من التفصيل والبيان . فقد تشتمل مناسبة ورود الحديث على ذكر الزمان أو المكان وغير ذلك من القرائن التى يحرف بها الناسخ من المنسوخ والعام من الخاص والمطلق من المقيد ، وتاريخ التشريع .

(١) انظر الحديث (١٣) من هذا الكتاب

وفى حالة تخصيص بعض أفراد العام أو تقييد بعض أفراد المطلقات فان
صورة السبب التى ورد فيها الحديث داخله فى الحكم دخولا أوليا .

٣ - ذكر من ألف فى أسباب الحديث :

ألف فى موضوع أسباب ورود الحديث عدد من العلماء الاعلام . وسوف
أذكر فيما يلى من وثقت عليه منهم :

١ - الحاتمة عمر بن ابراهيم بن عبد الله . أبو حفص العكبرى (١) المتوفى

سنة ٣٨٧ هـ .

وقد وقف الحافظ ابن حجر العسقلانى على انتخاب من كتبه الذى ألفه
فى أسباب الحديث .

٢ - الحافظ عبد الغنى بن سعيد الازدى المصرى . المتوفى سنة ٤٠٩ هـ . ذكر

ابن الطلق أنه سمع من يذكر أن عبد الغنى بن سعيد جمع فى أسباب
الحديث مؤلفا قدر عمدة الاحكام (٢) .

٣ - الحافظ عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد الجوبارى (٣) الملقب (كوتاه)

المتوفى سنة ٥٥٣ هـ . قال الذهبى : ولم يسبق الى ذلك (٤) .

قلت : ولعل الحافظ الذهبى لم يقف على كتاب ابى حفص العكبرى فى
أسباب الحديث .

-
- (١) مترجم فى طبقات الحنابلة ٢ / ١٦٣ ، والاعلام ٥ / ١٩٤ . وانظر
نزهة النظر ص ٧٩ ، وتدريب الراوى ٢ / ٣٩٤ والبيان والتعريف ١ / ٢
(٢) انظر مقدمة كتاب (اللمع) ص ٦
(٣) مترجم فى تذكرة الحفاظ ٤ / ١٣١٤
(٤) انظر تدريب الراوى ٢ / ٣٩٤

- ٤ - عالم العراق وواعظ الآفاق أبو الفرج ابن الجوزي^(١) المتوفى سنة ٥٩٧ هـ^(٢)
- ٥ - الفقيه الفرضي النحوي أبو البقاء العكبري^(٣)، المتوفى سنة ٦١٦ هـ. وقد جمع في أسباب الحديث كتابا حافلا لخصه ابن حمزه الحسيني في كتابه (البيان والتعريف) وضم إليه زيادات حسنة^(٤).
- ٦ - العلامة ناصح الدين ابن الحنبلي : عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب الانصاري المخزرجي الدمشقي^(٥)، المتوفى سنة ٦٣٤ هـ. وله مؤلف كبير في أسباب الحديث يقع في عدة مجلدات .
- ٧ - وفكر شيخ الاسلام سراج الدين عمر بن رسلان البلقيني المتوفى سنة ٨٠٥ هـ بحثا قيما في أسباب الحديث في كتابه محاسن الاصطلاح. لرحمه ١٩٩ وما بعدها . وقد نقل المؤلف جملة من كلام البلقيني في مقدمة كتاب اللمع . كما سيأتي .
- ٨ - العلامة جلال الدين السيوطي مؤلف هذا الكتاب (اللمع في أسباب الحديث) . ويعتبر كتابه هذا من أهم المراجع في موضوع أسباب الحديث .
- ٩ - العلامة السيد ابراهيم بن محمد المعروف بابن حمزه الحسيني . المتوفى سنة ١١٢٠ هـ . صاحب كتاب (البيان والتعريف في بيان أسباب ورود الحديث الشريف) وهو كتاب حافل يقع في مجلدين كبيرين . وقد لخصه

(١) مترجم في البداية والنهاية ٢٨/١٣ ، وتذكرة الحفاظ ١٣٤٢/٤ ، ووفيات الاعيان ١٤٠/٣ ، والذيل على طبقات الحنابلة ٣٩٩/١ ، وطبقات الحفاظ ص ٤٧٧ ، والاعلام ٨٩/٤ .

(٢) انظر المقدمة ص ٦

(٣) مترجم في وفيات الاعيان ١٠٠/٣ ، والذيل على طبقات الحنابلة ١٠٩/٢ ، والاعلام ٢٠٨/٤

(٤) انظر سلك الدرر ٢٣/١

(٥) مترجم في الذيل على طبقات الحنابلة ١٩٣/٢ ، والاعلام ١١٦/٤

من كتاب أبي البقاء العكبري ، وضم اليه كثيرا مما اقتبس منه من كتاب
السيوطي (اللمع) . وقد رتب ابن حمزة الحسيني كتابه على حروف
المصحف ، وهو الكتاب الوحيد المطبوع ، فيما أعلم ، في أسباب ورود الحديث .
وقد تابع ابن حمزة الحسيني في كتابه السيوطي فيما أورده من الأحاديث
المروية كالحديث الذي أورده ٥ / ١ من رواية الزبير بن بكار وفي اسناده
محمد بن الحسن بن زياله . وهو الحديث الثاني من كتاب (اللمع) وقد قال
أبو داود عن محمد بن الحسن بن زياله : كذاب . كذا في المغني في الضعفاء
٥٦٨ / ٢ . وكذلك أورده ابن حمزة الحسيني ٢٤٧ / ٢ حديثا من طريق الواقدي
قال : أول مشهد شهده زيد بن ثابت . . . الحديث . وقد قال الذهبي
عن الواقدي : مجمع على تركه . وقال النسائي : كان يضع الحديث . كذا في
المغني في الضعفاء ٦١٦ / ٢ . وهو الحديث (٢١٢) من كتاب اللمع هذا .

٤ - وصف كتاب اللمع في أسباب الحديث :

رتب المؤلف جلال الدين السيوطي كتاب (اللمع في أسباب الحديث)
على الأبواب ، على طريقة أصحاب المصنفات من المحدثين ، فجمع الأحاديث
المتعلقة بكل موضوع في موضع واحد . واطلق عليها لفظة (باب) إلا الأحاديث
الواردة في الطهارة فقد اطلق عليها : (كتاب الطهارة) . وهو يذكر (الحديث)
أولا ثم يورد بعده (السبب) . ويصدر كل حديث بذكر من رواه من الأئمة
كأحمد والبخاري ومسلم . . . وقد يذكر التابعي الذي يروي الحديث عن
الصحابي كحمزة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها . أو عطاء بن أبي رباح عن
جابر بن عبد الله رضي الله عنه .

وربما ساق اسناد الحديث لفائدة كأن يكون فيه راو ضعيف ، أو لأن
الكتاب الذي يروي الحديث منه لا يتيسر لكل قارئ الرجوع اليه مثل كتاب

(أخبار المدينة) للزبير بن بكار و (المصنف) لعبد الرزاق بن همام الصنعاني .
وقد يذكر المؤلف الحديث الواحد ثم يذكر بعد ذلك له عدة أسباب .
وقد يذكر عدة أحاديث ثم يذكر لها جميعا سببا واحدا . وفي بعض المواضع
يذكر عدة أحاديث ثم يورد لها عدة أسباب .

وقد قسم المؤلف كتاب (اللمع في أسباب الحديث) كما يلي :

- ١ - كتاب الطهارة . ويشتمل على ثمانية أحاديث - منها حديث ترك له بياضا
ولم يذكر فيه شيئا - ويشتمل أيضا على أحد عشر سببا .
 - ٢ - باب الصلاة . ويشتمل على ثلاثة عشر حديثا وتسعة عشر سببا .
 - ٣ - باب الجنائز . ويشتمل على ثمانية أحاديث وأربعة عشر سببا .
 - ٤ - باب الصيام . ويشتمل على ستة أحاديث واحد عشر سببا .
 - ٥ - باب الحج . ويشتمل على ثلاثة أحاديث وخمسة أسباب .
 - ٦ - باب البيع . ويشتمل على أحد عشر حديثا وثلاثة عشر سببا .
 - ٧ - باب النكاح . ويشتمل على خمسة أحاديث وخمسة أسباب .
 - ٨ - باب الجنائيات . ويشتمل على أربعة أحاديث وخمسة أسباب .
 - ٩ - باب الأضحية . ويشتمل على حديث واحد وله سببان .
 - ١٠ - باب الأطعمة . ويشتمل على خمسة أحاديث وأربعة أسباب .
 - ١١ - باب الأدب . ويشتمل على تسعة وخمسين حديثا وواحد وستين سببا .
- وهو باب جامع ذكر فيه أحاديث في مواضيع مختلفة ، منها قوله صلى الله
عليه وسلم : (زرضا تزرد حبا) . والنهي عن طروق الرجل أهله ليلا .
وقوله صلى الله عليه وسلم : (اليد العليا خير من اليد السفلى) والنهي
عن لبس الحره ، والنهي عن الوحده . وسبب حديث أم زرع . وفيه
أحاديث في مناقب بعض الصحابة كالزبير بن العوام وسعد بن أبي وقاص
وعبد الله بن مسعود . وغير ذلك .

وتحصل مما تقدم ذكره أن هذا الكتاب يحتوى على مائة وثلاثة وعشرين حديثا لها من أسباب ورودها مائة وخمسون سببا فيبلغ جميع أحاديث الكتاب ثلاثة وسبعين حديثا وما أتى حديث .

٥ - وصف النسخ الخطية :

لقد توفر حين الشروع في التحقيق أكثر من نسخة خطية لكتاب (اللمع في أسباب الحديث . وهذا وصفها :

- ١ - النسخة (خ) . وهي نسخة مخطوطة تامة ، محفوظة في المكتبة العامة بالمدينة المنورة تحت الرقم (٣٧) مجاميع ١٧ . والرقم العام (٤٧٢) . وهي في الأصل من مكتبة الشيخ إبراهيم سعد الله الختني ، التي الحقت بالمكتبة العامة . وعدد أوراقها (٥١) ورقة . ومقاسها ٢١ × ١٥ سم . وعدد السطور في كل صفحة (٢٣) سطرا وهي نسخة جيدة بقلم نسخ . عليها آثار رطوبة من القرن التاسع . والناسخ تليظ المؤلف العلامة محمد بن علي الداودي . وهي أقدم النسخ الخطية وهي المعتمدة . وجاء في أولها : (اللمع في أسباب الحديث . لشيخنا خاتمة الحفاظ والمجاهدين جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن العلامة كمال الدين السيوطي الشافعي رحمه الله تعالى) . وقال الداودي في آخرها : (آخر ما وجدته بغط شيخنا المؤلف ، وكان عزمه أن يأتي مصنفًا حافلا ، ولكن اخترمته الحنية . فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . وكتبه محمد بن علي الداودي) .

- ٢ - النسخة (ظ) وهي المصورة عن النسخة الخطية المحفوظة بالمكتبة الظاهرية بدماحق تحت الرقم العام (٦٣٧٦) . وتقع ضمن مجموع من اللوحة

(٣٠) الى (١٠٣) وتقع فى (٧٣) لوحه . وعدد السطور فى كل صفحة (١٣) سطرا . وهى نسخة جيدة ، بقلم نسخ واضح . ومرتبته ترتيبا حسنا حيث ان الناسخ يبدأ كل (حديث) و (سبب) من أول السطر . وجاء فى آخرها : (آخر ما وجد بخط العلامة الجلال السيوطى رضى الله عنه وارضاه ، وجعل الجنة مثواه . . . كتب ذلك جميعه من نسخة بخط تلميذه محمد بن على الداودى رحمه الله . آمين) . ولم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ .

٣ - النسخة (ك) وهى النسخة المصورة عن النسخة الغطية المحفوظة بمكتبة الاسكوريال باسبانيا تحت الرقم ١٧٩٧/١٤ ضمن مجمع من اللوحه (١٥٧) الى (١٩٤) وتقع فى (٣٧) لوحه وعدد الاسطر (١٩) سطرا . وهى مكتوبة بخط لا بأس حتى اللوحه (٨٥ ب) وبعد ذلك تغيّر الناسخ فأصبح الخط ردى جدا وفيها اخطاء وتصحيفات كثيرة . ويبدو أنها حديثة النسخ . واللوحه الاخيره (١٩٤ أ) لم تظهر فى هذه النسخة ولهذا فلا يعلم ناسخها ولا تاريخ نسخها . وبالجملة فقيمتها العلمية دون نسخة الختنى والظاهرية .

ويوجد نسخة غطية من هذا الكتاب بدار الكتب المصرية تحت الرقم (٣٥) مجاميع . منقولة من نسخة بخط تليفد المولى العلامة الداودى . وهناك نسخة أخرى فى مكتبة الازهر بالقاهرة تحت الرقم (١٧٨) . وقد كتبنا منذ أكثر من سنة بطلب نسخة مصوره من ذلك ولم يصل إلينا جوا . عفى الآن .

جلال الدين السيوطى

هو الامام الحافظ العلامة أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال
أبى بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر بن عثمان بن ناظر الدين
محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبى الصلاح أيوب بن ناصر الدين
محمد بن الشيخ همام الدين الهمام ، الغضيرى الاسيوطى .

ولد بعد المفسر ليلة الاحد مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانائة ،
فى مكتبة والده ، حيث أن أمه ذهبت لتحضر بعض الكتب لوالده الكمال
فجاءها المخاض وهى بين الكتب ، كما فى الاعلام للزركللى .

والأسيوطى : نسبة الى أسيوط ، مدينة غرب النيل ، من نواحى صعيد
مصر ، وقد تحذف الالف فيقال : سيوط . انظر الباب ١ / ٦١ ، وهى الآن
محافظة كبيرة . وأما (الغضيرى) : فنسبة الى منطقة فى الجانب الشرقى
من مدينة بغداد . فلعل أحد أجداده كان منها . وذكر فى (حسن المحاضرة)
١ / ١٥٣ أن جده الاعلى كان أعجميا أو من الشرق .

وأجداده أهل علم ورئاسة ووجاهة ، فمنهم من ولى الحكم ببلاده ، ومنهم
من ولى الحسبة بها ، ومنهم من كان تاجرا فى صحبة الامير شيخون ، ونسبى
مدرسة بأسيوط . وأما والده فمعدود من فقهاء الشافعية ، وله بعض المصنفات
كما فى حسن المحاضرة ١ / ٢٠٣ .

وقد أحضره والده مجلس رجل كبير من العلماء ، أغبره بعض أصحاب
أبيه أنه مجلس العارف بن حجر المسقلانى . كما فى الكواكب السائرة ، وتوفى
والده سنة (٨٥٥) هـ وله من العمر خمس سنوات وسبعة أشهر ، وكان قد وصل
فى حفظ القرآن الى سورة التحريم ، فنشأ يتيما . وكنىه وصيه الشهاب بن الطباخ

وكان الكمال بن الهمام الحنفى ، صاحب (فتح القدير) أحد الأوصياء

عليه .

دراسته وشيوخه :

ظهرت على السيوطى ، من صفه ، موهبة الذكاء ، ومخايل الفطنة ، ولم
يكد يجاوز سن العداثة حتى انتظم فى حلقات الدروس ، فأتم حفظ القرآن الكريم
وله من العمر دون ثمان سنوات ، ثم حفظ عمدة الأحكام والمنهاج فى الفروع للإمام
النووى ، وألفية بن مالك ، والمنهاج فى الأصول للبيضاوى .

وأقبل على طلب العلم بهمة عالية ، وبصيرة نافذة ، وتتلذذ لطائفة من

أعلام عصره ، وأخذ عن جمع من مشاهير دهره نذكر منهم مايلى :

١ - شيخ الاسلام علم الدين البلقينى المتوفى سنة (٨٦٨ هـ) وأخذ عنه الفقه /
ولا زمه
حتى مات ، ثم لزم ولده فقرأ عليه وسمع عليه .

٢ - شرف الدين المناوى ، جد عبد الرؤوف شارح الجامع الصغير ، وقد لازمه

وقرأ عليه من تفسير البيضاوى وغيره .

٣ - العلامة فرضى زمانه الشيخ شهاب الدين الشارمساعى ، وأخذ عنه الفرائض .

٤ - الامام العلامة تقى الدين الشمنى الحنفى المتوفى سنة (٨٧٢ هـ) ولا زمه

أربع سنوات وأخذ عنه الحديث والعربية ، فشهد له غير مرة بالتقدم فى

العلوم بلسانه وبنانه .

٥ - الامام العلامة معى الدين محمد بن سليمان الرومى الكافيجى الحنفى

وأخذ عنه التفسير والاصول والعربية ، ولا زمه أربع عشرة سنة ، وكتب له

اجازة عظيمة .

٦ - الشيخ سيف الدين الحنفى وحضر عنده دروسا فى (الكشاف) وغيره .

٧ - جلال الدين المصلى ، المتوفى سنة (٨٦٤) ،

٨ - البرهان ابراهيم بن عمر البقاعى الشافعى ، المتوفى سنة (٨٨٥) .

٩ - عز الدين احمد بن ابراهيم الكنانى الحنبلى ، ولما عرض محافظه عليه

كناه (بأبى الفضل) .

١٠ - الشمس السيرامى : وقرأ عليه صحيح مسلم ، والشافى ، والفية بن مالك ،

ومغنى الخبازى فى أصول الحنفية .

وأخذ أيضا عن الشمس بن الفلاتى ، والزين الحقبى ، والحافظ قاسم

ابن قطلوبغا ، والبرهان المجلونى والشمس محمد بن موسى الحنفى امام

الشيخونيه فى النحو . وغيرهم .

وعدة شيوخه قراءة وسماعا واجازة نحو مائة وخمسين شيخا . ولم يكثر من سماع

الرواية ، لاشتغاله بما هو أهم ، وهو الدراية ، كما يحكى هو عن نفسه فى

(حسن المحاضرة) ١ / ١٥٥ .

ومعد أن جمع أشتات العلوم ، وأحاط بالاصول والفروع . وعرف الفاض

والواضح ، الى ذكاء وفطنة ، وثقافة وألمعية ، تأهل للفتيا والتدريس . فأجيز

بتدريس الصربية فى مستهل سنة (٨٦٦ هـ) ، وفى تلك السنة ابتداء تأليفه ،

وكان أول ذلك كتابه (رياض الطالبين) فى شرح الاستعانة والبسطة ،

فقرظه له شيخه علم الدين البلقينى . وأجيز بالافتاء والتدريس لعامة العلوم

سنة (٨٧٦ هـ) ، وكان قد عقد مجالس لأملاء الحديث سنة (٨٧٢ هـ) ، وألف

شرحا لألفية بن مالك ، وجمع الجوامع فى النحو ، فقرظه له شيخه تقي الدين

الشمنى . وسافر الى مكة المكرمة فى ربيع الآخر سنة تسع وستين فأخذ عن المحيوى

عبد القادر المالكى ، والنجم بن فهد .

ولما حَجَّ شرب ما^١ زَمَزَم لأَمر منها :

ان يصل في الفقه الى رتبة الشيخ سراج الدين البلقيني ، وفي الحديث الى رتبة الحافظ ابن حجر العسقلاني ، وامتدت رحلاته الى الشام واليمن ، والهند ، والمغرب ، وبلاد التكرور . والى المحلة ، ودمياط والفيوم ، ومن المدن المصرية .

مكانته العلمية :

استفاد الامام السيوطي كثيرا من مكتبة المدرسة المحمودية ، وفيها كتب الاسلام من كل فن ، وهي منسوبة الى محمود بن علي الاستادار ، الذي أنشأها سنة (٧٩٧) ، وكان بها نحو من أربعة آلاف مجلد . فأكب على دواوين الحديث والتفسير والفقه والحربية قراءة وبحثا ، وكان له ملكة في التأليف ، مع سرعة في الكتابة ، وديهة حاضرة . فألف في كل الفنون . ويزقه الله التبصر في سبعة علوم : التفسير ، والحديث ، والفقه ، والنحو ، والمعاني والبيان ، والبديع . وقال في (حسن المحاضرة) ١/١٥٥ : ولو شئت أن أكتب في كل مسألة مصنفا بأقوالها وأدلتها النقلية والقياسية ، ومداركها ونقوضها واجوبتها ، والموازنة بين اختلاف المذاهب فيها لقدرت على ذلك ، من فضل الله لا بحولي ولا بقوتي .

وقال أيضا : والذي اعتقده أن الذي وصلت اليه من هذه العلوم الستة ، سوى الفقه . والنقول التي اطلعت عليها فيها لم يصل اليه ، ولا وقف عليه أحد من أشياخي ، فضلا عن دونهم . وأما الفقه فلا أقول ذلك فيه ، بل شيخني فيه أوسع نظرا وأطول باعا ، ودون هذه السبعة في المصرفة أصول الفقه ، والجدل والتصريف ، ودونها الانشاء والتبديل والفرائض ، ودونها القراءات ولم آخذها عن شيخ . ودونها الطب . وأما علم الحساب فهو أعسر شيء عليّ ، وأبعده عن ذهني اهـ .

وقال الشوكاني : برز في جميع الفنون ، وفاق الاقران ، واشتهر بذكره ،
وبعد صيته ، وصنف التصانيف المفيدة . كذا في البدر الطالع ١/ ٣٢٨ .
وقد ولي مشيخة الحديث بالشيخونية ، ومشيخة التصوف بترية برقوق
نائب الشام ، ومشيخة البيبرسيه . وبقي في الافتاء والتدريس حتى بلغ من العمر
أربعين سنة ، ثم اعتزل الناس ، وأقام في روضة المقياس على النيل ، المعروفة
اليوم بالمنيل . وتجرد للعبادة وألف أكثر كتبه . وكان يأتي اليه أعيان الامراء
والاغنياء للزيارة ، ويعرضون عليه الاموال النفيسة فيردّها ، وطلبه السلطان
مرارا فلم يحضر اليه .

مؤلفاته : ————— :

ألف السيوطي في كل فن ، وقلب على مصنفاته في أول الامر تلخيصا كتبت
الآخرين ، وافاده ذلك في تنمية معارفه ، وشحن ملكاته ، ووقف على كثير من
المؤلفات النادرة ، وكان في بعض مؤلفاته نسيج . وحده ، كما يظهر ذلك من
كتابه (الدر المنثور في التفسير بالمأثور) ، و (الجامع الكبير) في الحديث ،
و (الاشباه والنظائر) النحوي .

قال الشوكاني في البدر الطالع ١/ ٣٢٨ : وتصانيفه في كل الفنون
مقبولة ، قد سارت في الأقطار مسير النهار . انتهى .

ومن مؤلفاته في علم الحديث (تنوير الحوالك شرح موطأ مالك) و (مرقاة
المصعود الى سنن أبي داود) و (الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج)
و (زهر الربى على المعجتي) و (اسعاف المبطل بربط الموطأ) و (عين
الاصابه في معرفة الصحابة) و (لب اللباب في تحرير الانساب) و (قطر
الدرر في شرح الفية الحراق في علم الأثر) و (الروض المكلل والورد المجلل)
في المصطلح ، و (زوائد الرجال على تهذيب الكمال) و (طبقات الحفاظ) ،

و (تدريب الراوى شرح تقريب النواوى) . وغير ذلك من المؤلفات فى مختلف الفنون .

وقد بلغت مؤلفاته حين ألف كتابه (حسن المصاضرة) نحواً من ثلاثمائة مؤلف ، ما بين كبير فى مجلدات ، وصغير فى أوراق ، بل وفى صفحة واحدة . واستقصى تلميذه الداودى ذكر ما زاد على ذلك فبلغت نحو خمسمائة كتاب . ويعتبر كتاب (الجمع فى أسباب الحديث) من آخر كتبه . وما كان فى بعض كتبه من أمور تحتاج الى تحرير ، فذلك شأن المكثرين من التأليف ، كابن الجوزى وغيره .

وقد قال تلميذه الشمس الداودى ، مؤلف طبقات المفسرين الكبرى : عاينت الشيخ ، وقد كتب فى يوم واحد ثلاثة كرايس تأليفاً وتحريراً ، وكان مع ذلك يملأ الحديث ، ويحجيب عن المتعارض منه بأجوبة حسنة . هـ من الكواكب السائرة . والسيوطى له موهبة نادرة فى الجمع والتأليف ، لكن من يكون على هذه السرعة فى بحثه وتأليفه ، لا يتسنى له دائماً تحقيق ما يدونه ، بل قد تفوتته ملاحظة بعض الأوهام فى الأصول والمراجع . ومن ذلك أنه فى كتابه (الاتقان فى علم القرآن) ٢٩١/١ ، تابع البدر الزركشى فى كتابه (البرهان) ٢٨/١ فيما ذكره من أن عثمان بن طلحة وعمر بن الخطاب قد قولا بآبائهم الخمر . مع أن عثمان بن طلحة ومن حرم الخمر على نفسه فى الجاهلية والاسلام ، كما فى طبقات ابن سعد ٣٩٤/٣ ، ومات عثمان قبل تحريم الخمر فى أول الهجرة بالمدينة ، وهو أول من دفن فيها من المسلمين ، كما فى الإصابة ٤٦٤/٢ ، والذي قال بآبائهم الخمر ، متأولاً للقرآن ، قدامه بن طلحة . وسوى ذلك مما فى (الاتقان) من الأقوال المردودة ، مثل ما أورده ٤٣/١ من قول بعضهم : ان ألفاظ القرآن العربية من تأليف الرسول صلى الله عليه وسلم ،

أومن تأليف جبريل عليه السلام . نقلا عن (البرهان) .

قلت: وما يذكر في نقد بعض مؤلفاته لا يخفض من قدرها ، ولا يقدح في قيمتها ، بل كتبه مقبولة متداولة ، قد سارت في البلدان ، وأقبل عليها الناس في كل زمان ومكان .

لقد حظى السيوطي بمنزلة علمية عالية ، وعرف بقدره العامة والخاصة ، واجتمع له من المؤلفات ما لم يجتمع لغيره ، وكتبه المستفتون من سائر الأمصار ، ولم يخالفوا إلا ما لا خلاف فيه . وكان عابدا عزيز النفس ، قانعا ، ولكنّه لم يسلم من حاسد لفضله ، وجاحد لمناقبه . فقد تألب عليه بعض معاصروه من أقرانه ، وتحاملوا عليه ، كما هي عادة الأقران في كل زمان ومكان ، على ما بينه ابن عبد البر في (جامع بيان العلم وفضله) ٢ / ١٨٤ فقد عقد بابا في حكم قول العلماء بعضهم في بعض ، أورد فيه أمثلة عن بعض السلف ، من أهل القرون الفاضلة ، بما يحلم منه أن هذا الأمر متأصل في النفوس ، لا يسلم منه إلا من عصمه الله . وساق ابن عبد البر بأسناده إلى حماد بن أبي سليمان أنه قال لما قدم من مكة : اعمدوا الله يا أهل الكوفة . فاني لقيت علماء وطاوسا ومجاهدا ، فلصبيانكم وصبيان صبيانكم أعلم منهم . وذكر ابن عبد البر مثله عن الزهري ، وعن بعض الصحابة أيضا . ولذا فقد قرر علماء الجرح والتعديل عدم قبول قول الأقران بعضهم في بعض .

وفاته : _____

وكانت وفاته ، رعه الله ، بعد أذان الفجر من يوم الجمعة ، تاسع عشر جمادى الأولى سنة (٢١١) هـ . في منزله بروضة المقياس ، وكان قد مرض سبعة أيام بمرم شديد في ذراعه الأيسر . وقد استكمل من العمر إحدى وستين سنة ،

وعشرة أشهر ، وثمانية عشر يوما . والمحققون على أنه لا عقب له . رحمه الله
رحمة واسعة ، وأسكنه فسيح جناته .

وقد ترجم له : السخاوي في (الضوء اللامع) ٦٥/٤ ، ونجم الدين
الغزالي في (الكواكب السائرة) ٢٢٦/١ ، وابن العماد الحنبلي في
(شذرات الذهب) ٥١/٨ ، والشوكاني في (البدر الطالع) ٣٢٨/١ ،
والسبزوكل في (الاعلام) ٧١/٤ ، ١١٩/١٠ ، والمستدرك الثاني ص ١١٠ ،
وله ترجمة في (حسن المحاضرة) ١٥٣/١ بإنشائه .

المنهج الذى اتبعته فى تحقيق هذا الكتاب
وتخريجه أحاديثه

بعد دراسة النسخ الخطية الثلاث من هذا الكتاب ومقارنتها تبين أن النسخة الخطية المحفوظة بمكتبة الختني الملحقة بالمكتبة العامة بالمدينة المنورة هي أقدم النسخ وأصحها ، وهى المنسوخة بقلم تليظ المؤلف العلامة محمد بن على الداودى والمشار اليها بحرف (خ) . وقد اتخذت من هذه النسخة أصلا للتحقيق ، وأثبت ما بين النسخ الخطية من اختلاف . وقد رجعت الى المصادر التى أخذ عنها المؤلف كالصحيحين والسنن الأربعة ومسند احمد واعكام الاحكام شرح عمدة الاحكام لابن دقيق العيد ومحاسن الاصطلاح لشيخ الاسلام عمر بن رسلان البلقينى .

وما كان من ألفاظ الحديث غريبا يحتاج الى بيان وايضاح فقد بينته
بعبارة لطيفة تفى بالمقصود ان شاء الله تعالى .

وفى التعريف بالاعلام والترجمة للرواة فقد جعلت ذلك على ثلاث مراتب :
الأولى : الرواة الثقات المشهورون كىحيى بن سعيد الانصارى والليث بن سعد
فأترجم لهم بجمللة مختصرة لأن شهرتهم تفنى عن الاطالة فى التعريف
بهم . وأذكر مصادر الترجمة .

الثانية : الرواة الضعفاء الذين اشتهر بين أهل العلم ضعفهم كالواقدي
ونحوه فأترجم لهم باختصار مع ذكر مصادر الترجمة .

الثالثة : من اختلف فيه من الرواة بين الجرح والتعديل فأذكر ما قيل من جرح
أو تعديل والعمدة فى ذلك فى الغالب على كتاب المغنى فى
الضعفاء للذهبي .

وعند الاختلاف في تاريخ الوفاة فأقدم في الغالب ما ذهب إليه
الحافظ ابن حجر العسقلاني في التقريب . وإذا تعددت الكنى للراوي
أو اختلف في كنيته فأقدم ما ذكره خير الدين الزركلي في (الاعلام) فـ
الغالب .

وقد ترجمت للاعلام الواردين في مقدمة المؤلف تراجم وجيزة واعتمدت
في ذلك على تذكرة الحفاظ وذيلها الثلاثة للحسيني وابن فهد والسيوطي
واعتمدت كذلك على كتاب (الاعلام) للزركلي .

وفي تخريج الأحاديث اذكر موضع الحديث ببيان المجلد ثم الصفحة
ثم رقم الحديث وذلك للدلالة على موضعه على وجه الايجاز والاختصار . ولم
أذكر الكتاب والباب الوارد فيه الحديث مثل (كتاب النكاح) من صحيح البخاري
(باب اذا زوج الرجل ابنته وهي كارهة فنكاحه مردود) لما في ذلك من تطويل
الحاشية الى أكثر من الضعف ، ولأن الحديث قد يرد في أكثر من موضع من
الكتاب الواحد كالطهارة والجمعة واللباس والزينة ويكون في لفظ الحديث في
كل موضع زيادة ليست في غيره . وقد يتكرر الحديث أيضا في الباب الواحد ،
لذا اقتصر على ذكر المجلد والصفحة ثم رقم الحديث . وأثبت في قائمة
المراجع الطبعة المعتمدة في التحقيق من كل كتاب .

وفي ذكر رقم الصفحة ورقم الحديث سلكت طريقة اللف والنشر المرتب
فمثلا اذا قلت : الحديث رواه مسلم ٦٤/٣ و ٧٥ (٣٤ و ٥٥) فالحديث
(٣٤) يقع في المجلد الثالث ص ٦٤ والحديث (٥٥) يقع في المجلد الثالث
ص ٧٥ . وهكذا .

وانا كان المجلد مجزأ الى جزئين مثل تاريخ البخاري الكبير والجرح
والتعديل فالرقم الأول لبيان المجلد والرقم الثاني لبيان القسم والثالث للصفحة

فمثلا ٢١٤ / ٢ / ٤ : أى الجزء الرابع فى القسم الثانى ص ٢١٤ .

وما كان من أحاديث هذا الكتاب مروي فى أحد الصحيحين فالأمر فيه كما قال الشوكانى فى تحفة الذاكرين ص ٣ : فقد أسفر فيه صبح الصحة لكل ذى عينين ، لأنه قد قطع عرق النزاع ، ما صح من الاجماع ، على تلقى جميع الطوائف الاسلامية لما فيهما بالقبول وهذه رتبة فوق رتبة التصحيح عند جميع أهل المعقول والمنقول . ١٠ هـ

وما كان من أحاديث هذا الكتاب مرويا فى غير الصحيحين فقد وطنت النفس على البحث فى اسناده حتى أقف على ما يضعفه أو يقويه . وقد أكتفى بتصحيح امام اذا أعوز الحال فى المقام .

وما كان من أحاديث هذا الكتاب مرويا فى سنن أبى داود فقد قال فى وصف سننه : ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه ، وما كان فيه وهن شديد بينته ، وما لم أذكر فيه شيئا فهو صالح ، وبعضها أصح من بعض . ١٠ هـ من مقدمة ابن الصلاح ص ٣٣ .

وقال ابن كثير : ويروى عنه أنه قال : وما سكت عنه فهو حسن . كذا فى الباعث الحثيث فى اختصار علوم الحديث ص ٢٠ .

وقال ابن الصلاح فى مقدمته ص ٣٣ : ما وجدناه فى كتابه مذكورا مطلقا وليس فى واحد من الصحيحين ، ولا نص على صحته أحد ممن يميز بين الصحيح والحسن عرفناه بأنه من الحسن عند أبى داود . ١٠ هـ .

وعلق على ذلك السيوطى فى تدریب الراوى ١ / ٦٧ فقال : لأن الصالح للاحتجاج لا يخرج عنهما ، ولا يمرتقى الى الصحة الا بنص ، فالأحوط الاقتصار على الحسن ، وأحوط منه التعبير عنه بصالح . ١٠ هـ

ثم ذكر السيوطي عن ابن منده أن أبا داود يخرج الاسناد الضعيف إذا لم يجد في الباب غيره ، لأنه أقوى عنده من رأى الرجال . ثم قال السيوطي : فعلى ما نقل عن أبي داود يستعمل أن يريد بقوله (صالح) : الصالح للاعتبار دون الاحتجاج فيشمل الضعيف أيضا ، لكن ذكر ابن كثير أنه روى عنه : وما سكت عنه فهو حسن . فان صح ذلك فلا اشكال .

وقال الشوكاني في نيل الاوطار ١/ ٣٢ : وقد اعتنى المنذرى رحمه الله في نقد الأحاديث المذكورة في سنن أبي داود ، وبين ضعف كثير مما سكت عنه ، فيكون ذلك خارجا عما يجوز العمل به ، وما سكتا عليه جميعا فلا شك أنه صالح للاحتجاج . اهـ

وإذا قال الهيثمي في مجمع الزوائد بعد إيراده لحديث مشلا : (رواه أحمد والبزار والطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح) . فان مراده رجال اسناد أحمد على ما ذكره في مقدمة مجمع الزوائد ١/ ٨ الا أن يكون رجال غيره أصح فهو يذکر ذلك .

وما ذكره المؤلف في هذا الكتاب من الأحاديث من الكتب النادرة والمخطوطات المجهولة أو التي يتعذر الرجوع اليها كأمالى المحاملى ، وأمالى أبي مطيع ، وتاريخ دمشق لابن عساكر ، وذييل تاريخ بغداد لابن النجار ، وتهذيب الآثار لابن جرير وشعب الایمان للبيهقي والافراد للدارقطني ، ومساوىء الاخلاق واعتلال القلوب للخراطي فأنا أذكر فقط ما وقفت عليه من الاحاديث فيما طبع من هذه الكتب أو في شيء من السخن الأربعة أو المسانيد كمسند أحمد وأبي داود الطيالسي ونحو ذلك . لتعذر الرجوع الى هذه الكتب النادرة والمخطوطات المبعثرة في أرجاء العالم أو التي لا زالت بحاجة الى تحقيق وفهرسة حتى يتمكن الباحثون من الاستفادة منها .

الاصطلاحات الواردة في هذه الرسالة

هناك بعض الكتب التي اختصرت أسماؤها وذلك كما يلي :

الاحسان	يعنى	الاحسان فى تقريب صحيح ابن حبان
التقريب	"	تقريب التهذيب
التلخيص	"	تلخيص الحبير
التهذيب	"	تهذيب التهذيب
الخلاصة	"	خلاصة تذهيب تهذيب الكمال
الفتح	"	فتح البارى
اللباب	"	اللباب فى تهذيب الانساب
اللسان (فى التراجم)	"	لسان الميزان
اللسان (فى اللغة)	"	لسان العرب
المجمع	"	مجمع الزوائد
المعرفة	"	معرفة السنن والآثار
موارد	"	موارد الثمآن الى زوائد ابن حبان
الميزان	"	ميزان الاعتدال

وهناك بعض الكتب التي قد أذكر مؤلفها لشهرتها به مثل :

أحمد	يعنى	فى المسند له
البيهقى	"	فى السنن له
الحاكم	"	فى المستدرک على الصحيحين
الدارقطنى	"	فى السنن له
مالك	"	فى الموطأ له

وان اقلت : (فى المخطوطة ...) فالمراد به النسخ الخطية الثلاث اذا اتفقت فى موضع من المواضع .

جامعة الملك عبد العزيز
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم الدراسات العليا
فرع الكتاب والسنة

تحقيق كتاب

اللمع في أسباب الحديث

بجلال الدين السيوطي

رسالة لنيل درجة التخصّص «لماجستير»

مقدمة من الطالب

عبد العزيز بن سعد النخعي

إشراف

فضيلة الدكتور / محمد بن فوز هو

١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مسبب الأسباب ، ومسير السحاب . والصلاة والسلام

على سيدنا محمد وآله والأصحاب . وبعد :

فان من أنواع علوم الحديث معرفة أسبابه كآسباب نزول القرآن . وقد صنف

الائمة كتباً في أسباب نزول القرآن . واشتهر منها كتاب الواحدى (١) .

ولى فيه تأليف جامع يسمى : لباب النقول فى أسباب النزول .

وأما أسباب الحديث فألف فيه بعض المتقدمين ولم نقف عليه ، وإنما

ذكره فى ترجمته ، وذكره الحافظ أبو الفضل بن حجر فى شرح (النخبة) (٢) .

وقد أحببت أن أجمع فيه كتاباً فتتبع جوامع كتب الحديث ، والتقطت منها

نبذا وجمعتها فى هذا الكتاب . والله الموفق والهادى للصواب .

(١) على بن أحمد بن محمد بن متويه النيسابورى : امام مفسر عارف

بالأدب . وكتابه (أسباب النزول) مطبوع . وتوفى سنة ٤٦٨ هـ .

(٢) ذكر الحافظ فى (نزهة النظر شرح نخبة الفكر) ص ٢٩ أن

أبا حفص العكبى صنف فى أسباب الحديث . وتقدم بيان ذلك فى

ذكر من ألف فى أسباب الحديث .

فصل

قال شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني (١) في كتابه (محاسن الاصطلاح) : (٢) النوع الحادى والستون : معرفة أسباب الحديث . قال الشيخ أبو الفتح القشيري المشهور بابن دقيق العيد (٣) في شرح (العمدة) (٤) في الكلام على حديث (انما الأعمال بالنيات) : شرع بعض المتأخرين من أهل الحديث في تصنيف أسباب الحديث كما صنف في أسباب النزول للكتاب العزيز ، فوقف من ذلك على شيء يسير له . وحديث (انما الأعمال بالنيات) يدخل في هذا القبيل . وينضم الى ذلك نظائر كثيرة لمن قصد تتبعه . هذا كلام الشيخ .

قال البلقيني (٥) : واعلم أن السبب قد لا ينقل في الحديث كما في حديث سويل جبريل عن الايمان والاسلام والاحسان وغيرها . (٦)

-
- (١) عمر بن رسلان البلقيني الكنانى الشافعى ، المتوفى سنة ٨٠٥ هـ
 - (٢) لوجه ٩٩ أ .
 - (٣) شيخ الاسلام محمد بن على بن وهب بن مطيع القشيري المتوفى سنة ٧٠٢ هـ .
 - (٤) احكام الأحكام شرح عمدة الاحكام ٥٢/١ .
ومؤلف (عمدة الاحكام) الامام عبد الغنى بن عبد الواحد الجماعى المقدسى الحنبلى ، المتوفى سنة ٦٠٠ هـ .
 - (٥) محاسن الاصطلاح لوجه ٩٩ ب .
 - (٦) رواه البخارى ١١٤/١ (٥١٣) و ٥١٣/٨ (٤٧٧٧) من حديث أبى هريرة . ورواه مسلم ٣٦/١ من حديث عمر بن الخطاب .

- وحديث الحقلتين : سئل عن الماء يكون بالفلاة وما ينويه من السباح والدواب (٢) .
 وحديث الشفاعة ، سببه قوله صلى الله عليه وسلم : (انا سيد ولد آدم ولا فخر) (٢)
 وحديث سؤال التحدى (٣) . وحديث (صل فانك لم تصل) (٤) . وحديث
 (غذى فرصة من مسك) (٥) . وحديث السؤال عن دم الحيض يصيب الثوب (٦)
 وحديث السائل : أى الأعمال أفضل ؟ (٧) .

-
- (١) انظر الحديث (٧ و ٨) من هذا الكتاب
 (٢) رواه احمد ٢/٣ ، والترمذى ٣٠٨/٥ و ٥٨٧ و (٣١٤٨ و ٣٦١٥) ،
 وابن ماجه ٢/٢ ١٤٤٠ (٤٣٠٨) من حديث أبى سعيد الخدرى . وقال
 الترمذى : حسن صحيح . ورواه احمد ١٤٤/٣ عن أنس بن مالك .
 (٣) فى (خ) هكذا : النحدى .
 (٤) رواه احمد ٤٣٧/٢ ، والبخارى ٢/٢ ٢٣٧ و ٢٧٦ (٧٥٧ و ٧٩٣) ومسلم
 ٢٩٨/١ (٤٥ و ٤٦) من حديث أبى هريرة
 (٥) رواه البخارى ١/١ ١٤ و ٤١٦ و (٣١٤ و ٣١٥) و ٣٣٠/١٣
 (٧٣٥٧) ، ومسلم ١/١ ٢٦٠ و ٢٦١ (٦٠ و ٦١) من حديث عائشة .
 والفرصة : قطعة قطن أو غرقة تستعملها المرأة فى تتبع أثر دم الحيض
 وتكون مطيبة بالمسك ، وذلك بعد الاغتسال والتطهر . انظر فتح البارى
 ٤١٥/١ ، وشرح النووى على مسلم ١٣/٤ و ١٤ .
 (٦) رواه البخارى ١/١ ٣٣٠ (٢٢٧) و ٤١٠/١ (٣٠٧) ، ومسلم
 ٢٤٠/١ (١١٠) ، وأبو داود ١/١ ٩٩ (٣٦٠ و ٣٦١ و ٣٦٢)
 والترمذى ١/١ ٢٥٤ (١٣٨) من حديث اسما بنت أبى بكر .
 (٧) رواه البخارى ١/١ ٧٧ (٢٦) و ٣٨١/٣ (١٥١٩) و ٣/٦ (٢٧٨٢) ،
 ومسلم ١/١ ٨٨ (١٣٥) من حديث أبى هريرة . ورواه البخارى ١/٢
 (٥٢٧) و ٤٠٠/١٠ (٥٩٧٠) و ٥١٠/١٣ (٧٥٣٤) ، ومسلم
 ١/١ ٨٩ و ٩٠ (١٣٧ و ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٠) من حديث عبد الله
 ابن مسعود . والبخارى ٥/١ ١٤٨ (٢٥١٨) ، ومسلم ١/١ ٨٩ (١٣٦)
 من حديث أبى ذر الغفارى .

وحديث سؤال : أى الذنب أكبر ؟ (١) .

وقد لا ينقل السبب فى الحديث ، أو ينقل فى بعض طرقه فهذا الذى ينبغى
الاعتناء به . فمن ذلك حديث : (أفضل صلاة المرء فى بيته إلا المكتوبة)
رواه البخارى ومسلم وغيرهما من حديث زيد بن ثابت (٢) . وقد ورد فى بعض
الاحاديث على سؤال سائل ، وهو ما اسند ابن ماجه والترمذى فى الشمائل
من حديث عبد الله بن سعد قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم :
أيما أفضل الصلاة فى بيتى أو الصلاة فى المسجد ؟ قال : (ألا ترى الى بيتى
ما أقربه من المسجد ، فلأن أصلى فى بيتى أحب من أن أصلى فى المسجد إلا أن
تكون صلاة مكتوبة) (٣) .

ثم ذكر البلقينى عدة أمثلة . وقال : وما ذكر فى هذا النوع من الأسباب
قد يكون ما ذكر عقب ذلك السبب من لفظ النبى صلى الله عليه وسلم أول ما تكلم
به النبى صلى الله عليه وسلم فى ذلك الوقت . (٤) وقد يكون تكلم به قبل ذلك
لنحو ذلك السبب أو لا لسبب ، وقد يتحemin أن يكون أول ما تكلم به فى ذلك (٥)
الوقت لا مور تظهر للمعارف بهذا الشأن .

(١) رواه البخارى ١١٤/١٢ و ١٨٧ و (١١ ٦٨ و ٦٨ ٦١) ، ومسلم ١/١١

(١٤٢) من حديث عبد الله بن مسعود

(٢) انظر الحديث (٤٥) من هذا الكتاب .

(٣) رواه ابن ماجه ٤٣٩/١ (١٣٧٨)

(٤) فى (خ) : وقد يكون تكلم به فى ذلك الوقت لا مور تظهر للمعارف بهذا
الشأن .

(٥) فى (ك) : سقط من : (وقد يكون تكلم به قبل ذلك لنحو . . .) الى
(أول ما تكلم به فى ذلك الوقت) .

وفى أبواب الشريعة والقصاص وغيرها أحاديث لها أسباب يطول شرحها ،
وما ذكرناه انموذج لمن يريد (١) يعرّف ذلك ، ومدخل لمن يريد أن يصنف
مبسوطا في ذلك . والمرجو من الله سبحانه وتعالى الاعانة على مبسوط فيه بفضل
وكرمه . انتهى .

وقال ابن الملقن (٢) فى شرح (العمد) : واعلم أن بعض المتأخرين
من أهل الحديث شرع فى تصنيف فى أسباب الحديث . كذا عزاه الشيخ تقى الدين
لبعض المتأخرين ، وعزاه ابن العطار (٣) فى شرحه الى ابن الجوزى . وسمعت
من يذكر أن عبد الغنى بن سعيد الحافظ صنف فيه تصنيفا قدر (العمد) .
ومن تتبع الأحاديث قدر على اخراج جملة منها ، وأرجو أن أتمدى له ان شاء الله
تعالى . انتهى .

-
- (١) هكذا فى النسخ الخطية ، ولعلها : أن يعرّف .
(٢) عمر بن على بن احمد الانصارى الشافعى . سراج الدين ، أبو حفص ابن
النحوى : من أكابر العلماء بالحديث والفقه وتاريخ الرجال . أصله من
الاندلس . ومولده ووفاته بالقاهرة . وشرحه على (العمد) اسمه :
الاعلام بفوائد عمدة الأحكام . مخطوط . وتوفى ابن الملقن سنة ٨٠٤ هـ
(٣) على بن ابراهيم بن داود بن سلمان بن سليمان ، أبو الحسن ، علاء الدين :
من علماء أهل دمشق وأعيانهم . كان أبوه عطارا وجده طبيبا . له
مصنفات منها : (احكام شرح عمدة الأحكام) و (حكم الاحتكار عند غلاء
الاسعار) وتوفى سنة ٧٢٤ هـ .

كتاب الطهارة

(١) حديث

أخرج الأئمة الستة عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (انما الأعمال بالنيات ، وانما لكل امرئ ما نوى . فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله . ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه) (١) .

(١) رواه الامام مالك في الموطأ - (رواية معمر بن الحسن الشيباني) - ص ٣٤١ ، واحمد ٢٥٠ / ١ ، والبخارى ٨ / ١ (الحديث الاول) ، ١٣٥ / ١ (٤٥) ، ١٦٠ / ٥ ، (٢٥٢٩) ٢٢٧ / ٧ ، (٣٨٩٨) ، ١١٥ / ١ (٥٠٧٠) ، ٥٧٢ / ١١ ، (٦٦٨٩) ٣٢٧ / ١٢ ، (٦٩٥٢) . ورواه مسلم ١٥١٥ / ٣ ، وأبو داود ٢٦٢ / ٢ (٢٢٠١) ، والترمذى ١٧٩ / ٤ (١٦٤٧) ، والنسائى ٥١ / ١ ، ١٢٩ / ٦ ، ١٢ / ٧ ، وابن ماجه ١٤١٣ / ٢ (٤٢٢٧) ، وابن حبان (الاحسان) ٣٦٧ / ١ (٣٨٠ و ٣٨١) . وقد روه جميعا من حديث يحيى بن سعيد الانصارى قال : اخبرنى محمد بن ابراهيم التيمى ، أنه سمع علقمة بن وقاص الليثى يقول : سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه على المنبر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . فذكره . وهذا سياق البخارى ٨ / ١ . قال الحافظ ابن رجب فى جامع العلوم والحكم ص ٥ : (وليس له طريق يصح غير هذا الطريق . كذا قال على بن المدينى وغيره . وقال الخطابى : لا أعلم خلافا بين أهل الحديث فى ذلك ، مع أنه مروي من حديث أبى سعيد وغيره . . .) . اهـ . وانظر الترغيب والترهيب ٥٧ / ١ ، ونصب الراية ٣٠٢ / ١ ، وفيض القدير للمناوى ٣٥ / ١

(٢) سبب

قال الزبير بن بكار (١) فى (اخبار المدينة) : حدثنى محمد بن الحسن (٢) ، عن محمد بن طلحة بن عبد الرحمن (٣) ، عن موسى بن محمد ابن ابراهيم بن الحارث (٤) ، عن أبيه (٥) قال : لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهك (٦) فيها أصحابه . وقدم رجل فتزوج امرأة كانت مهاجرة . فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال : (يا أيها الناس انما الاعمال بالنيات (٧) . ثلاثا . فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله . ومن كانت هجرته الى (٨) دنيا يدليها أو امرأة يخطبها ، فانما هجرته الى ما هاجر اليه) ثم رفع يديه فقال : (اللهم انقل عنا الوباء) (٩) ثلاثا . فلما أصبح قال : (أتيت هذه الليلة بالحمى ، فاذا بعجوز سوداء ملبية (١٠) فى يدي الذى جاء بها ، فقال : هذه الحمى فما ترى فيها ؟ فقلت : اجعلوها بخم (١١) (١٢))

-
- (١) القرشى الاسدى ، أبو عبد الله . من أحفاد الزبير بن العوام : الحافظ النسابة . ولد فى المدينة ، وولى قضاء مكة فتوفى فيها سنة ٢٥٦ هـ . وكتابه (اخبار المدينة) لم أقف عليه . مترجم فى تذكرة الحفاظ ٢/٥٨٢ والميزان ٢/٦٦ ، ووفيات الأعيان ٢/١١٣ ، والتهذيب ٣/٣١٢ ، وهدية الحارفين ١/٣٧٢ ، والأعلام ٣/٧٤ .
- (٢) محمد بن الحسن بن زبالة القرشى المخزومى : قال أبو داود : كذاب . كذا فى المغنى فى الضعفاء ٢/٥٦٨ . وانظر الميزان ٣/٥١٤ ، وتهذيب الكمال ٦/ لوحة ٥٩٣ ب ، والتهذيب ٩/٢٣٧ .
- (٣) محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن طلحة التيمى : قال أبو حاتم : محله الصدق ، يكتب حديثه ولا يحتج به . كذا فى الجرح والتعديل ٢/٢٩٢ وذكره ابن حبان فى الشقات وقال الحافظ فى التقریب : صدوق يخطئ .

- وانظر تهذيب الكمال ٦ / لوحة ٦٠٧ أ ، والتهذيب ٩ / ٢٣٧ ، ووقع هنا في (ك) : محمد بن علي بن عبد الرحمن . وهو خطأ .
- (٤) موسى بن محمد بن ابراهيم بن الحارث القرشي التيمي : قال الدارقطني : متروك . كذا في المصنف في الصحف ٢ / ٦٨٦ . وانظر الميزان ٤ / ٢١٨ .
- (٥) محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي : ثقة روى له الجماعة . توفي سنة ١٢٠ هـ .
- (٦) الوك : بفتح الواو والمين المهملة : الحمى ، وقيل : ألمها . كذا في النهاية ٥ / ٢٠٧ .
- (٧) في (ظ) : انما الاعمال بالنية .
- (٨) في (ك) : في دنيا .
- (٩) الويا : بالقصر والمد . مرض عام . وانظر النهاية ٥ / ١٤٤ ، والقاموس ١ / ٣١٠ . وفي فتح الباري ١١ / ١٨٠ : أنه ينشأ عن فساد الهواء .
- (١٠) ملبية بضم الميم بعد ها لام مفتوحة ثم باء موحدة مشددة : قال في النهاية ٤ / ٢٢٣ : يقال لببت الرجل ولببته ، اذا جعلت في عنقه ثوبا أو غيره وجبرته به . وأخذت بتليب فلان ، اذا جمعت عليه ثوبه الذي هو لا بسه وقبضت عليه تجره .
- (١١) غم بضم الغاء المصحفة وتشديد الميم : موضع بين مكة والمدينة ، على ثلاثة أميال من الحنفية ، وهو اسم غيبة هناك . بها غدير ماء سم ، لم يولد بها احد فعاش الى أن يحتلم ، الا أن ينتقل منها . وانظر معجم البلدان ٢ / ٣٨٩ ، والنهاية ٢ / ٨١ ، والقاموس ٤ / ١٠٩ .
- (١٢) الحديث مرسل ضعيف بهذا الاسناد . وقد قال الخافض ابن رجب في جامع العلوم والحكم ص ٥ - عن حديث الاعمال بالنيات - : هذا الحديث تفرد بروايته يحيى بن سعيد الانصارى ، عن محمد بن ابراهيم التيمي ، عن علقمة بن وقاص الليثي ، عن عمر بن الخطاب . وليس له طريق يصح غير هذا) . وانظر فتح الباري ١ / ١١ ، والترغيب والترهيب ١ / ٥٧ . وأما قصة مهاجرام قيس فقد رواها سعيد بن منصور في (سننه) والابري في باسناد صحيح على شرط الشيخين ، لكن ليس فيه ان حديث (انما الاعمال بالنيات) سيق بسبب ذلك . كذا في الفتح ١ / ١٠٠ .

(٣) حد يث

أخرج مالك والشافعي وأحمد وابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال :
(قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في البحر : هو الطهور ماؤه الحل
ميتته) (١) .

(٤) سبب

أخرج أحمد والحاكم والبيهقي عن أبي هريرة قال : كنا عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوماً فجاء صياد (٢) ، فقال : يا رسول الله ، اننا
ننطلق في البحر نريد الصيد ، فيحمل أحدنا معه الاداة (٣) ، وهو يرجو
أن يأخذ الصيد قريباً . فربما وجدته كذلك ، وربما لم يجد الصيد حتى يبلغ
من البحر مكاناً لم يظن أن (٤) يبلغه . فلعله يحتلم أو يتوضأ . فان اغتسل
أو توضأ بهذا الماء فلحل أحدنا يهلكه العطش . فهل ترى في ماء البحر
أن نغتسل به أو نتوضأ به . اذا هفنا لك ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : (اغتسلوا منه وتوضأوا ، فانه الطهور ماؤه الحل ميتته) (٥) .

- (١) رواه مالك في الموطأ ص (٤٠) (١٢) عن صفوان بن سليم ، عن سعيد
ابن سلمه من آل بني الأزرق ، عن المخيرة بن أبي بردة ، وهو من بني
عبد الدار ، انه سمع أبا هريرة يقول . . . الحديث . ومن طريق مالك
رواه الشافعي في الام (٢ / ١) وأحمد ٢٣٧ / ٢ ، ٣٦١ ، وابن أبي
شيبه ١٣١ / ١ ، والدارقطني ١٨٦ / ١ ، ٩١ / ٢ ، وأبو داود ٢١ / ١ (٨٣)
والترمذي ١٠٠ / ١ (٦٩) والنسائي ٤٤ / ١ ، ١٤٣ ، ١٨٣ / ٧ ، وابن
ماجه ١٣٦ / ١ (٣٨٦) ، ١٠٨١ / ٢ (٣٢٤٦) وابن حبان (الاحسان)
٣٩٠ / ٢ (١٢٣١) ، والحاكم ١٤٠ / ١ ، والبيهقي في السنن الكبرى
٣ / ١ وفي (المحرقة) ١٥٠ / ١ - صفوان بن سليم : مولى حميد بن
عبد الرحمن بن عوف . وثقه أحمد وأبو حاتم كما في الجرح والتعديل
٤٢٣ / ١ / ٢ . ومترجم في التاريخ الكبير ٣٠٨ / ٢ / ٢ وذكر الحافظ ١٣٤ / ١

والتهذيب ٤/٤٢٥ . سعيد بن سلمه المغزومي من آل بني الازرت :
وثقه النسائي وابن حبان . مترجم في التاريخ الكبير ٢/١/٤٣٧ ،
والجرح والتعديل ٢/١/٢٩ والثقات لابن حبان كما في
التهذيب ٤/٤٢ . المغيرة بن ابي برده ، الكنانى ، من بني عبدالدار
ابن قصي : تابعي جليل ، وثقه النسائي وابن حبان . مترجم في التاريخ
الكبير ٢/١/٣٢٣ والثقات لابن حبان ١/١/٨٠ و لوحه ٨٠ . والتهذيب ١٠/١/٢٥٦
وقال الذهبي في الميزان ٤/١٥٩ : وثق بخلف . وقال ابن حبان في
الثقات : ومن ادخل بينه وبين ابي هريرة أباه فقد وهم .
وهذا الحديث صححه الترمذي ١/١٠٠ ، والبخاري فيما حكاه
عنه الترمذي ، كما في التهذيب ٤/٤٢ ، وابن خزيمة ، وابن حبان ،
وابن المنذر ، والعلابي ، والطحاوي ، والحاكم . وغيرهم . وانما لم
يخرجه البخاري ومسلم في الصحيحين لاختلاف وقع في اسم سعيد بن
سلمه ، والمغيرة بن ابي برده . وانظر (المصرف) ١/١٥٢ ، وشرح السنة
٢/٥٦ ، ونصب الراية ١/٩٧ ، ونيل الاوطار ١/٢٥ ، والتهذيب
١٠/٢٥٦ - ٢٥٧ .

(٢) قيل : اسمه عبدالله المدلجي . وقيل : بن حنيفة . وقيل :
غير ذلك . راجع شرح الزرقاني على الموطأ ١/٧٦ . وسنن الدارمي
١٨٥ - ١٨٦ .

(٣) الاداة بالكسر : اناء صغير من جلد يتخذ للماء . كذا في النهاية ١/٣٣
(٤) في (ك) : لم يظن انه يبلخه .

(٥) رواه الحاكم ١/١٤١ ، والبيهقي في السنن الكبرى ١/٣ ، وفي (المصرف)
١/١٥٤ ، من طريق عبيد بن عبد الواحد بن شريك . قال : حدثنا
يحيى بن بكير ، حدثني الليث ، عن يزيد بن ابي حبيب ، حدثني الجلاح
أبو كثير ، ان ابن سلمة المغزومي حدثه ، ان المغيرة بن ابي برده أخبره
انه سمع ابا هريرة يقول . . فذكره . ورواه البخاري في التاريخ الكبير
٢/١/٤٣٧ من حديث الليث بن سعد بهذا الاسناد . عبيد بن عبد الواحد
ابن شريك : صدوق تخير بأخرة . مترجم في تاريخ بغداد ١/٩٩ .

يحيى بن عبد الله بن بكير . المخزومي بالولا . وقد ينسب إلى جده . ثقة .
في الليث . من رجال الصحيحين . يزيد بن أبي حبيب : ثقة ، من
رجال التهذيب . ومترجم في طبقات بن سعد ٥١٣/٢ . الليث
ابن سعد : بن عبد الرحمن الفهمي . ثقة ثبت ، امام مشهور . روى
له الجماعة .
الجراح أبو كثير : مولى الامويين . قال الحافظ في التقریب : صدوق .
وذكر الحاكم في المستدرک (١٤١/١) أنه احتج به مسلم . ووافقه
الذهبي . ومترجم في التاريخ الكبير ٢٥٤/١/٢ .
وذكر البيهقي في (المعرفة) ١٦٠/١ : أن حديث (هــو
الجمهور ماؤه . . .) قد اقام اسناده مالك بن انس ، عن صفوان بن سليم .
وتابعه علي ذلك الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن الجراح
أبي كثير . ثم عمرو بن الحارث ، عن الجراح ، كلاهما عن سعيد بن سلمة ،
عن المخيرة بن أبي بردة ، عن أبي هريرة . . . الحديث .
قال البيهقي : فصار الحديث بذلك صحيحا ، كما قال البخاري
في رواية أبي عيسى عنه . ١ هـ .
قلت : وقد اورد البيهقي في (المعرفة) ١٥٥/١ رواية عمرو بن الحارث .

(٥) حديث

أخرج أحمد وابن خزيمة وابن حبان عن ابن عباس قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : (الماء لا ينجسه شيء) (١) .

- (١) رواه أحمد ٢٣٥/١ و ٢٨٤ و ٣٠٨ ، وأبو داود ١٨/١ (٦٨) ،
والترمذي ٩٤/١ (٦٥) ، وابن ماجه ١٣٢/١ (٣٧٠) ، والنسائي
١٤١/١ . وابن خزيمة ٤٨/١ (٩١) ، وابن حبان (الا حسان)
٣٨٢/٢ (١٢٢٩ و ١٢٣٠) ، وابن الجارود في المنتقى ص (٢٧)
(٤٨ و ٤٩) . والحاكم ١٥٩/١ كلهم من طريق : سماك بن حرب ،
عن عكرمة ، عن ابن عباس : (ان امرأة من نساء النبي صلى الله عليه
وسلم استحمت من جنابة ، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ من
فضلها . فقالت : اني اغتسلت منه . فقال : ان الماء لا ينجسه
شيء) . هكذا مع ذكر السبب . وهذا لفظ أحمد ٢٨٤/١ . ورواه
بعضهم بلفظ : ان الماء لا يجنب . ورواية أحمد والنسائي وابن الجارود
والحاكم من طريق سفيان الثوري . عن سماك . ورواية ابن خزيمة
والحاكم (الرواية الثانية) من طريق شعبة ، عن سماك .
سماك بن حرب الذي قال ابن المبارك : ضعيف الحديث . وقال
أحمد : مضطرب الحديث . وعن ابن المديني : ان روايته عن عكرمة
مضطربة . وقال يحيى بن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : صدوق ثقة .
وقال يعقوب بن شيبه : وهو في غير عكرمة صالح . وليس من المتثبتين .
ومن سمع منه قديما مثل شعبة وسفيان فحديثهم عنه صحيح مستقيم .
والذي قاله ابن المبارك انما نرى انه فيمن سمع منه بأخرة انه وانظر
التهذيب ٢٣٣/٢ . وترجمته في التاريخ الكبير ١٧٣/٢/٢ ، والجرح
والتعديل ٢٧٩/١/٢ ، والميزان ٢٣٣/٢ ، والمفني في الضعفاء
٢٨٥/١

عكرمة بن عبد الله ، مولى ابن عباس : ثقة ثبت ، عالم بالتفسير ، روى له
الجماعة . توفي سنة ١٠٧ هـ . وسيأتي ذكره ايضا في الحديث (١٧) .

قال الترمذى ٩٤/١ : هذا حديث حسن صحيح . وسكت عنه
أبو داود ، ثم العنذرى بعده فى المختصر ٧٤/١ . وصححه ابن حبان
وابن خزيمة ، والحاكم ١٥٩/١ وقال : هذا حديث صحيح فى الظهارة
ولم يخرجاه ، ولا يفتل له علة . ووافقه الذهبي .
وقال ابن حجر : قد أعل قوم حديث ابن عباس بسماك بن حرب . . .
لكن قد رواه عنه شعبه ، وهو لا يحمل عن مشايخه الا صحيح حديثهم
كذا فى تصحيف الا حذى ٢٠١/١ الماء لا يجنب بضم اليا وفتحها :
أى لا ينجسه شىء من جنابة المستعمل أو حدثه . وانظر النهاية
٣٠٢/١

(٦) سبب

أخرج أحمد وابوداود والترمذى والنسائى ، واللفظ له ، عن أبى سعيد
الخدري قال : مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ من بئر بضاعة (١) .
فقلت : يا رسول الله ، أنتوضأ من بئر بضاعة ، وهى بئر يلقى فيها الحيض (٢)
والنتن (٣) ولحوم الكلاب ؟ فقال : (الماء طهور لا ينجسه شئ) (٤) .

(١) بضاعة : بضم الباء . وقد كسرهما بعضهم . والاول أكثر . وهى دار بنى
ساعده بالمدينة ، وهم بطن من الخزرج . وبئر حاء معروفه غربي بئر حاء الى
جهة الشمال . وانظر معجم البلدان ٢٩٩/١ و ٤٤٢ ، والنهاية ١٣٤/١
والقاموس ٦/٣ . وفتاوى ابن تيمية ٣٧/٢١ ، ووفاء الوفاء للسمهودى
٩٥٦/٣

(٢) الحيض : بكسر الحاء المهملة ، وفتح اليا ، جمع حيضة بكسر الحاء مع مد
الياء وهى الخرقه التى تستعمل فى دم الحيض . ويقال لها : المحيضه ،
وتجمع على المحاض . وانظر النهاية ٤٦٩/١ ، والقاموس ٣٢٩/٢ .

(٣) النتن : بفتح النون المشددة ، وبعد ها تاء ساكنه ويجوز كسر التاء :
الشيء المنتن . وانظر النهاية ١٤/٥ ، والقاموس ٢٧٣/٤ .
وذكر الخطابي فى معالم السنن ٧٣/١ : أن سبب وقوع هذه الاقدار فى
بئر بضاعة من أجل أنها كانت فى حدود من الارض . وأن السيول كانت
تكتسح هذه الاقدار من الطرق والافنية فتلقاها فيها . وكان ماؤها لكثرت
لا تغيره هذه الاشياء .

(٤) رواه أحمد ٣١/٣ عن حماد بن اسامه الكوفى ، عن الوليد بن كثير المخزومي
عن محمد بن كعب القرظى ، عن عبيد الله بن عبد الله (وقيل : ابن
عبد الرحمن) بن رافع ، عن أبى سعيد الخدري . . . الحديث . ورجاله ثقات
رجال الصحيحين ما عدا عبيد الله بن عبد الله بن رافع الانصارى . وقد
ذكره ابن حبان فى الثقات ٣ / لوجه ٦٣ . وصحح حديثه أحمد وفيه
كما فى التهذيب ٢٧/٧ .

وروى الحديث أيضا ابوداود (١٧/١) (٦٦) ، والترمذي (١٥/١) (٦٦) والنسائي (١٤١/١) والدارقطني (٢٩/١) (١٠) ، والبيهقي (٢٥٧/١) جميعا من طريق حماد بن اسامه باسناد .
وقال الترمذي (٩٦/١) : هذا حديث حسن . وقد جود ابواسامة بهذا الحديث ، فلم يرو أحد حديث أبي سعيد ، في بئر بضاعة ، احسن مما روى ابواسامه . وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن أبي سعيد . اهـ .
وصحح الحديث أيضا يحيى بن معين ، وابن حزم . كذا في التخليص (١٣/١) . وانظر نصب الراية (١١٣/١) ، وتحفة الاخوان (٢٠٥/١) ، ونيل الاوطار (٤٠/١) .
وروى الحديث احمد (١٥/٣) ، وابوداود (١٧/١) (٦٧) ، والنسائي (١٤٢/١) ، والدارقطني (٢٩/١) (١١) ، والبيهقي (٢٥٧/١) من طرق اخرى عن أبي سعيد .

(٧) حديث

أخرج أبو أحمد الحاكم (١) والبيهقي عن يحيى بن يعمر (٢) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إذا كان الماء قلتين (٣) لم يحمل نجسا (٤) ولا بأسا (٥) .

- (١) محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الكرابيسي : الحافظ . محدث غراسان . وهذا هو الحاكم الكبير . وتوفي سنة ٣٧٨ هـ . مترجم في المنتظم لابن الجوزي ١٤٦/٧ وتذكرة الحفاظ ٩٧٦/٣ ، وطبقات الحفاظ ص ٣٨٨ ، وشذرات الذهب ٩٣/٣ والاعلام ٢٤٤/٧ .
- (٢) أبوسليمان ، البصري ، نزيل مرو وقاضيها : ثقة ، فصيح ، وكان يرسل . وهو أول من نقل المساحف . روى له الجماعة . توفي سنة ٨٩ وقيل : في حدود ١٢٠ هـ . مترجم في طبقات الحفاظ ص ٣٠ ، والتهذيب ١١ / ٣٠٥ والاعلام ٩ / ٢٢٥ .
- (٣) القلة بضم القاف : الجرة المظلمة . والجمع قلال . وانظر النهاية ١٠٤/٤ والقاموس ٤٠/٤ ، ومعالم السنن ٥٧/١ . ووقع هنا في (ك) : قلتان .
- (٤) لم يحمل نجسا : أي لم ينجس بوقوع النجاسة فيه . وفي رواية لابي داود ١٧/١ (٦٥) : (إذا كان الماء قلتين فإنه لا ينجس) . وانظر النهاية ٤٠/٢ ، وتحفة الأحمدي ٢١٥/١ .
- (٥) رواه الدارقطني ٢٤/١ ، وأبو أحمد الحاكم (كما في التلخيص ١١٨/١) ، والبيهقي ٢٦٣/١ من طريق ابن جريج ، قال : أخبرني محمد بن يحيى أن يحيى بن عقيل أخبره ، أن يحيى بن يعمر أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم قال . . . فذكره . ابن جريج : محمد الملك بن عبد العزيز . الاموي بالولا . ثقة فقيه فاضل . وكان يدلن ويرسل . روى له الجماعة . توفي سنة ١٥٠ هـ أو بعد هذا . محمد بن يحيى : مجهول . كذا في التلخيص ١١٩/١ .

يحيى بن عقيـل : البصري : صدوق ، من رجال مسلم . وهذا الحديث
مرسل ضعيف بهذا الاسناد .

وفى مصنف عبد الرزاق ٢٩/١ عن ابن جريج قال : حدثت أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا كان الماء . . . فذكر الحديث (٢) .
وابن جريج لم يثبت له لقاء أحد من الصحابة فهذا الاسناد محضل .
وانظر نصب الراية ١١٠/١ ، والجواهر النقي ٢٦٣/١ ، والتلخيص
الحبير ١٩/١ .

عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه . . . الحديث .
وهذا اسناد رجاله ثقات ، رجال الصحيحين . ورواه الدارمي ١٨٧/١
من طريق حماد بن اسامه . بهذا الاسناد .
وتابع الوليد بن كثير ، على هذه الرواية ، محمد بن اسحاق . وحديثه
رواه احمد ٢٧/٢ ، ٣٨ ، والدارمي ١٨٦/١ ، وأبو داود ١٧/١ (٦٤)
والترمذي ٩٧/١ (٦٧) ، وابن ماجه ١٧٢/١ (٥١٧) .
محمد بن اسحاق بن يسار ، الملقب بالولاء : قال احمد : حسن
الحديث . وثقة العجلي . كذا في الخلاصة ٣٧٩/٢ . وقال الحافظ
في التقریب : صدوق يدل . وانظر التهذيب ٣٨/٩ .
وروى الحديث ايضا احمد ٢٣/٢ و ١٠٧ عن وكيع بن الجراح وعفان بن
مسلم ، عن حماد بن سلمه ، عن عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام
عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه . . . الحديث . وفيه : (اذا
بلغ الماء قلتيين أو ثلاثا) .

وهذا اسناد رجاله ثقات ، رجال الصحيح ، ما عدا عاصم بن المنذر ،
وهو ثقة . وثقه أبو زرعه وابن حبان . وهو من رجال التهذيب .
ورواه أبو داود ١٧/١ (٦٥) ، والحاكم ١٣٤/١ من حديث حماد
ابن سلمه . باسناده . ولفظ أبي داود : (اذا كان الماء قلتيين) .
وسئل يحيى بن معين عن هذا الطريق فقال : اسنادها جيد . . . وقال
أبو بكر البيهقي : وهذا الاسناد صحيح موصول . كذا في مختصر السنن
للمنذري ٥٨/١ . وانظر تلخيص الحبير ١٨/١ ، وتحفة الاحوذى
٢٢١/١ .

وقد صحح حديث القلتين الجم الغفير من ائمة الحفاظ : كالشافعي واحمد
واسحاق ، ويحيى بن معين ، والدارقطني ، والحاكم ، وابن هزم . وغيرهم
وانظر تحفة الاحوذى ٢١٦/١ ، وفيض القدير ٣١٣/١ .
وقال الحافظ في الفتح ٣٤٢/١ : وانما لم يخرج البخاري لاختلاف وقع
في اسناده . لكن رواه ثقات . وصححه جماعة من الائمة . اهـ
ولمعرفة أقوال العلماء في عدد القليل والكثير وما يتنجس من الماء ، راجع

التمهيد ٣٣٥/١ ، وأحياء علوم الدين ١٢٩/١ ، وشرح ابن العربي على
الترمذي ٨٤/١ ، وفتاوى ابن تيمية ٥٢١/٢٠ ، وتهذيب سنن أبي داود
لابن القيم ٥٦/١ ، ونصب الراية ١٠٤/١ ، ونيل الأوطار ٤٢/١ ،
ومعارف السنن ٢٣١/١ .

(٩) حديث

أخرج الترمذى عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا تستنجوا بالروث ولا بالعظام فانه زاد اخوانكم من الجن) (١٠) (١)

(١) رواه الترمذى ٢٩/١ (١٨) عن هناد بن السرى قال : حدثنا حفص بن غياث ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن علقمة ، عن عبد الله ابن مسعود قال ... فذكره وهذا اسناد رجاله ثقات ، رجال مسلم . وقد روى هذا الحديث اسماعيل بن عليه وغيره عن داود بن أبي هند ، بهذا الاسناد ، عن عبد الله بن مسعود : أنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم ... الحديث بطوله . وفيه : فقال الشعبي : (ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تستنجوا بالروث ولا بالعظام فانه زاد اخوانكم من الجن) . هكذا مرسل . كما هو عند احمد ٤٣٦/١ ، ومسلم ٣٣٢/١ والترمذى ٣٨٢/٥ (٣٢٥٨) . وقد رجح الترمذى رواية ابن عليه المرسله على رواية حفص بن غياث المسنده .

وقال العلامة احمد محمد شاكر ، فى تعليقه على الترمذى ٣٠/١ : وهو غير جيد ، فان حفص بن غياث ثقة حافظ . والراوى قد يصل الحديث وقد يرسله ولم ينفرد حفص بوصل هذا النهى فيما رواه عن داود ، فقد تابعه عبد الاعلى ابن عبد الاعلى ، وهو ثقة ، فرواه عن داود بن أبي هند موصولا . وهو عند مسلم ... فى حديث طويل عن ابن مسعود قال فيه : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (فلا تستنجوا بهما فانهما طعمام اخوانكم) . وهذا يوفيد رواية حفص . ١ هـ .

قلت : رواية عبد الاعلى فى صحيح مسلم ٣٣٢/١ (١٥٠) . ويوفيد رواية حفص ايضا ما رواه ابو داود ١٠/١ (٣٩) عن حيوة بن شريح الحمصى ، عن اسماعيل بن غياث الحمصى ، عن يحيى بن عمرو السيبانى الحمصى ، عن عبد الله بن فيروز الديلمى ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : قدم وفد الجن على رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الحديث فى النهى عن الاستنجاء بالروث والعظام والجمه .

-
- وسكت عنه أبو داود ، ورجاله ثقات ما عدا اسماعيل بن عياش الحمصي .
وقد قال عنه الحافظ في التقریب : صدوق في روايته عن أهل بلده اه .
قلت : وله شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعا في عدم الاستنجاء
بالعظام والروث لانهما من طعام الجن . رواه البخاري ١٧١/٧ (٣٨٦٠) .

(١٠) سبب

أخرج الطبراني وأبو نعيم في الدلائل عن ابن مسعود قال : بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ، وهو في نفر من أصحابه ، ان قال :
 (ليقم منكم معي رجل ، ولا يقم من رجل في قلبه من الفس شقال ذره) .
 فقامت معه ، وأخذت اداوة ولا أحسبها الا ماء^(١) ، فخرجت معه ، حتى اذا كنا بأعلى مكة^(٢) رأيت اسودة مجتعة . فخط لى رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال : (قم ها هنا عتي آتيك) . فقامت ، ومضى اليهم ، فرأيتهم يتشورون^(٣) إليه ، فسمروا رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم حتى جاءني مع الفجر . فقلت : من هؤلاء يا رسول الله ؟ قال (هؤلاء جن نصيبين^(٤) ، جاءوني يختصمون الي في أمور كانت بينهم ، وقد سألوني الزاد فزودتهم) .
 فقلت : ما زودتهم قال : (الرجعة^(٥) وما وجدوا من روث وجدوه تمرا ، وما وجدوا من عظم وجدوه كاسيا) .

-
- (١) في رواية احمد ٤٥٨/١ : فاذا هونبيذ .
 (٢) هكذا في مسند احمد ودلائل النبوة ، ومجمع الزوائد . وفي المخطوط : بأعلا .
 (٣) يقال : ثار الدخان والغبار وغيرهما يشور ثورا وشورا وشوراننا : ظهر وانتشر في الافق وارتفع . وانظر اللسان ١٠٨/٤ .
 (٤) السمر : من المسامرة ، وهو الحديث بالليل . وأصل السمر : لون ضوء القمر ، لأنهم كانوا يتحدثون فيه . كذا في النهاية ٤٠٠/٢ .
 (٥) في رواية احمد ومجمع الزوائد : فسمروا معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا طويلا .
 (٦) نصيبين بالفتح ثم الكسر ثم يا : مدينة عامرة من بلاد الجزيرة ، على جادة القوافل من الموصل الى الشام . انظر معجم البلدان ٤٨٨/٥ .
 (٧) الرجعة : وفي رواية : الرجيع . وهو العذرة والروث ، سمي رجيعا لانه رجع عن حالته الاولى ، بعد أن كان طعاما وعلفا . كذا في النهاية ٢٠٣/٢ .

وعند ذلك نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يستطاب^(١) بالروح
والعظام^(٢).

(١) الاستطابه : الاستنجا ، ويسمى المستنجدى : المستطيب ، مشتق
من الطيب لأنه يطيب جسده بإزالة ما عليه من الخبث بالاستنجا^٢
أى يطهره . وانظر اللسان ٧٧٤/١ و ٧٧٥ والقاموس ١/١٨٠ .

(٢) رواه النسائي ٣٥/١ ، والحاكم ٥٠٣/٢ ، وأبو نعيم فى دلائل
النبوة ص ٣١١ وذلك من طريق :

محمد بن شهاب الزهري ، عن أبي عثمان بن سنة الخزاعي ، عن
عبد الله بن مسعود قال . . . فذكره بطوله . ورواية النسائي مختصرة .

وفى اسناده أبو عثمان بن سنة الخزاعي الدمشقي . قال عنه الحافظ
فى التقريب مقبول . ووهم من زعم أن له صحبة . قلت : والمرا
أنه مقبول حيث يتابع بمعتبر والا فلين الحديث ، كما فى مقدمة
التقريب ٥/١ . وقد خالفه من هو أوثق منه ، بل أكبر أصحاب ابن
مسعود ، وهو علقمة بن قيس النخعي ، فقد روى عن ابن مسعود
أنه قال : (لم أكن ليلة الجن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ووددت أنى كنت معه) كذا فى صحيح مسلم ٣٣٣/١ (١٥٢) .

وقال علقمة : (قلت لابن مسعود : هل صحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليلة الجن منكم أحد ؟ فقال : ما صحبه منا أحد) . رواه
أحمد ٣٦/١ ، ومسلم ٣٣٢/١ (١٥٠) والترمذى ٣٨٢/٥ (٣٢٥٨) ،
وأبو داود ١/١ (٨٦) ، والطحاوى فى شرح معاني الآثار
١/١٦٠ .

وعن عمرو بن مرة قال : قلت لابی عبيدة : (أكان عبد الله بن مسعود
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن ؟ فقال : لا) . كذا فى شرح
معاني الآثار ١/٥٥ وأبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، وإن لم يسمع
من أبيه ، فإن مثل هذا لا يخفى عليه . قلت : وهذه النصوص المروية
عن عبد الله بن مسعود تقضى بضعف رواية أبي عثمان بن سنة الخزاعي
لمخالفته من هو أحفظ منه وأثبت .

وروى أحمد ١ / ٤٥٨ ، وأبو داود ١ / ٢١ (٨٤) ، وابن ماجه ١ / ٣٥ (٣٨٤) ، والترمذى ١ / ١٤٧ (٨٨) من طريق أبي فزارة راشد بن كيسان الحبسى ، عن أبي زيد مولى عمرو بن حريث المخزومي ، عن عبد الله بن مسعود : (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ليلة الجن : ما فى ادائك؟ قال : نبيذ . قال : تمر طيبة وما ؟ طهور) . وهذا لفظ أبي داود ، ورواه أحمد مطولة ، وفيه حضور ابن مسعود ليلة الجن ، وفي اسناده أبو زيد . قال ابن عبد البر : اتفقوا على أن أبا زيد مجهول .

وحديثه منكرو . كذا فى التهذيب ١٢ / ١٠٢ - ١٠٣ . وقال أبو أحمد الكرابيسى : ولا يثبت فى هذا الباب ، من هذه الرواية حديث ، بل والاخبار الصحيحة عن ابن مسعود ناطقة بخلافه . كذا فى مختصر السنن للمنذرى ١ / ٨٢ - ٨٣ . وانظر نصب الراية ١ / ١٣٧ وما بعدها .

وقال أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان ، بعد ذكر طرق حديث الوضوء بالنبيذ : (ولا يصح فى هذا الباب شئ) . كذا فى علل الحديث لابن أبي حاتم ١ / ٤٤ . وضعف الطحاوى حديث الوضوء بالنبيذ فى شرح معاني الآثار ١ / ٩٦ وقال : (انه لا يجوز التوضوء به فى حال من الأحوال) .

وقد أورد الهيثمى حديث عبد الله بن مسعود فى مجمع الزوائد ٨ / ١٤٣ ثم قال : (رواه الطبرانى . وفيه أبو زيد . وقيس بن الربيع أيضا قد ضعفه جماعة) .

قلت : وفى صحيح البخارى ٧ / ١٧١ (٣٨٦٠) من حديث أبى هريرة أنه سبب النهى عن الاستنجاء بالروث والعظام لانهما من طعام الجن ، ونحوه فى سنن أبي داود ١ / ١٠ (٣٩) من حديث ابن مسعود . وسكت عنه أبو داود . وسبق ذكره فى الحديث (٩) .

(١١) حديث

أخرج البخاري ومسلم والترمذي عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ويل للعقاب (١) من النار) . (٢)

(١٢) سبب

أخرج البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمرو قال : تخلف عنا النبي صلى الله عليه وسلم في سفرة سافرناها فأدركنا وقد أرهقتنا (٣) الصلاة ، ونحن نتوضأ ، فجعلنا نمسح على أرجلنا فننادي بأعلى صوته : (ويل للعقاب من النار) مرتين أو ثلاثاً : (٤) .

(١٣) وأخرج أحمد عن جابر قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوماً توضأوا لم يمس أعقابهم الماء ، فقال : (ويل للعقاب من النار) . (٥)

(١) وفي رواية : ويل للعقب من النار . والعقب بفتح العين المهملة بعد ها قاف مكسورة : مؤخر القدم . وخص العقب بالعذاب لانه العضو الذي لم يغسل . وقيل : أراد صاحب العقب ، فحذف المضاف . كذا في النهاية ٢٦٩/٣ ، وراجع فتح الباري ١/٢٦٦ .

(٢) رواه أحمد ٢/٢٢٨ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، والبخاري ١/٢٦٧ (١٦٥) ومسلم ١/٢١٤ و ٢١٥ (٢٩) و (٣٠) ، والترمذي ١/٥٨ (٤١) ، وابن ماجه ١/١٥٤ (٤٥٣) ، والنسائي ١/٦٦ ، والدارمي ١/١٢٩ .

(٣) أي : حانت الصلاة ، وفي رواية : (أرهقتنا الصلاة) أي أغرناها عن وقتها حتى كدنا نغشيها ونلحقها بالصلاة التي بعدها . وانظر النهاية ٢/٢٨٣ ولسان العرب ١٠/١٣٠ .

(٤) رواه احمد ١٩٣/٢ ، ٢٠١ ، والبخارى ١٤٣/١ (٦٠) ، ١٨٩/١ (٩٦) ،
ومسلم ٢١٤/١ (٢٦) ، (٢٧) ، والدارمي ١٧٩/١ ، وأبو داود ٢٤/١ (٩٧) ،
والنسائي ٦٦/١ .

(٥) رواه احمد ٣١٦/٣ عن أبي معاوية الضرير قال : حدثنا الاعمش ، عن
أبي سفيان ، عن جابر قال . . . فذكره .

وهذا اسناد رجاله رجال الصحيحين ، الا أن الاعمش يدلس ، ولم يصرح هنا
بالسماع . وأما أبوسفيان فهو : طلحة بن نافع الواسطي . قال احمد
والنسائي : ليس به بأس . وثقه أبو بكر البزار وابن حبان . واحتج به مسلم ،
وروى له البخارى مقرونا . مترجم في الجرح والتعديل ٤٧٥/١/٢ ، والمغنى
في الضعفاء ٣١٧/١ ، والميزان ٣٤٢/٢ ، والتهذيب ٢٦/٥ وفيه عن
طلحة قال : جاورت جابرا بمكة ستة أشهر . قلت : له في صحيح مسلم عن جابر
ابن عبد الله نحو ثلاثين حديثا . راجع تحفة الاشراف ١٩١/٢ وما بعدها .

والحديث رواه احمد ٣٦٠/٣ عن اسود بن عامر ، قال : حدثنا اسرائيل عن
أبي اسحاق ، عن سعيد بن أبي كريب ، عن جابر بن عبد الله قال . . . فذكره
بنحو الحديث (١٣) قلت : وهذا اسناد رجاله ثقات . رجال الصحيحين
ما عدا سعيد بن أبي كريب ، وهو ثقة ، وثقه ابو زرعة وذكره ابن حبان في
الثقات ٢/لوحه ١٦٢ . وهو من رجال التهذيب . وأبو اسحاق هو
السبيعي . ثقة من اعلام التابعين .

والحديث رواه ابن ماجه ١٥٥/١ (٤٥٤) من طريق أبي اسحاق . باسناد .
ولفظه : (ويل للمراقيب من النار) . والمراقيب : جمع عرقوب ، وهو فوق
الحقبة . كذا في النهاية ٢٢١/٣ . قلت : وحديث جابر بن عبد الله أصله
في الصحيحين ، كما تقدم ، من حديث عبد الله بن عمرو (١٢) ، ومن حديث
أبي هريرة (١١) ، ورواه من حديث عائشة مسلم ٢١٣/١ (٢٥) ، واحمد
٨١/٦ ، ٨٤ ، ٩٩ ، ١١٢ ، ١٦٢ ، ٢٥٨ . وابن ماجه ١٥٤/١ (٤٥١)
ورواه مالك بإلغا عن عائشة ص ٣٩ (٥) ترفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم .

(١٤) حديث

(١)

(١٥) سبب

أخرج أحمد وأبو داود عن ثوبان (٢) قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية (٣) . فأصابهم البرد ، فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم شكوا ما أصابهم من البرد ، فأمرهم أن يمسحوا على العصائب والتساخين (٤) (٥)

(١) بياض في جمع النسخ الخلية . وفي (ظ) بياض نحو ثلاثة أسطر . ولعل السيوطي ترك البياض ليثبت فيه الحديث المناسب ولكن اخترمته العناية قبل ذلك .

(٢) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، صحبه ولا زمنه ، ونزل بعده حصن من الشام ، وبها مات سنة ٥٤ هـ في خلافة معاوية . ويقال : انه من حمير ، لكن أصابه سبى فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقه . ترجمته في طبقات بن سعد ٧/٤٠٠ ، والبداية والنهاية ٨/٦٧ ، والاصابة ١/٢٠٤ ، والتهذيب ٢/٣١١ .

(٣) السرية بفتح السين المشددة المهمة بعد ما راء مكسوره : طائفة من الجيش يبلغ أقصاها أرحمائه ، تبعث الى العدو . وجمعها : السرايا . راجع النهاية ٢/٣٦٣ ، والقاموس ٤/٣٤٢ .

(٤) العصائب : الحطام ، سميت عصائب لان الرأس يحصب بها . كذا في معالم السنن ١/١١١ ، وانظر النهاية ٣/٢٤٤ . والتساخين : هي الخفاف ويقال : ان أصل ذلك كل ما يسخن به القدم من خف وجورب ونحوه . وانظر معالم السنن ١/١١١ ، والنهاية ١/١٨٩ .

(٥) رواه أحمد ٥/٧٧ عن يحيى بن سعيد القطان ، عن ثور بن يزيد الحمصي عن راشد بن سعد المقرئ ، عن ثوبان . . . الحديث .

ورواه أبو داود ١/٣٦ (١٤٦) ، والحاكم ١/١٦٩ ، والبيهقي ١/٦٢ ،

والبخوي في شرح السنة ٤٥٢/١ من طريق الامام احمد . باسناده .
 ورجاله ثقات ، رجال الصحيح ما عدا را شدين سعد . وهوثقة . من رجال
 التهذيب . يروي عن ثوبان ، وعبد الله بن عمرو ، وانس ، وأبي امامة وغيرهم .
 وقال بعضهم : لم يسمع من ثوبان ، لكن رد ذلك الزيلعي في نصب الراية
 ١٦٥/١ لاجتماعهما في حمص ، فقد شهد راشد بن سعد صفين مع معاوية
 وفيها ذهبت عينه ، وكانت سنة ٣٧ هـ ، وتوفي في ثوبان سنة ٥٤ هـ . وقال
 البخاري في التاريخ الكبير ٢/١/٢٦٦ : سمع ثوبان .
 قلت : وتوفي راشد بن سعد سنة ١٠٨ هـ وقيل : سنة ١١٣ هـ . وانظر
 الجرح والتعديل ١/٢/٤٨٣ ، وطبقات بن سعد ٤٥٦/٢ ، وميزان
 الاعتدال ٣٥/٢ ، والتهذيب ٣/٢٦٦ ، وشرح السنة ٤٥٢/١ بتحقيق
 الشاويش والارناؤوط .

وعديث ثوبان سكت عنه أبوداود ، وتبعه المنذري في مختصر السنن ١/١١١
 وقال الحاكم ١/١٦٩ : صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي . قلت :
 ولهذا الحديث شواهد منها : حديث بلال أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال : (امسحوا على الخفين والخمار) رواه احمد ١٢/٦ ، ١٣ ومسلم
 ١/٢٣١ (٨٤) ، والترمذي ١/٣٤٦ (١٠١) . وحديث عمرو بن أمية ،
 رواه البخاري ١/٣٠٨ (٢٠٥) ، وحديث الخفيرة بن شعبة ، رواه الترمذي
 ١/١٧٠ (١٠٠) وقال : حسن صحيح .

وضعفاً بعضهم حديث ثوبان بعبارة الانقطاع بينه وبين راشد بن سعد . لكن
 تقدم أن الراجح ثبوت سماعه منه .

والحديث رواه احمد ٥/٢٨١ من طريق عتبة أبي أمية الدمشقي ، عن
 أبي سلام الاسود ، عن ثوبان قال : (رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 توضأ ومسح على الخفين وعلى الخمار . يعني الحمامة) . وفي اسناده :
 عتبة أبو أمية الدمشقي . وهو مجهول . كما في تحجيل المنفعة^{ص ٤٦٥} . ولفظ
 الحديث في المسند (طبعة الحلبي) : (. . . ومسح على الخفين وعلى الخمار
 ثم الحمامة) . وهذا تحريف . والصواب : (يعني الحمامة) . راجع شرح
 السنة ٤٥٣/١ بتحقيق الشاويش والارناؤوط . قلت : وسميت الحمامة في
 هذا الحديث غماراً لان الرجل يغطي بهارأسه كما أن المرأة تغطي
 رأسها بخمارها . وانظر النهاية ٢/٢٨٠ .

(١٦) حديث

أخرج مالك والائمة الستة عن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

(اذا جاء أحدكم الجمعة (١) فليغتسل) (٢) .

(١) أي : اذا أراد أن يحيى . كما في صحيح مسلم ٥٧٩/٢ : (اذا أراد أحدكم أن يأتي الجمعة فليغتسل) .

(٢) رواه احمد ١٥/١ ، ٤٦ ، والبغاري ٣٧٠/٢ (٨٨٢) ، ومسلم ٥٨٠/٢ ، (٤) ، والدارمي ٣٦١/١ ، وأبوداود ٩٤/١ (٣٤٠) ، وذلك من طريق يحيى بن أبي كثير ، قال : حدثني أبوسلمة بن عبد الرحمن ، حدثني أبو هريرة قال : بينما عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخطب الناس يوم الجمعة ان دخل عثمان بن عفان ، فعرض به عمر ، فقال : ما بال أقوام يتأخرون بعد النداء . فقال عثمان : يا أمير المؤمنين ، ما زدت حين سمعت النداء أن توضأت ثم أقبلت . فقال عمر : والوضوء أيضا ؟ ألم تسمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول . . . فذكر الحديث . وهذا لفظ مسلم .

ورواه البخاري ٣٥٦/٢ (٨٧٨) ، ومسلم ٥٨٠/٢ (٣) ، والترمذي ٣٦٦/٢ (٤٩٤) و (٤٩٥) من حديث معمر بن شهاب الزهري ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه : أنه عمر بن الخطاب بينما هو قائم في الخطبة يوم الجمعة . . . فذكره بنحو حديث أبي هريرة .

ورواه مالك ٨ (٤) عن الزهري ، عن سالم بن عبد الله أنه قال : دخل رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد يوم الجمعة وعمر ابن الخطاب يخطب . . . فذكر الحديث . وليس فيه ذكر عبد الله بن عمر . راجع فتح الباري ٣٥٩/٢ ، وشرح الزرقاني على الموطأ ٣١٠/١ .

(١٧) سبب

أخرج أحمد وأبو داود والحاكم وصححه ، واللفظ له ، من طريق عكرمه (١)
عن ابن عباس ، أن رجلين من أهل العراق أتياه فسألاه عن الغسل في (٢) يوم
الجمعة ، أو واجب هو ؟ فقال لهما ابن عباس : من اغتسل فهو أحسن وأطهر .
وسأخبركم لماذا بدأ (٣) الغسل : كان الناس في عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم محتاجين ، وكانوا يلبسون الصوف ، ويسقون النخل على ظهورهم ، وكان المسجد
ضيقة متقارب السقف ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة في الحر (٤)
ومنبه قصير ، (٥) فخطب الناس ، فصرقوا في الصوف ، فثارت أرواحهم (٦) ، ربح
الحرق والصوف . حتى كان يوقى بعضهم بعضا . حتى بلغت أرواحهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، وهو على المنبر ، فقال : (إذا كان هذا اليوم فاغتسلوا ،
وليس أحدكم أطيب ما يجد من طيبه أو دهنه) . (٧)

(١) البربري المدني ، أبو عبد الله ، مولان عبد الله بن عباس : تابعي ثقة ثبت
كان من أوعية العلم ، روى له الجماعة وإنما تكلم فيه لرأيه لا لحفظه ،
فاتهم برأى الخوارج . توفي بالمدينة سنة ١٠٧ أو بعدها . وقال الحافظ
في التقييد : ولا يثبت عنه بدعه . مترجم في الميزان ٣ / ٩٣ ، والمختار
في الضعفاء ٢ / ٤٣٨ ، وديوان الضعفاء والمتروكين ص ٢١٧ ، والتهميد
٧ / ٢٦٣ والاعلام ٥ / ٤٣ .

(٢) سقط (في) من نسخة المستدرک المطبوعة .

(٣) في (ك) : ندب الغسل .

(٤) في المسند والمستدرک : في يوم صائف شديد الحر .

(٥) في المسند والمستدرک : إنما هو ثلاث درجات .

(٦) الأرواح : جمع ربح . لأن أصلها الواو . وتجمع على أرياح قليلا ، وعلى
رياح كثير . وانظر النهاية ٢ / ٢٧٢ . وفي المستدرک : فثارت أرواحهم .

(٧) رواه احمد ٢٦٨/١ عن أبي سعيد مولى بنى هاشم قال : حدثنا

سليمان بن بلال . ورواه الحاكم ١٨٠/١ من طريق عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي قال : حدثنا سليمان بن بلال .

ورواه أبو داود ٩٧/١ (٣٥٣) عن عبد الله بن مسلمة القعنبي ، قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد . كلاهما (سليمان وعبد العزيز) عن عمرو ابن أبي عمرو ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . الحديث . ورواه البيهقي ٢٩٥/١ من طريق أبي داود . باسناده .

قلت : عبد العزيز بن محمد هو : الداروردي .

وعمر بن أبي عمرو : مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي . والحديث أورده الميثمي في المجمع ١٧٢/٢ وقال : رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وسكت عنه أبو داود . وتبعه المنذرى في المختصر ٢١٦/١ - ٢١٧ . وقال الحافظ في الفتح ٣٦٢/٢ : اسناده حسن .

وأما ما ورد في التهذيب ٨٣/٨ من الشك في سماع عمرو من عكرمة فقد رده العلامة احمد شاكر في تحقيق مسند احمد ١٣٦/٤ ، لان عمرو سمع من أنس بن مالك . وهو أقدم موتاً من عكرمة ، والمعاصرة تكفى في صحة الرواية وتحمل على السماع الا من مدلس . وقد توفي أنس سنة (٩٢) أو (٩٣) هـ .

وأما ما رواه البخاري ٣٧٠/٢ - ٣٧١ (٨٨٤) (٨٨٥) ، ومسلم ٥٨٢/٢ (٨) عن ابن عباس مرفوعاً في وجوب غسل الجمعة ، وتردده في وجوب الطيب والد من الجمعة ، وهو خلاف ما جاء في هذا الحديث (١٧) فقد ذكر الحافظ ابن حجر في الفتح ٣٦٢/٢ أن نفى الوجوب لغسل الجمعة ، في هذا الحديث ، موقوف ، من استنباط ابن عباس . راجع الفتح ٣٦٤/٢ . والمحلى ١١/٢ - ١٢ . وفي هذا الحديث ذكر ابن عباس الامر بالطيب والد هن وتقدم أنه في رواية البخاري ومسلم ترد في ذلك ، فيمكن الجمع بينهما بأنه نسي الامر بالطيب والد هن ثم ذكره ، أو حدث به ثم نسيه . راجع الفتح ٣٧٣/٢ .

(١٨) وأخرج النسائي عن القاسم بن محمد بن أبي بكر (١) ، أنهم ذكروا فسل يوم الجمعة عند عائشة ، فقالت : إنما كان الناس يسكنون العالية (٢) فيحضرون الجمعة ومهم ريح (٣) ، فإذا أصابهم الروح (٤) سطحت أرواحهم ، فيتأذى به (٥) الناس ، فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : (أولا تفتسلون) (٦) .

(١٩) وأخرج ابن حبان من طريق عروة بن الزبير (٧) ، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : كان الناس ينتابون (٨) الجمعة من منازلهم من العوالي فيأتون في العباية ، ويصيبهم الغبار والعرق ، فيخرج منهم الريح ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم انسان منهم وهو عندي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لو أنكم تطهرتم ليومكم هذا) . (٩)

-
- (١) أبو عبد الرحمن . القرشي التيمي : أحد الفقهاء السبعة بالمدينة ، وكان صالحا ثقة من سادات التابعين . توفي سنة (١٠٦) هـ . مترجم في طبقات بن سعد ١٨٧/٥ ، والجرح والتعديل ١١٨/٢/٣ ، وحملة الاولياء ١٨٣/٢ ، وتذكرة الحفاظ ٩٦/١ ، ووفيات الاعيان ٥٩/٤ ، والتهذيب ٣٣٣/٧ ، والأعلام ١٥/٦ .
- (٢) العالية والحوالي بفتح العين المهملة : القرى التي حول المدينة المنورة ، على أربعة أميال منها ، وأبعدها من جهة نجد على ثمانية أميال . راجع معجم البلدان ١٦٦/٤ والنهاية ٢٩٥/٣ ، والقاموس ٣٦٥/٤ .
- (٣) في (ك) : ولمهم ريح .
- (٤) قال في النهاية ٢٧٢/٢ : الروح بالفتح : نسيم الريح ، كان اذا مر عليهم النسيم تكيف بأرواحهم ، وحملها الى الناس .
- (٥) في سنن النسائي : فيتأذى بها .
- (٦) رواه النسائي ٧٦/٣ عن محمود بن خالد بن يزيد السلمي ، عن الوليد ابن مسلم قال : حدثنا عبد الله بن الحلا ، أنه سمع القاسم بن محمد بن أبي بكر أنهم ذكروا . . . الحديث .
- ==

- وهذا اسناد رجاله ثقات . وفيه الوليد بن مسلم ، أحد الاعلام ، وعالم أهل الشام ، ثقة من رجال الصحيحين ، لكنه كثير التدليس والتسوية ، وقد صرح هنا بالسماع من شيخه ، وصرح شيخه بالسماع من القاسم بن محمد .
- وحديث عائشة متفق عليه كما سيأتي في (١٩) . والوليد مترجم في الميزان ٣٤٧/٤ والمغني في الضعفاء ٧٢٥/٢ ، والتهذيب ١١/١٥١ .
- (٧) أبو عبد الله . القرشي الأسدي : عالم المدينة ، وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة ، وكان ثقة شجاعاً ، عالماً بالسيرة . وتوفي سنة ٩٤ . ترجمته في طبقات بن سعد ١٧٨/٥ ، وحلية الأولياء ١٧٦/٢ ، وتذكرة الحفاظ ٦٢/١ ، ووفيات الأعيان ٢٥٥/٣ ، والتهذيب ١٨٠/٧ ، والاعلام ١٧/٥ .
- (٨) ينتابون الجمعة : أي يحضرونها نوا ، والانتياح افتعال من النوبة ، وفي رواية : يتناولون . كذا في الفتح ٣٨٦/٢ ، وفي اللسان ٧٧٥/١ : يقال : انتاب الرجل القوم انتياحاً إذا قصدهم ، وأتاهم مرة بعد مرة .
- (٩) رواه البخاري ٣٨٥/٢ (٩٠٢) ، ومسلم ٥٨١/٢ (٦) ، وابن عبان (الاحسان) ٣٨٥/٢ (١٢٢٤) ، وأبوداود (روى بعضه) ٢٧٨/١ (١٠٥٥) جميعاً من طريق : محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عمرو بن الزبير ، عن عائشة رضي الله عنها . . . الحديث .
- ورواه (مختصراً) أحمد ٦٢/٦ ، والبخاري ٣٨٦/٢ (٩٠٣) ، ومسلم ٥٨١/١ ، وأبوداود ١/٩٧ (٣٥٢) ، والبيهقي ٢٩٥/١ من طريق يحيى بن سعيد الانصاري ، عن عمه بنت عبد الرحمن ، عن عائشة . . . الحديث .

باب الصلاة

(٢٠) حديث

أخرج البخاري ومسلم عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(من نام عن صلاة أو نسيها فكفارتها أن يصليها إذا ذكرها . لا كفارة لها الا ذلك . أقم الصلاة لذكري) . (١) ، (٢)

(١) سورة طه : ١٤ .
ومعنى أقم الصلاة لذكري أى : لتذكرنى فيها . أولاً تذكر بالمدح . وقيل
إذا ذكرتني . وقيل غير ذلك .

راجع فتح الباري ١/٧١ .
وفى صحيح البخاري ٢/٧٠ أن قتادة بن دعامة السدوسي كان يقرأها :
(للذكري) بذال محجمة مشددة مكسورة بعد ها كاف ساكنة ثم راة مهملة
مفتوحة . وفى صحيح مسلم ١/٤٧٠ ان الزهري كان يقرأها كذلك . وفى
سنن النسائي ١/٢٣٩ من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب ، عن
أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأها : (للذكري) . ورجاله
ثقات .

(٢) رواه احمد ٣/١٠٠ ، و ١١٦ ، ٢٤٣ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٨٣ ،
والبخاري ٢/٧٠ (٥٩٧) ، ومسلم ١/٤٧٧ (٣١٤) و ٣١٥ و ٣١٧ ،
والدارمي ١/٢٨٠ وأبو داود ١/١٢١ (٤٤٢) ، والترمذي ١/٣٣٥
(١٧٨) ، وابن ماجه ١/٢٢٧ (٦٩٥) و (٦٩٦) ، والنسائي ١/٢٣٦
و ٢٣٧ ، وابن الجارود فى المنتقى ص ٩١ (٢٣٩) جميعا من طريق
قتادة بن دعامة السدوسي ، عن أنس بن مالك . . . فذكره .
وفى اسناد احمد ٣/٢٦٩ : أخبرنا قتادة ، حدثنا أنس بن مالك .
وقال البخاري ٢/٧٠ : وقال حبان حدثنا همام . حدثنا قتادة ، حدثنا
أنس . . .
قلت : وهو تحليق وصله أبو عوانه فى صحيحه . كما فى فتح الباري ١/٧٢ .
وحبان بفتح أوله والموحدة : ابن هلال البصري ثقة ثبت ، روى له الجماعة
وتوفى سنة ١٦٢ هـ . وهمام : بن يحيى الأزدي .

(٢١) سبب

قال أبو أحمد الحاكم ، واسمه محمد بن أحمد بن إسحاق^(١) الحافظ ، في مجلس من أماليه : أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسين الحنائي^(٢) . حدثنا محمد بن العلاء^(٣) . حدثنا خلف بن أيوب العامري^(٤) . حدثنا معمر^(٥) ، عن الزهري عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به^(٦) نام حتى لالحت الشمس فصلى . وقال : (من نام عن الصلاة أو نسيها فليصلها حين ذكرها) ثم قرأ : (أقم الصلاة لذكري)^(٧) .^(٨)

رأيت بخط الشيخ ولي الدين العراقي^(٩) في بعض مجاميعه ، وقد أورد هذا الحديث ، ما نصه : أخرجه أبو أحمد الحاكم في مجلس من أماليه ، وقال : غريب من حديث معمر عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة . مسندا . لا أعلم أحد احدث به غير خلف بن أيوب العامري من هذه الرواية . وأبان بن يزيد الخطار^(١٠) عنه . يحتمل عن معمر .

قال الشيخ ولي الدين : ويحسن أن يكون جوابا عن السؤال المشهور وهو : لم لم يقم بيان جبريل الا في الظهر وقد فرضت الصلاة بالليل ؟ فيقال : كان النبي صلى الله عليه وسلم نائما وقت الصبح^(١١) ، والنائم ليس بمكلف . قال : وهذه قاعدة جلية . والحديث اسناده صحيح . انتهى . قلت^(١٢) : وليس كما قال . فان المراد في هذا الحديث ليلة أسرى في السفر ، ونام عن صلاة الصبح ، لا ليلة أسرى الى السماء ، فالتبس عليه لفظ أسرى .

- (١) هكذا في المخطوط . والصواب : محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق . وتقدمت ترجمته في تخريج الحديث (٧) .
- (٢) لم أقف له على ترجمه . والحنائي : نسبة الى بيع الحناء . كذا في الباب ٣٩٥/١ .
- (٣) الهمداني الكوفي ، أبو كريب : ثقة حافظ ، روى له الجماعة .
- (٤) البلخي : فقيه أهل الري . صدوق ، ضعفه ابن معين . مترجم في المصنف في الضعفاء^١ ١١/٢ ، والتهذيب ٣/١٤٧ .
- (٥) معمر بن راشد . ازدي بالولاء^٢ : ثقة ثبت فاضل . روى له الجماعة .
- (٦) في الموطأ ص ٣٤ (٢٥) ، ومصنف عبد الرزاق (٣٧٢ ٢٢) : أسرى . وفي رواية مسلم ٤٧١/١ (٣٠٩) ، وأبي داود (٤٣٥٦) : أنه صلى الله عليه وسلم

لما رجع من فزوة غيبر سار ليلة حتى اذا كان آخر الليل أخذته النحاس ،
فنام حتى طلعت الشمس . يقال : سرى وأسرى لغتان . وهو السير
بالليل . وانظر النهاية ٢/٣٦٤ .

(٧) سورة طه : ١٤

(٨) رواه مسلم ١/٤٧١ (٣٠٩) ، وأبو داود ١/١١٨ (٤٣٥) ، والنسائي
١/٢٣٨ ، وابن ماجه ١/٢٢٧ (٦٩٧) جميعا من طريق عبد الله بن وهب
عن يونس بن يزيد الأيلي ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي
هريرة . . . الحديث .

وتابع يونس على رواية هذا الحديث متصلا معمر بن راشد ، فيما رواه عنه
عبد الله بن المبارك ، وأبان بن يزيد الحطار ، وغلف بن أيوب العامري
(في هذا الحديث) . ومحمد بن اسحاق . والاوزاعي ، في رواية ابن
عبد البر كما في شرح الزرقاني على الموطأ ١/٤٧ . وصالح بن أبي الاخير
وحديثه رواه الترمذي ١٩/٣ (٣١٦٣) .

وحديث عبد الله بن المبارك رواه النسائي (مختصرا) ١/٢٣٩ ، وحديث
أبان الحطار رواه أبو داود ١/١١٩ (٤٣٦) ، والبيهقي (مطولا) ١/٤٠٣
والحديث رواه مالك من ٣ (٢٥) عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب مرسل
وتابع مالكا على ارساله معمر بن راشد ، في رواية عبد الرزاق ١/٥٨٧ (٢٢٣٧)
و ٢/٣ (٢٢٤٤) ، وابن اسحاق في السيرة ٣/٨٠٢ .

قال الزرقاني في شرح الموطأ ١/٤٧ : (ورواية الارسال لا تنص في رواية
من وصله ، لان يونس من الشقات الحفاظ احتج به الائمة الستة . . .) وبعد
أن ذكر متابعة الاوزاعي وغيره ليونس بن يزيد قال : (فيحمل على أن
الزهري يحدث به على الوجهين ، مرسل وموصلا) . راجع ايضا بذل المجهود
٢/٢٥٣-٢٥٥ .

(٩) احمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكندي الشافعي . أبوزرعة : الحافظ
قاضى الديار المصرية . ووالده الحافظ الكبير زين الدين العراقي . توفي
سنة ٨٢٦ هـ . ترجمته في طبقات الحفاظ ص ٥٤٣ ، وذيل تذكرة الحفاظ
لابي المحاسن الحسيني ص ٢٨٤ ، والبدر الطالع ١/٧٢ ، والاعلام ١/١٤٤
(١٠) البصري . أبويزيد : ثقة ، من رجال الصحيحين . وقال احمد : ثبت في كل
المشائخ . مترجم في التهذيب ١/١٠١ .

(١١) هكذا في (ك) وزهر الربى ١/٢٣٨ ، والبيان والتعريف ٢/٢٣٤ .
وفي (خ) و (ظ) : الظاهر .

(١٢) القائل هو السيوطي . راجع زهر الربى ١/٢٢٨

(٢٢) سبب ثان

أخرج الترمذى وصححه والنسائى عن أبى قتادة قال : ذكروا للنبي صلى الله عليه وسلم نومهم عن الصلاة فقال : (انه ليس فى النوم تفريط ^(١)) ، انما التفريط فى اليقظة ، فاذا نسي أحدكم صلاة أو نام عنها فليصلها اذا ذكرها .

(٢٣)

وأخرج احمد عن أبى قتادة قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر ، فقال : (لو عرشنا ^(٢)) . وقال : (احفظوا علينا صلاتنا) ، فنمنا فصلى ايقظنا الا حر الشمس . فانتبهنا ، فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسار وسرنا هنيئة ، ثم نزل فتوضأ القوم ، ثم اذن بلال وصلوا الركعتين قبل الفجر ، ثم صلوا الفجر ، ثم ركب وركبنا ، قلنا : يا رسول الله ، فرطنا فى صلاتنا . قال : (لا تفريط فى النوم ، انما التفريط فى اليقظة . فاذا كان ذلك فصلوها ، ومن الغد وقتها ^(٣)) . (٤)

(١) ليس فى النوم تفريط : أى تقصير ، لانعدام الاختيار من النائم . وانظر السنهية ٤٣٥/٣ .

(٢) التحريم : نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم والاستراحة . كذا فى السنهية ٢٠٦/٣ .

(٣) أى : يصلى الصلاة المفروضة غدا فى وقتها . وأما ما رواه ابوداود ١٢٠/١ (من ادرك منكم صلاة الغداة من غد صالحا فليقضى معها مثلها) فقد قال الحافظ فى الفتح ٧١/١ : (عدوا الحديث غلط من رواية . وحكى ذلك الترمذى وغيره عن البخارى) . راجع معالم السنن ٢٥٢/١ ، وبذل المجهود ٢٦٥/٣ .

(٤) حديث أبى قتادة (٢٢) و (٢٣) رواه احمد ٢٩٨/٥ (وهو حديث طويل اختصره السيوطى هنا فى ٢٣) . ومسلم ٤٧٢/١ (٣١١) ، وأبوداود ١١٩/١ (٤٣٧) ، والترمذى ٣٣٤/١ (١٧٧) ، والنسائى ٢٣٧/١ ، وابن ماجه ٢٢٨/١ (٦٩٨) ، وابن حزم فى المحلى ٢٣/٣ ، والبيهقى ٤٠٤/١ جميعا من طريق ثابت البنانى ، عن عبد الله بن رباح الانصارى ، عن أبى قتادة . . . الحديث . وقد رواه بعضهم مطولا وبعضهم مختصرا .

ورواه البخارى ٦٦/٢ (٥٩٥) ، واعاده (مختصرا) فى ٤٤٧/١٣ (٧٤٧١) ، وابن حزم فى المحلى ٢٠/٣ من طريق حصين بن عبد الرحمن السلمى ، عن عبد الله بن أبى قتادة ، عن أبيه . . الحديث (بنحو لفظ احمد ٢٣) .

٢٤ - حديث

أخرج أحمد عن السائب بن أبي السائب (١) عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال : (صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم) . (٢) (٣)

(٢٥)

وأخرج البخاري عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
(من صلى قاعدا فله نصف أجر القائم) . (٤)

(١) اسمه : صيفي بن عابدين عبد الله بن عمر بن مخزوم ، المخزومي الحابدي
كان ممن أسلم وحسن اسلامه ، وهاجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأعلاه يوم الجعرانة من غنائم حنين ، وعاش الى زمن معاوية بن أبي سفيان .
ترجمته في التاريخ الكبير ١٥١/٢/٢ ، وطبقات بن سعد ٢٥٦/٣ ،
والجرح والتعديل ٢٤٣/١/٢ ، والاستيعاب ١٠٠/٢ والاصابة ١٠/٢ ،
وتهذيب الكمال ٢/٢ لوجه ٢٣٤ أ ، وفي الاصابة والاستيعاب : صيفي
ابن عاصم . وصوبته من المسند ٤٢٥/٣ واللباب ٣٠١/٢ ، وتحفة
الاشراف ٤٤٥/٥ ، وتهذيب الكمال ، وللبات بن سعد ، والتقريب ٢٨٢/١
و ٤١٧/١ في ترجمة ابنه عبد الله .

ورد ابن عبد البر في الاستيعاب ما جاء في سيرة ابن اسحاق ٥٢٩/٢ من
أن السائب بن أبي السائب قتل يوم بدر كافرا ، لان السائب عاش الى زمن
معاوية .

وفد كرابو حاتم الرازي في علل الحديث ١٢٧/١ الاختلاف فيمن كان شريكا
للنبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية ، ثم ذكر ان الاشبه انه السائب
ابن أبي السائب . وعزم بذلك الحافظ في التقريب ٢٨٣/١ .

(٢) هذا في صلاة النافلة ، لمن صلى قاعدا مع القدرة على القيام ، وأما المريض
الذي لا يستطيع القيام فصلاته قاعدا مثل صلاة القائم في الاجر والشواب ،
فرضا ونفلا . وأن المريض يستطيع القيام ولكن بشيء من المشقة فصلاته قائما
أفضل . كما سيأتي في (٢٦) و (٢٧) . وراجع فتح الباري ٥٨٥/٢ .

(٣) رواه أحمد ٤٢٥/٣ عن عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان الثوري ، قال
حدثنا ابراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد ، عن قائد السائب ، عن السائب
... فذكر الحديث .

ورواه النسائي (لعله في الكبرى ، كما في تحفة الاشراف ٢٥٧/٣) عن
محمد بن العثني المنزي ، عن عبد الرحمن بن مهدي . باسناده . ورجال
هذا الحديث رجال الصحيح ، غير قائد السائب . وقد قال الحافظ في

تمجيد المنفعة ص ٣٦ هـ : الظاهر أن قائد السائب هو عبد الله بن السائب
... لكن صنيع المزي يقتضي أنه غيره حيث فرق بينهما في ذكر شيخ مجاهد
وهذا موضع يحتاج إلى تحرير ، ولم أر من سبقني إلى التنبيه على ذلك . اهـ .
قلت : وعبد الله بن السائب صحابي ، وكان قارئاً أهل مكة . فان كان
هو قائد السائب فالحديث رجاله كلهم رجال الصحيح ، ولا فالجهالة به
تقتضي بضمح هذا الإسناد .

والحديث أصله في الصحيحين . رواه البخاري من حديث عمران بن حصين
وسياق في (٢٥) . ورواه مسلم من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص
وسياق في (٢٧) .

(٤) رواه أحمد ٤٣٣/٤ و ٤٤٢ و ٤٤٣ ، والبخاري ٥٨٤/٢ و ٥٨٦ و
(١١١٥) و (١١١٦) ، وأبو داود ٢٥٠/١ (٩٥٠) ، والترمذي
٢٠٧/٢ (٣٧١) ، وابن ماجه ٣٨٨/١ (١٢٣١) ، والنسائي ١٨٣/٣
جميعاً من طريق الحسين بن ذكوان المعلم ، عن عبد الله بن بسريرة بن
الحصيب ، عن عمران بن حصين قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن صلاة الرجل قاعداً ؟ فقال : ان صلى قائماً فهو أفضل ومن صلى قاعداً
فله نصف اجر القائم ، ومن صلى نائماً فله نصف اجر القاعد .
وهذا لفك البخاري (١١١٥) .

(٢٦) سبب

أخرج عبد الرزاق في المصنف وأحمد عن أنس قال : قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهي محمة فعم الناس^(١) ، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد والناس قعود ، فقال : (صلاة القاعد نصف صلاة القائم) ، فتجشم الناس الصلاة قياماً^(٢) .

- (١) محمة : بضم الميم بعد ها حاء مهملة مكسورة : من أحم المكان ، إذا كثرت فيه الحصى . وعم الناس : أى أصيبوا بالحصى . وانظر القاموس ١٠٠ / ٤ - ١٠١ .
- (٢) المراد : أنهم رغبة في تحصيل ثواب الصلاة قياماً أخذوا يتكلمون القيام على ما بهم من ألم الحصى . وانظر النهاية ٢٧٤ / ١ ، والقاموس ٩٠ / ٤ .
- (٣) رواه عبد الرزاق في المصنف ٤٧١ / ٢ (٤١٢١) عن ابن جريج قال : قال ابن شهاب : أخبرني أنس بن مالك . . . فذكره . ورجاله ثقات . رجال الصحيحين ، غير أن ابن جريج مدلس ، ولم يصرح هنا بالسماع . وفي التمهيد ٤٠٤ / ٦ : إذا قال ابن جريج : قال . فهو شبه الريح . ا هـ .
- ولكن الحديث له شواهد منها حديث عمران بن حصين رواه البخاري وتقدم في (٢٥) ، وحديث عبد الله بن عمرو . رواه مسلم وسيأتي في (٢٧) .
- وحديث أنس رواه أيضاً أحمد ١٣٦ / ٣ عن محمد بن بكر بن عثمان البرساني قال : حدثنا ابن جريج . فذكره بإسناد عبد الرزاق (٤١٢١) . وقد أورد الحافظ في الفتح ٥٨٥ / ٢ حديث أنس وقال : رجاله ثقات .
- والحديث رواه أحمد ٢١٤ / ٣ عن عبد الملك بن عمرو القيسي أبي عامر العقدي عن عبد الله بن جعفر المغربي ، عن اسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص ، عن أنس بن مالك . . . الحديث . ورجاله ثقات ، غير عبد الله بن جعفر ، وقد قال عنه الذهبي : ثقة ، وهما ابن حبان فقط ، وقال ابن معين صدوق ، وليس بثبت . كذا في المصنف في الضعفاء ٣٣٤ / ١ .
- وروى الحديث ابن ماجه ٣٨٨ / ١ (١٢٣٠) والنسائي في الكبرى (كما في تحفة الاشراف) ٩٥ / ١ من طريق عبد الله بن جعفر . بإسناده وتابع سفيان ابن عيينه عبد الله بن جعفر ، كما في التمهيد ١٣٢ / ١ ، لكن قال النسائي عن هذه الرواية : هذا خطأ . كذا في تحفة الاشراف ٩٥ / ١ . قلت : لان الحديث رواه مالك ، عن اسماعيل بن محمد بن سعد ، عن مولى لعمرو ابن العاص أو لعبد الله بن عمرو بن العاص ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ابن عبد البر في التمهيد ١٣٢ / ١ : والقول عند هم قول مالك . والحديث محفوظ لعبد الله بن عمرو بن العاص . قلت : وسيأتي ان شاء الله ذكر رواية عبد الله بن عمرو في (٢٧) .

(٢٧)

وأخرج عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر^(١) قال : قد منا المدينة فنالنا وباء^(٢) من وعك^(٣) المدينة شديد ، وكان الناس يكثر أن يصلوا في سبحتهم جلوسا ، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم عند الهاجرة ، وهم يصلون في سبحتهم جلوسا ، فقال : (صلاة الجالس نصف صلاة القائم) ، فطفق الناس حينئذ يتجشمون القيام .^(٤)
(٥)

(١) هكذا في (ك) ومصنف عبد الرزاق . وفي (خ) و (ط) : عبد الله بن عمرو والحديث مروي عنهما جميعا .

(٢) الوعك : الحمى . وقيل : ألمها . راجع النهاية ٢٠٧/٥ .

(٣) في (ك) : يكثر .

(٤) السبحة بضم السين المهملة : صلاة النافلة ، لأن التسبيحات في الفرائض نوافل ، فقليل لصلاة النافلة : سبحة . لأنها كالتسبيحات والاندكبار غير واجبة . وانظر النهاية ٣٣١/٢ .

(٥) رواه عبد الرزاق في المصنف ٤٧١/٢ (٤١٢٠) عن محمر ، عن الزهري أن عبد الله بن عمر قال ... فذكره . قلت : رجاله ثقات ، رجال الصحيحين لكن اختلف في سماع الزهري من عبد الله بن عمر . فقييل : لم يسمع منه ولا رآه ، وقيل : سمع منه حديثين . وفي التهذيب ٤٥١/٩ : أن الزهري حج مع عبد الله بن عمر وابنه سالم . اهـ .

والحديث رواه أيضا الهزار والطبراني في الكبير (مختصرا) عن ابن عمر . قال الهيثمي في المجمع ١٤٩/٢ : واسناده حسن .

وفي نسخة مكتبة الختني والظاهرية : (وأخرج عبد الرزاق عن عبد الله بن عمرو) . وحديثه رواه أحمد ٢٠١/٢ ، ٢٠٣ ، ومسلم ٥٠٧/١ (١٢٠) ، وأبو داود ٢٥٠/١ (٩٥٠) ، والدارمي ٣٢١/١ ، والنسائي ١٨٣/٣ ، والطبراني في الصغير ٦٨/٢ جميعا من طريق مصدع أبي يحيى الأعرج ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ... الحديث .

ورواه مالك ص ١٠٤ (٢١) ، وابن اسحاق في السيرة ٤٢٧/٢ من حديث الزهري ، عن عبد الله بن عمرو ... فذكره . قلت : وفيه انقطاع ، لأن الزهري لم يلق عبد الله بن عمرو . راجع التهذيب ٤٥٠/٩ ، وشرح الزرقاني على الموطأ ٤١٦/١ .

(٢٨) حديث

أخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (اما يخشى اذا رفع أحدكم رأسه ^(١) قبل الامام أن يجعل الله رأسه رأس عمار أو يجعل الله صورته صورة عمار) ^(٢) .

- (١) في صحيح البخاري (٦٩١) : اما يخشى أحدكم اذا رفع رأسه
 (٢) رواه احمد ٢٦٠/٢ ، ٢٧١ ، ٤٢٥ ، ٤٦٩ ، ٤٧٢ ، ٥٠٤ ، والبخاري ١٨٢/٢ (٦٩١) ، مسلم ٣٢٠/١ (١١٤ و ١١٥ و ١١٦) ، وأبو داود ١٦٩/١ (٦٢٣) ، والترمذي ٤٧٥/٢ (٥٨٢) ، والنسائي ٧٥/٢ ، والدارمي ٣٠٢/١ ، وابن ماجه ٣٠٨/١ (٩٦١) جميعا من طريق محمد ابن زياد الجمحي بالولا ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ... فذكره .
 وهذا لفظ احمد ٥٠٤/٢ ، والبخاري ، وأبو داود ، والدارمي ، من حديث شعبه ، عن محمد بن زياد . والشك في قوله (أو يجعل الله صورته ...) من شعبة . كذا في الفتح ١٨٣/٢ ، وفي رواية مسلم (١١٦) من طريق الربيع بن مسلم ، عن محمد بن زياد : ان يجعل الله وجهه وجه عمار . وفي رواية احمد ٢٦٠/٢ من طريق معمر ، و ٤٦٩ من طريق حماد بن سلمة و ٥٠٤ من طريق شعبة كلهم عن محمد بن زياد : اما يخشى أحدكم اذا رفع رأسه والامام ساجد أن يجعل الله رأسه
 وعن اختلاف الفاظ هذه الروايات قال الحافظ في الفتح ١٨٣/٢ : الظاهر أنه من تصرف الرواة ، وأما الرأس فرواتها أكثر ، وهي أشمل فهي المعتمدة ا هـ . ثم نقل الحافظ عن القاضي عياض الجمع بين هذه الروايات بأن الوجه في الرأس ، ومعظم الصورة فيه . واختلف في معنى هذا الوعيد فقيل : هو مجاز ، فان العمار موصوف بالبلاده ، فاستعير للجاهل بما يجب عليه من متابعة الامام . وقيل : هذا الوعيد على ظاهره ، ان لا مانع من جواز وقوع ذلك . وراجع فتح الباري ١٨٣/٢ ، وزهر الربيع ٧٥/٢ .

(٢٩) سبب

أخرج أحمد عن أبي سعيد الخدري قال : صلى رجل خلف النبي صلى الله عليه وسلم ، فجعل يركع قبل أن يركع ، ويرفع قبل أن يرفع ، فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة قال : (من فعل هذا ؟) ، قال : أنا يا رسول الله ، أحببت أن أعلم أتعلم ذلك أم لا . فقال : (اتقوا خداج الصلاة) ، إذا ركع الإمام فاركعوا ، وإذا رفع فاركعوا . (٣)

(٣٠) حديث

أخرج أبو داود عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : (سمح الله لمن حمده . اللهم ربنا لك الحمد . ملء السموات وصلء الا رضى ، وملء ما شئت من شئ بعد . أهل الثناء والمجد ، أحق ما قال العبد ، وكلنا لك عبد . لا مانع لما أعطيت ، ولا معطي لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد) . (٤) (٥)

(١) في المسند ومجمع الزوائد : ذلك .

(٢) الخداج بكسر الخاء المعجمة : النقصان . والمراد : عدم اتمام الصلاة ، بحيث تكون ناقصة . تقول العرب : أخذت الناقة ، إذا ألفت ولد لها وهو دم ، لم يستين خلقه ، فهي مخدج . راجع معالم السنن ١/٣٨٨ ، والنهاية ١/١٨٤ ، واللقا موس ٢/١٢ .

(٣) رواه أحمد ٣/٤٣ عن حسين بن محمد التميمي المؤدب ، قال : حدثنا أيوب بن جابر ، عن عبد الله بن عصمة الحنفى ، عن أبي سعيد الخدري ، وقد أورده المهيض في المجمع ٢/٧٧ ثم قال : رواه أحمد والعلبراني في الاوسط ، وفيه أيوب بن جابر ، قال أحمد : حديثه شبه حديث أهل الصدق . وقال ابن عدي : حديثه يحمل بعضه بعضا . وضعفه ابن معين وجماعة . اهـ . راجع المغنى في الضعفاء ١/٩٥ ، والميزان ١/٢٨٥ ، والتهذيب ١/٣٩٩ .

قلت : وفيه أيضا عبد الله بن عصمة الحنفى اليماني ، أبو علوان . قال ابن حبان : منكر الحديث جدا ، وقال ابن عدي : انكرت أحاديثه . وقال أبو حاتم شيخ . كذا في الميزان ٢/٤٦٠ . وقال الحافظ في التقریب : صدوق سيء الحفظ . وراجع المغنى في الضعفاء ١/٣٤٧ .

-
- (٤) أى لا ينفذ ذا الغنى منك غناه ، وإنما ينفذه الايمان والطاعة . كما فى
النهاية ٢٤٤/١ ، وراجع زهر الرى ١٥٦/٣ .
- (٥) رواه احمد ٨٧/٣ ، ومسلم ٣٤٧/١ (٢٠٥) ، وأبو داود ٢٢٤/١ (٨٤٧) ،
جميعا من طريق سعيد بن عبد العزيز التنوخى ، عن عطية بن قيس الكلابى ،
عن قزعة بن يحيى البصرى ، عن أبى سعيد الخدرى .

(٣١) سبب

أخرج ابن ماجه وأبو مطيع في أماليه عن أبي جعفر^(١) رضي الله عنه قال :
 ذكرت الجسد عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : جسد فلان في الابل ، وجسد
 فلان في الشياه ، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة ، فلما رفع رأسه صن
 الركعة قال : (اللهم لك الحمد مل السموات ومل الارض ومل^(٣) ما شئت من شئ)
 بعد . لا مانع لما أعطيت ، ولا معطي لما منعت ، ولا ينفع ذا الجسد منك الجسد .
 يرفع بها صوته . (٤)

(١) وهب بن عبد الله السوائي : بضم السين المهملة . صحابي ، كان على
 شرطة علي رضي الله عنه . ويقال انه هو الذي سماه : وهب الخير . وتوفي
 سنة ٧٤ هـ . مترجم في طبقات بن سعد ٦٣/٦ ، ومستدرک الحاكم
 ٦١٧/٣ ، والاصابة ٦٤٢/٣ ، والتهذيب ١١٦٤/١١ . والسوائي : نسبة
 الى سواة بن عامر بن صعصعة . كما في اللباب ١٥٢/٢ .

(٢) جمع جسد بفتح الجيم المحجمة بعد ما دال مهملة : وهو الحذل والبخت .
 وانظر النهاية ٢٤٤/١ .

(٣) أي حمدا لو كان أجساما لملا السموات والارض . وانظر شرح النووي على
 مسلم ١٩٣/٤ .

(٤) رواه ابن ماجه ٢٨٤/١ (٨٧٩) عن اسماعيل بن موسى السدي قال :
 حدثنا شريك ، عن أبي عمر ، عن أبي جعفر .
 اسماعيل السدي : قال ابو داود / : شريك بن عبد الله النخعي : القاضي
 بواسط ثم الكوفة ، روى له مسلم . متبعة ، وكان عادلا فاضلا عابدا ، وثقه
 ابن معين وغيره ، وقال النسائي : لا بأس به . وقال ابن المبارك : هو
 أعلم بعد يث الكوفيين من الشورى . وقال الدارقطني وغير واحد : ليس
 بالقوى . وقال ابو حاتم : لا يقوم مقام الجعة ، في حديثه بعض الغلط .
 وقال الذهبي : صدوق . كذا في المغني في الضعفاء ٢٩٧/١ . وراجع
 الميزان ٢٧٠/٢ ، والاعلام ٢٣٩/٣ ، والتهذيب ٣٣٣/٤ - ٣٣٧ .
 وفيه عن الصجلي : ومن سمع منه قديما فحديثه صحيح ، ومن سمع منه
 بعد ما ولي القضاء فحديثه بعض الغلط . اهـ وتوفي سنة ١٧٧ هـ .

أبو عمر المنبهي الكوفي : مجهول . كذا في التقريب ٤٥٢/٢ . ومذكور في
 التهذيب ١٧٦/١٢ .

قلت : الحديث ضعيف بهذا الاسناد . ورواه المزي في تهذيب الكمال
 ٧/لوحه ٨١٥ أ من طريق شريك بن عبد الله . باسناده .

وأما أمالي أبي مزيع فلم أقف عليها . ولم أقف على اسمه .

وقد قال الذهبي في كتاب (المغنى في سرد الكنى) في مادة (أبو مطيع) لوحة ١٢٩ (أ) و (ب) : أبو مطيع معاوية بن يحيى الطرابلسي ، عنه محمد ابن المبارك . وغيره : الحكم بن عبد الله البلخي ، سمع أبا جناب الكلبي ، واه . محمد بن عبد الواحد الاصبهاني : عرف بالمصري الصحاف . له مجالس . أبو مطيع في المائة الرابعة . رأيت له كتابا في الزهديات ، يروى فيه عن ابن عبد الله بن احمد ومولين وابن الضريس والترمذي ، اسمه : مكحول ابن الفضل النسفي . مات سنة ثمان عشرة وثلاثمائة . انتهى .

قلت : معاوية بن يحيى الطرابلسي ، قال الحافظ في التقریب : صدوق له أوهام . وانظر المغنى في الضعفا* ٦٦٧/٢ ، والميزان ١٣٩/٤ ، والتهذيب ٢٢٠/١٠ .

والحكم بن عبد الله البلخي : فقيه من أصحاب أبي حنيفة . توفي سنة ١٢٩ هـ ترجمته في الضعفا* والمتروكين للنسائي ص ٣١٧ ، والميزان ٥٢٤/١ ، والمغنى في الضعفا* ١٨٣/١ ، ولسان الميزان ٣٣٤/٢ ، والفوائد البهية ص ٢٨ . وانظر ايضا الميزان ٤٢/٣ ، ولسان الميزان ١٤٥/٤ .

وذكر الذهبي في الميزان ٦٣٣/٣ : محمد بن عبد الواحد بن الفرج الاصبهاني وقال : متهم بوضع الحديث . وهو متأخر . قلت : وله ترجمة ايضا في المغنى في الضعفا* ٦١٠/٢ ، وديوان الضعفا* والمتروكين ص ٢٨١ ، ولسان الميزان ٢٦٩/٥ . وانظر ايضا الموضوعات لابن الجوزي ٨٣/٢ ، وتنزيه الشريعة ١٠٩/١ . ولم أجد من ذكر لهذا كنيه ، فيحتمل أن يكون هو الذي ذكره الذهبي في المغنى في سرد الكنى ، ويحتمل أن يكونا شخصين . والله أعلم .

(٣٢) حديث

أخرج الأئمة الستة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
(إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها وانستم تسبحون ^(١) ، ولكن اتقوها وأنتم تمشون ، وعليكم
السكينة ^(٢) ، فما أدركتم فصلوا ، وما فاتكم فأتموا) . ^(٣)

(٣٣) سبب

أخرج أحمد والبخاري ومسلم عن أبي قتادة قال : بينما نحن نصلو مع
النبي صلى الله عليه وسلم إذ سمع جليلة رجال ^(٤) . فلما صلى دعاهم ، فقال :
(ما شأنكم ؟) . قالوا : يا رسول الله ، قال : (فلا تفعلوا ^{استمعيلنا إلى الصلاة} ، إذا أتيتم الصلاة
فعلosكم السكينة ، فما أدركتم فصلوا ، وما فاتكم فأتموا) . ^(٥)

- (١) السعى : العدو . وقد يكون مشيا ، والمراد هنا النهي عن العدو ،
وانظر النهاية ٣٧٠/٢ ، والقاموس ٣٤٢/٤ .
- (٢) السكينة : هي الوقار والتأني في الحركة والسير . وانظر النهاية ٣٨٥/٢ ،
وفتح الباري ١١٧/٢ .
- (٣) رواه مالك في المولاء ص ٦٦ (٤)
- وأحمد ٢٣٨/٢ و ٢٣٩ و ٢٧٠ و ٢٨٢ و ٣١٨ و ٣٨٢ و ٣٨٦
و ٤٢٧ و ٤٧٢ و ٤٨٩ و ٥٢٩ . والبخاري ١١٧/٢ (٦٣٦) و
٣٠٩/٢ (٨٠٩) . ومسلم ٤٢٠/١ (١٥١ و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٤) ،
والترمذي ١٤٨/٢ و ١٤٩ (٣٢٧ و ٣٢٨ و ٣٢٩) ، والدارمي
٢٩٣/١ ، وأبو داود ١٥٦/١ (٥٧٢ و ٥٧٣) ، وابن ماجه ٢٥٥/١
(٧٧٥) ، والنسائي ٨٨/٢ .

- قلت : وفي رواية أحمد ٢٣٨/٢ ، والنسائي : (ما فاتكم
فأقضوا) . قال الحافظ في الفتح ١١٩/١ : أكثر الروايات ورد بلفظ
(فأتموا) وأقلها بلفظ (فأقضوا) اهـ . وانظر سنن البيهقي ٢٩٧/١ ،
وبذل المجهود ١٦٩/٤ .
- (٤) أي أصواتهم حال عركتهم في سعيهم إلى الصلاة . وانظر فتح الباري
١١٦/٢ والنهاية ٢٨١/١ .
- (٥) رواه أحمد ٣٠٦/٥ ، والبخاري ١١٦/٢ (٦٣٥) ، ومسلم ٤٢١/١
(١٥٥) ، والدارمي (مختصرا) ٢٩٤/١ ، جميعا من طريق عبد الله
ابن أبي قتادة ، عن أبيه أبي قتادة .

(٣٤) حديث

أخرج الترمذى عن على بن أبى طالب عن النبى صلى الله عليه وسلم قال :
(اذا أتى أحدكم الصلاة والامام على حال فليصنع كما يصنع الامام) (١)

- (١) رواه الترمذى ٤٨٥/٢ (٥٩١) عن هشام بن يونس اللؤلؤى الكوفى قال : حدثنا المصارى ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن أبى اسحاق ، عن هبيرة بن يريم ، عن على بن رضى الله عنه .
- هشام اللؤلؤى : ثقة ، من رجال التهذيب .
- والمصارى : عبد الرحمن بن محمد بن زياد الكوفى : ثقة مشهور ، روى له الجماعة توفى سنة ١٩٥ هـ ، مترجم فى الجرح والتعديل ٢٨٢/٥ ، والمغنى فى الضعفاء ٣٨٥/٢ ، والتهذيب ٢٦٥/٦ .
- الحجاج بن أرطاة النخعى الكوفى : أحد الفقهاء ، روى له مسلم مقرونا بخيره ، وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس . توفى سنة ١٤٥ هـ .
- ترجمته فى المغنى فى الضعفاء ١٤٩/١ ، والتهذيب ١٩٦/٢ والتقريب .
- أبو اسحاق السبيعى ، عمرو بن عبد الله الهمدانى : ثقة عابد ، من أعلام التابعين ، روى له الجماعة ، وتوفى سنة ١٢٩ هـ .
- هبيرة بن يريم الكوفى : من كبار التابعين ، لا بأس به ، روى له أبو داود والترمذى وابن ماجه والنسائى . كذا فى التقريب . ومترجم فى التهذيب ٢٣/١١ .
- قال الترمذى ٤٨٦/٢ : هذا حديث قريب . . . والحمل على هذا عند أهل العلم .
- قلت : وفى اسناده الحجاج بن أرطاه . كثير الخطأ والتدليس ، ولم يصرح هنا بالسماح .

(٣٥) سبب

أخرج الطبراني عن معاذ قال : كان الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سبق أحد هم بشئ من الصلاة سألهم ، فأشاروا اليه بالذى سبق به ، فيصلى ما سبق به ثم يدخل معهم فى صلاتهم . فجاء معاذ والقوم قعود فى صلاتهم فحمد معهم ، فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يقضى ما سبق به ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اصنعوا ما صنع معاذ) .

وفى رواية له ^(١) عن معاذ ، فقلت : لا أجد ه على حال الا كنت عليها فكنت بحالهم التى وجدتهم عليها . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد سن لكم معاذ فاقصدوا به . اذا جاء أحدكم ، وقد سبق بشئ من الصلاة ، فليصل مع الامام بصلاته فان افرغ الامام فليقضى ما سبق به ^(٢) .

(١) أى للطبراني

(٢) رواه احمد ٢٣٣/٥ عن عبد الصمد بن عبد الوارث قال : حدثنا عبد العزيز ابن مسلم ، قال : حدثنا الحصين بن عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ قال ... الحديث .

عبد العزيز بن مسلم : القسلى . حصين بن عبد الرحمن : السلى الكوفى . وهذا اسناد رجاله ثقات رجال الصحيحين ، الا أن ابن أبي ليلى لم يسمع من معاذ ، فانه ولد سنة ١٧ هـ ، ومعاذ توفي سنة ١٧ أو ١٨ هـ . راجع التمهيد ٢٦٠/٦ ، والتلخيص ٤٢/٢ . ومختصر السنن ٢٧٧/١ . والحديث رواه أيضا احمد ٢٤٦/٥ ، وأبو داود ١٤٠/١ (٥٠٧) من طريق عتبة بن عبد الله بن عتبة المسعودى ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى ، عن معاذ . وتقدم أن ابن أبي ليلى لم يسمع من معاذ ، الا أن أبا داود رواه ١٣٨/١ (٥٠٦) من وجه آخر ، باسناد رجاله ثقات رجال الصحيح من طريق شعبة ، عن عمرو بن مرة قال : سمعت ابن أبي ليلى قال : حدثنا أصحابنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ... فذكر الحديث . وفيه : (ان معاذ قد سن لكم سنة كذا فافعلوا) قال العلامة احمد محمد شاكر (فى تحقيقه لجامع الترمذى ٤٨٦/٢) : وهذا متصل لان المراد بأصحابه : الصحابة . كما صرح بذلك فى رواية ابن أبي شيبة : حدثنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم . ١ هـ وانظر تلخيص الحبير ٢٠٢/١ و ٤٢/٢ ، ونيل الأوتار ١٧٢/٣ ، وتحفة الأحمدي ١٩٩/٣ ، وبذل المجهود ٣٥/٤ ، والمحلى لابن جزم ١٥٧/٣ . وفيه : عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى قال : حدثنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم

ثم قال ابن حزم : وهذا الاسناد في غاية الصحة من اسناد الكوفيين
١ هـ . وصحح هذا الحديث أيضا ابن دقيق العيد ، كما في تلخيص
الحبير ١ / ٢٠٣ .

وأما رواية الطبراني لهذا الحديث فلم أوقف عليها في مجمله
الصغير ، ومثله لا يورده الهيثمي في المجمع ، لأن الحديث رواه أبو داود
والترمذي .

(٣٦) حديث

أخرج البخاري ومسلم عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من أكل من هذه البقلة فلا يقربن مسجدنا حتى يذهب ريحها - يعنى الشوم) (١) (٢) .

(٣٧)

وأخرج مسلم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من أكل من هذه الشجرة فلا يقربن مسجدنا ، ولا يؤذننا بريح الشوم) (٣)

(١) قال الحافظ في الفتح ٣٤٠/٢ : لم أعرف القائل : يعنى الشوم . ويحتمل أن يكون عبيد الله بن عمر .

(٢) رواه أحمد ١٣/٢ ، ٢٠٠ ، والبخاري ٣٣٩/٢ (٨٥٣) وابن ماجه ٤٨١/٧ (٤٢١٥) ، ومسلم ٣٩٣/١ (٦٨ و ٦٩) ، وأبو داود ٣٦١/٣ (٣٨٢٥) وابن ماجه ٣٢٥/١ (١٠١٦) ، والدارمي ١٠٢/٢ جميعا من طريق عبيد الله بن عمر بن حفص العمري ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر . وفي رواية البخاري (٨٥٣) ، ومسلم (٦٨) والدارمي : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك في غزوة خيبر .

(٣) رواه أحمد ٢٦٦/٢ ، ومسلم ٣٩٤/١ (٧١) ، وابن ماجه ٣٢٤/١ (١٠١٥) من طريق الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . ورواه مالك في الموطأ ص ٣٧ (٣٠) عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب مرسل . راجع الزرقاني على الموطأ ٥٨/١ .

ورواه أحمد ٤٢٩/٢ عن يحيى بن سعيد القطان ، عن محمد بن عمرو ابن علقمة بن وقاص الليثي ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة . قلت : رجاله ثقات ، رجال الصحيحين .

(٣٨) سبب

أخرج احمد عن المفيرة بن شعبة قال : أكلت ثوما ، ثم أتيت مصلى
النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته قد سبقني بركمة ، فلما صلى قمت أقضى فوجد
ريح الثوم ، فقال : (من أكل من هذه البقلة فلا يقربن مسجدا حتى يذهب
ريحها) . فلما قضيت الصلاة أتيت ، فقلت : يا رسول الله ، ان لى عذرا ، ناولنى
يدك ، قال : فوجدته ، والله ، سهلا . فناولنى فأدخلتها فى كفى^(١) الى صدرى ،
فوجدته معصوبا ، فقال : (ان لك عذرا)^(٢) .

(٣٩)

وأخرج احمد ومسلم عن جابر : ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى زمن غيبر
عن البصل والكراث فأكلهما قوم ثم جاؤا الى المسجد ، فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : (ألم أنه عن هاتين الشجرتين المنتنتين ؟) قالوا : بلى يا رسول الله ،
ولكن أجهدنا الجوع^(٣) . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من أكلهما فلا يحضر
مسجدا ، فان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم)^(٤) .

(١) الكم بالضم : رذن القميص . كذا فى النهاية ٢٠٠ / ٤

(٢) رواه احمد ٢٤٩ / ٤ عن عبد الرحمن بن مهدي قال : حدثنا أبو هلال ،
عن حميد بن هلال ، عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعرى ، عن المفيرة
ابن شعبه .

ورجاله ثقات ، رجال الصحيحين الا أبا هلال : محمد بن سليم الراسى .
وقد وثقه أبو داود ، وقال ابن معين : صدوق . وقال النسائي وفيه
ليس بالقوى . وترجمته فى الجرح والتعديل ٢٧٣ / ٢ / ٣ ، والمغنى فى
الضعفاء ٥٨٩ / ٢ ، والميزان ٥٧٤ / ٣ ، ودويان الضعفاء المتروكين
ص ٢٧٥ ، والتبذير ١٩٥ / ٩ . وقد نزل أبو هلال فى بنى راسب بالبصرة
فنسب اليهم ، وهم بطن من الازد .

والحديث رواه أبو داود ٣٦١ / ٣ (٣٨٢٦) من طريق أبي هلال . باسناد
وسكت عنه .

(٣) أى : أصابتنا مشقة وضيق من الجوع . وانظر النهاية ٣٢٠ / ١ .

(٤) رواه احمد ٤٠٠ / ٣ ، والبخارى ٣٣٩ / ٢ (٨٥٤ و ٨٥٥) ٥٧٥ / ٩ (٥٤٥٢)
ومسلم ٣٩٤ / ١ ، ٣٩٥ (٧٣ و ٧٤ و ٧٥) ، وأبو داود ٣٦٠ / ٣ (٣٨٢٢)
والترمذى ٢٦١ / ٤ (١٨٠٦) . والنسائي ٣٤ / ٢ . كلهم من طريق عطاء بن
أبي رباح ، عن جابر . ورواه احمد ٣٧٤ / ٣ و ٣٨٧ ، ومسلم ٣٩٤ / ١ (٧٢) ،
من طريق أبي الزبير المكي ، عن جابر .

(٤٠)

وأخرج أحمد عن أبي شعلبة الخشني قال : غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر والناس جياع ، فأصبنا حمرا من الحمرا الانسية^(١) فذبحناها ، فأغبر النبي صلى الله عليه وسلم فأمر عبد الرحمن بن عوف فنأدى في الناس : (ان لحوم الحمرا الانسية لا تحل لمن شهد أنى رسول الله) ، قال : ووجدنا بصلا وثوما والناس جياع فجبروه^(٢) ، فراحوا^(٣) وإذا ربح المسجد بصل وثوم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من أكل من هذه البقلة الخبيثة^(٤) فلا يقربنا) وقال : (لا تحل النهي^(٥) ، ولا كل ذي ناب من السباع^(٦) ، ولا تحل المجثم^(٧)) . (٨) .

- (١) بكسر الميم واسكان النون . منسوبة الى الانس ، وهي الاهلية ، كما فسى بعض الروايات . وانظر شرح النووي على مسلم ١٨٩/٩ ، ونيل الاوطار ١١٨/٨ .
- (٢) الاجتماع بكسر الميم واسكان الجيم المعجمة : الاستخراج ، والمراد انهم استخرجوه وأكلوه . وانظر النهاية ٣٢١/١ وفي (ظ) و (ك) : فجبروه .
- (٣) الرواح : السيراي وقت كان . وقيل : اصل الرواح أن يكون بعد الزوال . وانظر النهاية ٢٧٣/٢ .
- (٤) قال في النهاية ٥/٢ : يريد الثوم والبصل والكراث . وخبثها من جهة كراهة طعمها وريحها ، لانها طاهرة .
- (٥) النهي : بضم النون ، فعلى من النهب ، وهو أخذ مال المسلم قهرا جبراً ، ومنه أخذ مال الخنيفة قبل القسمة اختطافا بخير تسويه . كذا في فتح الباري ١٢٠/٥ و ٦٤٤/٩ وانظر النهاية ١٣٣/٥ والقاموس ١٣٥/١ واللسان ٧٧٣/١ .
- (٦) الناب : السن الذي خلف الرباعية ، وذو الناب من السباع كالأسد والثعلب وكل ماله ناب يتقوى به ويصلاد . وانظر القاموس ١٣٥/١ ، والفتح ٦٥٧/٩ ، ونيل الاوطار ١٢٠/٨ .
- (٧) المجثم : بضم الميم وفتح الجيم والشاء المعجمتين . كل حيوان ينصب ويرمى ليقتل ، الا انها تكثر في الطير والأرانب وأشباه ذلك . وانظر جامع الترمذي ٤٨/٥ ، والنهاية ٢٣٩/١ .
- (٨) رواه أحمد ١٩٤/٤ عن زكريا بن عدي بن الصلت قال : أخبرنا بقيه بن الوليد ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن جبير بن نفير ، عن أبي شعلبة الخشني رضي الله عنه . ورجاله ثقات ما عدا بقيه بن الوليد فانه ثقة في نفسه لكنه يدل على الكذابين ، على ما ذكره الذهبي في ديوان الضعفاء والمتروكين ص ٣٣ . وفي المغني في الضعفاء ١٠٩/١ عن النسائي : اذا قال

حدثنا وأنبأنا فهو ثقة ، وإذا قال عن فلان وفلان . فلا .
قلت : وبقيّة لم يصرح هنا بالسماع ، فالحديث ضعيف بهذا الاسناد .
ورواه النسائي ١٨٠/٧ ، والطبراني في الصغير ١٥٠/١ من طريق بقيه
ابن الوليد . باسناده .
وقال الطبراني : لم يروه عن بحير الا بقيه ، ولا يروى عن أبي ثعلبة الغشني
الا بهذا الاسناد .

وبحير بن سعيد السهمي ، بفتح السين وضم الحاء المهملة بعدها الواو
وفي آخرها اللام . أبو خالد الحمصي : ثقة ثبت . ورسم اسمه في التمهيد
٤٣١/١ ، والتقريب ٩١/١ ، والخلاصة ١٤٢/١ هكذا : بحير بن سعيد
قال الحلاّمة أحمد شاكر في تحقيق تفسير الطبري ٢٥٠/٨ : وهو خطأ
لا شك فيه . اهـ .

قلت : وقد ثبت على الصواب في التاريخ الكبير للبغاري ١٣٧/٢/١ ،
والجرح والتعديل ٤١٢/١/١ ، وتمدّد الكمال ١/لوحه ٧١ أ ، ومسنّد
أحمد ١٩٤/٤ ، ومعجم الطبراني الصغير ١٥٠/١ والمشتبه للذهبي
٤٧/١ .

(٤١)

وأخرج أحمد ومسلم عن أبي سعيد الخدري قال : لم نعد ان فتحنا
غير (حتى) ^(١) وقعنا في تلك البقلية (الثوم) ^(٢) ، فأكلنا منها أكلا شديدا ، والناس
جياع ، ثم رحنا إلى المسجد ، فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الريح . فقال :
(من أكل من هذه البقلة الخبيثة شيئا فلا يقرنا في المسجد) . فقال الناس :
حرمت . حرمت . فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : (أيها الناس ،
ليس لي تحريم ما أحل الله ، ولكنها شجرة أكره ريحها) ^(٣) .

(٤٢) حديث

أخرج البخاري ومسلم عن أبي قتادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : (إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين) ^(٤) .

(١) و (٢) ما بين القوسين موجود في رواية مسلم فقط .

(٣) رواه أحمد ١٢/٣ ، ومسلم ٣٩٥/١ (٧٦) وذلك من طريق اسماعيل بن
إبراهيم (ابن عليه) ، عن سعد بن أبي السرح ، عن أبي النضر
المنذري ، عن أبي سعيد الخدري .

ورواه أبو داود (مختصرا) ٣/٣٦٠ من طريق أبي النجيب مولى
عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، أن أبا سعيد حدثه أنه ذكر عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم الثوم والبصل . . . الحديث . وسكت عنه أبو داود
وتبعه المنذري في مختصر السنن ٥/٣٣٠ .

(٤) رواه مالك في الموطأ ص ١٨ (٦٠) ، وأحمد ٥/٢٩٥ و ٢٩٦ و ٣١١ ،
والبخاري ٥٣٧/١ (٤٤٤) و ٤٨/٣ (١١٦٣) ، ومسلم ٤٩٥/١ (٦٩) ،
والترمذي ١٢٩/٢ (٣١٦) ، وأبو داود ١٢٧/١ (٤٦٧) ، والنسائي
٤٢/٢ ، وابن ماجه ٣٢٤/١ (١٠١٣) ، والدارقطني ٣٢٣/١ جميعا من
طريق عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن عمرو بن سليم بن خلفه الانصاري
الزرقى ، عن أبي قتادة الانصاري .

وروي الحديث (مطبوعا مع ذكر السبب) أحمد ٥/٣٠٥ ، ومسلم ٤٩٥/١
(٧٠) وذلك من طريق زائدة بن قدامة الثقفي ، قال : حدثني عمرو بن
يحيى الانصاري ، حدثني محمد بن يحيى بن حبان ، عن عمرو بن سليم
ابن خلفه الانصاري ، عن أبي قتادة قال : دخلت المسجد ورسول الله
صلى الله عليه وسلم جالس بين ظهرائي الناس . . . فذكره بطوله .
قلت : وهو الحديث (٤٤) من هذا الكتاب .

(٤٣) سبب
أخرج أحمد^(١) والبخاري ومسلم عن جابر بن عبد الله أن سليكا^(٢) جاء ، والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب ، فجلس . فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يصلي ركعتين ، ثم أقبل على الناس فقال : (إذا جاء أحدكم والا مام يخطب فليصـل ركعتين يتجاوز فيهما^(٣)) . (٤)

(٤٤)
وأخرج أحمد والبخاري ومسلم عن أبي قتادة قال : دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بين ظهري الناس^(٥) . فجلست . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما منعك أن تركع ركعتين ؟) ، فقلت : اني رأيتك جالسا والناس جلوس . قال : (فإذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يركع ركعتين) . (٦)

-
- (١) سقط من (ك) : أحمد .
(٢) هو سليك بمهملة مضفرا بن هديه ، وقيل : ابن عمرو ، الخطافاني بفتح المعجمة ثم المهملة بعد ها فاء . من غطفان بن سعد بن قيس عيلان . وانظر فتح الباري ٤٠٧/٢ ، والا صابة ٧٢/٢ .
(٣) يتجاوز فيهما : أى يخففهما ، حتى يتمكن من استماع خطبة الجمعة . وانظر النهاية ٣١٥/١ .
(٤) رواه أحمد ٢٩٧/٣ ، ٣٠٨ ، ٣١٦ ، ٣٦٩ ، والبخاري ٤٠٧/٢ ، (٩٣٠ و ٩٣١) ، ٤٩/٣ (مختصرا) (١١١٦) ، ومسلم ٥٩٦/٢ و ٥٩٧ و (٥٥٠ ، ٥٥٤ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩) ، وأبو داود ٢٩١/١ (١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧) ، والترمذي ٣٨٦/٢ (٥١٠) ، وابن ماجه ٣٥٣/١ (١١١٢ ، ١١١٤) ، والنسائي ٨٢/٣ .
ورواية البخاري (١١١٦) ، ومسلم (٥٧) ، والنسائي ٨٢/٣ بلفظ : جاء رجل والنبي صلى الله عليه وسلم . . . الحديث ، هكذا بدون ذكر اسمه .
(٥) ظهري الناس : أى وسطهم . وانظر النهاية ١٦٦/٣ ، والقاموس ٨٢/٢ . وفق مسند أحمد وصحيح مسلم : ظهرا نى الناس .
(٦) رواه أحمد ومسلم ، على ما تقدم فى الحديث (٤٢) . ولم أقف على الحديث فى مثله من صحيح البخاري بهذا اللفظ ، وتقدم فى (٤٢) أنه رواه البخاري مختصرا . وقد أورد الحافظ فى الفتح ٥٣٨/١ حديث أبي قتادة بهذا اللفظ (٤٤) مطولا ونسبه لصحيح مسلم فقط .

(٤٥) - حديث

أخرج البخاري ومسلم عن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (صلوا أيها الناس في بيوتكم ، فإن أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته الا المكتوبة) .

(٤٦) - سبب

أخرج احمد والبخاري ومسلم عن زيد بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ حجرة في المسجد ^(١) من عصير ^(٢) ، ف صلى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليالي حتى اجتمع اليه ناس . ثم فقدوا صوته ، فظنوا أنه قد نام . فجعل بعضهم يتنحنح ليخرج اليهم ، فقال : (ما زال بكم الذي رأيتم من صنيحكم حتى خشيت أن يكتب عليكم ، ولو كتب عليكم ما قمت به ، فصلوا أيها الناس في بيوتكم ، فإن أفضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة) ^(٣) .

(١) اي حول موضعها من المسجد بحصير ليستريح فيه ، ولا يرب بين يديه مار ، ولا يتموش بخيره ، ويتوفر غشوه وفراغ قلبه . كذا قال النووي فني شرحه على مسلم ٦٩/٦ .

(٢) الحصير : بساط منسوج من الخوص ، وهو ورق النخل . وانظر النهاية ٣٧/٢

(٣) حديث زيد بن ثابت (٤٥) و (٤٦) رواه احمد ١٨٢/٥ ، ١٨٧ ، والبخاري ٢١٤/٢ (٧٣١) ، و ١٠١٧/١٠ (٦١١٣) ، و ٢٦٤/١٣ (٧٢٩٠) ، ومسلم ٥٣٩/١ (٢١٣) و (٢١٤) ، وأبو داود ٦٩/٢ (١١٤٧) ، والنسائي ١٦١/٣ ، جميعا من طريق أبي النضر سالم بن أبي أمية ، عن بسر بن سعيد مولى ابن الحضرمي ، عن زيد بن ثابت .

قلت : وهذا حديث واحد ذكر المؤلف أولا في (٤٥) جملة عنه ، ثم ساقه بتمامه مع بيان السبب في (٤٦) .

وروي الحديث مختصرا احمد ١٨٦/٥ ، وأبو داود ٢٧٤/١ (١٠٤٤) ، والترمذي ٣١٢/٢ (٤٥٠) ، والطبراني في الصغير ١٩٧/١ من طريق أبي النضر . باسناده .

وفي رواية احمد ١٨٦/٥ ، وأبي داود (١٠٤٤) : صلاة المرء في بيته أفضل من صلاته في مسجدي هذا الا المكتوبة .

(٤٩) حديث

أخرج ابوداود وابن ماجه والحاكم عن البراء بن عازب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول) (١) .

(١) رواه عبد الرزاق في المصنف ٥١/٢ (٢٤٤٩) عن معمر بن راشد ، عن منصور بن المعتمر ، عن طلحة بن مصوف الياصم ، عن عبد الرحمن بن عوسجه ، عن البراء بن عازب .

قلت : هذا اسناد رجاله ثقات ، رجال الصحيحين ما عدا عبد الرحمن بن عوسجه الكوفي ، وهو ثقة . وثقه النسائي وابن حبان والمجلى . كما في التهذيب ٦/٤٤٤ .

وروى الحديث ابوداود الطيالسي (منحة المعبود) ١٣٨/١ ، واحمد ٢٨٥/٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠٤ ، والدارمي ٢٨٩/١ ، وأبوداود السجستاني ١٧٨/١ (٦٦٤) ، وابن ماجه ٣١٨/١ (٩٩٧) ، والنسائي ٧٠/٢ ، وابن حبان (الاحسان) ٤٥٤/٣ و ٤٥٦ (٢١٤٨ و ٢١٥٢) جميعا من طريق طلحة بن مصوف الياصم . باسناده .

وسكت عنه أبوداود ، وتبعه المنذرى في مختصر السنن ٣٣٢/١ ، وحسنه المؤلف في الجامع الصغير ٧٣/١ ، وصححه ابن حبان ، وذكر المنذرى في الترغيب ٣١٨/١ انه رواه ابن خزيمة في صحيحه .

والحديث رواه الحاكم ٢١٧/١ ، والطبراني في الصغير ١١٩/١ من طريق أبي خالد الأحمر سليمان بن حبان الأزدي ، عن الحسن بن عبيد الله النخعي ، عن طلحة بن مصوف الياصم . باسناده . ولفظ الطبراني : (تراصروا في الصف ، لا يتخللكم الشيطان كأولاد الحذف) ، قيل : وما أولاد الحذف قال : (ضأن سود تكون بأرض اليمن) .

قلت : ونحوه لفظ الحاكم . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ ، ووافقه الذهبي .

(٥٠) سب

أخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الصف المقدم رقة^(١) فقال : (ان الله وملائكته يصلون على الصف الأول) ، فازدحم
الناس عليه . (٣)

- (١) لعدم التراص في الصف الأول ، وكثرة الفرج .
- (٢) في (خ) ومصنف ابن أبي شيبة : الصفوف .
- (٣) رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٧٩/١ هكذا :
حدثنا علي بن مسهر ، عن يزيد ، عن مجاهد .
علي بن مسهر القرشي الكوفي : قاضي الموصل ، ثقة ، روى له الجماعة .
يزيد : الظاهر أنه ابن أبي زياد الكوفي الهاشمي بالولاء ، لأنه وحده
بهذا الاسم ، الذي يروى عن مجاهد ، وروى عنه علي بن مسهر . كما في
تهذيب الكمال (مخطوط) .
- قال الذهبي في المكنى في الضعفاء ٢/٧٤٩ : مشهور ، سيء الحفظ .
قال ابن حبان : صدوق ، إلا أنه كبر وساء حفظه ، وكان يتلقن . وقال
يحيى : ليس بالقوي ، وقال أيضا : لا يحتج به . وقال ابن المبارك : ارم
به . اهـ وانظر ديوان الضعفاء والمتروكين ص ٣٤٢ والتهذيب ١١/٣٢٩ وفيه :
قال البرديجي : روى عن مجاهد ، وفي سماعه منه نظر . اهـ .
- مجاهد بن جبر ، أبو الحجاج المكي . مولى بني مخزوم : تابعي ، ثقة ،
امام في التفسير والحلم . روى له الجماعة . توفي سنة ١٠٤ هـ . وقيل غير
ذلك في وفاته . مترجم في التهذيب ١٠/٤٢ ، والاعلام ٦/١٦١ .
- قلت : هذا الحديث مرسل ضعيف بهذا الاسناد . وأهمله في الصحيح من
حديث أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في أصحابه
تأخرا ، فقال لهم : (تقدّموا فأتتموا بي ، ولهنأتم بكم من بعدكم . لا يزال
قوم يتأخرون حتى يؤخّروهم الله) . رواه مسلم ١/٣٢٥ (١٣٠) ، وابن
ماجه ١/٣١٣ (٩٧٨) ، والنسائي ٢/٦٥ . وتقدم في (٤٩) حديث
البراء بن عازب قوله صلى الله عليه وسلم (ان الله وملائكته يصلون على
الصف الأول) .

أحاديث التشهد (١)

(٥١) سبب (٢)

أخرج الطبراني عن عبد الله بن أبي أوفى قال : كان المشركون إذا دخلوا مكة قالوا لا لهمتهم : حيثهم طبتهم^(٣) . فأنزل الله على نبيه قل : التحيات لله والطيبات لله^(٤) .

- (١) سقط من (ظ) لفك : (أحاديث التشهد) .
- (٢) سقط من (ظ) و (ك) كلمة : سبب .
- (٣) في مجمع الزوائد : حيثهم وطبتهم .
- (٤) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٤٠/٢ :
رواه الطبراني في الكبير . وفيه فائد ، وهو متروك الحديث . اهـ .
وقال الذهبي في الميزان ٣٣٩/٣ : فائد بن عبد الرحمن ، أبو الورقاء الكوفي
الخطار . عن عبد الله بن أبي أوفى : تركه أحمد والناس . اهـ وانظر
أيضا المغني في الضعفاء ٥٠٨/٢ . أبي
وفى التهذيب ٢٥٥/٨ : أحاديثه عن أبيه / أوفى بواسطيل .
قلت : وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : كنا إذا صلحنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم قلنا : السلام على الله قبل عباده . السلام على جبريل
السلام على ميكائيل . السلام على فلان وفلان . فلما انصرف النبي صلى
الله عليه وسلم أقبل علينا فقال : ان الله هو السلام . فإذا جلس أحدكم
في الصلاة فليقل : التحيات لله والصلوات والطيبات . . . فذكر حديث
التشهد مع سبب وروده .
رواه البخاري ٢٣/١١ (٦٢٣٠) .

باب الجنائز

(١)

(٥٢) حديث

أخرج الحاكم في المستدرک والمصنف^(٢) في أماليه الاصبهانية والديلمى^(٣)

من طريقه عن انس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ان لله تعالى ملائكة في الارض تنطق على السنة بنى آدم بما في المرء من الخير والشر) .

(٥٣) سبب

أخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن انس قال : كنت قاعدا

مع النبي صلى الله عليه وسلم فمرت جنازة^(٤) ، فقال : (ما هذه الجنازة) ؟ قالوا : جنازة

فلان الفلاني . كان يحب الله ورسوله ، ويعمل بطاعة الله ويسعى فيها . فقال : وجبت وجبت . ومرة اخرى ، فقال : (ما هذه) ؟ قالوا : جنازة فلان الفلاني . كان

يخدم الله ورسوله ، ويعمل بمحبة الله ويسعى فيها . فقال : (وجبت . وجبت .

وجبت) . فقال ابو بكر : يا نبي الله ، ما قولك وجبت ؟ قال : (نعم يا ابا بكر ،

ان لله ملائكة في الارض تنطق على السنة بنى آدم بما في المرء من الخير والشر)^(٥) .

(١) في (خ) مكتوب : بياض في الاصل .

(٢) الحسين بن اسماعيل بن محمد الضبي البخداي ، أبو عبد الله : من الفقهاء المكثرين من الحديث . ولي قضاء الكوفة ستين سنة . له (الاجزاء المحاطيات) في الحديث ستة عشر جزءا ، ويقال لها (امالي المحاطي) ، من رواية البخدايين والاصبهانيين . توفي سنة ٣٣٠ هـ . مترجم في تاريخ بخداي ١٩/٨ ، وتذكرة الحفاظ ٨٢٣/٣ ، والرسالة المستطرفة ص ٩٣ ، والاعلام ٢٥١/٣ .

والمصنف : نسبة الى المحامل التي يحمل الناس عليها في السفر . انظر (الباب) .

(٣) شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسره ، أبوشجاع : من علماء الحديث من كتبه (فردوس الاخبار) ذكر فيه عشرة الاف من الاحاديث القصار ، مرتبة على حروف المعجم مجردة من الاسانيد . وقد اسند احاديثه ولده شهردار في (مسند الفردوس) . توفي أبوشجاع سنة ٥٠٩ هـ . مترجم في تذكرة الحفاظ ١٢٥٩/٤ ، ولبقات الشافعية للسبكي ١١١/٧ ، والرسالة المستطرفة ص ٥٦ ، والاعلام ٢٦٨/٣ . والديلمى : نسبة الى بلاد الديلم . انظر (الباب ١/٥٢٤ ، ومجمع البلدان ٥٤٤/٢) .

- (٤) الجنائز بكسر الجيم المحجمة وفتحها : الميت بسريه . وقيل : بالكسر السرير ، وبالفتح الميت . كذا في النهاية ٣٠٦/١ .
- (٥) كلمة (ما) لازمة للمعنى .
- (٦) رواه احمد ١٧٩/٣ ، ١٩٧ ، ٢١١ ، ٢٤٥ ، والبخارى ٢٢٨/٣ (١٣٦٧) و ٢٥٢/٥ (٢٦٤٢) ، ومسلم ٦٥٥/٢ و ٦٥٦ (٦٠) ، وأبو داود الطيالسي (منحة المعبود) ١٦٧/١ ، والترمذي ٣٧٣/٣ (١٠٥٨) ، وابن ماجه ٤٧٨/١ (١٤٩١) ، والنسائي ٤١/٤ . جميعا عن انس بن مالك قال : رواه بجنائز فاثنوا عليها خيرا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (وجبت) ثم مروا بأخرى ، فاثنوا عليها شرا ، فقال : (وجبت) . فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : ما وجبت ؟ قال : (هذا أثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة ، وهذا أثنتم عليه شرا فوجبت له النار . أنتم شهداء الله في الأرض) . وهذا لفظ البخارى . (١٣٦٧) .
- ورواه الحاكم في المستدرک ٣٧٧/١ من طريق يونس بن محمد المؤدب ، قال : حدثنا حرب بن ميمون ، عن النضر بن انس ، عن أنس قال . . . فذكره بلفظ الحديث (٥٣) من هذا الكتاب .
- وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه بهذا اللفظ . ووافقه الذهبي .
- قلت : وهذا حديث واحد ذكره المؤلف أولا مختصرا في (٥٢) ، ثم أورده مطولا في (٥٣) .
- وذكره (مختصرا) المؤلف في الجامع الصغير ٩٣/١ ، والمجلد في كشف الخفا ٢٥٣/١ .

(٥٤) حديث

أخرج أبوداود عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (كسر عظم الميت ككسره حياً) (١) ، (٢)

(١) أي في الأثم ، للاتفاق على حرمة فعل ذلك بالإنسان حياً وميتاً ، لا فني القصاص والديه ، فمرفوعان عن كسر عظم الميت أجمعاً ، وانظر شرح الزرقاني على الموطأ ٢٩١/٢ ، وبذل المجهود ١٤/١٧٨ .

(٢) رواه عبد الرزاق في المصنف ٤٤٤/٣ (٦٢٥٨) عن معمر ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن جحش ، عن عمره بنت عبد الرحمن ، عن عائشة . ورجاله ثقات ، رجال الصحيحين ما عدا سعيد بن عبد الرحمن وقد وثقه ابن حبان ، وقال النسائي : لا بأس به ، كذا في التهذيب ٥٤/٣ .

ورواه عبد الرزاق ٤٤٤/٣ (٦٢٥٦) ، وأحمد ٥٨/٦ ، وأبو داود ٢١٢/٣ (٣٢٠٧) ، وابن ماجه ٥١٦/١ (١٦١٦) جميعاً من طريق سعد بن سعيد بن قيس الأنصاري ، عن عمره بنت عبد الرحمن ، عن عائشة .

قلت : وسعد بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري ، أخو يحيى . تابعي حسن الحديث من رجال مسلم ، كذا في المغني في الضعفاء ٢٥٤/١ .

ورواه أحمد ١٠٠/٦ و ١٠٥ ، وابن حبان (موارد) ص ١٩٧ (٧٧٦) من طرق أخرى ، عن عمره ، عن عائشة .

وهذا الحديث سكت عنه أبوداود ، وتبعه المنذرى في مختصر السنن ٣٣٥/٤ ، وصححه ابن حبان .

قلت : وقال ابن دقيق العيد : أنه على شرط مسلم . كذا في شرح الزرقاني على الموطأ ٢٩١/٢ .

ورواه مالك في الموطأ ص ١٦٣ (٤٥) بلافا عن عائشة موقوفاً عليها ، قالت : كسر عظم المسلم ميتاً ككسره حياً . تعني في الأثم . اهـ .

وفي رواية أحمد ٥٨/٦ : كسر عظم المؤمن . . .

(٥٥) سبب

- (١) في جزء من حديث ابن منيع ، قال ابن منيع : حدثنا محرز بن عون (٢) ، حدثنا القاسم بن محمد (٣) ، عن عبد الله بن عقيل (٤) ، عن جابر قال : خرجنا مع جنازة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى اذا جئنا القبر اذا هو لم يفرغ منه ، فجلس النبي صلى الله عليه وسلم على شفير القبر وجلسنا معه ، فأخرج الحفار عظاما ساق (٥) أو عضدا فذهب ليكسرها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (لا تكسرها ، فان كسرك اياه ميتا ككسرك اياه حيا ، ولكن دسه في جانب القبر) (٦) .

- (١) احمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوي البغدادي ، أبو جعفر : الحافظ الحجة كان يعد من اقران احمد بن حنبل في العلم . ومات فقيرا فبيع جميع ما يملكه بأربعة وعشرين درهما . وتوفي سنة ٢٤٤ هـ . ترجمته في الجرح والتعديل ٧٧/١/١ ، وتذكرة الحافظ ٤٨١/٢ ، والتهذيب ٨٤/١ ، والاعلام ٢٤٥/١ من قلت : وهذا الجزء من حديث ابن منيع لم أتف عليه . ولكن اورد الحديث صاحب مرقاة المرقاة ص ٣٣ . قال : روي في جزء من حديث ابن منيع ، عن جابر قال . . . فذكر الحديث مجردا من الاسناد . وأما مسند ابن منيع فقد رتب زوائده الحافظ ابن حجر ضمن كتاب (المطالب العاليه) .

- (٢) الهلالى البغدادي ، أبو الفضل : من شيوخ مسلم قال ابن معين : ليس به بأس ثقة . وقال مرة : كان شيخا صدوقا لا بأس به ، وقال النسائي : لا بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات . وتوفي سنة ٢٣١ هـ وانظر التهذيب ٥٧/١٠ ، ومترجم ايضا في الجرح والتعديل ٣٤٦/١/٤ ، والخلاصة ١٣/٣ .
- (٣) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق . ثقة جليل فاضل ، روى له الجماعة ، وتقدمت ترجمته في (١٨) .

- (٤) عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب ، وقد ينسب الى جده عقيل . وأمه زينب الصغرى بنت علي بن أبي طالب : حسن الحديث ، احتج به احمد واسحاق . وقال ابن عزيمة : لا احتج به ، وقال ابو عاتم وفيه : ليس الحديث . كذا في المغني في الضعفاء ٣٥٤/١ . وقال الحافظ في التقریب صدوق في حديثه لين . مترجم في تهذيب الكمال ٤ / لوحة ٧٣٩ ، والميزان ٣ / ٤٨٤ والتهذيب ١٣/٦ ، والخلاصة ٩٦/٢ وانظر التهذيب سبب ٣٠٤/١٢ : باب من نسب الى أبيه أو جده . . .

- (٥) شفير القبر : حرفه وجانبه . وانظر النهاية ٤٨٥/٢ .

- (٦) سقط من (ك) : عظاما .

- (٧) هذا الحديث حسن بهذا الاسناد .

(٥٦) حديث

أخرج الترمذى وابن ماجه عن أبى قتاده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اذا ولى احدكم اخاه فليحسن كفته) . (١) (٢)

(١) فليحسن كفته : ضبط بفتح الحاء المهملة واسكانها . والمراد بتحسين الكفن : بياضه ونظافته ، وسبوغه وكثافته ، لا كونه ثميناً لحديث النهى عن المخالاة . وانظر شرح النووى على مسلم ١١/٧ ، وزهر الربى ٢٨/٤ . وتحفة الا حذى ٧٤/٤ .

(٢) رواه الترمذى ٣٢٠/٣ (٩٩٥) ، وابن ماجه ٤٧٣/١ (١٤٧٤) ، عن محمد بن بشار قال : حدثنا عمر بن يونس ، حدثنا عكرمة بن عمار ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبى قتاده .

قلت : هذا اسناد رجاله ثقات ، رجال الصحيحين ما عدا عكرمة بن عمار الحنفى الهمامى . وقد وثقه ابن معين والحبلى . وتكلم البخارى واحمد والنسائى فى روايته عن يحيى بن أبى كثير ، كذا فى الخلاصه ٢٣٩/٢ . وفى التهذيب ٢٦٣/٧ : قال عاصم بن على : كان مستجاباً بالدهوة . ومترجم أيضاً فى المغنى فى الضعفاء ٤٣٨/٢ والميزان ٩٠/٣ .

وقال الترمذى ٣٢٠/٣ : هذا حديث حسن غريب .

قلت : وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله رواه مسلم ، وسيأتى فى (٥٨) ولهذا قال صاحب (احكام الجنايز) ص ٥٨ : حديث صحيح .

وقال الاستاذ محمد فؤاد عبد الباقي (فى تحقيقه لجامع الترمذى ٣٢٠/٣) عن حديث أبى قتاده هذا : لم يخرج له احد من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذى اهـ .

قلت : وتقدم انه رواه ايضا ابن ماجه (١٤٧٤) .

(٥٧) سيب

أخرج أحمد ومسلم عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خطب يوماً فذكر رجلاً من أصحابه قبض ، فكفن في كفن غير طائل^(١) ، وقبر ليلاً ، فزجر النبي صلى الله عليه وسلم أن يقبر الرجل بالليل حتى يصلى عليه ، الا أن يضطر انسان الى ذلك . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفنه)^(٢) .

(٥٨) حديث

أخرج ابوداود والترمذى والنسائى وابن ماجه عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اللحد لنا والشق لغيرنا)^(٣) .^(٤)

- (١) اى كفن حقير غير كامل الستر . كذا فى شرح النووى على مسلم ١١/٧ .
- (٢) رواه احمد ٢٩٥/٣ و ٣٢٩ و ٣٧١ ، ومسلم ٦٥١/٢ (٤٩) ، وأبوداود ١٩٨/٣ (٣١٤٨) ، والنسائى ٢٨/٤ ، والحاكم ٣٦٨/١ و ٣٦٩ ، والبيهقى ٤٠٣/٣ ، وابن الجارود فى المنتقى ص ١٩١ (٥٤٦) .
- (٣) اللحد بفتح وضم اللام ، بعد ها حاء مهمله ساكنه : الشق الذى يعمل فى جانب القبر ، جهة القبلة قدر ما يوسع الميت . والشق : الضريح ، وهو أن يحفر وسط أرض القبر كالنهر . وانظر النهاية ٢٣٦/٤ ، والقاموس ٣٣٥/١ ، وتحفة الاحوذى ١٤٤/٤ .
- (٤) رواه ابوداود ٢١٣/٣ (٣٢٠٨) عن اسحاق بن اسماعيل الطالقانى قال : حد ثنا حكام بن سلم ، عن على بن عبد الاعلى ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس .
- قلت : اسحاق بن اسماعيل ، وحكام بن سلم ، وسعيد بن جبير كلهم ثقات . وعلى بن عبد الاعلى الثعلبى : صحيح ، وقال ابوحاتم : ليس بالسقوى . كذا فى المغنى فى الضعفاء ٤٥١/٢ . وقال الحافظ فى التقريب صدوق ربما وهم . و عبد الاعلى بن عامر الثعلبى : ضعفه احمد وأبوزرعة . وقال يحيى : ليس بذاك القوى . انظر ميزان الاعتدال ٥٣٠/٢ . وقال الحافظ فى التقريب : صدوق يهمل .
- وروى الحديث الترمذى ٣٦٣/٣ (١٠٤٥) ، وابن ماجه ٤٩٦/١ (١٥٥٤) والنسائى ٦٦/٤ ، والبيهقى ٤٠٨/٣ ، والطحاوى فى مشكل الآثار ٤٨/٤ جميعاً من طريق حكام بن سلم . باسناده .

وقد سكنت عنه أبوداود ، وقال الترمذى : حديث حسن غريب من هذا الوجه . وسقط لفظ (حسن) من نسخة تحفة الاحوذى ١٤٥/٤ ، لكن

ذكر الشوكاني في نيل الاوطار ٤ / ٩٠ أنه ثابت في بعض النسخ الصحيحة
من جامع الترمذي ، قلت : وصحح الحديث ابن السكن ، كما في تلخيص
الحبير ٢ / ١٢٧ ، والمؤلف في الجامع الصغير ٢ / ١٤٠ . وللحديث
شاهد من حديث جرير بن عبد الله سيأتي في (٥٩) . وانظر أحكام
الجنائز ص ١٤٥ .

(٥٩) سبب

أخرج احمد عن جرير بن عبد الله قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما برزنا من المدينة اذا راكب يوضع نحونا^(١) ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (كأن هذا الراكب اياكم يريد) ، فانتها اليها الرجل فسلم فردنا عليه السلام . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (من أين أقبلت ؟) قال : من أهلى وولدى وعشيرتى . قال : (فأين تريد ؟) قال : أريد رسول الله . قال : (فقد أصبته) . قال يا رسول الله ، علمنى ما الايمان ؟ قال : (تشهد ان لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت) . قال : قد أقررت . ثم ان بحيره دخلت يده فى شبكة جرد^(٢) أن ، فهوى بحيره وهوى الرجل فوقه على هامته^(٣) فمات ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (علي بالرجل) ، فوثب اليه عمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان فأقعدها ، فقالا : يا رسول الله ، قضى الرجل^(٤) ، فأعرض عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال لهما : (أما رأيتما اعراضى عن الرجل ؟ فانى رأيت ملكين يدسان فى فيه من ثمار الجنة . فعلمت أنه مات جائعا) ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (هذا من الذين قال الله عز وجل : " الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم أولئك لهم الا من وهم مهتدون) .^(٥) ثم قال : (دونكم أخاكم) ، قال : فاحتلمناه الى الماء ، ففسلنا وحططنا^(٦) وكفناه ، وحملناه الى القبر . فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس على شفي^(٧) القبر فقال : (ألبعد وا ولا تشقوا ، فان اللحد لنا والشق لغيرنا) .

- (١) يوضع نحونا : أى يسرع نحونا . وانظر النهاية ١٩٦/٥ - ١٩٧ .
- (٢) شبكة جردان : أى أنقابها ، وأجهارها تكون متقاربة بعضها من بعض وانظر النهاية ٤٤١/٢ . والجردان : واحد ها جرد . وهو ذكرا الفئران وقيل : هو ضرب من الفأر أعظم من اليربوع ، أغدر فى ذنبه سواد . وانظر النهاية ٢٥٨/١ ، والقاموس ٣٥١/١ ، وحياة الحيوان للدميرى ٢٧١/١ .
- (٣) الهامه : الرأس . كذا فى النهاية ٢٨٣/٥ .
- (٤) قضى الرجل : أى مات . كذا فى القاموس ٣٧٩/٤ وفى المسند ٣٥٩/٤ : قبض الرجل .
- (٥) سورة الانعام : الآية ٨٢

(٦٠) حديث

أخرج أحمد عن عمرو بن حزم أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

(لا تقعدوا على القبور) .^(١)

(٦١) سبب

أخرج أحمد عن عمرو بن حزم قال : رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا متكئ

على قبر فقال : (لا تؤمئذ صاحب القبر) .^(٢)

(١) رواه أحمد (أطراف مسند أحمد) ١ / لوحة ٢٢٢ ب عن معاوية بن عمرو ،
عن ابن وهب ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن أبي بكر بن حزم ، عن النضر
ابن عبد الله السلمي ، عن عمرو بن حزم .

وفي هذا الاسناد النضر بن عبد الله السلمي قال عنه الذهبي في الميزان
٢٦٠ / ٤ : لا يعرف . تفرد عنه أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم . ا هـ .
وبقية رجال هذا الاسناد ثقات رجال الصحيحين .

وروى الحديث النسائي ٤ / ٧٨ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١ / ١٥٥
من طريق أبي بكر بن حزم ، باسناده .

وسألت الحديث باسناد آخر إلى عمرو بن حزم في (٦١) .

(٢) رواه أحمد (أطراف مسند أحمد) ١ / لوحة ٢٢٢ ب عن علي بن عبد الله
قال : حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن بكر بن سواد الجذامي ،
عن زياد بن نعيم ، عن عمرو بن حزم .

علي بن عبد الله الديلمي ، أبو الحسن : ثقة ثبت امام من أكبر شيوخ البخاري ،
وتوفي سنة ٢٣٤ . وعمرو بن الحارث بن يعقوب الانصاري بالولا ، أبو أيوب :
ثقة فقيه حافظ . روى له الجماعة . وتوفي قبل سنة ١٥٠ هـ .

واسناد هذا الحديث رجاله ثقات رجال الصحيحين ما عدا زياد بن ربيعة
ابن نعيم الحضرمي ، وقد ينسب الى جده ، وهو ثقة وثقه المجلي ويعقوب بن
سفيان وابن حبان ، وهو من رجال التهذيب .

وروى الحديث أحمد (اطراف مسند أحمد) ١ / لوحة ٢٢٢ ب عن يحيى
ابن اسحاق السيلحي ، عن ابن لهيعة ، عن بكر . باسناده . نحوه ويحيى
ابن اسحاق صدوق من رجال مسلم راجع فتح الباري ٣ / ٢٢٤ .

قلت وهذان الحديثان لم أقف عليهما في نسخة مسند أحمد المطبوعة ، بل ليس
فيها شيء لعمر بن حزم ، على ما ذكره الألباني في تعليقه على مشكاة
المصابيح ١ / ٥٤١ . وذكر أيضا محقق شرح السنة ٥ / ١٠٤ أنه لم يجد الحديث
(٦١) في مسند أحمد بعد البحث الشديد .

- (٦) الحنوط : ما يغسل من الطيب لا كان الموتى وأجسامهم خاصة . كذا في النهاية ١/٤٥٠ .
- (٧) رواه أحمد ٢٥٦/٤ عن اسحاق بن يوسف الأزرق ، قال : حدثنا أبو جناب ، عن زاذان ، عن جرير بن عبد الله . وهذا اسناد رجاله ثقات ، رجال الصحيح ما عدا أبو جناب الكلبي . يحيى بن أبي أحيه . وقد قال عنه ابن معين : صدوق يدلس ، وقال النسائي والدارقطني : ضعيف . كذا في ديوان الضعفاء والمتروكين ص ٣٣ . وقال الحافظ في التقریب : ضعفه لكثرة تدليس . وانظر المفضي نفس الضعفاء ٢/٧٣٣ والميزان ٤/٣٧١ ، والتهمذيب ١١/٢٠١ . وروى الحديث (مختصرا) أحمد ٣٦٢/٤ عن وكيع بن الجراح ، قال : حدثنا سفیان ، عن أبي اليقطين عثمان بن عمير ، عن زاذان ، عن جرير بن عبد الله . وهذا اسناد رجاله ثقات ، رجال الصحيح ما عدا عثمان بن عمير ، فأنه ضعيف ، ضعفه الدارقطني وغير واحد كما في ديوان الضعفاء والمتروكين ص ٢١٠ . وانظر المفضي في الضعفاء ٢/٤٢٨ . والتقریب ٢/١٣ . وذكر صاحب (احكام الجنائز) ص ١٤٥ أن له طرقا أخرى يقوى بعضها بعضها ، فإذا ضمت الى حديث ابن عباس (المتقدم في ٥٨) شدت من عضده وارتقى الى درجة الحسن ، بل الصحيح . اهـ .
- والحديث أورده المؤلف (مختصرا) في الجامع الصغير ١/٤٠ وصححه وتبعه الالباني في صحيح الجامع الصغير ٥/١٣٣ . وروى حديث جرير بن عبد الله ايضا أحمد ٣٥٧/٤ وأبو داود الطيالسي (منحة المعبود) ١/١٦٨ ، وعبد الرزاق في المصنف ٣/٤٧٧ (٦٣٨٥) ، وابن ماجه ١/٤٩٦ (١٥٥٥) ، والطحاوي في مشكل الآثار (مطبوعا) ٤/٤٤ ، والبيهقي ٣/٤٠٨ من طريق عن عثمان بن عمير . باسناد . ولفظ أحمد ٤/٣٦٤ : لنا والشق لاهل الكتاب . وانظر اقتضاء الصراط المستقيم لابن تيمية ص ٦٨ .

لكنه مدلس . وقد صرح يحيى بن سعيد القطان في روايته بتحديث حميد عن أنس . وتابع حميدا ثابت البناني ، وروايته في مسند احمد ١٥٣/٣ ، ١٧٥ ، ٢٨٤ ، من طريق حماد بن سلمه قال : أخبرنا ثابت وحميد ، عن أنس . وهذا اسناد رجاله ثقات . رجال مسلم .

وروى الحديث أيضا احمد ١١١/٣ ، عن سفيان بن عيينه قال : سمع قاسم الرحال أنسا يتول . . . فذكره . وقاسم بن مرثد الرحال : وثقه ابن معين والعجلي كما في تعجيل المنفعة ص ٣٤١ . وهذا اسناد ثلاثي رجاله ثقات . وروى الحديث (مطولا مع ذكر السبب) احمد ١٠٣/٣ عن محمد بن أبي عدي عن حميد الطويل عن أنس .

وهذا اسناد رجاله ثقات ، رجال الصحيحين ، وتقدم أن حميد صرح بالسماع من أنس في رواية يحيى بن سعيد القطان .

وانظر الاحاديث الصحيحة (١٥٨) ، وشرح ثلاثيات مسند احمد للسفاري ١/٥٨٢ .

(٦) رواه احمد ٢٩٥/٣ و ٢٩٦ عن عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، قال : أخبرنا ابن جريج ، قال : أخبرني أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول . . . فذكره .

وهذا اسناد متصل رجاله ثقات ، رجال الصحيحين . وتقدم له شاهد من حديث أنس في (٦٣) رواه احمد ومسلم .

أحاديث النهي عن سب الأموات

(٦٥) حديث (١)

أخرج أحمد والترمذي^(٢) عن المغيرة بن شعبه قال : قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم : (لا تسبوا الأموات فتؤخذوا الأحياء) . (٣)

(١) سقط من المخطوط كلمة : حديث .

(٢) سقط من (ظ) و (ك) كلمة : والترمذي .

(٣) رواه الترمذي ٣٥٣/٤ (١٩٨٢) عن محمود بن غيلان قال : حدثنا
أبو داود الحفري ، عن سفيان ، عن زياد بن علاقة ، عن المغيرة بن شعبه .

سفيان : الثوري ، لأن أبا داود الحفري ليس له رواية عن سفيان بن عيينه
انظر تهذيب الكمال ٥ / لوجه ٥٠٦ .

وهذا اسناد رجاله ثقات ، رجال الصحيح .

ورواه أحمد ٢٥٢/٤ ، وابن حبان (موارد) ص ٤٨٧ (١٩٨٧) من طريق
سفيان . باسناده .

والحديث أورده المؤلف في الجامع الصغير ٢ / ٢٠٠ وحسنه ، وصححه
ابن حبان ، واللباني في صحيح الجامع الصغير ٦ / ١٥١ .

ورواه أحمد ٢٥٢/٤ عن عبد الرحمن بن مهدي قال : حدثنا سفيان ،
عن زياد بن علاقة ، قال : سمعت رجلا عند المغيرة بن شعبه قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا تسبوا الأموات فتؤخذوا الأحياء) .

قال الهيثمي في المجمع ٧٦/٨ : رجاله رجال الصحيح . ١ . هـ .

وذكر المباركوري أن الظاهر أن زياد بن علاقة سمع هذا الحديث أولا من
رجل يحدث به عند المغيرة بن شعبه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد سمع
المغيرة هذا الحديث أيضا من النبي صلى الله عليه وسلم . فحدث به زياد
ابن علاقة على الوجهين . انظر تحفة الأحوذى ٦ / ١١٧ . وجاء في
مستدرك الحاكم ٣٨٤/١ - ٣٨٥ أن المغيرة بن شعبه سب على بن
أبي طالب ، فقام إليه زيد بن أرقم فقال : يا مغيرة ، ألم تعلم أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن سب الأموات ، فلم تسب عليا وقد مات ؟ قال
الحاكم : صحيح على شرط مسلم . ووافقه الذهبي .

وعن عائشة رضي الله عنها مرفوعا : (لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا
إلى ما قدموا) . رواه أحمد ١٨٠/٦ ، والبخاري ٢٥٨/٣ (١٣٩٣) .

و ١١٦ / ٣٦٢ (٦٥١٦) .

(٦٦) سبب

أخرج ابن سعد وأحمد والحاكم - وصححه - عن ابن عباس أن رجلا ذكر
أبا العباس فقال منه - وفي لفظ قال له : رأييت عبد المطلب بن هاشم والغيظلة
كاهنة بنى سهم جمعهما الله في النار - فلعنهم العباس. فاجتمعوا فقالوا : (٣) والله
لنلطمن العباس كما لعنهم . فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ، فخطب فقال : (من
أكرم الناس على الله ؟) ، قالوا : أنت ، قال : (ان العباس منى وأنا منه ، لا تسبوا
أمواتنا فتؤذي به الأحياء) (٤) .

-
- (١) الغيظلة بنت مالك بن الحارث بن عمرو : كاهنة ، عرفت في الحجاز قبيل
الاسلام . وانظر الاعلام ٥/٣١٩ .
- (٢) اللطم : ضرب الخد وصفحة الجسد بالكف مفتوحة . كذا في القاموس ٤/١٧٦ .
- (٣) هكذا في مسند أحمد وطبقات ابن سعد وسنن النسائي ومستدرك الحاكم .
وفي المخطوط : فقال .
- (٤) رواه أحمد ١/٣٠٠ عن جحيم بن المثنى اليماني ، عن إسرائيل بن يونس
عن عبد الأعلى بن عامر الثعلبي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس .
وهذا اسناد رجاله ثقات رجال الصحيحين ما عدا عبد الأعلى فقد ضعفه
أحمد وأبوزرع . وقال يحيى : ليس بذاك القوي . انظر ميزان الاعتدال
٢/٥٣٠ . وقال الحافظ في التقریب : صدوق يهيم .
وروى الحديث الترمذي (مختصرا) ٥/٦٥٢ (٣٧٥٩) ، وابن سعد ٤/٢٤
والنسائي ٨/٣٠ ، والحاكم ٣/٣٢٩ . جميعا من طريق إسرائيل بن يونس
أبني اسحاق السبيعي . باسناده .
- وقال الترمذي : حسن صحيح غريب لا نعرفه الا من حديث إسرائيل . وقال
الحاكم : صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

(٦٧) وأخرج ابن سعد والحاكم - وصححه - عن أم سلمة قالت : شكى عكرمة بن أبي جهل إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه إذا مر بالمدينة قيل له : هذا ابن عدو الله . فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيباً فقال : (الناس معادن (١) خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام (٢) إذا فقهوا) لا تؤمنوا مسلماً بكافر (٤) . ولفظ ابن سعد : (فقال : ما بال أقوام يؤمنون الأحياء بسببهم الأموات . ألا لا تؤمنوا الأحياء بشتم الأموات) (٥) .

-
- (١) الناس معادن : لما فيهم من الاستعداد . المتفاوت ، أو شبههم بالمعادن لكونهم أوعية الشرف ، كما أن المعادن أوعية الجواهر . كذا في فتح الباري ٤١٤/٦ .
- (٢) معناه : أن أصحاب المروءات ومكارم الأخلاق في الجاهلية إذا أسلموا وفقهوا فهم خيار الناس . كذا في شرح النووي على مسلم ١٣٥/١٥ .
- (٣) بضم القاف على المشهور ، وحكى كسرهما . أي صاروا فقهاء عالمين بالأحكام الشرعية الفقهية . كذا في شرح النووي على مسلم ١٣٥/١٥ و ٧٨/١٦ .
- (٤) رواه الحاكم ٤٣/٣ عن أبي العباس محمد بن يعقوب قال : حدثنا محمد بن سنان القزاري قال : حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا المطلب بن كثير ، حدثنا الزبير بن موسى ، عن مصعب بن عبد الله بن أبي أمية ، عن أم سلمة .
- أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأموي بالولاء النيسابوري : قال الذهبي : الإمام المفيد الثقة ، محدث المشرق . كذا في تذكرة الحفاظ ٨٦٠/٣ . محمد بن سنان بن يزيد القزاز : مشهور ، رماه بالكذب أبو داود وابن غراش . كذا في المغني في الضعفاء ٥٨٩/٢ .
- يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك الزهري : ضعفه أبو زرعة ، وقال أحمد : ليس بشيء . كذا في ديوان الضعفاء والمتروكين ص ٣٤٥ . وانظر التاريخ الكبير ٣٩٨/٢/٤ ، والجرح والتعديل ٢١٤/٢/٤ ، وتهذيب الكمال ٧/لوحه ٧٧٧ أ ، والمغني في الضعفاء ٧٥٩/٢ . والميزان ٤٥٤/٤ المطلب بن كثير : ذكره ابن حبان في الثقات ١/لوحه ٧١ ب .
- الزبير بن موسى : جزم ابن حبان بأنه الزبير بن موسى بن مينا . وذكره في الثقات . انظر التاريخ الكبير (بحاشية المعلى) ٣٧٦/١/٢ ، وتهذيب ٣٢٠/٣ .

-
- مصعب بن عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي : ذكره ابن حبان
في الثقات ، ووثقه العجلي . كذا في التهذيب ١٠ / ١٦٢ .
- وهذا الحديث قال عنه الحاكم ٣ / ٢٤٣ : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .
ولكن خالفه الذهبي حيث قال : فيه ضعيفان .
- (٥) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (مخطوط) ١ / لوحة ١٠٧ ولم أقف
عليه في نسخة طبقات ابن سعد المطبوعة .

(٦٨)

وأخرج ابن عساكر في تاريخه ^(١) عن نبيط بن شريط ^(٢) قال : مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبر أبي أحيحة ^(٣) ، فقال أبو بكر : هذا قبر أبي أحيحة الفاسق . فقال خالد بن سعيد ^(٤) : والله ما يسرنى أنه في أعلى عليين وأنه مثل أبي قحافة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (لا تسبوا الموتى فتغضبوا الأحياء) ^(٥) .

(١) علي بن الحسن بن هبة الله ، أبو القاسم ، الدمشقي : الحافظ المؤرخ الرحالة ، محدث الديار الشامية ، ومؤلف (تاريخ دمشق) وغيره ، ولد بدمشق سنة ٤٩٩ هـ ، وتوفي فيها سنة ٥٧١ هـ . مترجم في تذكرة الحفاظ ١٣٢٨/٤ ، والبداية والنهاية ٢٩٤/١٢ ، ووفيات الأعيان ٣٠٩/٣ ، وطبقات الحفاظ ص ٤٧٤ ، والأعلام ٨٢/٥ .

(٢) نبيط بن شريط - بالتصغير فيهما ، وقيل شريط بالتكبير - ابن أنس بن مالك ابن هلال الأشجعي : صحابي نزل الكوفة . من قيس عيلان . مترجم في طبقات بن سعد ٢٩/٦ ، والاستيعاب ٥٦٤/٣ ، والأصابه ٥٥١/٣ وتهذيب ٤١٧/١٠ .

(٣) سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس : من سادات بني أمية في الجاهلية وهو والد خالد بن سعيد (الآتية ترجمته بعد هذه) ، وعمر بن سعيد (الأشدق) . وتوفي أبو أحيحة كافرا في نحو سنة ٣ هـ . انظر الأعلام ١٤٨/٣ .

(٤) خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس ، صحابي من الولاة الغزاة اسلم قديما ، واستشهد سنة ١٤ هـ في وقعة مرج الصفر قرب دمشق . مترجم في طبقات بن سعد ١٠٠/٤ ، والأصابه ٤٠٦/١ ، والأعلام ٣٣٧/٢ .

(٥) لم أقف عليه فيما طبع من تاريخ ابن عساكر (تاريخ دمشق) ، وقد أورد عبد القادر بدوان في تهذيب تاريخ ابن عساكره ٤٨/٥ مجردا من الأسناد وأمرده أيضا على المتقن الهندي في كنز العمال ٤٨٢/٣ ، وقد ذكر السيوطي في مقدمة الجاسع الكبير (جمع الجوامع الذي هو أصل كنز العمال) ١/١/١/١/١/١ : أن ما عزاه لابن عساكر في تاريخه فهو ضعيف ، فيستغنى بالسزوا إليه عن بيان ضعف الحديث .

(٦٩) وأخرج الخرائطي^(١) في مساوي^(٢) الاخلاق عن محمد بن علي^(٣) أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتلى بدر من المشركين أن يسيبوا ، وقال : (انه لا يخلص اليهم) ما تقولون فتوعظون به الاحياء . الا وأن البذاء^(٤) لو^(٥)م

(١) محمد بن جعفر بن محمد بن سهل . أبوبكر الخرائطي السامري : فاضل ، من حفاظ الحديث ، من أهل السامرة بفلسطين . وتوفي في يافا سنة ٣٢٧ هـ . مترجم في تذكرة الحفاظ ٨٣٢/٣ ، وهديّة العارفين ٣٤/٢ ، والاعلام ٢٩٧/٦ وانظر الباب ١ / ٤٢٩ .

(٢) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبوجعفر الباقر : الامام الثبت ، من أعلام التابعين ، وسيد بني هاشم في زمانه . روى له الجماعة وتوفي سنة ١١٤ هـ أو بعدها . مترجم في طبقات بن سعد ٣٢٠/٥ ، وحلية الاولياء ١٨٠/٣ ، وتذكرة الحفاظ ١٢٤/١ ، والتهذيب ٣٥٠/٩ ، وطبقات الحفاظ ص ٤٩ ، والاعلام ١٥٣/٧ .

(٣) اي لا يصل اليهم السب . وانظر النهاية ٦١/٢ .

(٤) البذاء : بفتح الباء العجدة ، الفحش في القول . وانظر النهاية ١١٠/١ . ولو^م : اي دناءة وشح نفس . وانظر القاموس ١٧٧/٤ ، وفيض القدير ٢١٧/٣ .

(٥) كتاب (مساوي الاخلاق) للخرائطي موجود جزء منه (مصور) في مكتبة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة برقم (٩٦/٩٨) . ولم أقف على هذا الحديث فيه .

وقال المباركفوري في تحفة الاحنوذى ١١٦/٦ : وفي كتاب الصمت لابن أبي الدنيا ، في حديث مرسل صحيح الاسناد ، من رواية محمد بن علي الباقر قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتلى بدر من المشركين . . . فذكر الحديث .

(٧٠) حديث

أخرج البخاري عن أنس : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
(ان الله قال : اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه ^(١) ثم صبر عوضته بهما الجنة) .

(٧١) سبب

أخرج ابن سعد والبيهقي في الشعب من طريق أبي ظلال ^(٢) عن أنس
أن جبريل أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده ابن أم مكتوم فقال : (متى نذهب
بصرك ؟) قال : وأنا صغير . قال جبريل : قال الله عز وجل : (اذا أخذت
كريمة ^(٣) عبدي لم يكن له جزاء الا الجنة) .

(٧٢)

وأخرج البيهقي من طريق هلال بن سويد أنه سمع أنسا يقول : مررت
ابن أم مكتوم فسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الا أحدكم بما حدثني
به جبريل ؟ ان الله يقول : حق علي . من أخذت كريمة ان ليس له جزاء الا الجنة) .

(١) المراد بالحبيبتين المحبتان ، لان العيين من أحب اعضاء الانسان اليه ،
لما يحصل له بفقد هما من الاسف بفوات رؤية ما يريد رؤيته . انظر تحفة
الاعوذى ٨١/٧ .

(٢) اسمه : هلال القسطلی بفتح القاف . بعد ها سين مهمل ساكنة . ثم ميم
مفتوحة . مشهور بكنته . واختلف في اسم أبيه . فقيل : ميمون . وقيل
سويد . وقيل غير ذلك . قال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابع . مترجم
في المعنى في الضعفاء ٧١٤/٢ و ٧٩٣ ، والميزان ٣١٦/٤ ، والتهديب
١١/٨٤ . وقال الحافظ في الفتح ١١٦/١٠ : ضعيف عند الجميع الا
أن البخاري قال : انه مقارب الحديث .

قلت : حديثه الذي يرويه هنا عن أنس أصله في الصحيح رواه البخاري
كما سيأتي .

(٣) كريمة وفي رواية : كريمة . أى جارحتيه الكريمتين عليه ، وكل شيء يكرم
عليك فهو كريمك وكريمته . كذا في النهاية ١٦٧/٤ .

(٧٣)

وأخرج البيهقي عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(حدثني جبريل عن رب العالمين) أنه قال جزاء من أذ هبت كريمتيه -
يعني عينيه - الخلود في داري والنظر الى وجهي (١) .

(١) الحديث (٧٠) و (٧١) و (٧٢) و (٧٣) هذا الحديث
عن أنس بن مالك رواه البخاري ١١٦/١٠ (٥٦٥ ٣) ، وأحمد
١٤٤/٣ ، والبيهقي ٣٧٥/٣ وذلك من طريق : الليث بن سعد ،
عن عمرو بن أبي عمرو - مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب -
عن أنس .

ورواه ابن سعد ٢٠٦/٤ عن عفان بن مسلم الباهلي قال : حدثنا
حماد بن سلمة قال : حدثنا أبو ظلال قال ، كنت عند أنس
ابن مالك فقال ... الحديث .

قلت : وفي أسناده أبو ظلال ، وتقدمت ترجمته ، وبقية رجاله ثقات
رجال الصحيح .

ورواه الترمذي ٦٠٢/٤ ، وعبد بن حميد (كما في فتح الباري
١١٦/١٠) من طريق أبي ظلال عن أنس .

وقال الترمذي ٦٠٣/٤ : هذا حديث حسن .
قلت : وروى الحديث أحمد ٢٨٣/٣ عن عفان بن مسلم الباهلي ،
قال : حدثنا نوح بن قيس ، قال : حدثنا الأشعث بن جابر
الحداني ، عن أنس بن مالك .

قلت : وفي أسناده أشعث بن جابر الحداني ، وقد وثقه ابن معين
والنسائي ، وقال أحمد والبخاري : ليس به بأس . وانظر التهذيب
٣٥٥/١ .

ورد الذهب في الميزان ٢٦٦/١ قول العقيلي : في حديثه وهم
١ . هـ وثقة رجال هذا الأسناد رجال الصحيح .

وفى لفظ البخارى (١٦٠٧) : فان غم عليكم فاكملوا الحدة ثلاثين . انظر
فتح البارى ١٢١/٤ .

(٧٦) سبب

أخرج أحمد ومسلم عن جابر بن عبد الله قال : اعتزل النبي صلى الله عليه وسلم نساءه شهرا . فخرج إلينا صباح تسع وعشرين ، فقال بعض القوم : إنما أصبحنا تسعاً وعشرين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن الشهر يكون تسعاً وعشرين) ، ثم طبق النبي صلى الله عليه وسلم بيديه ثلاثاً . مرتين باصابع يديه كلها والثالثة بتسع منها . (١)

(٧٧)

وأخرج البخاري عن أنس قال : آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) من نساءه شهرا ، فقعده في مشربة^(٣) له ، فنزل لتسع وعشرين . ف قيل له : إنك آليت على شهر . فقال : (إن الشهر تسع وعشرون) . (٤)

(١) رواه أحمد ٣/٣٢٩ و ٣٣٤ و ٣٤١ ، ومسلم ٢/٢٦٣ (٢٤٩ و ٢٥٠) .

(٢) أي حلف لا يدخل عليهن شهرا . كذا في النهاية ١/٦٢ ، وانظر فتح الباري ٩/٢٩٠ و ٤٢٧ .

وأورد ابن القيم في زاد المعاد ٤/٨٩ حديث أنس بن مالك وذكر أحكام الأيلاء ، وأقوال العلماء .

(٣) المشربة بفتح الميم بعد ما شين ساكنه ثم را مشربة مفتوحة : الفرفة العالية كذا في الفتح ٥/١١٦ . وانظر القاموس ١/٨٦ .

(٤) رواه البخاري ٤/١٢٠ (١٩١١) و ٥/١١٦ (٢٤٦٩) و ٩/٣٠٠ (٥٢٠١) ٩/٤٢٩ (٥٢٨٩) و ١١/٥٦٨ (٦٦٨٤) وذلك من حديث سليمان بن بلال التيمي مولا هم ، عن حميد الطويل ، عن أنس ابن مالك . وفي (٥٢٨٩) التصريح بسماع حميد الطويل من أنس .

وروى الحديث الترمذي ٣/٧٣ (٦٩٠) من طريق اسماعيل بن جعفر بن أبي كثير ، عن حميد الطويل . باسناده .

وروى البخاري ٥/١١٤ و ١١٦ (٢٤٦٨) حديث هجر النبي صلى الله عليه وسلم لنساءه (مطولا) عن عبد الله بن عباس . وأعادته في كتاب النكاح ٩/٢٧٨ (٨٣) باب موعة الرجل ابنته لحال زوجها (٥١٩١) . وقد استوفى الحافظ ابن حجر شرح هذا الحديث في الفتح في هذا الموضع .

(٧٨)

وأخرج أحمد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (الشهر
تسع وعشرون)^(١) ، فذكروا ذلك لعائشة ، فقالت : يرحم الله أبا عبد الرحمن وهل ،
هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء شهر ، فنزل لتسع وعشرين ، فقبل له .
فقال : (ان الشهر قد يكون تسعا وعشرين)^(٢) .

(١) تقدم في (٧٥) أن الشهر قد يكون تسعا وعشرين وهو أقله ، ويكون
ثلاثين وهو أكثره ، والمراد هنا ذكر أحد طرفيه . انظر فتح الباري ١٢٣/٤ .

(٢) وهل بفتح الواو بعد ها ها مكسورة : أى غلط . انظر النهاية ٢٣٣/٥ .

(٣) رواه أحمد ٣١/٢ عن يزيد بن هارون .
و ٥٦/٢ عن يحيى بن سعيد القطان عن محمد بن عمرو ، عن يحيى بن
عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة . عن ابن عمر .

وقال العلامة أحمد محمد شاكر : اسناده صحيح . ثم ذكر أن عائشة رضوا الله
عنها فهمت عن ابن عمر غير ما أراد ، فهو لم يرد أن الشهر يكون دائماً
تسعة وعشرين . واستدل بما رواه البخاري ١٢٦/٤ (١٩١٣) ومسلم
٧٦١/٢ (١٥) ، عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (ان
أمة أمة ، لا نكتب ولا نحسب . الشهر هكذا وهكذا) يعنى مرة تسعة
وعشرين ، ومرة ثلاثين .

انظر مسند أحمد ٤٣/٧ بتحقيق أحمد شاكر . طبعة المعارف .
قلت : وتقدم في (٧٥) عن ابن عمر مرفوعاً (انما الشهر تسع وعشرون) .
متفق عليه .

(٧٩) حديث

أخرج أحمد والنسائي عن أسامة بن زيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أفطر الحاجم والمحجوم) .
(١)

(٨٠) وأخرج أبوداود عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
(٢)
(أفطر الحاجم والمحجوم) .

(١) رواه أحمد ٢١٠/٥ عن يحيى بن سعيد ، عن أشعث بن عبد الملك الحمراني عن الحسن البصري ، عن أسامة بن زيد .

قلت : وهذا اسناد رجاله رجال الصحيح ، إلا أن فيه انقطاعا لأن الحسن البصري لم يسمع من أسامة . انظر نصب الراية ١/١١١ وتهذيب ٢/٢٦٨ وروى الحديث النسائي (في السنن الكبرى كما في تحفة الاشراف ١/٤٤) . والبيهقي ٢/٢٦٥ كلاهما من طريق أشعث الحمراني . باسناده .

(٢) رواه الدارمي ١٤/٢ ، وأبوداود ٣٠٨/٢ (٢٣٦٧) ، وابن الجارود في المنتقى . ص ١٤٠ (٣٨٦) ، والحاكم ١/٤٢٧ جميعا من طريق هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة الجرمي ، عن أبي أسماء الربيعي ، عن ثوبان .

قلت : وهذا اسناد رجاله ثقات ، رجال الصحيح . وتابع هشام شيبان بن عبد الرحمن النخعي ، ومعمربن راشد ، والاوزاعي .

وحديث شيبان رواه أبوداود ٣٠٨/٢ ، وابن ماجه ١/٥٣٧ (١٦٨٠) ، والحاكم ١/٤٢٧ . وحديث معمربن راشد في المصنف ٤/٢٠٩ (٧٥٢٢) ، ومن طريق عبد الرزاق رواه الحاكم ١/٤٢٨ . وحديث الاوزاعي رواه أحمد ٥/٢٨٠ ، وابن حبان (موارد) ص ٢٢٦ (٨٩٩) ، والحاكم ١/٤٢٧ ، والبيهقي ٤/٢٦٥ . وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ونقل عن أحمد بن حنبل انه قال : هو أصح ما روي في هذا الباب . اهـ .

وهذا الحديث سكت عنه أبوداود . وصححه المؤلف في الجامع الصغير ١/٥١ . وذكر أن حديث (أفطر الحاجم والمحجوم) متواتر .

وروى الحديث الترمذي ٣/١٤٤ (٧٧٤) ، والحاكم ١/٤٢٨ ، والبيهقي ٤/٢٦٥ جميعا من طريق معمربن راشد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن إبراهيم ابن قارظ ، عن السائب بن يزيد ، عن رافع بن خديج . مرفوعا .

وتابع معمرًا معاوية بن سلام . وقد أورد هذه المتابعة الحاكم ٤٢٨/١ ،
والبيهقي ٢٦٧/٤ . ونقل الحاكم عن علي بن المديني أنه لا يعلم فسي
أفلاز الحاجم والمحجوم أصح من حديث رافع بن خديج . وقال الترمذي
١٤٥/٣ : حديث رافع بن خديج حديث حسن صحيح . وقال الحاكم
في المستدرک ٤٢٨/١ : فليعلم طالب هذا العلم أن أسنادين ليحيى
(بن أبي كثير) قد حكم لاهما أحمد بن حنبل بالصحة ، وحكم علي بن
المديني للاخر بالصحة . فلا يعمل احدهما بالآخر . اهـ

وصحح حديث ثوبان أيضا عثمان بن سعيد الدارمي ، كما في سنن البيهقي
٢٦٧/٤ والبخاري ، كما في نصب الراية ٤٧٢/٢ .

(٨١) سبب

أخرج أحمد والترمذي عن شداد بن أوس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى على رجل بالبتيع وهو يحتجم ، وهو آخذ بيدي ، لثمان عشرة خلت من رمضان . فقال : (افلتر الحاجم والمحجوم) (٢) .

(١) البقيع من الارض : المكان المتسع ، ولا يسمى بقيعا الا وفيه شجراً وأصولها . ويقيع الخرقد بالفتحين المعجمه : موضع بظاهر المدينة فيه قبور أهلها ، كان به شجر الخرقد ، فذهب وبقي اسمه . كذا في النهاية ١٤٦/١ ، وانظر معجم البلد ان ٤٧٣/١ .

(٢) رواه أحمد ١٢٤/٤ عن يونس بن محمد المؤدب ، عن حماد بن زيد الجهضمي ، عن أيوب السختياني ، عن أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي ، عن أبي الأشعث شراحيل بن آده الصنعاني ، عن شداد بن أوس .

قلت : وهذا اسناد رجاله ثقات رجال الصحيحين ، ما عدا ابا الاشعث فإنه ثقة من رجال مسلم .

وروي الحديث أبو داود ٣٠٨/٢ (٢٣٦٩) من طريق أيوب السختياني باسناده وتابع أيوب خالد بن مهران الحذاء وعاصم بن سليمان الا حول . وهما ثقتان من رجال الصحيحين . فأما حديث خالد فرواه أحمد ١٢٢/٤ و ١٢٣ و ١٢٤ ، وابن حبان (موارد) ص ٢٢٦ (٩٠١) ، وعبد الرزاق ٢٠٩/٤ (٧٥٢١) . وأما حديث عاصم فرواه عبد الرزاق ٢٠٩/٤ (٧٥٢٠) ، وأحمد ١٢٤/٤ ، والحاكم ٤٢٨/١ - ٤٢٩ .

قلت : ويروي حديث شداد بن أوس على غير هذا الوجه . وقد حكم بصحته أحمد بن حنبل ، وعثمان بن سعيد الدارمي ، وعلي بن المديني ، وإبراهيم الحريشي على ما ذكره ابن القيم في تهذيب سنن أبي داود ٢٤٤/٣ - ٢٤٥ ، وصححه أيضا اسحاق بن راهويه ، كما في سنن البيهقي ٢٦٧/٤ . وفي نصب الراية ٤٧٢/٢ : قال الترمذي (في علله الكبير) قال البخاري

ليس في الباب أصح من حديث ثوبان وشداد بن اوس .
فذكرت له الاضطراب ، فقال : كلاهما عندي صحيح . فان ابا قلابسة
روى الحديثين جميعا ، رواه عن أبي اسماء عمن ثوبان ورواه عن أبي
الاشعث عن شداد .

وانظر نصب الراية ٤٧٢/٢ - ٤٨٣ وفيض القدير للمناوي ٥٣/٢ .
وذكر الحافظ في التلخيص ١٩٣/٢ ان النسائي روى الحديث في
سننه الكبرى واستوعب ذكر طرقه فيها .

ولم أقف على هذا الحديث في النسخة المطبوعة من جامع الترمذي ، وعزاه
الزيلعي في نصب الراية ٤٧٢/٢ - ٤٧٣ لابي داود والنسائي وابن ماجه
وابن حبان والحاكم . وكذا الحافظ في التلخيص ١٩٣/٢ . وانظر
مختصر السنن للمنذري ٢٤٥/٣ .

(٨٢) وأخرج البيهقي في الشعب من طريق غياث بن كلوب الكوفي (١)
عن مطرف بن سمره بن جندب (٢)، عن أبيه قال : مر رسول الله صلى الله عليه
وسلم على رجل بين يدي حجام ، وذلك في رمضان وهما يفتابان رجلا ، فقال :
(افطر الحجام والمحجوم) . قال البيهقي : غياث هذا مجهول . (٣)

(١) وصفه البيهقي بالجهالة ، كما سيأتي ، وضعفه الدارقطني ، وقال : له نسخة
عن مطرف بن سمره بن جندب . وله ترجمة في الميزان ٣٣٨/٣ ، واللسان
٤٢٣/٤ ، والمغني في الضعفاء ٥٠٧/٢ . وفي نسخة (ك) : غياث
ابن كاسب وهو خطأ

(٢) لم أقف له على ترجمه . وروى البيهقي في الشعب أيضا من طريق غياث بن كلوب
عن مطرف بن سمره بن جندب عن أبيه : (طيبوا أفواهكم بالسواك فانها
طرق القرآن) كما في فيض القدير ٢٨٤/٤ . وفي أسناده كذلك الحسن
ابن الفضل بن السمح .

(٣) رواه البيهقي في شعب الإيمان (كما في نصب الراية ٤٨٢/٢ - ٤٨٣)
عن أبي علي الروضباري قال أخبرنا اسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا
الحسن بن الفضل بن السمح ، حدثنا غياث بن كلوب ، حدثنا مطرف بن
سمره بن جندب ، عن أبيه . . . الحديث .

أبو علي الروضباري : شيخ البيهقي ، هو أحمد بن عطاء . ذكر الذهبي
في الميزان ١١٩/١ أنه حدث عن اسماعيل الصفار بما لم يروه ،
فلمعله شبه له ، فلا يعتمد عليه . وترجمته أيضا في لسان الميزان ٢٢١/١
وديوان الضعفاء والمتروكين ص ٥ .

اسماعيل الصفار : امام ثقه . مترجم في لسان الميزان ٤٣٢/١ . الحسن
ابن الفضل بن السمح ، أبو علي الزعفراني : قال الذهبي في المغني
في الضعفاء ١٦٦/١ : اتهم ، ومزقوا حديثه . ومترجم في الميزان ٥١٧/١ ،
واللسان ٢٤٤/٢ ، وديوان الضعفاء والمتروكين ص ٦٠ .

قلت : هذا الحديث ضعيف بهذا الاسناد . وقد أورده البيهقي في
المجمع (مختصرا) ١٦٩/٣ ثم قال : رواه البزار والطبراني في
الكبير . وفيه يحيى بن عباد وهو ضعيف .

(٨٣) وأخرج أحمد عن ابن عباس قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

احتجم صائما محرما فغشى عليه ^(١) . قال : فذلك كره الحجامة للصائم . (٢)

(١) اى أغمى عليه . كذا فى النهاية ٦٩/٣ .

(٢) رواه أحمد ٢٤٨/١ عن نصر بن باب ، عن الحجاج ، عن الحكم ، عن مقسم عن ابن عباس .

نصر بن باب الخراسانى المروزى ، أبوسهل ، نزيل بغداد : قال البخارى : يرمونه بالكذب ، كذا فى المغنى فى الضعفاء ٦٩٥/٢ . وقال أحمد : ما كان به بأس . . . انما عابوا عليه انه حدث عن ابراهيم الصائغ ، وابراهيم من أهل بلده لا ينكر أن يكون سمع منه . كذا فى تهجيل المنفعة ص ٤٢١ . ومترجم فى الميزان ٢٥٠/٤ ، ولسان الميزان ١٥٠/٦ ، وديوان الضعفاء والمتروكين ص ٣١٦ . الحجاج بن أرطاة النخعي الكوفي : أحد الفقهاء ، روى له مسلم مقرونا ، وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس . من رجال التهذيب وتقدم فى (٣٤) . الحكم بن عتيبة الكندى بالولاء : أحد الاعلام ، ثقته روى له الجماعة . وفى التهذيب ٢٨٩/١٠ قال شعبه : لم يسمع الحكم من مقسم حديث الحجامة . وانظر تحفة الاشراف ٤٤٤/٥ .

مقسم بن بحر ، ويقال : ابن نجده أبو القاسم : صدوق مشهور . روى له البخارى فى الصحيح . انظر المغنى فى الضعفاء ٦٧٥/٢ .

والحديث أورده الميهنى فى المجمع ١٦٩/٣ .

قلت : الحديث ضعيف بهذا الاسناد ، لان الحجاج بن أرطاة مدلس ولم يصرح هنا بالسماع . وفيه انقطاع ، لان الحكم لم يسمعه من مقسم . ولكن الحديث رواه الترمذى (مختصرا) ١٤٦/٣ (٧٧٥) من طريق أيوب السختياني ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم صائم . قال الترمذى (كما فى نسخة تحفة الاهودى : ٤٨٨/٣) : هذا حديث صحيح .

قلت : ورواه عبد الرزاق ٢١٣/٤ (٧٥٤١) ، وأبو داود ٣٠٩/٢ (٢٣٧٣) والترمذى (٧٧٧) ، والنسائى فى الكبرى (نسخة تحفة الاشراف ٢٤٩/٥) وابن ماجه ١٠٢٩/٢ (١٦٨٢) ، والبيهقى ٢٦٣/٤ جميعا من طريق يزيد بن أبى زياد الكوفى ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . مختصرا . وسكت عنه أبو داود ، وتبعه المنذرى فى مختصر السائق ٢٤٧/٣ ، وقال الترمذى ١٤٧/٣ : حسن صحيح .

(٨٤) حديث

أخرج أحمد والطبراني عن كعب بن عاصم الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ليس من أمير أضياع في أسفر) (١) (٢) .

(٨٥) سبب

أخرج أحمد والبخاري ومسلم عن جابر بن عبد الله قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فرأى رجلاً قد اجتمع الناس عليه ، وقد ظلل عليه فقالوا : هذا رجل صائم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ليس من البر أن تصوموا في السفر) (٤) (٥) .

(١) هذه لفظة حمير حيث يبدلون لام المحلي بأل ميم . كما في تاج العروس ١٧٨/٨ و ١٩٥٠ . وهكذا ورد الحديث في مسند أحمد . وفي النسخ الخطية ليس من أم برام صيام في أم سفر .

(٢) رواه أحمد ٤٣٤/٥ ، عن عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، قال : أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن صفوان بن عبد الله ، عن أم الدرداء ، عن كعب بن عاصم الأشعري وكان من أصحاب السقيفة قال ... فذكره .
والحديث أورده الميثمي في مجمع الزوائد ١٦١/٣ ثم قال : رواه أحمد والطبراني في الكبير . رجال أحمد رجال الصحيح . قلت : صفوان بن عبد الله هو ابن صفوان بن أمية بن خلف القرشي ، وروى الحديث أيضاً أبو داود الطيالسي (منحة المعبود) ١٩٠/١ (٩١١) ، وابن ماجه ٥٣٢/١ والنسائي ١٤٦/٤ ، والحاكم ٤٣٣/١ جميعاً من طريق الزهري . بإسناده . وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(٣) في رواية البخاري (١٩٤٦) : فقال : (ما هذا) فقالوا : صائم ...

(٤) هكذا في (ظ) و (ك) ومسند أحمد والبخاري ومسلم . وفي (خ) : ليس من أم برام صيام في أم سفر .

(٥) رواه أحمد ٢٩٩/٣ و ٣١٩ و ٣٩٩ ، والبخاري ١٨٣/٤ (١٩٤٦) ومسلم ٢٨٦/٢ (٩٢) ، وأبو داود السجستاني ٣١٧/٢ (٢٤٠٧) ، وأبو داود الطيالسي (منحة المعبود) ١٨٩/١ (٩١٠) جميعاً من طريق شعبه ، عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارہ الانصاري ، عن محمد بن عمرو ابن الحسن بن علي بن أبي طالب عن جابر بن عبد الله .

والحديث رواه الحاكم ٤٣٣/١ من طريق أبي الزبير المكي ، عن جابر . وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي . قلت : أي لم يخرجاه من طريق أبي الزبير المكي .

(٨٦) حديث

أخرج أحمد ومسلم والاربعة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين الا رجل كان يصوم صوماً فليصمه .) (١)

(٨٧) وأخرج ابوداود والبيهقي عن ابن عباس قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : (لا تقدموا الشهر بصيام يوم ولا يومين) (٢) .

(٨٨) سبب

أخرج ابن النجار^(٤) في تاريخه عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (صوموا لرؤية الهلال وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فعدوا ثلاثين) . قلنا : يا رسول الله . ألا نتقدم قبله بيوم أو يومين ؟ فغضب ، وقال : (لا) .

(١) رواه أحمد ٢٣٤/٢ ، والبخاري ١٢٧/٤ (١٩١٤) ، ومسلم ٧٦٣/٢ .

(٢) ، والترمذي ٦٨/٣ (٦٨٥) ، والنسائي ١٢٢/٤ ، وأبوداود ٣٠٠/٢ (٢٣٣٥) ، وابن ماجه ٥٢٨/١ (١٦٥٠) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٨٤/٢ ، والبيهقي ٢٠٧/٤ جميعاً من طريق يحيى بن أبي كثير الطائفي بالولاء ، عن أبي سلمه بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة .

ورواه الترمذي ٦٨/٣ (٦٨٤) من حديث محمد بن عمرو الليثي ، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن . باسناده . وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .

(٢) هكذا في (خ) و (ك) . وحصل في (ط) تقديم وتأخير هكذا : لا تقدموا بصيام الشهر يوم ولا يومين . ولعله خطأ من النسخ .

(٣) رواه أبوداود الطيالسي (منحة المعبود) ١٨٢/١ ، وأبوداود السجستاني ٢٩٨/٢ (٢٣٢٧) ، والترمذي ٧٢/٣ (٦٨٨) ، والنسائي (مختصراً) ١١٠/٤ ، وابن عبان (موارد) ص ٢٢١ (٨٧٤ و ٨٧٣) ، والحاكم ٤٢٤/١ ، والبيهقي ٢٠٧/٤ و ٢٠٨ جميعاً من طريق سداك بن حرب الذهلي ، عن عكرمه ، عن ابن عباس .

وقال الترمذى ٧٢/٣ : حسن صحيح . وقال الحاكم : صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وصححه ابن حبان .

قلت : ورواية ابن حبان (٨٧٤) ، والحاكم من حديث شعيب بن الحجاج ، عن سماك بن حرب . وتقدمت ترجمة سماك في (٥) . قال الشوكاني في نيل الاوطار ٤/ ١٥٢ : وهو من صحيح حديث سماك بن حرب لم يدلس فيه ولم يلتقن ايضا . فانه من رواية شعيب عنه ، وكان لا يأخذ عن شيوثة مادلسوا ولا ما لقنوا .

(٤) محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن . أبو عبد الله ، البغدادي الامام الحافظ المؤرخ . مصنف (تاريخ بغداد) ذيل به على تاريخ بغداد للخطيب . وتوفي سنة ٦٤٣ . مترجم في تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٢٨ ، والبداية والنهاية ١٣/ ١٦٩ ، وطبقات الشافعية للنسبي ٨/ ٩٨ ، وطبقات الحفاظ ص ٤٩٩ .

(٨٤) حديث

أخرج أحمد^(١) والبخاري ومسلم وأبو داود عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا تصوم امرأة ومعه شاهد الا بان انه غير رمضان) .^(٢)

(٩٠) سبب

أخرج أحمد وأبو داود والحاكم عن أبي سعيد قال : جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم ونحن عنده ، فقالت : يا رسول الله ، ان زوجي صفوان بن المصطل يضربني اذا صليت ، ويفطرني اذا صمت ، ولا يصلي صلاة الفجر حتى تطلع الشمس . قال : وصفوان عنده ، فسأله عما قالت ؟ فقال : يا رسول الله ، أما قولها يضربني اذا صليت : فانها تقرأ بسورتين وقد نهيتها . فقال : (لو كانت سورة واحدة لكنت الناس) . وأما قولها يفطرني : فانها تنطلق فتصوم وأنا رجل شاب فلا أصبر . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ : (لا تصوم امرأة) - ولغز أحمد : لا تصومن منكم امرأة الا بان زوجها . وأما قولها اني لا أصلي حتى تطلع الشمس : فانا أهل بيت قد عرف لنا ذاك ، لا نكاد نستيقظ حتى تطلع الشمس . قال :
(اذا استيقظت فصل) . (٤)

(١) سقلت كلمة (واحد) من (ك) .

(٢) رواه أحمد ٣١٦/٢ و ٤٤٤ ، والبخاري ٢٩٣/٩ (٥١٩٢ و ٥١٩٥)
ومسلم ٧١١/٢ (٨٤) ، والترمذي ١٥١/٣ (٧٨٢) ، وأبو داود ٣٣٠/٢ (٢٤٥٨) ، وابن ماجه ٥٦٠/١ (١٧٦١) .

(٣) أي تقرأ بسورتين طويلتين في ركعة او ركعتين . راجع بذل المجهول
٣٤٠/١١ وفي (ك) : بسورتين .

(٤) رواه أحمد ٨٠/٣ و ٨٤ ، وأبو داود ٣٣٠/٢ (٢٤٥٩) ، وابن ماجه
(مختصراً) ٥٦٠/١ (١٧٦٢) ، وابن حبان (موارد) ص ٢٣٧ (٩٥٦) ،
والحاكم ٤٣٦/١ جميعاً من طريق الأعشى ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد
الخدري . وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .

وقال الحافظ في الاصابة ١٩١/٢ : اسناده صحيح . ولكن يشكل عليه ان عائشة قالت في حديث الافك : ان صفوان قال : والله ما كشفت كنفي أنثى قط . وقد أورد هذا الاشكال البخاري ومال الى تضعيف حديث أبي سعيد بذلك . ويمكن أن يجاب عنه بأنه تزوج بعد ذلك . اهـ . وانظر تهذيب السنن لابن القيم ٣٣٦/٣ .

وضعف الحديث أبو بكر البزار لان الاعمش مدلس ولم يصرح هنا بالسماع ، كما في مختصر السنن بتحقيق العلامة احمد شاكر ٣٣٧/٣ .

قلت : لكن ذكر سبيل بن العجمي (في كتاب التبيين لاسماء المدلسين) الاعمش في الدابعة الثانية فيمن احتمل الائمة تدليسه وخرجوا له في الصحيح وان لم يصرح بالسماع وذلك اما لامامة الراوي أو لقلته تدليسه في جنب ما روى أولانه لا يدلس الا عن ثقة كالثوري والثوري وابن عيينه وابراهيم النخعي ونحوهم . انظر التبيين لاسماء المدلسين ص ٢١ .

وذكر الخليلي ان حال صفوان بن المعطل يشبه أن يكون على معنى ملكة الطبع ، واستيلاء العادة ، فصار استيقاظه في الوقت كالشيء المعجوز عنه فعذر لذلك ، ويحتمل ان يكون ذلك انما يصيبه في بعض الاوقات ، حيث لا يوجد من يوقظه من النوم .

انظر معالم السنن ٣٣٧/٣ . وفي بذل المجهود ٣٤٢/١١ أن صفوان كان لا ينام الا آخر الليل لاشتغاله بالسقى طول الليل .

باب الحج

(٩١) حديث

أخرج مسلم والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ن روني ما تركتكم ^(١) فانما أهلك ^(٢) من كان قبلكم بكثرة سوء ^(٣) لهم واختلافهم على أنبيائهم ، فاذا امرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم ، وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه) .

(٩٢) سبب

أخرج ابن حبان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غلب فقال : (أيها الناس . ان الله قد افترض عليكم الحج ^(٤)) . فقال : أكل عام يا رسول الله ؟ فسكت . حتى أعادها ثلاث مرات . قال : (لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ما أقمت بها ، ن روني ما تركتكم فانما هلك الذين قبلكم بكثرة سوء ^(٥) لهم واختلافهم على أنبيائهم ، فاذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه وإذا امرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم) .

(١) أي مدة تركي اياكم بغير امر بشيء ، ولا نهى عن شيء . كذا في الفتح . ٢٦١/١٣ .

(٢) في (ك) : هلك . والمحدث مروي باللفظين .

(٣) كسوء ال رؤية الله وكلامه وثمة البقرة ونحو ذلك . انظر الفتح ٢٧٠/٣ وتحفة الا حوى ٤٤٧/٧ .

(٤) هذا الرجل هو الاقرع بن حابس التميمي كما في سنن النسائي ٨٣/٥ ، وانظر شرح النووي على مسلم ١٠١/٩ .

(٥) الحديث (٩١ و ٩٢) رواه احمد ٢٥٨/٢ ، والبخاري ٢٥١/١٣ (٧٢٨٨) ومسلم ١٨٣٠/٤ - ١٨٣١ ، والترمذي ٤٧/٥ (٢٦٧٩) ، وابن ماجه ٣/١ (٢٠١) ، وابن حبان (الاحسان) ١١٦-١١٥/١ (١٨) و٢٠١٩ و٢٠١٨ (٢١) .

وروى الحديث (٩٢) مذكورا في السبب مسلم ٩٧٥/٢ (٤١٢) ، والنسائي ٨٣/٥ .

(٩٣) حديث

أخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد ^(١)) .

(٢)

(٩٤) سبب

قال عبد الرزاق في المصنف : عن ابراهيم بن يزيد ^(٣) ، عن عطاء بن أبي رباح ^(٤) قال : جاء الشريد ^(٥) الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فقال : يا رسول الله ، انى نذرت ان فتح الله عليك مكة أن أصلى فى بيت المقدس . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : (ههنا فصل) ، ثم عاد ^(٦) فقال مثل مقالته . ثلاث مرات . والنبى صلى الله عليه وسلم يقول : (ههنا فصل) . ثم قال له فى الرابعة : (ان هب فوالذى نفسى بيده لو صليت ههنا لا جزأ عنك) ثم قال : (صلاة فى المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة) ^(٧) .

(١) رواه مالك فى المولأ ص ١٣٩ (٩) ، واحد ٢٣٩/٢ و ٢٧٧ و ٤٦٦ ،
والبخارى ٦٣/٣ (١١٩٠) ، ومسلم ١٠١٢/٢ - ١٠١٣ (١٠٥٠٥) ٥٠٦
و (٥٠٨) ، والترمذى ١٤٧/٢ (٣٢٥) ، وابن ماجه ٤٥٠/١ (١٤٠٤) .

(٢) سقطت كلمة (سبب) من نسخة (ك) .

(٣) الخوزى المكي : قال احمد والنسائى : متروك . كذا فى المصنف فى الضعفاء
٠٣٠/١

قلت : وهو منسوب الى شعب الخوز بمكة ، نزل فيه فنسب اليه . انظر
اللباب ٤٧٠/١ .

(٤) القرشى بالولاء : تابعى ثقة فقيه فاضل . كثير الارسال . روى له الجماعة ،
وتوفى سنة أربع عشرة ومائة .

(٥) الشريد بن سويد الثقفى : صحابى ، وفد على النبى صلى الله عليه
وسلم وشهد بيعة الرضوان . مترجم فى الاصابه ١٤٨/٢ .

(٦) هكذا فى مصنف عبد الرزاق . وفى المخطوط : ثم عادها .

(٧) رواه عبد الرزاق فى المصنف ١٢٢/٥ (١١٤٠) و ٤٥٦/٨ (١٥٨٩١) .

قلت : وهو مرسل ضعيف بهذا الاسناد . لكن رواه من طرق أخرى أبوداود
٢٥٧/١٤ (بذل المجهود) ، والدارقطني ١٨٤/٢ ، وابن ماجه (مختصرا)
٤٥١/١ (١٤٠٦) والحاكم ٣٠٤/٣ ، والبيهقي ٨٣/١٠ جميعا من حديث
عطاء بن أبي رباح ، عن جابر بن عبد الله ان رجلا قام يوم الفتح فقال : اني
نذرت . . . الحديث .

وسكت عنه أبوداود ، وتبعه المنذري في مختصر السنن ٣٧٩/٤ ، والشوكاني
في نيل الأوطار ٢٦٢/٨ . وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه
أهـ . وصححه ابن دقيق العيد . كما في نيل الأوطار ٢٦٢/٨ .

والحديث رواه عبد الرزاق ٤٥٥/٨ (١٥٨٩٠) ، وأبوداود ٢٥٨/١٤ (بذل
المجهود) من طريق ابن جريج قال : أخبرني يوسف بن الحكم بن أبي
سفيان ، أنه سمع حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف وعمر بن حنّ أخبراه
عن عمر بن عبد الرحمن بن عوف ، عن رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم . وسكت عنه أبوداود ، وتبعه المنذري في مختصر السنن ٣٧٩/٤ .
وقال الشوكاني في نيل الأوطار ٢٦٦/٦ : وله طرق رجال بعضها ثقات .
وقد تقرر ان جهالة الصحابي لا تضر . اهـ .

(١٥) وأخرج احمد عن الارقم بن أبي الارقم أنه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه ، فقال : (اين تريد ؟) فقال : أردت يا رسول الله ههنا . فأومأ بيده الى حيز بيت المقدس^(٢) . فقال : (ما يخرجك اليه . أتجاره ؟) قلت : لا . ولكن أردت الصلاة فيه . قال : (فان صلاة هنا - وأومأ بيده الى مكة - خير من ألف صلاة هنا) ، وأومأ بيده الى الشام^(٣) .

(١) الارقم بن عبد مناف بن اسد المخزومي : من الصحابة السابقين الى الاسلام . وكانت داره بحكة ، عند الصفا ، تسمى " دار الاسلام " وفيها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الناس الى الاسلام . وشهد الارقم المشاهد كلها . واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على الصدقات . وتوفي سنة ٥٥ هـ . مترجم في التاريخ الكبير ١/٢/٤٦ ، وطبقات بن سعد ٣/٢٤٢ ، ومستدرک الحاكم ٣/٥٠٢ ، والبداية والنهاية ٨/٧١ ، والاصابة ١/٢٨ ، وتحجيل المنفعة ص ٢٦ . والاعلام ١/٧٧ ٢٠٢ .

(٢) حيز بيت المقدس : ناعيته . انظر النهاية ١/٤٥٩ - ٤٦٠ .

(٣) رواه احمد (كما في جامع المسانيد ١/ل ٤٢ ب) عن عصام بن خالد ، قال : حدثنا الحطاف بن خالد ، حدثنا يحيى بن عمران ، عن عبد الله بن عثمان بن الارقم ، عن جده الارقم . ولم أقف على هذا الحديث في النسخة المطبوعة من /
عصام بن خالد الحضرمي ، ابو اسحاق الحمصي : قال النسائي : ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات . روى له البخاري . وانظر التهذيب ٧/١٩٤ . الحطاف بن خالد بن عبد الله بن العاص المخزومي : وثقه احمد وغيره . وقال ابن معين : ليس به بأس . وقال البخاري : لم يحمده مالك . مترجم في المغني في الضعفاء ٢/٤٣٣ ، والميزان ٣/٦٩ ، وديوان الضعفاء والمتروكين ص ٢١٤ ، والتهذيب ٧/٢٢١ .

يحيى بن عمران بن عثمان بن الارقم المخزومي المدني : وثقه ابن حبان . كما في تحجيل المنفعة ص ٤٤٠ .

عبد الله بن عثمان بن الارقم بن أبي الارقم المخزومي : ذكره ابن أبي حاتم

فى الجرح والتعد يل ١١٣/٢/٢ ولم يذكر فيه جرحا ولا تعدىلا . ومترجم
فى تسجيل المنفعة ص ٢٢٨ .

قلت : وروى الحديث ابن عبد البر فى (التمهيد) وقال : هذا حديث
ثابت .

كذا فى نيل الأوطار ٢٦٢/٨ - ٢٦٣ .

والحديث رواه الحاكم ٥٠٤/٣ من طريق الحلاف بن خالد المخزومى ، عن
عثمان بن عبد الله بن الأرقم ، عن جده الأرقم . وقال الحاكم : صحيح الإسناد
ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

قلت : ولالأرقم بن أبى الأرقم من الولد عبيد الله وعثمان وأميه ومريم وصفيه ،
وليس فيهم من اسمه عبد الله ، على ما ذكره ابن سعد فى الطبقات ٢٤٢/٣ .
فلعله حصل فى رواية الحاكم قلب بالتقديم والتأخير فى اسم عبد الله بن عثمان
ابن الأرقم .

(٩٦) حدييث

أخرج ابن أبي شيبة عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
(المدينة كالكير^(١) تنصع طييبها وتنقى خبيثها^(٢)) .

(٩٧) سبب

أخرج أحمد والبخاري ومسلم عن جابر قال : جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من الأعراب فأسلم فبايعه على الهجرة . فلم يلبث أن حم^(٣) ، فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : اقلني^(٤) . قال : (لا) . ففر ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (المدينة كالكير تنقى خبيثها وتنصع طييبها^(٥)) .

(٩٨) سبب ثان

أخرج أحمد والبخاري ومسلم عن زيد بن ثابت : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى أحد فرجع فأسخروا معه . فكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم فرقتين . فرقة تقول بقتلهم^(٦) ، وفرقة تقول : لا . فأنزل الله عز وجل
(فما لكم في المنافقين فئتين)^(٧) . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إنها طيبة ، وإنها تنقى الخبيث كما تنقى النار خبث الفضه)^(٨) .

(١) كير الحداد : هو الموضع المبنى من الطين المشتعل على النار . وقيل : الزق الذي ينفخ به الحداد النار . انظر النهاية ٢١٧/٤ .

(٢) الخبيث : هو الوسخ الذي تخرجه النار من الحديد والفضه ونحوهما . وقوله (تنصع طييبها) من النصوع وهو الخلوص . والمعنى : إنها إذا نفضت الخبيث تميز الطيب واستقر فيها . وانظر النهاية ٢١٧/٤ ، وشرح النووي على مسلم ١٥٤/٩ - ١٥٦ ، وفتح الباري ٩٧/٤ .

(٣) أي أصيب بالحمى .

(٤) قال الحافظ في الفتح ٩٧/٤ : ظاهره أنه سأله الأقاله من الاسلام ، وبه جزم عياض . وقال غيره : إنما استقاله من الهجرة والا لكان قتله على الرء وهو الاظهر ، لان سبب طلب الاقاله هو ما اصابه من حمى المدينة . اهـ

(٥) هكذا في مسند أحمد وصحيح البخاري ومسلم . وفي المخلوط : قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم .

(٦) الحديث (٩٦ و ٩٧) رواه مالك ص ٥٥٣ (٤) عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله . ومن طريق مالك رواه أحمد ٣٠٦/٣ ، والبخارى ٢٠٠/١٣ (٧٢٠٩ و ٧٢١١) ، و ٣٠٣/١٣ (٧٣٢٢) ، ومسلم ١٠٠٦/٢ (٤٨٩) والترمذى ٧٢٠/٥ (٣٩٢٠) ، والنسائى ١٣٥/٧ .

وروى الحديث عبد الرزاق ٢٦٦/٩ ، وأحمد ٣٦٥/٣ و ٣٩٢ ، والبخارى ٩٦/٤ (١٨٨٣) ، و ٢٠٥/١٣ (٧٢١٦) جميعا من طريق سفيان الثورى ، عن محمد بن المنكدر . باسناده .

ولم أقف على هذا الحديث فيما طبع من مصنف ابن أبى شيبة .

(٧) فى (ك) : نقلهم .

(٨) سورة النساء : ٨٨ .

(٩) رواه أحمد ١٨٤/٥ ، و ١٨٧ و ١٨٨ ، والبخارى ٩٦/٤ (١٨٨٤) ، و ٣٥٦/٧ (٤٠٥٠) ، و ٢٥٦/٨ (٤٥٨٩) ، ومسلم ١٠٠٦/٢ (٤٩٠) ، و ٤١٤٢/٦ (٦) ، والترمذى ٢٣٩/٥ (٣٠٢٨) ، والنسائى فى الكبرى (تحفة الاشراف ٢٢٠/٣) كلهم من طريق شعبه بن الحجاج ، عن عدى ابن ثابت الانصارى ، عن عبد الله بن يزيد الانصارى الخطمى ، عن زيد بن ثابت .

باب البيع

(٩٩) حديث

أخرج أحمد عن عباد بن الصامت قال : قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن لا ضرر ولا ضرار . وقضى أنه ليس لعرق ظالم حق . (١) . (٢)

(١) ليس لعرق ظالم حق : هو أن يجيء الرجل الى أرض قد أحياها رجل قبله ،
فيخرس فيها غرسا ليستوجب به الأرض . والرواية " لعرق " بالتثنية ، على
حذف مضاف . أى لذى عرق ظالم . وروى " عرق " بالاضافة . فيكون الظالم
صاحب العرق . والحق للعرق . والعرق : احد عروق الشجرة . وانظر
النهاية ٢١٩/٣ . وما سيأتى فى الحديث (١١١) .

(٢) رواه أحمد ٣٢٧/٥ ، وعبد الله بن الامام أحمد (فى زوائد المسند) ٣٢٦/٥ ،
وابن ماجه ٧٨٤/٢ (٢٣٤٠) جميعا من طريق الفضيل بن سليمان ، عن
موسى بن عقبه ، عن اسحاق بن يحيى بن الوليد (فى رواية أحمد : اسحاق
ابن الوليد . منسوبا الى جده) عن عباد بن الصامت .

الفضيل بن سليمان النميرى : قال أبوحاتم : ليس بالقوى . وقال ابن معين :
ليس بثقة . وقال ابو زرعه : لين . وقال الذهبي : حديثه فى الكتب الستة
وهو صدوق . كذا فى الميزان ٣/٣٦١ ، وذكره ابن حبان فى الثقات كما فى
التهذيب ٢٩١/٨ . موسى بن عقبه بن أبى عياش . الاسدى بالولا . ابو
محمد . مولى آل الزبير : ثقة فى الحديث ، فقيه ، امام فى الحجازى . توفى
بالمدينة سنة ١٤١ هـ . ترجمته فى التهذيب ٣٦١/١ والخلاصة ٦٨/٣ ،
والاعلام ٢٧٦/٨ . اسحاق بن يحيى بن الوليد بن عباد بن الصامت :
روى عن عباد بن الصامت ولم يدركه . وروى عنه موسى بن عقبه . وثقه ابن
حبان . كما فى التهذيب ٢٥٦/١ . وقال الحافظ فى التقريب ٦٢/١ :
مجهول الحال .

قلت : الحديث ضعيف بهذا الاسناد ، لان فى اسناده انقطاع . ولكن
للحديث طرق أخرى كما سيأتى فى (١٠٠) .

(١٠٠) وأخرج أحمد عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم : (لا ضرر ولا ضرار) (١) (٢) .

(١٠١) سبب

قال عبد الرزاق في المصنف : أخبرنا ابن التيمي (٣) ، عن الحجاج بن ارطاة ،
أخبرني أبو جعفر (٤) أن نخلة كانت بين رجلين فاختصما فيها عند النبي صلى الله
عليه وسلم فقال أحدهما : اشققها نصفين بيني وبينك ، فقال النبي صلى الله عليه
وسلم : (لا ضرر في الاسلام) (٦) .

(١) لا ضرر : أي لا يضر الرجل أخاه فينقصه شيئا من حقه . والضرار : فعال
من الضر . أي لا يجازيه على أضراره بإدخال الضرر عليه . والضرر : فعل
الواحد . والضرار : فعل الاثنين . وقيل : هما بمعنى الجمع بينهما
للتأكيد . وانظر النهاية ٣/٨١ .

(٢) رواه أحمد ٣١٣/١ عن عبد الرزاق بن همام ، عن حمير ، عن جابر بن يزيد
الجعفي . عن عكرمة ، عن ابن عباس . ورواه ابن طه ٢/٧٨٤ (٢٣٤١)
من طريق عبد الرزاق . باسناده .

وفيه جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي الكوفي : أحد علماء الشيعة . وثقه
شعبه والشورى وغيرهما . وقال ابوداود : ليس عندي بالقوى . وقال النسائي
متروك . وكذا به بعضهم . وقال ابن معين : لا يكتب حديثه . وتوفي سنة
١٢٨ هـ . كذا في المغني في الضعفاء ١/١٢٦ . ومترجم في الميزان ١/٣٧٩ ،
والتهذيب ٢/٤٦ .

وروي الحديث ابن أبي شيبه (كما في نصب الراية ٤/٣٨٤) عن معاوية
ابن عمرو ، قال : حدثنا زائدة ، عن سماك ، عن عكرمة . به . قال الالباني :
وهذا سند رجاله كلهم ثقات ، رجال الصحيح غير أن سماكا روايته عن عكرمة
خاصة مضطربة . كذا في الأحاديث الصحيحة ١/١٠٢ (٢٥٠) .

وروي الحديث الدارقطني ٤/٢٢٨ (٨٤) من حديث إبراهيم بن اسماعيل
ابن أبي حبيب ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة . به . وفي أسناده
إبراهيم بن اسماعيل ، وقد وثقه أحمد وضعفه النسائي وغيره كما في المغني في
الضعفاء ١/٩ . وانظر نصب الراية ٤/٣٨٤ - ٣٨٥ .

قلت : والحديث حسنه النووي في الاذكار ص ٣٦٤ . والمؤلف في الجامع الصغير ٢/٢٠٣ . وقال العلائي : له شواهد وطرق يرتقى بمجموعها الى درجة الصحة اهـ من شرح الزرقاني على الموطأ ٤/٤٣٠ .

(٣) محترم بن سليمان في طرغان التيمي : ثقة ، روى له الجماعة .

(٤) أبو جعفر الباقر : تابعي جليل ، ثقة ثبت . روى له الجماعة وتوفي سنة ١١٤ هـ وتقدم في (٦٩) .

((٥)) في ظ و (ك) : الى النبي صلى الله عليه وسلم .

(٦) هذا حديث مرسل ، وفي اسناده الحجاج بن أرطاة . وهو صدوق كثير الغلط والتدليس ، وتقدم في (٣٤) . ولم أقف على الحديث في النسخة المطبوعة من مصنف عبد الرزاق ، وبعض الاحاديث في النسخة المطبوعة واردة في غير مواضعها خاصة في آخرها في (كتاب الجامع) .
وانظر تعليق عبد الله محمد الصديق الفماری على المقاصد الحسنه ص ٤٦٨ .

(١٠٢) حديث

أخرج ابن ماجه عن أبي الحمراء^(١) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(من غشنا فليس منا)^(٢) . (٣)

(١٠٣) سبب

أخرج احمد ومسلم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل
يبيع دأعاما فسأله : (كيف تبيع) ؟ فأخبره ، فأوحى الله اليه ادخل يدك فيه فأدخل
يده فيه فإذا هو مبلول ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ليس منا من غشنا) . (٤)

(١) هو أبو الحمراء ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وغادته . نزل حمص من
الشام . وقال : صحبت النبي صلى الله عليه وسلم تسعة اشهر . مترجم في
الكنى للبغاري ص ٢٥ والتهذيب ١٢ / ٧٨ .

(٢) الفش : ضد النصيح . من الفشش وهو المشرب الكدر . وقوله : (ليس منا)
اي ليس من أخلاقنا ولا على سنتنا . كذا في النهاية ٣ / ٣٦٩ . وانظر
معالم السنن ٥ / ٩٢ .

(٣) رواه ابن ماجه ٢ / ٧٤٩ (٢٢٢٥) عن ابي بكر بن أبي شيبة قال : حدثنا
أبو نعيم ، حدثنا يونس بن أبي اسحاق ، عن ابي اسحاق ، عن أبي داود ،
عن أبي الحمراء فذكر بطوله مع السبب .

قلت : وفي اسناده ابوداود نفع بن الحارث الاعلى : قال الذهبي في
المغنى في الضعفاء ٢ / ٧٠٢ : هالك تركوه . اهـ

وأبو نعيم : الفضل بن عيسى . ثقة ثبت ، من كبار شيوخ البخاري ، وروى له
الجماعة ، وتوفي سنة ٢١٨ هـ ، واما أبو نعيم احمد بن عبد الله الاصمعي
مصنف حلية الاولياء فمتأخر ، توفي سنة ٤٣٠ هـ .

(٤) رواه احمد ٢ / ٢٤٢ ، ومسلم ١ / ٩٩ (١٦٤) ، وابوداود ٣ / ٢٧٢ (٣٤٥٢) ،
والترمذي ٣ / ٦٠٦ (١٣١٥) ، وابن ماجه ٢ / ٧٤٩ (٢٢٢٤) . جميعا
من حديث العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

وروى الحديث احمد ٢ / ٤١٧ ، ومسلم ١ / ٩٩ (١٦٤) من طريق سهيل
ابن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . ولفظه : (من غسل علينا السلاح
فليس منا . ومن غشنا فليس منا) .

(١٠٤) وأخرج أبو نعيم وابن النجار عن ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم مرسوق المدينة على طعام أعجبه ، فأدخل يده في جوف الطعام فأخرج شيئاً ليس بالذلا هر فأقف^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم بحاسب الطعام ، ثم نادى : (ايها الناس ، لا غش بين المسلمين . من غشنا فليس منا)^(٢) .

(١٠٥) حديث

أخرج البخاري ومسلم عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمرة حتى يبذ و صلاحها . نهى البائع والمشتري .^(٣)

(١) اي قال له : أف لك . والتأنيفة صوت اذا صوت به الانسان علم أنه متضجر متكره . وانظر النهاية ٥٥/١ .

(٢) رواه ابن النجار (كما في كنز العمال ٣٤/٤) . ولم أقف عليه في النسخة المطبوعة من كتاب (حلية الاولياء) وذلك بالاعتماد على فهرسته (ترتيب أعلام الحديث الحلية) للشيخ عبد الله محمد الصديق الغماري .

وروى هذا الحديث احمد ٥٠/٢ . وقد أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٨/٤ وقال : رواه احمد والطبراني في الاوسط . وفيه أبو معشر وهو صدوق وقد ضعفه جماعة . اهـ .

وروى الحديث الدارمي ٢٤٨/٢ وفي اسناده أبو عقيل يحيى بن المتوكل . وهو ضعيف . ضعفه احمد وغيره . انظر المغني في الضعفاء ٧٤٢/٢ .

قلت : حديث عبد الله بن عمر يتقوى بمجموع طرقه . وتقدم له شاهد في الصحيح رواه مسلم وغيره في (١٠٣) من حديث أبي هريرة . وانظر الترغيب والترهيب ٥٧٢/٣ .

(٣) رواه مالك في الموطأ ص ٣٨٢ (١٠) عن نافع عن عبد الله بن عمر . ومن طريق مالك رواه احمد ٧/٢ ، والبخاري ٣٩٤/٤ (٢١٩٤) ، ومسلم ١١٦٥/٣ (٤٩) ، وأبو داود ٢٥٢/٣ (٣٣٦٧) ، والبيهقي ٢٩٩/٥ . وروى الحديث ابن ماجه ٧٤٦/٢ (٢٢١٤) ، والنسائي ٢٣٠/٧ من طريق : الليث بن سعد ، عن نافع . باسناده .

وروى الحديث احمد ٣٧/٢ و ٤١ ، ومسلم ١١٦٥/٣ وما بعدهما ، والنسائي ٢٣١/٧ ، والخطابي في شرح معاني الآثار ٢٢-٢٣ ، والبيهقي ٢٩٩/٥ جميعاً من طرق أخرى عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

(١٠٦) وأخرج مسلم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم : (لا تتباعوا الثمار حتى يبد وصلاحها) .^(١)

(١٠٧) سبب

أخرج أحمد والبخاري عن زيد بن ثابت قال : قدم رسول الله صلى الله

عليه وسلم المدينة ونحن نتبايع الثمار قبل أن يبد وصلاحها ، فسمع رسول الله صلى

الله عليه وسلم خصومة فقال : (ما هذا) ؟ ف قيل له : هو لا يتباعوا الثمار يقولون :

أصابها الدمان^(٢) والقشام^(٣) . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (فلا تتباعوها^(٤) حتى يبد وصلاحها) .^(٥)

(١) رواه مسلم ١١٦٨/٣ (٥٨) ، والنسائي ٢٣١/٧ ، وابن ماجه ٧٤٧/٢

(٢٢١٥) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٢٤/٤ ، والبيهقي ٢٩٩/٥

وذلك من طريق عبد الله بن وهب ، قال : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب

قال : حدثني سميد بن المسيب وأبوسلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة

قال . . . فذكر الحديث .

وروى الحديث مسلم ١١٦٧/٣ (٥٦) من طريق ابن أبي نعم عبد الرحمن
البحلي ، عن أبي هريرة . وأحمد ٣٦٣/٢ من طريق أبي كثير ، عن أبي هريرة .

(٢) الدمان : روى بفتح الدال وروى بضمها . وروى بالكسر وهو فساد النخل قبل

أن يراكه ، وإنما يقع ذلك في الطلع ، يخرج قلب النخلة اسود محفونا . انظر

الفتح ٣٩٥/٤

(٣) القشام بضم القاف بعد ها شين معجمه مفتسوخة : هو أن ينتقص ثمر النخل قبل

أن يصير بلحا . انظر الفتح ٣٩٥/٤ .

(٤) في (ظ) : فلا تتبايعوها .

(٥) رواه أحمد ١٩٠/٥ عن يونس بن محمد المؤدب ، قال : حدثنا عبد الرحمن

ابن عبد الله بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد قال : قال زيد

ابن ثابت . . . فذكر الحديث .

قلت : وهذا اسناد صحيح ، رجاله رجال مسلم . ورواه الطحاوي في شرح

معاني الآثار ٢٢/٤ (مختصرا) من طريق الزهري ، عن خارجة بن زيد .

باسناده .

والحديث رواه البخاري ٣٩٤/٤ (٢١٩٣) تعليقا بصيغة الجزم هكذا : قال

الليث ، عن أبي الزناد ، كان عروة بن الزبير يحدث عن سهل بن أبي حشم الانصاري

من بني حارثة ، أنه حدثه عن زيد بن ثابت . وقد رواه موصولا ابوداود ٢٥٣/٣

(٣٣٧٢) ، والبيهقي ٣٠١/٥ من طريق يونس بن يزيد الايلي ، عن أبي

الزناد عبد الله بن ذكوان القرشي ، عن عروة بن الزبير ، باسناده . وسكت عنه

أبوداود ، وتبعه المنذرى في المختصره ٤/٤ . قلت : رجاله ثقات رجال الصحيحين .

(١٠٨) حديث

أخرج البخاري ومسلم عن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
رخص في الصرايا^(١) . (٢) .

(١) الصرايا : جمع عريّة . والعريّة : فعله بمعنى مفعوله ، من عراه يعروه
إذا قصده . ويحتمل أن تكون فعله بمعنى ناعله ، من عرى يعرى إذا خلع
شبهه . كأنها عريت من جملة التحريم للمزانية : أي خرجت .

قال ابن الأثير في النهاية ٢٢٤/٣ : واختلف في تفسيرها ، فقيل : أنه
لما نهى عن المزانية وهو بيع الثمر في رؤوس النخل بالتمر رخص في جملة
المزانية في الصرايا ، وهو أن من لا نخل له من ذوي الحاجة يدرك الرطب
ولا نقد بيده يشتري به الرطب لغيره ، ولا نخل يطعمهم منه ويكون قد
فضل له من قوته تمر ، فيجئ* إلى صاحب النخل فيقول له : بعني ثمر نخلة
أو نخلتين بخرصها من التمر ، فيعطيه ذلك الفاضل من التمر بثمر تلك
النخلات ليصيب من رطبها مع الناس ، فرخص فيه إذا كان من خمسة أوسق
أ . هـ . وانظر فتح الباري ٤/٣٩٠ - ٣٩١ .

(٢) رواه مالك في الموطأ ص ٣٨٣ (١٤) ، وأحمد ٥/٢ ، و ١٨٨/٥ ، والبخاري
٣٨٤ و ٣٧٧/٤ (٢١٧٣) ، (٢١٨٨) ، و ٥٠/٥ (٢٣٨٠) ، ومسلم
١١٦٦/٣ (٦٠ و ٦١ و ٦٣) ، والترمذي ٥٩٤/٣ (١٣٠٠ و ١٣٠٢) ،
وقال : حسن صحيح . والنسائي ٢٣٥/٧ ، وابن ماجه ٧٦٢/٢ (٢٢٦٩)
جميعا من طريق نافع ، عن عبد الله بن عمر ، عن زيد بن ثابت .

ورواه أحمد ١٨٢/٥ ، والدارمي ٢٥٢/٢ ، والبخاري ٣٨٣/٤ (٢١٨٣)
ومسلم ١١٦٨/٣ (٥٧ و ٥٩) ، والنسائي ٢٣٣/٧ و ٢٣٤ وابن ماجه
٧٦٢/٢ (٢٢٦٨) جميعا من طريق سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ،
عن زيد بن ثابت .

وروى الحديث من طريق خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه . أحمد ١٨١/٥
وأبو داود ٢٥١/٣ ، والنسائي ٢٣٤/٧ .

(١٠٩) سبب

قال الشافعي في (كتاب البيوع) : وقال محمود بن لبيد^(١) لرجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : ما عراياكم هذه ؟ قال : فلان وفلان وسمى رجلا محتاجين من الانصار - شكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ان الرطب يأتي ولا نقد بأيديهم يبتاعون به رطبا يأكلونه مع الناس ، وعندهم فضول من قوتهم من التمر ، فرخص لهم أن يبتاعوا العرايا بخرصها^(٢) من التمر الذي في ايديهم يأكلونه رطبا^(٣) .

قال الشافعي : وحديث سفيان يدل على مثل هذا الحديث .

(١١٠) وهو ما رواه الشافعي عن سفيان^(٤) ،

(١) محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع . الاوس الاشعري المدني : صاحب صغير جل روايته عن الصحابة . توفي سنة ٩٦ هـ وقيل : ٥٩٧ . مترجم في التاريخ الكبير ٤/١٠٢ ، والاصابه ٣/٣٨٧ ، والتهذيب ١٠/٦٥ ، والخلاصة ٣/١٥ .

(٢) قوله (بخرصها) بفتح الخاء وكسرهما ، والفتح أشهر . قال ابن الاثير في النهاية ٢/٢٢ : خرص النخلة والكرمة يخرصها خرصا : اذا حزر ما عليها من الرطب تمرا ومن الحنبل زيبا ، فهو من الخرص : الظن ، لان الحزر انما هو تقدير بظن .

(٣) ذكره الامام الشافعي في الام ٣/٤٧ وفي اختلاف الحديث ٧/٣٢٧ . قال الحافظ في فتح الباري ٤/٣٩٣ : قال ابن المنذر : هذا الكلام لا أعرف أحدا ذكره غير الشافعي . وقال السبكي : هذا الحديث لم يذكر الشافعي اسناده ، وكل من ذكره انما حكاه عن الشافعي ، ولم يجد البيهقي في (المعرفة) له اسنادا ، قال : ولعل الشافعي أخذه من السير ، يعني سير الواقدي . انتهى من الفتح .

(٤) سفيان بن عيينه بن أبي عمران ميمون . الهلالي الكوفي ، أبو محمد : محدث الحرم المكي ، من الموالى . ولد بالكوفة ، وسكن مكة ، وتوفي بها سنة ١٩٨ هـ . وكان حافظا ثقة ، واسع العلم ، كبير القدر . وكان أعور . روى له الجماعة . مترجم في حلية الاولياء ٧/٢٧٠ ، ووفيات الاعيان ٢/٣٩٢ ، والتهذيب ٤/١١٧ وطبقات الحفاظ ص ١١٣ ، والاعلام ٣/١٥٩ ، وميزان الاعتدال ٢/١٧٠ وفيه : وكان يدلس ، لكن المصنف منه أنه لا يدللس الا عن ثقة . وكان قوي الحفظ ، وما في أصحاب الزهري أصغر سنا منه ، ومع هذا فهو من أثبتهم . اهـ .

- (١) عن يحيى بن سعيد ، عن بشير بن يسار (٢) قال : سمعت سهيل بن أبي حنيفة (٣) يقول : نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمر بالتمر (٤) إلا أنه رخص في الحرايب أن تباع بخمر صها تمر يا كلهم أهلها رطباً (٥) .

(١) يحيى بن سعيد بن قيس الانصارى النجارى ، أبو سعيد : تابعى قاضى . من أكابر أهل الحديث من أهل المدينة وكان ثقة حجة ، ولى القضاء بالمدينة فى زمن الوليد بن عبد الملك ، ثم رحل الى العراق فى العهد العباسى فولى قضاء الحيرة . وتوفى بالهاشمية سنة ١٤٤ هـ . وروى له الجماعة . مترجم فى تذكرة الحفاظ ١٣٧/١ والتهذيب ٢٢٠/١١ ، والخلاصة ١٤٩/٣ ، وطبقات الحفاظ ٥٧٨ هـ والاعلام ١٨١/٩ .

(٢) الحارثى الانصارى بالولاء ، المدنى : تابعى ثقة ، فقيه . روى له الجماعة . مترجم فى التهذيب ٤٧٢/١ .

(٣) الانصارى الخزرجى ، المدنى : صاحب صغير ، ولد سنة ٣ من الهجرة . وتوفى فى خلافة معاوية بن أبى سفيان . حديثه فى الكتب الستة . مترجم فى التهذيب ٢٤٨/٤ ، والاصابه ٨٦/٢ .

(٤) فى (ك) : التمر بالتمر .

(٥) رواه الشافعى فى الام ٥٤/٣ ، واحمد ٢/٤ ، ومسلم ١١٧٠/٣ (٦٧ و ٦٩) وأبو داود ٢٥١/٣ (٣٣٦٣) ، والنسائى ٢٣٥/٧ .

وروى الحديث ايضا البخارى ٥٠/٥ (٢٣ ٨٣) ، ومسلم ١١٧٠/٣ (٧٠) ، والترمذى ٥٩٦/٣ (١٣٠٣) ، والنسائى ٢٣٦/٧ جميعا من حديث بشير بن يسار عن رافع بن خديج وسهيل بن أبى حنيفة أحدهما حديثه . . . فذكر الحديث .

(١١١) حديث

أخرج البخاري ومسلم وأبو داود عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من أحيا أرضاً ميتة فهي له ^(١) ، وليس لمرق ظالم حق) ^(٢) . (٣)

(١١٢) سبب

أخرج أبو داود من طريق عروة قال : حدثني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وأكثر ظني أنه أبو سعيد الخدري ، أن رجلين اختصما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . غرس أحدهما نخلاً في أرض الآخر . فقاضى لصاحب الأرض بأرضه ، وأمر صاحب النخل أن يخرج نخله منها . قال : فلقد رأيتهما وانهما لتضرب أصولهما بالفؤوس ، وانهما للنخل عم ^(٤) ، حتى أخرجت منها . (٥)

(١) الأرض الميتة : هي الأرض التي لم تزرع ، ولم تحمر ، ولا جرى عليها ملك أحد . وأحياءها : مباشرة عمارتها وتأثير شئ فيها . كذا في النهاية ٤ / ٣٧٠ . وانظر شرح الزرقاني على الموطأ ٤ / ٤٢٤ .

(٢) قوله : (وليس لمرق ظالم حق) تقدم بيانه في (٩٩) . وقال مالك في الموطأ ص ٤٦٣ : والمرق الظالم كل ما احتفر أو أخذ أو غرس بغير حق .

(٣) رواه أبو داود ٣ / ١٧٨ (٣٠٧٣) ، والترمذي ٣ / ٦٦٢ (١٣٧٨) من حديث عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال : حدثنا أيوب (عند الترمذي : أخبرنا) ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عروة بن الزبير ، عن سعيد بن زيد .

أيوب هو السخثياني البصري ، أبوبكر : تابعي ثقة ثبت حجة ، من كبار الفقهاء العباد . روى له الجماعة ، وتوفي سنة ١٣١ هـ .

والحديث سكت عنه أبو داود ، وتبعه المنذري في المختصر ٤ / ٢٦٦ . وقال الترمذي ٣ / ٦٦٣ : حسن قريب . قلت : وقواه الحافظ في الفتح ٥ / ١٩ وصححه المؤلف في الجامع الصغير ٢ / ١٦١ ، وتبعه الألباني في صحيح الجامع الصغير ٥ / ٢٣١ . والضيء المقدسي في (المختاره) على ما ذكره الزرقاني في شرحه على الموطأ ٤ / ٤٢٤ .

وروى الحديث مالك ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي ، وأبو معاوية الضرير جميعاً من طريق هشام بن عروة بن الزبير ، عن أبيه عروة بن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال . . . فذكره هكذا مرسلًا .

ورواية مالك في الموطأ ص ٤٦٣ (٢٦) ، ورواية يحيى بن سعيد الانصارى في السنن الكبرى للنسائي (كما في تحفة الاشراف ١٠ / ٤) ونصب الراية ٢٨٩ / ٤ ، ورواية سعيد بن عبد الرحمن الجمعي وأبي معاوية في كتاب (الاموال) لابي عبيد القاسم بن سلام ص ٤٠٣ (٧٠٢) . وقد رجح الدارقطني الرواية المرسلة كما في نيل الاوطار ٣٤ / ٥ ، وانظر نصب الراية ٢٨٩ / ٤ .

قلت : الراوى قد يرسل الحديث تارة ويسنده أخرى . وتقدم في (٢١) حديث أبي هريره : (من نام عن صلاة أو نسيها . . .) وقد روى عن الزهري من طرق صحيحه مرسلًا ومسنداً . وانظر شرح الزرقاني على الموطأ ٤٢٤ / ٤ .

قلت : ولم أقف على حديث سعيد بن زيد هذا في صحيح البخارى ولا في صحيح مسلم . وقد أورد الحديث المؤلف في الجامع الصغير ١٦١ / ٢ وعزاه لاحمد وأبي داود والترمذى والضياء المقدسى . وتبعه الالبانى في صحيح الجامع الصغير ٢٣١ / ٥ . وجميع المراجع التى وقفت عليها لم أجد فيها من نسب هذا الحديث الى الصحيحين أو أحدهما . وانظر منتقى الاخبار مع شرحه ٣٤٠ / ٥ ، ومختصر سنن أبي داود للمنذرى ٢٦٦ / ٤ ، وفتح البارى ١٩ / ٥ ، وتحفة الاحوذى ٦٣١ / ٤ ، والاحاديث الضعيفة ١٢٥ / ١ .

(٤) نخل عم : أى تامة في طولها والتفافها . كذا في النهاية ٣٠١ / ٣ .

(٥) رواه أبو داود ١٧٨ / ٣ (٣٠٧٤ و ٣٠٧٥) ، وأبو عبيد القاسم بن سلام في (الاموال) ص ٤٠٤ (٧٠٥) ، والدارقطني ٣٥ / ٣ (١٤٤) ، والبيهقي ١٤٢ / ٦ جميعاً من طريق محمد بن اسحاق بن يسار ، عن يحيى بن عروة بن الزبير (عند الدارقطني : عن يحيى وهشام ابني عروه) ، عن أبيه قال . . . فذكر الحديث .

والحديث سكت عنه أبو داود ، وتبعه المنذرى في المختصر ٢٦٦ / ٤ . قلت : وعدم تعيين الصحابي لا يضر ، لان الصحابة كلهم عدول . وقد شهد هذا الصحابي القصة بنفسه ، فقد جاء في كتاب (الاموال) ص ٤٠٤ : أنه أبصر رجلين يختصمان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وانظر مبهمات التقريب ٥٧٩ / ٢ والتمهيد ٣٧٩ / ١٢ .

وتبعه الالباني في صحيح الجامع الصغير ٦٣/٤ .

(٤) محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي : شقه ، وروى له الجماعة . وتقدم في (٢)

(٥) قوله (نحن فيه شرع سوا) اي متساوون لا فضل لاحد على الآخر . وشرع : مصدر بفتح الراء وسكونها ، يستوى فيه الواحد والاثنين والجمع . والمؤنث . كذا في النهاية ٤٦١/٢ .

(٦) في المسند : فأبى فاغتصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم .

(٧) رواه احمد ٢٩٩/٣ عن يحيى بن سعيد ، عن سفيان قال : حدثني حميد . ح . وعن روح بن عباد قال : حدثنا سفيان الثوري ، عن حميد بن قيس الاعرج عن محمد بن ابراهيم ، عن جابر بن عبد الله .

وقد أورد الهيثمي في مجمع الزوائد ١٥٦/٤ ثم قال : رواه احمد ورجالهم رجال الصحيح . قلت : ورواه ابوداود ٢٩٥/٣ (٣٥٥٧) من حديث حميد ابن قيس الاعرج ، عن طارق المكي ، عن جابر بن عبد الله . بنحوه لفظ احمد . وسكت عنه ابوداود ، وتبعه المنذرى في المختصر ١٩٦/٥ ، والشوكاني في نيل الاوطار ١٦/٦ .

(١١٦) حدیث

أخرج الشافعي وأحمد والاربعة وابن حبان عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى أن الخراج بالضمان . (١) (٢)

(١١٧) سبب

أخرج أبو داود عن عائشة أن رجلا ابتاع عبدا ، فأقام عنده ما شاء الله أن يقيم ، ثم وجد به عيبا فخاصه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فردّه عليه ، فقال الرجل : يا رسول الله ، قد استعمل^(٣) غلامي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الخراج بالضمان) . (٤)

(١) قال ابن الاثير في النهاية ١٩/٢ : يريد بالخراج ما يحصل من غلة العين المبتاعة عبدا كان أو أمة أو ملكا ، وذلك أن يشتريه فيستغله زمانا ثم يحشر منه على عيب قد يم لم يطلعه البائع عليه ، أو لم يعرفه ، فله رد العين المبيعة وأخذ الثمن ، ويكون للمشتري ما استغله ، لأن المبيع لو كان تلف في يده لكان من ضمانه ، ولم يكن له على البائع شيء . والباء في بالضمان متعلقة بمعد وف تقديره : الخراج مستحق بالضمان : أي بسببه .

(٢) رواه الشافعي (بدائع المنن) ١٦٤/٢ وأبو داود الطيالسي (منحة المعبود) ٢٦٧/١ (١٣٤٧) وأحمد ٤٩/٦ و ٢٠٨ و ٢٣٧ ، وأبو داود السجستاني ٢٨٤/٣ (٣٥٠٨) ، والترمذي ٥٨١/٣ (١٢٨٥) والنسائي ٢٢٣/٧ ، وابن ماجه ٧٥٤/٢ (٢٢٤٢) ، وابن حبان (مؤرد) ص ٢٧٥ (١١٢٥) ، والحاكم ١٥/٢ جميعا من طريق محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ذئب ، عن مخلد بن خفاف الخفاري ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة .

وهذا اسناد رجاله رجال الصحيحين ما عدا مخلد بن خفاف الخفاري . وقد قال عنه البخاري : فيه نظر . كذا في المغني في الضعفاء ٦٤٨/٢ . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال محمد بن وضاح : مخلد مدني ثقة . كذا في التهذيب ٧٤/١٠ - ٧٥ . ومترجم في الميزان ٨٢/٤ - ٨٣ . وقال الحافظ في التقریب ٢٣٥/٢ : مقبول ١٠ هـ .

وقال الترمذي ٥٨٢/٣ : هذا حديث حسن صحيح . وصححه ابن حبان

والمؤلف في الجامع الصغير ١٢/٢ .
ونذكر المناوي في فيض القدير ٥٠٤/٣ أن اسناده جيد . قلت : وتابع
مخلد بن خفاف مسلم بن خالد وعمر بن علي المقدسي . علي ماسياتي في (١١٧)

(٣) هكذا في المخطوط . وفي سنن أبي داود : استغل غلامي .

(٤) رواه الشافعي (بدائع المنن) ١٦٦/٢ وأبو داود ٢٨٤/٣ (٣٥١٠) ،
وابن ماجه ٧٥٤/٢ (٢٢٤٣) ، وابن حبان (موارد) ص ٢٧٥ (١١٢٦) ،
والحاكم ١٥/٢ جميعا من طريق مسلم بن خالد الزنجي ، عن هشام بن عروه
ابن الزبير ، عن عائشة .

وهذا اسناد رجاله ثقات رجال الصحيحين ما عدا مسلم بن خالد الزنجي
المفزوعي بالولا ، وقد قال عنه الذهبي : امام . صدوق يهيم . كذا في
المغني في الضعفاء ٦٥٥/٢ . وتابع مسلم بن خالد عمر بن علي المقدسي فيما
رواه الترمذي ٥٨٢/٣ (١٢٨٦) . وقال الترمذي : هذا حديث حسن
صحيح . ا . ه .

قلت : وقد قال الحاكم ١٥/٢ عن هذا الحديث (١١٧) : صحيح
الاسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وصححه ابن حبان . وانظر نيل
الاطار ٥/٢٤٠ - ٢٤١ .

(١١٨) حديث

أخرج أحمد والبخاري ومسلم عن نافع أن ابن عمر كان يكرى مزارعه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر وعثمان وصدا من أمانة معاوية^(١) . ثم حدث رافع بن خديج أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء المزارع ، فذهب ابن عمر^(٢) إلى رافع فذهب معه ، فسأله فقال : نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كراء المزارع^(٣) .

(١١٩) وأخرج أحمد ومسلم عن ابن عمر قال : كنا نغابر^(٤) ولا نرى بذلك بأساً حتى زعم رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه فتركناه^(٥) .

(١٢٠) سبب

أخرج أحمد والبخاري ومسلم عن رافع بن خديج قال : كنا أكثر أهل المدينة مزدراً^(٦) وكنا نكرى الأرض بالناحية منها مسمى لسيد لا الأرض . قال : فربما يصاب ذلك وتسلم الأرض ، وتصاب الأرض ويسلم ذلك . فنهينا . وأما الذهب والورق فلم يكن يومئذ .^(٧)

(١) لم يذكر خلافة علي رضي الله عنه لأنه لم يبايعه لوقوع الاختلاف عليه ، وكان رأيه أن لا يبايع لمن لم يجتمع الناس عليه ولعله في خلافة علي لم يوافق أرضه فلم يذكرها لذلك . انظر فتح الباري ٢٤/٥ .

(٢) في (خ) : كرى .

(٣) رواه أحمد ٦٤/٢ ، والبخاري ٢٣/٥ (٢٣٤٣) ، ومسلم ١١٨٠/٣ (١٠٩) والنسائي ٤٣/٧ .

(٤) المغابرة ، قيل : هي المزارعة على نصيب معين كالثلث والربع وغيرهما . والمغبرة : النصيب . وقيل : هو من الغبار : الأرض اللينة . وقيل : أصل المغابرة من غيبر ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم أقرها في أيدي أهلها على النصف من محصولها ، فقيل غابره : أي عاملهم في غيبر . كذا في النهاية ٧/٢ .

(٥) رواه أحمد ١١/٢ و ٤٦٤/٣ ، ومسلم ١١٧٩/٣ (١٠٦ و ١٠٧) ، وابن ماجه ٨١٩/٢ (٢٤٥٠) ، والنسائي ٤٤/٧ .

(٦) سئل من النسخ الخطية عرف الواو .

(٧) رواه مالك في الموطأ ص ٤٤٣ (الحديث الأول) ، وأحمد ٤٦٣/٣ ، و ١٤٠/٤ و ١٤٢ ، والبخاري ٩/٥ (٢٣٢٧) ، ومسلم ١١٨٣/٣ (١١٢) ، وأبو داود ٢٥٨/٣ (٣٣٩٢) ، وابن ماجه ٨٢١/٢ (٢٤٥٨) .

(١٢١) وأخرج أحمد عن عروة بن الزبير قال : قال زيد بن ثابت : يخفر الله لرافع بن خديج ، أنا - والله - أعلم بالحديث منه ، إنما أتى رجلان قد اقتتلا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ان كان هذا شأنكم فلا تكروا المزارع .) فسمع رافع قوله : (لا تكروا المزارع) .^(١)

(١٢٢) وأخرج أحمد وأبو داود والنسائي عن سعد بن أبي وقاص أن أصحاب المزارع في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يكرمون مزارعهم بما يكون على السواقي من الزرع وما سعد بالماء مما حول البئر . فجاءوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاغتصموا في بعض ذلك ، فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكرؤا بذلك .^(٢) وال : (اكروا بالذهب والفضة) .^(٣)

(١) رواه أحمد ١٨٢/٥ . وأبو داود ٢٥٧/٣ (٣٣٩٠) ، وابن ماجه ٨٢٢/٢ (٢٤٦١) ، والنسائي ٤٧/٧ ، والبيهقي ١٣٤/٦ جميعا من طريق : عبد الرحمن بن اسحاق ، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ، عن الوليد ابن أبي الوليد ، عن عروة بن الزبير ، عن زيد بن ثابت .

وهذا اسناد رجاله رجال الصحيح ما عدا أبا عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ، وقد روى له أصحاب السنن الأربعة أبو داود والنسائي وابن ماجه والترمذي ووثقه ابن معين وعبد الله بن أحمد بن حنبل . وقال أبو حاتم : منكر الحديث وقال في موضع آخر : صحيح الحديث . مترجم في الجرح والتعديل - ٤٠٥/٢/٤ ، والمفني في الضعفاء ٧٩٧/٢ ، والتهذيب ١٦٠/١٢ - ١٦١ . وقال الذهبي في العيزان ٥٤٩/٤ : صدوق ان شاء الله .

قلت : وهذا الحديث سكت عنه أبو داود ، وتبعه المنذرى في مختصر السنن ٥٥/٥ . وقال الزيلعي في نصب الراية ١٨١/٤ : هذا حديث حسن .

(٢) هكذا في المسند وسنن الدارمي وأبي داود ونيل الاوطار ٣١٤/٥ . وفي النسخ الغاية : سقى . ومعنى (ما سعد بالماء مما حول البئر) : أي ما جاء من الماء سيحلا لا يحتاج الى سقيه . وقيل معناه : ما جاء من الماء من غير طلب . وانظر النهاية ٣٦٧/٢ ونيل الاوطار ٣١٤/٥ .

(٣) رواه أحمد ١٧٨/١ و ١٨٢ ، والدارمي ٢٧١/٢ ، وأبو داود ٢٥٨/٣ (٣٣٩١) ، والنسائي ٣٨/٧ ، وابن حبان (موارد) ٢٧٧ (١١٣٣) ، والبيهقي ١٣٣/٦ جميعا من طريق ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهري ، عن محمد بن عكرمة بن عبد الرحمن المخزومي ، عن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي لبيبة ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن أبي وقاص . وهذا الحديث سكت عنه أبو داود ، وتبعه المنذرى في مختصر السنن ٥٥/٥ ، وصححه ابن حبان . وقال الحافظ في الفتح ٢٥/٥ : رجاله ثقات الا أن محمد ابن عكرمة المخزومي لم يرو عنه الا ابراهيم بن سعد .

باب النكاح

(١٢٣) حديث

أخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (تنكح المرأة لأربع ، لجمالها ولجمالها ولحسنها ^(١) ولدينها ، فاطفر بذات الدين تربت يداك ^(٢)) . (٣)

(١٢٤) سبب

أخرج أحمد ومسلم عن جابر بن عبد الله قال : تزوجت امرأة ، فقال لى النبي صلى الله عليه وسلم : (تزوجت ؟) . فقلت ^(٤) : نعم . فقال : (ان المرأة تنكح لدينها وجمالها فعليك بذات الدين تربت يداك) . (٥)

(١٢٥) حديث

أخرج أحمد ^(٦) وابن ماجه عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لم ير للمتحابين مثل النكاح) . (٧)

(١) العسب في الاصل : الشرف بالآباء والا قارب . مأخوذ من الحساب ، لانهم كانوا اذا تفاخروا عدوا مناقبهم ومآثر آبائهم وقومهم وحسبوا فيحكم لمن زاد عدده على غيره . كذا في فتح الباري ١/٣٥٥ ، وانظر النهاية ١/٣٨١

(٢) يقال : ترب الرجل ، اذا افتقر ، اي لصق بالتراب . وأترب اذا استخنى ، وهذه الكلمة جارية على السنة العرب لا يريدون بها الدعاء على المصائب ولا وقوع الامر به ، كما يقولون قاتله الله . وانظر النهاية ١/١٨٤ .

(٣) رواه أحمد ٢/٤٢٨ ، والبخاري ٩/١٣٢ (٥٠٩٠) ، ومسلم ٢/١٠٨٦ (٥٣) وأبو داود ٢/٢١٩ (٢٠٤٧) ، وابن ماجه ١/٥٩٧ (١٨٥٨) .

(٤) في (ظ) و (ك) : قلت .

(٥) رواه أحمد ٣/٣٠٢ ، ومسلم ٢/١٠٨٧ (٥٤) .

(٦) سقطت كلمة (أحمد) من (ك) . والحديث عزاه المؤلف في الجامع الصغير ٢/٢٧٧ لابن ماجه والحاكم فقط ، وتبعه الالباني في صحيح الجامع الصغير ٥/٤٥٠ . ولم يرد في شيء من المراجع - التي وقفت عليها - نسبة هذا الحديث لمسلم أحمد .

(٧) رواه ابن ماجه ٥٩٣/١ (١٨٤٧) ، والحاكم ١٦٠/٢ ، والبيهقي ٧٨/٧ جميعها من طريق محمد بن مسلم الطائفي ، عن ابراهيم بن ميسرة الدائقي عن داود بن كيسان ، عن ابن عباس .

وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . قلت : وصححه المؤلف في الجامع الصغير ١٢٧/٢ ، وتبعه الالباني في صحيح الجامع الصغير ٤٥/٥ . وانظر الاحاديث الصحيحة ١٩٦/٢ - ١٩٨ .

(١٢٦) سبب

أخرج أبو علي الحسن بن شاذان^(١) في مشيخته وابن النجار^(٢) في تاريخ بغداد عن جابر بن عبد الله قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، عندنا يتيمة قد غطبها رجلان موسر ومعسر ، وهي تهوى المعسر ونحن نهوى الموسر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لم ير للمتحابين مثل النكاح)^(٣) .

(١٢٧) وأخرج الخرائطي^(٤) في اعتلال القلوب عن ابن عباس أن رجلاً قال : يا رسول الله ، في حجرى يتيمة ، وقد غطبها رجل موسر ورجل معدوم ، فنحن نحب الموسر وهي تحب المعدوم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ليس للمتحابين مثل النكاح) . (٥)

- (١) الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، البغدادي البزاز : قال الخطيب : كان صدوقاً صحيح الكتاب . وتوفي في محرم سنة ٤٢٦ . مترجم في تاريخ بغداد ٢٧٩/٧ وانظر تذكرة الحفاظ ١٠٧٣/٣ .
- (٢) محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن . تقدم ذكره في (٨٨)
- (٣) ذكر الالباني في الأحاديث الصحيحة ١٩٧/٢ أن ابن شاذان رواه في (المشينة الصخرى) رقم ٦٠ مخطوطاً بأسناد رجاله ثقات معروفون ماعداً أبا بشر عيان بن بشر ، وقد ذكره أبو حاتم ٢٤٨/١ ولم يذكر فيه بطلاً ولا تعديلاً .

وأحمد بن علي أبا الفوارس ولم يجد الالباني له ترجمة . وذكر الالباني أن الحديث رواه أيضاً أبو عبد الله بن منده في المال (ق ١/٤٦) والطبراني في "المعجم الكبير" ١/١٠٢/٣ - روى المرفوع منه فقط - وذلك من طريق إبراهيم بن يزيد ، عن سليمان الأحمول وعمر بن دينار ، عن طاوس ، عن ابن عباس . ثم قال الالباني : لكن إبراهيم هذا وهو الخوزي متروك . اهـ

قلت : تقدمت ترجمة إبراهيم الخوزي في (٩٤)

- (٤) محمد بن جعفر بن محمد بن سهل ، أبو بكر السامري . تقدم في (٦٩) .

(٥) كتاب (اعتلال القلوب) للخرائطي كتاب كبير يقع في نحو سبع أجزاء ، ويوجد منه نسخة خطية في المخطوطات الأخرى ، ويحتاج إلى تحقيق وتخرير وفهرست أحاديثه حتى يتيسر الانتفاع به . وقد تقدم هذا الحديث - المرفوع منه - في (١٢٥) بأسناد قال عنه الحاكم : صحيح على شرط مسلم . وتقدم الحديث بطوله في (١٢٦) ورواه ابن شاذان وابن منده والطبراني في الكبير .

(١٢٨) حديث

أخرج أحمد عن علي قال : قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش^(١) وللعاشر الحجر^(٢) . (٣)

(١٢٩) وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هيرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الولد للفراش وللعاشر الحجر)^(٤) .

(١٣٠) سبب

(١٣٠) أخرج البخاري ومسلم عن عائشة قالت : اختصم سعد بن أبي وقاص وعبد بن زمعة في غلام . فقال سعد : يا رسول الله ، ابن أخي عتبه بن أبي وقاص ، عهد إلي أنه ابنه ، انظر إلي شبيهه . وقال عبد بن زمعة : هذا أخي يا رسول الله ، ولي علي فراش أبي من وليدته^(٥) . فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلي شبيهه فرأى شبيها بينا^(٦) ، فقال : (هو لك يا عبد بن زمعة . الولد للفراش وللعاشر الحجر . واعتبني منه يا سوده)^(٧) ، فلم تره سودة قط . (٨) (٩)

(١) معناه : أنه إذا كان للرجل زوجة أو مملوكة صارت فراشا له فأنت بولد لمدة المكان منه لعتقه الولد . وصار ولدا يجري بينهما التوارث وغيره من أحكام الولادة . سواء كان موافقا له في الشبه أم مخالفا . ومدة امكان كونه منه ستة أشهر من حين أمكن اجتماعهما . كذا في شرح النووي على مسلم ٣٧/١٠ - ٣٨ .

(٢) العاشر : الزاني ، وقد عهر يجهر عهرا وعهورا إذا أتى المرأة ليلا للفجور وبها . ثم غلب علي الزنا مطلقا . ومعنى له الحجر : أي له الخيبة ولا حق له في الولد . وعادة العرب تقول : له الحجر . وبغية الاثلب وهو التراب ونحو ذلك . يريدون ليس له الا الخيبة . وانظر النهاية ٣٢٦/٣ وشرح النووي على مسلم ٣٧/ ١٠ .

(٣) رواه أحمد ١٠٤ عن عفان بن مسلم الباهلي قال : حدثنا حماد بن سلمة انبأنا عجاج ، عن الحسن بن سعد ، عن أبيه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه . وهذه جملة من حديث طويل .

الحسن بن محمد بن معبد الهاشمي بالولاء : ثقة من رجال الصحيح .
 سعد بن معبد الهاشمي الكوفي ، مولى الحسن بن علي بن أبي طالب .
 والحديث ورد في مجمع الزوائد ١٣/٥ ثم قال : رواه أحمد
 والبزار . وفيه العجاج بن أرطأه ، وهو مدلس . وبقيّة رجال أحمد ثقات .

قلت : لكن له شاهد من حديث أبي هريرة (١٢٩) متفق عليه .

(٤) رواه البخاري ٣٢/١٢ و ١٢٧ (٦٧٥٠ و ٦٨١٨) ، ومسلم ١٠٨١/٢
 (٣٧) ، والدارمي ١٥٢/٢ ، والترمذي ٤٦٣/٣ (١١٥٧) ، وابن
 ماجه ١٤٦/١ (٢٠٠٦) ، والنسائي ١٤٨/٦ .

(٥) عبد بن زمعة بن قيس بن عبد شمس القرشي العامري . اغوام المؤمنين
 . سوده .

(٦) الوليدة : فعيله من الولادة بمعنى مفعوله . وتطلق على الامه . وانظر
 النهاية ٢٢٥/٥ وفتح الباري ٣٢/١٢ .

(٧) المعنى : شبهها بينا بحبته بن أبي وقاص . كما في رواية البخاري (٢٢١٨)
 ومسلم ١٠٨٠/٢ (٣٦) .

(٨) أمرها بالا حتجابين الغلام مع أنه حكم بأنه اغواها احتياطاً لشدة شبهه
 بحبته بن أبي وقاص . وانظر فتح الباري ٣٧/١٢ .

(٩) رواه مالك في الموطأ ص ٤٦٠ (٢٠) ، والبخاري ٢٩٢/٤ و ٤١١ (٢٠٥٣)
 و (٢٢١٨) و ٧٤/٥ و ٣٧٠ (٢٤٢٠ و ٢٧٤٥) ، ومسلم ١٠٨٠/٢
 (٣٦) ، وأبو داود ٢٨٢/٢ (٢٢٧٣) ، والنسائي ١٤٨/٦ ، وابن ماجه
 ١٤٦/١ (٢٠٠٤) جميعاً من طريق الزهري ، عن عروة بن الزبير عن
 عائشة .

باب الجنائيات

(١٣١) عديـــــــــــــــــث

أخرج عبد الرزاق في المصنف والبخاري ومسلم وأبو داود عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (العجماء جبار ، والبئر جرحها جبار ،
والمعدن جرحه جبار ، وفي الركاز الخمس) . (٥) (٣) (٤)

(١٣٢) سبــــــــــــــــب

قال عبد الرزاق في المصنف : عن ابن جريج ، عن يعقوب بن عتبة
(٦) وصالح (٧) واسماعيل بن محمد (٨) زعموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى أن العجماء
جبار ، والبئر جبار ، والمعدن جبار ، وفي الركاز الخمس . قال : وكان أهل
الجاهلية يضمنون الحي ما أصاب بهائهم وآبارهم ومعادنهم ، فلما نكروا ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال في ذلك الذي قال من القضاء (٩) :

(١٣٣) وقال عبد الرزاق : عن ابن جريج قال : أخبرني عبد العزيز
ابن عمر (١٠) ، عن كتاب لعمربن عبد العزيز (١١) فيه : بلغنا أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال في رجلين ربح على أحد هما معدن وقتلت الآخر بهيمه ، قال :
(ما قتل المعدن جبار ، وما قتل العجماء جبار) . والجبار في كلام أهل تهمامه :
الهدر . (١٢)

(١) العجماء : الدابة . والجبار : الهدر . وانظر النهاية ٢٣٦/١٥
والمعنى أن الدابة المنفلتة من صاحبها فما أصابت في انفلاتها فلا غرم
على صاحبها . انظر سنن الترمذي ٦٦٢/٣ ، والفتح ٢٥٥/١٢

(٢) البئر إذا حفرها في ملكه أو موات فوقع فيها انسان أو غيره بلا تسبب منه
ولا تخيير فلا ضمان . وكذا لو استأجر انسانا ليحفر له بئرا فانهارت عليه .
وانظر شرح النووي على مسلم ٢٢٦/١١

(٣) معناه : الرجل يحفر لاستخراج معدن من المعادن كالذهب والفضة
والنحاس وذلك في ملكه أو في موات فيحفر بالحفرة ماريقة فيموت أو
يستأجر اجراء يحملون فيها فيتضررون فلا ضمان . انظر شرح النووي على
مسلم ٢٢٦/١١ والفتح ٣٦٤/٣ والنهاية ١٩٢/٣

- (٤) الركاز : كنوز الجاهلية المدفونة في الارض ، وانما كان في الركاز الخمس لكثرة نفعه وسهولة أخذه . وانظر النهاية ٢/٢٥٨ .
- (٥) رواه مالك في الموطأ ص ٥٤١ (١٢) ، عبد الرزاق ٦٥/١٠ (١٨٣٧٣) ، والبخاري ٣٦٣/٣ (١٤٩٩) ، وأبو داود ١٢٥٦/١٢ (٦٩١٣) ، ومسلم ٣٤/٣ (٤٥) ، وأبو داود ١٩٦/٤ (٤٥٩٣) ، والترمذي ٣٤/٣ (٦٤٢) ، والداري ٣٩٣/١ .
- (٦) يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الاخنس بن شريق الشقي المدني : ثقة من رجال التهذيب توفي سنة ١٢٨ هـ .
- (٧) صالح بن كيسان ، مؤيد ولد عمر بن عبد العزيز ، المدني : ثقة ثبت فقيه ، روى له الجماعة . توفي بعد سنة ١٣٠ هـ .
- (٨) اسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري ، المدني : ثقة حجة ، من رجال الصحيحين . توفي سنة ١٣٤ هـ .
- (٩) هذا الحديث مرسل ، رجاله ثقات .
- (١٠) عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الاموي المدني : وثقه ابن معين وأبو داود ويعقوب بن سفيان وغيرهم وروى له الجماعة وضعفه ابو مسعر وحده . انظر ميزان الاعتدال ٢/٦٣٢ ، والمغني في الضعفاء ٢/٣٩٨ ، والتهذيب ٦/٣٤٩ .
- (١١) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الاموي ، أبو حفص : الخليفة الصالح ولد ونشأ بالمدينة ، وولي امارتها للوليد . ثم استوزره سليمان بن عبد الملك بالشام ، وولي الخلافة بعده سنة ٩٩ هـ . روى له الجماعة ، وتوفي سنة ١٠١ هـ ، مترجم في حلية الاولياء ٥/٢٥٣ ، وتذكرة الحفاظ ١/١١٨ ، والتهذيب ٧/٤٧٥ ، وطبقات الحفاظ ص (٤٦) ، والاعلام ٥/٢٠٩ .
- (١٢) عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز يروي هذا الحديث بالوجاهة من كتاب أبيه . وقد قال ابن الصلاح عن العمل بالوجاهة : وهو الذي لا يتجه فيه في الاعمار المتأخرة . فانه لو توقف العمل فيها على الرواية لانسد باب العمل بالمنقول . كذا في علوم الحديث لابن الصلاح ص ١٦٠ . وانظر الباعث الحثيث ص ١٢٧ .
- قلت : وهذا الحديث مرسل رجاله ثقات رجال الصحيحين .

(١٣٤) حديث

أخرج البخاري ومسلم عن عبد الله بن مخفل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف ^(١)، وقال : (انه لا ينكأ ^(٢) عدوا ولا يصيد صيدا ، ولكنّه يكسر السن ويفقأ العين) ^(٣) . (٤)

(١٣٥) سبب

أخرج ابوداود والنسائي عن بريدة أن امرأة أخذت امرأة فاسقطت .
فرفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل في ولدها خمسمائة شاة ^(٥) .
ونهى يومئذ عن الخذف . (٦)

- (١) الخذف : هو رميك حصاة أو نواة تأخذها بين سبابتيك وترمي بها ، أو تتخذ رمخدة من غشيب ثم ترمي بها الحصاة بين ابهامك والسبابة . كذا في النهاية ١٦/٢ .
 - (٢) لا ينكأ عدوا : أي لا يضره ولا يؤذي . يقال : نكيت في العدو وانكى نكاية فأنا ناك . إذا اكرت فيهن الجراح والقتل فوهنوا . وقد يهمل لغة فيه . وانظر النهاية ١١٧/٥ ، والقاموس ٣١/١ .
 - (٣) أي يشق العين . وانظر النهاية ٤٦١/٣ . والفتح ٦٠٨/٩ .
 - (٤) رواه احمد ٨٦/٤ و ٥٤/٥ ، والبخاري ٦٠٧/٩ (٥٤٧٩) و ١٠٩٩/١٠ (٦٢٢٠) ، ومسلم ١٥٤٧/٣ - ١٥٤٨ (٥٦٥٥ و ٥٦٥٤) والدارمي ١١٧/١ ، وأبوداود ٣٦٨/٤ (٥٢٧٠) ، وابن ماجه ١٠٧٥/٢ (٣٢٢٦ و ٣٢٢٧) .
 - (٥) قال أبوداود ١٩٣/٤ : كذا في الحديث خمسمائة شاة ، والصواب مائة . وهذا وكذا قال النسائي ٤١/٨ . ووقع في رواية النسائي (خمسين شاة) وهو من تصحيف النساخ أو خط في الطبع . لأن جميع الذين رَووا الحديث رَووه بلفظ (خمسمائة) . وكانوا يكتبونها : خمسمائة فلمله تصحف على بعضهم فكتبها : خمسين .
 - (٦) رواه أبوداود ١٩٣/٤ (٤٥٧٨) ، والنسائي ٤١/٨ ، والبزار في مسنده (كما في نصب الراية ٣٨١/٤) ، والبيهقي ١١٥/٨ جميعا من طريق : عبيد الله بن موسى بن أبي المختار ، عن يوسف بن صهيب الكندي ، عن عبد الله بن بريده بن الحبيب ، عن أبيه .
- قلت : هذا اسناد رجاله ثقات . وسكت عنه أبوداود . وتبعه المنذري في المختصر ٣٧٢/٦ .

(١٣٦) حديث

أخرج أحمد والبغاري ومسلم عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال : (لا تجمعوا بين الرطب والبسر وبين التمر والزبيب نبذاً)^(١).

(١٣٧) سبب

أخرج عبد الرزاق عن أبي اسحاق أن رجلاً سأل ابن عمر فقال : أجمع

بين التمر والزبيب ؟ قال : لا . قال : لم ، قال : نهى عنه النبي صلى الله عليه

وسلم . قلت : لم . قال : سكر رجل فحده النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم أمر^(٢)

أن ينظروا ماذا شربه فإذا هو تمر وزبيب . فنهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يجمع

بين التمر والزبيب . وقال : (يكتفى كل واحد منهما وحده)^(٣).

(١) رواه أحمد ٢٩٤/٣ و ٣٠٠ و ٣١٧ و ٣٨٩ ، والبغاري ٦٧/١٠

(٥٦٠١) ومسلم ١٥٧٤/٣ (١٨) ، وأبو داود ٣٣٣/٣ (٣٧٠٣) ،

والترمذي ٢٩٨/٤ (١٨٧٦) ، والنسائي ٢٥٧/٨ .

(٢) سقط من النسخ الخلفية قوله : (ثم أمر) . وهذه الجملة ثابتة في مصنف عبد الرزاق .

(٣) رواه عبد الرزاق في المصنف ٢١٣/٩ (١٦٩٧٦) عن ابن جريج قال :

أخبرت عن أبي اسحاق ، أن رجلاً سأل ابن عمر فقال . . . فق. كره .

وابن جريج تقدم في (٧) وأبو اسحاق السبيعي تقدم في (١٣) وهما ثقتان من رجال الصحيحين ولكن في هذا الإسناد انقطاع بين ابن جريج وأبي اسحاق . وانقطاع آخر بين أبي اسحاق وابن عمر ، لأن أبا اسحاق السبيعي أدرك عبد الله بن عمر ورآه رؤية ولكن لم يسمع . على ما في التهذيب ٦٥/٨ .

والحديث رواه أحمد ٥٢/٢ و ٥٨ من طريق أبي اسحاق السبيعي قال :

سمعت رجلاً من أهل نجران ، قال : سألت ابن عمر . . . الحديث .

وقد أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٧٨/٦ ثم قال :

رواه أحمد من رواية النجراني ، عن ابن عمر . ولم أعرفه . وبقية رجاله رجال الصحيح .

قلت : والحكمة في النهي عن الجمع بين الرطب والبسر في أنهما واحد لأن الاسكار يكون أسرع بسبب الخلط . وكذلك التمر والزبيب لا شتداد أحدهما

بالآخر . وانظر شرح الزرقاني على الموطأ ١٢٦/٥ .

(١٣٨) حديث

أخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا أحد أغير^(١) من الله عز وجل ، من أجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، ولا أحد أحب إليه المديح من الله تعالى من أجل ذلك مدح نفسه ، ولا أحد أحب إليه العذر من الله تعالى من أجل ذلك بحث^(٢) النبيين مبشرين ومنذرين) .

(١٣٩) سبب

أخرج أحمد والبخاري ومسلم عن المغيرة بن شعبه قال : قال سمع^(٣) ابن عبادة : لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربت بالسيف غير مصفح^(٤) . فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : (أتعجبون من غيرة سمع ! ، فوالله لا تأ أغير منه ، والله أغير مني . من أجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن . ولا شخص أغير من الله ، ولا شخص أحب إليه العذر من الله . من أجل ذلك أرسل^(٥) المرسلين مبشرين ومنذرين . ولا شخص أحب إليه المديحة^(٦) من الله ، من أجل ذلك وعد الله الجنة) . (٧)

(١) الغيرة بفتح الغين ، وأصلها المنع . والرجل غير على أهله : أي يمنهم من التعلق بأجنبي بنظر أو حديث أو غيره . والغيرة صفة كمال . وفي الحديث بيان معنى غيرة الله وهي منعه سبحانه وتعالى من الفواحش وانظر شرح النووي على مسلم ١٠ / ١٣٢ .

(٢) رواه أحمد ١ / ٣٨١ و ٤٢٥ و ٤٣٦ . والبخاري ٨ / ٢٩٥ (٤٦٣٤) و (٤٦٣٧) و ٩ / ٣١٩ (٥٢٢٠) ، ثم أعاد الحديث في كتاب التوحيد (٧٤٠٣) ، ومسلم ٤ / ٢١١٣ - ٢١١٤ (٣٢ و ٣٥) ، والدارمي ٢ / ١٤٩ ، والترمذي ٥ / ٥٤٢ (٣٥٣٠) ، والنسائي في السنن الكبرى (كما في تحفة الاشراف ٧ / ٤٢) .

(٣) بكسر الفاء أي غير ضارب بصلح السيف ، وهو جانبه ، بل اضربه بحدده . كما في شرح النووي على مسلم ١٠ / ١٣١ .

-
- (٤) أى لا أحد . وإنما قال : لا شخص استعارة . وقيل معناه : لا ينبغي لشخص أن يكون أغير من الله تعالى ، ولا يتصور منه ذلك . كذا فى شرح النووى على مسلم ١٠ / ١٣٢ .
- (٥) فى (ذل) و (لك) : بحث .
- (٦) بكسر الميم : وهو المدح بفتح الميم . فإذا ثبتت المهاء كسرت الميم ، وإذا حذف فتحت . ومعنى من أجل ذلك وعد الله الجنة : أنه لما وعدنا ورغب فيها كثر سوءالعباد اياها والثناء عليه . كذا فى شرح النووى على مسلم ١٠ / ١٣٢-١٣٣
- (٧) رواه احمد ٤ / ٢٤٨ ، والبخارى ١٣ / ٣٩٩ (٧٤١٦) ، ومسلم ٢ / ١١٣٦ (١٧) ، والدارقنى ٢ / ٤٩ : جميعا من طريق عبد الملك بن عمير ، عن وراد كاتب المظيرة ومولاة ، عن المظيرة بن شعبه .

(١٤٠) حديث

أخرج البخاري عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً)^(١) . قيل ...

(٢)

(١٤١) سبب

أخرج أحمد ومسلم عن جابر بن عبد الله قال : اقتتل غلامان ، غلام من المهاجرين وغلام من الانصار . فقال المهاجر : يا للمهاجرين . وقال الانصاري : يا للانصار . فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : (دعوى الجاهلية !) قالوا : لا ، الا أن غلامين كسح^(٥) أحدهما الآخر . فقال : (لا بأس . ولينصرن الرجل أخاه ظالماً أو مظلوماً ، ان كان ظالماً فينهد^(٧) ، فانه له نصره . وان كان مظلوماً فلينصره)^(٨) .

- (١) رواه البخاري ٩٨/٥ (٢٤٤٣) عن عثمان بن أبي شيبة قال : حدثنا هشيم بن عمار عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس وحميد الطويل انهما سمعا أنس بن مالك / ... الحديث . ورواه البخاري عن أنس (مطولا) ٣٢٣/١٢ (٩٥٢) . وفيه : فقال رجل يا رسول الله ، انصره اذا كان مظلوماً . أفرأيت ان كان ظالماً ، كيف انصره ؟ قال : (تحجزه عن الظلم ، فان ذلك نصره) .
- (٢) بياض في النسخ الخطية . وفي (ظ) البياض بقدر ما يتسع لسطرين .
- (٣) اي تضاربا . كذا في شرح النووي على مسلم ١٣٧/١٦ .
- (٤) في (ظ) : المهاجري . وفي (ك) : المهاجرين . وهو خطأ .
- (٥) أي ضرب دبره وهجيزته بيد أو رجل أو سيف أو غير ذلك . كذا في شرح النووي على مسلم ١٣٨/١٦ وانظر النهاية ١٧٣/٤ .
- (٦) في (ظ) : ولينصر .
- (٧) في (ك) : فلينهد .
- (٨) رواه أحمد ٣٢٣/٣ ، ومسلم ١٩٩٨/٤ (٦٢) من طريق زهير بن حرب قال : / أبو الزبير ، حدثنا (عند مسلم : عن) جابر بن عبد الله . ورواه مسلم ١٩٩٩/٤ (٦٣ و ٦٤) من طريق عمرو بن دينار ، عن جابر ابن عبد الله .

باب الاضحية

(١٤٢) حديث

أخرج البخاري ومسلم عن جندب البجلي^(١) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوم النحر ثم خطب^(٢) فقال : (من كان ذبح قبل أن يصلي فليذبح أخرى مكانها . ومن لم يذبح فليذبح باسم الله) .

(١٤٣) سبب

أخرج أحمد عن جندب البجلي أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أضحي^(٣) ، فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو بالهم وذباح الاضحية فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها ذبحت قبل ان يصلي فقال : (من كان ذبح قبل ان يصلي فليذبح مكانها أخرى ، ومن لم يكن ذبح حتى صلينا فليذبح باسم الله) .

(١٤٤) وأخرج أحمد عن جندب قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله

عليه وسلم يوم الاضحية على قوم قد ذبحوا وقوم لم يذبحوا ، فقال : (من ذبح قبل صلاتنا فليحمد ، ومن لم يذبح فليذبح باسم الله) .^(٤)

(١) جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي الملقب ، أبو عبد الله : صحابي سكن الكوفة ، ثم قدم البصرة مع مصعب بن الزبير . وربما نسب الى جده سفيان والملق بطن من بجيلة . وتوفي بعد الستين . مترجم في الاستيعاب ٢١٧/١ ، والاصابه ٢٤٨/١-٢٤٩ ، والتهذيب ١١٧/٢ . وانظر الباب ٣٥٣/٢ .

(٢) سقط من (خ) قوله : ثم خطب .

(٣) في (ظ) : يوم النحر ثم خطب يوم أضحي . . . (كذا) .

(٤) الحديث (١٤٢) و (١٤٣) و (١٤٤) رواه أحمد ٣١٢/٤ و ٣١٣ ، والبخاري ٤٧٢/٢ (٩٨٥) و ٦٣٠/٩ (٥٥٠٠) و ٢٠/١٠ (٥٥٦٢) و ٣٧٩/١٣ (٧٤٠٠) ، ومسلم ١٥٥١/٣-١٥٥٢ (١ و ٢ و ٣) . جميعا من طريق :

الاسود بن قيس العمري الكوفي ، عن جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي . ورواية أحمد ٣١٢/٤ بلفظ الحديث (١٤٣) ، ورواية أحمد ٣١٣/٤ بنحو لفظ الحديث (١٤٤) .

بـباب الاطعمة

(١٤٥) حديث

أخرج البخارى ومسلم عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم انه نهى

(١) يوم خيبر عن لحوم الحمير اهلية . (٢) (٣)

(١٤٦) وأخرج احمد والبخارى ومسلم عن أبى ثعلبة الخشنى قال :
حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الحمير اهلية ولحوم كل ذى ناب من السباع . (٤) ، (٥)

-
- (١) وكانت فزوة خيبر فى سنة سبع . وتم فتحها فى صفر . وقيل غير ذلك . وانظر فتح البارى ٧/٤٦٤ .
- (٢) هى التى تألف البيوت ولها أصحاب ، وهى مثل الانسيه ، ضد الرحشية كذا فى النهاية ١٠/٨٤ .
- (٣) رواه احمد ٢/٢١ ، والبخارى ٩/٦٥٣ (٥٥٢١ و ٥٥٢٢) ، ومسلم ٣/١٥٣٨ (٢٥٢٤ و ٢٥٢٥) والنسائى ٧/١٧٩ .
- (٤) هو كل ما يفترس الحيوان ويأكله قهر وقسرا ، كالاسد والنمر والذئب ونحوها كذا فى النهاية ٢/٣٣٧ .
- (٥) رواه احمد ٤/١٩٣ - واللفظ له - والنسائى ٧/١٨١ وذلك من طريق محمد بن شهاب الزهري ، عن أبى ادريس الخولاني . عن أبى ثعلبة الخشنى .
- وروى الحديث البخارى ٩/٦٥٣ (٥٥٢٧) ، ومسلم ٣/١٥٣٨ (٢٣) وذلك من طريق صالح بن كيسان ، عن الزهري ، به ، ولفظه : حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الحمير اهلية .
- وروى الحديث مالك وسفيان بن عيينه ويونس بن يزيد الايلي وعمرو بن الحارث عن الزهري . باسناده . وذلك بلفظ : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل كل ذى ناب من السباع .
- وحديث مالك فى الموطأ ٣٠٧ (١٣) ومن طريقه البخارى ٩/٦٥٧ (٥٥٣٠) والترمذى ٤/٧٣ (١٤٢٧) ، وحديث سفيان بن عيينه ويونس بن يزيد وعمرو بن الحارث فى صحيح مسلم ٣/١٥٣٣ (١٢ و ١٣ و ١٤) .
- وهكذا فان بعض أصحاب الامام الزهري روى عنه الحديث بتمامه وهو قليل ابن خالد الايلي فى رواية احمد المتقدمة ، ومحمد بن الوليد بن عامر الزبيدي فى رواية النسائى . وروى تحريم الحمير اهلية صالح بن كيسان ، وروى تحريم كل ذى ناب من السباع مالك وابن عيينه ويونس وعمرو بن الحارث . وانظر منتقى الاخبار ٨/١١٧ ، وجامع الاصول ٨/٢٨٨ و ٢٩١ و ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، وفتح البارى ٩/٦٥٤ .

(١٤٧) وأخرج أحمد عن زيد بن خالد الجهني أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النهبة^(١) والخلسة^(٢) . (٣)

(١٤٨) سبب

وأخرج أحمد عن جابر بن عبد الله قال : لما كان يوم خيبر أصاب الناس مجاعة . فأخذوا الحمير الانسية فذبحوها . وملاؤا منها القدور ، فبلغ ذلك نبي صلى الله عليه وسلم فأمرنا فكفأنا^(٤) القدور . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل سيأتيكم برزق هو أحل لكم من ذبا وطيب لكم من ذبا . فكفأنا القدور . فحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمر الانسية ، ولحوم البغال ، وكل ذي ناب من السباع ومغلب من الطير . وحرم المجثمة^(٥) والخلسة والنهبة . (٦)

(١) النهبة : هي أخذ مال المسلم قهرا جهرا . ومنه أخذ مال الغنمية اختلافا بغير تسوية . كذا في فتح الباري ٦٤٤/٩ . وانظر النهاية ١٣٣/٥ .

(٢) هي ما يستخلص من السبع فيموت قبل ان يذكي . من خلست الشيء واختلسته اذا سلبته . وانظر النهاية ٦١/٢ .

(٣) رواه أحمد ١١٧/٤ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤٩/٣ وذلك من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب ، عن مولى لجهينه ، عن عبد الرحمن بن زيد بن خالد الجهني ، عن أبيه . محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري ثقة فقيه فاضل . روى له الجماعة . مولى لجهينه : مجهول ، لا يعرف اسمه ولا حاله . انظر تمجيل المنفعة ص ٢٥٠ .

عبد الرحمن بن زيد بن خالد الجهني : قال ابن حجر : لا يعرف حاله ولا اسم الراوي عنه . كذا في تمجيل المنفعة ص ٢٥٠ . قلت : الحديث ضعيف بهذا الاسناد ، لكن له طرق أخرى . فقد روى البغاري ١١٩/٥ (٢٤٧٤) النهي عن النهبي والمثله . وحديث جابر ابن عبد الله الآتي (١٤٨) فيه : (وحرم المجثمة والخلسة والنهبة) وحديث عبد الله بن عباس عند الحاكم ١٣٤/٢ - ١٣٥ . وقال : صحيح ولم يخرجاه . قلت : ولذلك حسن المؤلف هذا الحديث في الجامع الصغير ١٩١/٢ وصححه الالباني في صحيح الجامع الصغير ٥٩/٦ . وانظر فتح الباري ١٢٠/٥ .

(٤) يقال : كفأت القدر اذا كبيتها لتفرغ ما فيها . وانظر النهاية ١٨٢/٤ .

(٥) المجثمة : هي كل حيوان ينصب ويرى ليقتل ، الا انها تكثر في الطيب — ر — والا رانب واشباه ذلك . وجثم الطائر جثوما ، وهو بمنزلة البروك للابل . كذا في النهاية ٢٣٩/١ .

(٦) رواه أحمد ٣٢٣/٣ - واللفظ له - ، والترمذي ٧٣/٤ (١٤٧٨) . وقال الترمذي : حديث جابر حديث حسن غريب .

(١٤٩) وأخرج أحمد عن خالد بن الوليد قال : غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة خيبر ، فأسرع الناس في غطائر يهود^(١) . فأمرني أن أتأدى : الصلاة جامعة . ثم قال : (أيها الناس ، انكم قد اسرعت في غطائر يهود . الا لا تحل أموال المعاهدين الا بحقها^(٢) . وحرام عليكم لحوم الحمير الأهلية ، وخيلها وبغالها ، وكل ذي ناب من السباع ، وكل ذي مخلب من الطير) . (٣)

(١) الحظيرة : هي الموضع الذي يحاط عليه لتأوى اليه الفئم والابل يقيمهما البرد والريح . كذا في النهاية ٤٠٤ .

(٢) المعاهد : من كان بينك وبينه عهد . والمراد هنا أهل الذمة من يهود خيبر انظر النهاية ٣ / ٣٢٥ .

(٣) رواه أحمد ٨٩ / ٤ ، وأبو داود ٣ / ٣٥٦ (٣٨٠٦) من طريق : سليمان بن سليم الكلبي ، عن صالح بن يحيى بن المقدام ، عن جده المقدام ابن معد يكرب قال غزونا مع خالد بن الوليد الصائفة . . . الحديث .

وسكت عنه أبو داود قلت : وفي هذا الحديث موضعان للنظر : الاول : صالح بن يحيى بن المقدام بن معد يكرب . قال عنه البخاري في التاريخ الكبير ٢ / ٢ / ٢٩٣ : فيه نظر . اهـ . قال ابن الهمام في التحرير : اذا قال البخاري للرجل : فيه نظر . فحديثه لا يحتاج به ، ولا يستشهد به ، ولا يصلح للاعتبار . كذا في تحفة الاحوذى ٥ / ٥٠٦ . ثم ذكر المباركوري أن توثيق ابن حبان لصالح بن يحيى ، وسكت أبي داود عن حديثه لا يزن شيئاً في جنب قول البخاري : فيه نظر .

الثاني : قال البخاري : خالد بن الوليد لم يشهد خيبر . وكذا قال الامام أحمد بن حنبل : لم يشهد خالد خيبر ، انما أسلم قبل الفتح . كذا في مختصر سنن أبي داود ٥ / ٣١٧ وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ١ / ٤٠٧ : لا يصح لخالد مشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الفتح . اهـ وفتح مكة المكرمة كان سنة ثمان لعشرين من رمضان ، وغزوة خيبر كانت سنة سبع . وانظر فتح الباري ٧ / ٤٦٤ و ٩ / ٦٥١ .

وقال الامام أحمد : هذا حديث منكر . كذا في مختصر السنن ٥ / ٣١٦ وضعف الحديث ابن حزم في المحلى ٧ / ٤٠٨ . قلت : وانظر نصب الراية ٤ / ١٩٦ و ١٩٧ و ١٩٨ . وشرح معاني الآثار ٤ / ٢١٠ - ٢١١ . الصائفة : الغزوة في الصيف . انظر لسان العرب ٩ / ٢٠١ .

(١٥٠) حديث

أخرج أحمد ومسلم عن جابر قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
(١)
أن يقتل شيء من الدواب صبوا . (٢)

(١٥١) سبب

أخرج الطبراني عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم
(٣) (٤) (٥) (٦)
خرج على قوم قد نصبوا حماما حيا يرمونه فقال : (هذه المجثم لا يحل أكلها) .

- (١) قتل الدواب صبوا : هو أن يمسك شيء من ذوات الأرواح حيا ثم يرمى بشيء حتى يموت . كذا في النهاية ٨/٣ .
- (٢) رواه أحمد ٣١٨/٣ ، ومسلم ١٥٥٠/٣ (٦٠) ، والبيهقي ٣٣٤/٩ جميعا من طريق عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج قال : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله . . . الحديث .
- (٣) في (ك) : وهم يرمونه .
- (٤) المجثم : هي حيوان ينصب ويرمى ليقتل ، إلا أنها تكثر في الطيور والأرانب ونحوها . كما تقدم في (١٤٨) .
- (٥) في (ك) : لا يجوز .
- (٦) هذا الحديث لم أقف عليه في مجمع الزوائد . ولم أقف عليه كذا في (معجم الطبراني الصغير) . وقد أورد الهيثمي في مجمع الزوائد ٣١/٤ : عن المغيرة بن شعبه أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على نفر من الأنصار يرمون حمامة فقال : (لا تتخذوا الروح غرضا) . قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط والكبير وإسناده حسن . آه .
- وعن أبي الدرداء قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل الجثم وهي التي تصير بالنبل . رواه الترمذي ٧١/٤ (١٤٧٣) ، وعن أبي شعيبه الخشني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا تحل المجثم) . رواه النسائي ٢٠٩/٧ بإسناد رجاله ثقات ما عدا بقية ابن الوليد فإنه ثقة في نفسه لكنه يدل على الكذابين . ولم يصرح هنا بالسماع ، وثققت ترجمته في (٤٠) . وتقدم في حديث جابر (١٤٨) أنه صلى الله عليه وسلم حرم المجثم . قال الترمذي : حديث حسن . وقال الحافظ في الفتح ٦٤٣/٩ :

وأخرج الحقيلى في (الضعفاء) من طريق الحسن عن سمرة قال : نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تصير البهيمه ، وإن يؤكل لحمها إذا صبرت .

قال الحافظ : ان ثبت فهو محمول على أنها ماتت بذلك بغير تذكيرة . اهـ

وروى البخاري ٦٤٢/٩ (٥٥١٣) من طريق هشام بن زيد بن أنس ابن مالك قال : دخلت مع أنس على الحكم بن أيوب فرأى غلمانا - أوفتيانا - نصبوا دجاجة يرمونها فقال أنس : نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تصير البهائم .

قلت : الحكم بن أيوب الشقي : أمير ، وهو ابن عم الحجاج . ولاء الحجاج على البصرة . وكان يضاهي ابن عمه في الجور . مترجم في الاعلام ٢/٢٩٤ .

(١٥٢) حديث ——— ث

أخرج أبوداود عن أبي واقد الليثي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما قتلح من البهيمة وهى حيه فهو ميتة) .

(١٥٣) سب ————— ب

أخرج احمد عن أبي واقد الليثي قال : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ومها أناس يعمدون الى أليات الغنم واسنعة الابل فيجبونها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما قتلح من البهيمة وهى حية فهو ميتة) (١) .

(١) الحديث (١٥٢) و (١٥٣) رواه (مختصرا) أبوداود ١١١/٣ (٢٨٥٨) ، والحاكم ٢٣٩/٤ ورواه (مطولا) احمد ٢١٨/٥ ، والترمذى ٢٤٨٠/٣ جميعا من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي واقد الليثي . وهذا اسناد رجاله ثقات رجال الصحيحين ما عدا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، مولى ابن عمر فهو من رجال البخارى ، وقال عنه الذهبي فى الميزان ٥٧٢/٢ : صالح الحديث . اهـ
وهذا الحديث سكت عنه أبوداود . وقال الترمذى : حسن غريب . وقال الحاكم : صحيح على شرط البخارى ، ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .
وروى الحديث الحاكم ١٢٤/٤ من طريق علي بن المدينى ، عن زيد ابن اسلم . باسناده . وقال الحاكم : صحيح ولم يخرجاه . اهـ والحديث أورده المؤلف فى الجامع الصغير ١٤٧/٢ وحسنه .

قلت : وللحديث شاهد من حديث عبد الله بن عمر . رواه ابن ماجه ١٠٧٢/٢ (٣٢١٦) . لكن قال المنذرى فى مختصر السنن ١٤١/٤ :
وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب . وفيه مقال . اهـ

وقال عنه الحافظ فى التقریب ٣٧٥/٢ : صدوق ربما وهم . اهـ وقد تابعه موسى بن هارون البردى الكوفى فيما رواه الحاكم ١٢٤/٤ . وهو صدوق ربما أخطأ . كما فى التقریب ٢٨٩/٢ فهو صالح للاعتبار .

وروى الحديث الحاكم ٢٣٩/٤ عن أبي سميد الخدرى وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .

بـباب الأُدب

(١٥٤) حديث

حديث (زرغباً تزود حباً)^(١) أخرجه ابن عدى في (الكامل) من حديث
أبي هريرة وابن عمر وأبي ذر^(٢) وحبيب بن مسلمة^(٣) . قالوا : قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : (زرغباً تزود حباً) .

(١) قال ابن الاثير في النهاية ٣/٣٣٦ :
الغب من أورد الابل : ان ترد الماء يوماً وتدعه يوماً ثم تعود . فنقله الى
الزيارة وان جاء بعد أيام . يقال : غب الرجل اذا جاء زائراً بعد أيام .
وقال الحسن : في كل اسبوع .

(٢) عبد الله بن عدى بن عبد الله بن محمد بن المبارك بن القطان ، الجرجاني ،
ابو احمد : الاطام الحافظ . أخذ عن أكثر من ألف شيخ . وكان يحرف فسى
بلده بابين القطان . واشتهر بين علماء الحديث بابن عدى . له (الكامل
في معرفة الضعفاء والمتروكين من الرواة) مخطوط . و (علل الحديث)
وغير ذلك . وتوفي سنة ٣٦٥ . مترجم في تذكرة الحفاظ ٣/٩٤٠ . والبداية
والنهاية ١١/٢٨٣ ، والاعلام ٤/٢٣٩ ولبقات الشافعية للسبكي ٣/٣١٥
وفيها اسمه : عبد الله بن محمد بن عبد الله . . .

(٣) حديث عبد الله بن عمر سيأتي في (١٥٥) وحديث أبي هريرة سيأتي في
(١٥٦ و ١٥٧) .

(٤) حديث أبي ذر الخفاري أوردته الهيئتي في مجمع الزوائد ٨/١٧٥ ثم قال :
رواه البزار . وفيه عويد بن أبي عمران . وهو متروك . اهـ . وترجم له
الذهي في الميزان ٣/٣٠٤ وذكر انه ضعفه ابن معين والبغاري والجوزقاني
والنسائي . ثم قال : وله ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر
مرفوعاً . . . فذكر هذا الحديث . وترجمته في المغني في الضعفاء ٢/٤٩٥ .
وقال الحافظ في لسان الميزان ٤/٣٨٦ : قال ابن عدى : ليس في أحاديث
عويد أنكر من هذا . والضعف على حديثه بين . . . وقال أبوداود في
سوءالات الآجرى : حديثه شبه البواطيل . اهـ .

(٥) حديث حبيب بن مسلمة الفهمري القرشي رواه الحاكم ٤/٣٤٧ ، والابرائي في
المعجم الصغير ١/١٠٧ ، وأوردته الهيئتي في مجمع الزوائد ٨/١٧٥ ثم
قال : رواه الابرائي في الثلاثة . وفيه محمد بن مخلد الرعيني . وهو ضعيف
اهـ . وترجم له الذهي في الميزان ٤/٣٢ ، والحافظ في لسان الميزان
٥/٣٧٥ . قلت : وفي اسناده ايضاً : سليمان بن أبي كريمة . ضعفه
أبو حاتم . وقال ابن عدى : عامة أحاديثه مناكير . وقال العقيلي : يحدث
بمناكير . كذا في لسان الميزان ٥/١٠٢ .

(١٥٥) وأخرج ابن عدي عن ابن عمر قال : كنا نقول في الجاهلية : زر

غبا تزدد غبا ، فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم : (زرغبا تزدد غبا) (١)

(١٥٦) سبب

أخرج ابن عدي من طريق عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة أن النبي صلى

الله عليه وسلم قال : (يا أبا هريرة ، أين كنت أمس؟) قال : زرت ناسا من

المسلمين . قال : (زرغبا تزدد غبا) .

(١٥٧) وأخرج ابن عدي من طريق اسماعيل بن وردان عن أبي هريرة قال

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيت عائشة فتبعته ، ثم خرج من بيوت

أم سلمة فتبعته فالتفت الي ثم قال : (يا أبا هريرة ، زرغبا تزدد غبا) . (٢)

(١) أوردته المهيتمى في مجمع الزوائد ١٧٥/٨ ثم قال : رواه الطبراني في الاوسط

وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن . وبقيته رجاله ثقات . اهـ .

ابن لهيعة : عبد الله بن لهيعة بن عتبة ، الحضرمي المصري ، أبو عبد الرحمن

قاضى الديار المصرية وعالمها . وقد ولي القضاء للمنصور الحباسي سنة

١٥٤ هـ فأقام عشر سنين . وقال الحافظ في التقریب ٤٤٤/١ : صدوق

خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما

روى له مسلم بعض شئ مقرر . اهـ . وقد احترقت داره وكتبه سنة ١٧٠ هـ

فبعث اليه الليث بن سعد بألف دينار . وتوفى بالقاهرة سنة ١٧٤ هـ .

مترجم في وفيات الاعيان ٣٨/٣ ، وميزان الاعتدال ٤٧٥/٢ ، والتهذيب

٣٧٣/٥ ، والاعلام ٢٥٥/٤ .

(٢) الحديث (١٥٦) و (١٥٧) رواه البزار والطبراني في الاوسط . وقال

البزار : لا يعلم فيه حديث صحيح . كذا في مجمع الزوائد ١٧٥/٨ .

والحديث ذكره الحافظ في المطالب العالية ٤٠٧/٢ ونسبه الى مسند

الحارث بن أبي اسامه . قلت : رمز محقق المطالب العالية حبيب الرحمن الاعظمي

الى ما يفيد صحته أو حسنه . أو أن رجاله ثقات .

وروى الطبراني الحديث عن عبد الله بن عمرو بن العاص كما في مجمع الزوائد

١٧٥/٨ وقال المهيتمى : اسناده جيد . اهـ . وقال المنذرى : له اسانيد

حسان عند الطبراني وغيره . كذا في فيض القدير ٦٣/٤ .

ويحد أن ذكر السقاوي طارق هذا الحديث قال في المقاصد العسنة

ص ٢٣٢ : ومجموعها يتقوى الحديث . اهـ . والحديث أورده المؤلف في

الجامع الصغير ٢٧/٢ وحسنه . وذكره الالباني في صحيح الجامع الصغير

١٩٣/٣ . وصرحه . وانظر كشف الخفا ٤٣٨/١

(١٥٨) حديث

أخرج أحمد وأبوداود عن جابر بن عبد الله قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره أن يأتي الرجل أهله طروقاً .^(١) ولفظ أحمد : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطرق الرجل أهله ليلاً . وفي لفظ : (إذا أطال أحدكم الخيبة فلا يطرق أهله ليلاً)^(٢) .

(١٥٩) وأخرج أحمد عن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يطرق الرجل أهله^(٣) بعد صلاة العشاء . (٥)

(١) قوله (الطروق) : أي ليلاً . وكل آت بالليل طارق . وقيل : أصل الطروق من الطرق . وهو الدق ، وسمى الآتي بالليل طارقاً لحاجته إلى طرق الباب كذا في النهاية ١٢١/٣ . وسيأتي في (١٥٩) أن وقت النهي يكون بعد صلاة العشاء . ونقل الحافظ بن حجر في فتح الباري ٣٤٠/٩ أن بعض أهل العلم خص النهي عن الطروق بمن أتى أهله من سفر أو غيره على قفلة .
(٢) في (ك) : وفي لفظ أحمد .

(٣) رواه أحمد ٢٩٩/٣ ، والبخاري ٦٢٠/٣ (١٨٠١) و ٣٣٩/٩ (٥٢٤٣) ، وأبوداود ٩٠/٣ (٢٧٧٦) جميعاً من طريق شعبه ، عن محارب بن دثار ، عن جابر بن عبد الله . وروى الحديث أحمد ٣٠٢/٢ ، ومسلم ١٥٢٧/٣ (١٨٤) ، والدارمي ٢٧٥/٢ من طريق سفيان الثوري ، عن محارب بن دثار . به .

وروى الحديث (باللفظ الأخير) أحمد ٣٩٦/٣ ، والبخاري (٥٢٤٤) ، ومسلم ١٥٢٧/٣ (١٨١ و ١٨٢ و ١٨٣) وأبوداود (مطولاً) (٢٧٧٨) من طريق الشعبي ، عن جابر بن عبد الله .

ورواه أحمد (مختصراً) ٣١٠/٢ من طريق أبي الزبير المكي ، عن جابر

(٤) في (ظ) : ليلاً بعد العشاء .

(٥) رواه أحمد ١٧٥/١ عن حجاج بن محمد المصيصي قال : أنبأنا ليث ، حدثني عقيل ، عن ابن شهاب ، عن سعد بن أبي وقاص .

ليث : هو ابن سعد الفهمي . عقيل : هو ابن خالد الأيلي .
والحديث أورده البيهقي في مجمع الزوائد ٣٣٠/٤ وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . إلا أن الزهري لم يدرك سعداً .

(١٦٠) سبب

أخرج عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، عن رجل ، عن محمد بن ابراهيم التيمي (١)
 أن ابن رواحه كان في سرية . ففقل . فأتى بيته متوشحا (٢) السيف ، فإذا هو
 بالمصباح ، فارتاب فتسور ، فإذا امرأته على سرير مضطجعة الى جنبها - فيما يرى -
 رجلا ثافرا (٣) الرأس . فهم أن يضربه ، ثم أدركه الورع . فغمز امرأته ، فقالت : وراءك (٤)
 وراءك ! قال : ويليك . من هذا ؟ قالت : هذه أختي ، ظلت عندي ففسدت
 رأسها . فلما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن طرق النساء . فعصاه
 رجلان فطرقا أهليهما ، فوجد كل واحد منهما مع امرأته رجلا ، فلما بلغ ذلك
 النبي صلى الله عليه وسلم قال : (ألم أنهكم عن طرق النساء) (٥)

(١٦١) وأخرج احمد من طريق ابى سلمه عن عبد الله بن رواحه أنه قدم من
 سفر فتعجل الى امرأته ، فإذا في بيته مصباح ، وإذا مع المرأة شيء ، فأخذ
 السيف ، فقالت المرأة : اليك عنى ، فلانة تمشطنى ، فأتى النبي صلى الله عليه
 وسلم فأخبره فنهى أن يطرق الرجل أهله ليلا . (٦)

(١) محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي . ثقة ، روى له الجماعة ، توفي سنة
 ١٢٠ هـ . وتقدم في (٢) .

(٢) عبد الله بن رواحه بن ثعلبه الانصارى الخزرجى ، أبو محمد : صحابى ،
 يعد من الامراء الشعراء ، كان يكتب في الجاهلية ، وشهد العقبة
 مع السبعين من الانصار ، وكان أحد النقباء الاثنى عشر ، وشهد بدر
 واحدا والخندق والحديبية . وكان أحد الامراء في غزوة مؤتة ، وفيهما
 استشهد في جمادى الاولى سنة ٨ هـ .
 مترجم في طبقات بن سعد ٥٢٥/٣ ، والاستيعاب ٢٩٣/٢ ، وحلية
 الاولياء ١١٨/١ . والاصابه ٣٠٦/٢ ، والتهذيب ٢١٢/٥ ، والاعلام
 ٢١٧/٤

(٣) متوشحا : أى متقلدا . انظر القاموس ٢٥٥/١ .

(٤) في نسخة المصنف المطبوعة : ثائر شعر الرأس .

-
- (٥) هكذا في مصنف عبد الرزاق . وفي النسخ الخطية : ان يضرب .
- (٦) في نسخة المصنف المطبوعة : فغمز امرأته فاستيقظت ، فقالت . . .
- (٧) هذا الحديث في اسناده راوى مبهم . ومحمد بن ابراهيم التيمسي لم يدرك عبد الله بن رواحه ، لان ابن رواحه استشهد قديماً سنة ٨ هـ .
- (٨) في (ك) : فمجل .
- (٩) رواه احمد ٤٥١/٣ . وورد في مجمع الزوائد وقال : رواه احمد - والطبراني باختصار - ورجاله - اي رجال احمد - رجال الصحيح الا أن أباسلمه لم يلق ابن رواحه ١٠ هـ .

(١٦٢) حديث

أخرج البخاري ومسلم عن ابن عمر قال : صلى لنا النبي صلى الله عليه وسلم العشاء في آخر حياته . فلما سلم قام فقال : (أرأيتم ليلتكم هذه ، فان على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على وجه الأرض أحد) . (٢)

(١٦٣) سبب

أخرج احمد ومسلم عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال - قبل أن يموت بشهر - : (تسألوني عن الساعة ؟ وانما علمها عند الله أقسم بالله ما على الأرض نفس منقوسة اليوم يأتي عليها مائة سنة) . (٤)

(١) في صحيح البخاري (١١٦) ، ومسلم (٢١٧) : صلى بنا .

(٢) رواه البخاري ٢١١/١ (١١٦) و ٤٥/٢ و ٧٣ (٥٦٤ و ٦٠١) ، ومسلم ١٩٦٥/٤ (٢١٧) وذلك من طريق ... الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر وأبي بكر بن سليمان بن حشم ، ان عبد الله ابن عمر قال ...

وتمام الحديث في صحيح البخاري (٦٠١) ، ومسلم (٢١٧) : قال ابن عمر :

فوهل الناس في مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك ، فيما يتحدثون من هذه الأحاديث عن مائة سنة . وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم : (لا يبقى ممن هو على وجه الأرض أحد) يريد بذلك ان ينتصرم ذلك القرن . انتهى . وهذا لفظ مسلم .

(٣) منقوسة : ان مولوده . كذا في النهاية ٩٥/٥ . وتبين من هذا أن من ولد بعد ذلك اليوم غير داخل في معنى هذا الحديث .

(٤) رواه احمد ٣٢٢/٣ و ٣٤٥ و ٣٧٩ ، ومسلم ١٩٦٦/٤ (٢١٨) . وفي صحيح مسلم ١٩٦٧/٤ (٢١٩) من حديث أبي سعيد الخدري قال : لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من تبوك سأله عن الساعة فقال ... فذكر الحديث .

وفيه بيان وقت ورود الحديث .

(١٦٤) حديث

أخرج أحمد^(١) وابن ماجه عن أبي جحيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من سن سنة حسنة ، وعمل بها^(٢) من بعده ، فان له أجره ومثل أجورهم ، من غير ان ينتقص^(٣) من أجورهم شيئاً . ومن سن سنة سيئة فعمل بها من بعده كان عليه وزرها ومثل أوزارهم ، من غير ان ينتقص^(٤) من أوزارهم شيئاً) (٥) .

- (١) سقط من (ك) كلمة : أحمد .
والحديث لم أقف عليه في النسخة المطبوعة من مسند أحمد فيما أسنده عن أبي جحيفة ٣٠٧/٤ - ٣٠٩ .
والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٦٨/١ وابن حمزه الحسيني في البيان والتصرف ٢٢٠/٢ ، والصبولي في كشف الخفا ٢٥٥/٢ - ٢٥٦ ، والالهاني في صحيح الجامع الصغير ٣٠٧/٥ وكلهم عزوه لسنن ابن ماجه فقط .
- (٢) قال في اللسان ٢٢٥/٣ :
السنه : السيره . حسنة كانت أوقبيحه . . . (ومن سن سنة حسنة) يريد من عملها ليقترن به فيها . وكل من ابتدأ امراً عمل به قوم بعده قيل : هو الذي سنه . ا هـ .
- (٣) في سنن ابن ماجه : (فعمل بها بعده) .
- (٤) في سنن ابن ماجه : (ينتقص) .
- (٥) رواه ابن ماجه ٧٥/١ (٢٠٧) :
عن محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي قال : حدثنا ابو نعيم ، حدثنا اسرائيل ، عن الحكم ، عن أبي جحيفة قال . . . الحديث .
أبو نعيم : الفضل بن وكين التيمي بالولاء* . ثقة ثبت ، روى له الجماعة وهو من كبار شيوخ البخاري ، وتقدم في (١٠٢) .
اسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي : ثقة ، روى له الجماعة .
الحكم بن عتيبة الكندي الكوفي : ثقة ثبت فقيه . روى له الجماعة . وتقدم في (٨٣) .
أبو جحيفة : وهب بن عبد الله السوائي . تقدم في (٣١) .
قلت : هذا الحديث رجاله ثقات رجال الصحيح .
وله شاهد من حديث جرير بن عبد الله سيأتي في (١٦٥) رواه أحمد ومسلم .
وهذا الحديث ذكره المؤلف في الجامع الكبير ٢٠٠/٣ ، وأورده الالباني في صحيح الجامع الصغير ٣٠٤/٥ وصححه .

(١٦٥) سبب

أخرج احمد ومسلم عن جرير بن عبد الله البجلي قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدر النهار ، فجاءه قوم مجتابى النمار أو العباء^(١) ، متقلدى السيوف ، عامتهم من مضر ، بل كلهم من مضر^(٢) . فتغيروا وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بهم من الفاقة ، قال : فدخل ثم خرج فأمر بلالا فأذن وأقام الصلاة فصلى ، ثم خطب فقال : (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة . . .) الى آخر الآية^(٣) . وقرأ الآية التي في سورة الحشر : (ولتنظر نفس ما قدمت لغد . . .) : (تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره) حتى قال : (ولو بشق تمره) . قال : فجاء رجل من الانصار بصره كادت كفه تعجز عنها ، بل قد عجزت . ثم تابع الناس ، حتى رأيت كومي^(٥) من طعام وثياب . حتى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمهل وجهه^(٦)

- (١) مجتابى النمار بالجيم السائنه ثم تا* مثناة ويعد الالف يا* موحدة : اى لا يسهيها . يقال : اجتبت القميص ، اى دخلت فيه . وكل شى* قطع وسطه فهو معجوب ومعجوب . وبه سمى جيب القميص . وانظر النهاية ٣١٠ / ١ والنمار : جمع نمر . وهى كل شملة مخططة من مآزر الاعراب . كأنها مأخوذة من لون النمر ، لما فيها من السواد والبياض . أراد أنه جاءه قوم لا يسهى أزر مخططة من صوف . وانظر النهاية ١١٨ / ٥ والعباء : ضرب من الاكسيه . الواحده عباءه وعبايه . كذا فى النهاية ١٧٥ / ٣ وفى النسخ المخطية : مجتابى النمار والعباء .
- (٢) مضر : هذه النسبة الى مضر بن نزار . وهو الشعب المعروف الذى تنسب اليه قريش وغيرها ، وهو ربيعة بن نزار ، صريح ولد اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام . وانظر اللباب ٢٢٢ / ٣ .
- (٣) الآية الاولى من سورة النساء .
- (٤) سورة الحشر : الآية ١٨ .
- (٥) الكومة : هى الصبرة من الطعام وغيره . كذا فى اللسان ٥٢٩ / ١٢ . وأصل الكوم : من الارتفاع والعلو . كذا فى النهاية ٢١٠ / ٤ .
- (٦) اى يستنير فرحا وسرورا . وانظر النهاية ٢٧٢ / ٥ .

كأنه مذ هبة^(١). فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها وأجر من يعمل بها بعده ، من غير ان ينقص من أجرهم شئ^(٢) . ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها^(٣) ووزر من يعمل بها بعده ، من غير أن ينقص من أوزارهم شئ^(٤)) . (٤)

-
- (١) مذ هبة بالميم المضمومة ونال معجمة ساكنه بعدها ها هاء مفتوحة : من الشئ المذهب . وهو الموه بالذهب .
- وذكر القاضي عياض بأن معناه : فضة مذ هبة ، فهو ابلغ في حسن الوجه وأشراقه .
- كذا في شرح النووي على مسلم ١٠٣/٧ . وانظر النهاية ١٧٣/٢ ، والترغيب والترهيب ٩٠/١ ، واللسان ٣٩٥/١ .
- وروي الحديث بلفظ : مدهنة بالبدال المهمة بعدها ها هاء مضمومة . لكن قال القاضي عياض في المشارق وغيره من الاثمة : هذا تصحيف .
- كذا في شرح النووي على مسلم ١٠٣/٧ .
- (٢) في (ظ) و (ك) : في الاسلام .
- (٣) الوزر : الحمل والثقل . وأكثر ما يطلق في الحديث على الذنب والاثم . . . وجمعه أوزار .
- كذا في النهاية ١٧٩/٥ .
- (٤) رواه عبد الرزاق في المصنف ٤٦٦/١١ ، واحمد ٣٥٧/٤ و ٣٦٠ و ٣٦١ و ٣٦٢ ، ومسلم ٧٠٤/٢ و ٧٠٥ و ٧٠٦ (٦٩) - واللفظ له - و (٧٠) ، وابن ماجه ٧٤/١ (٢٠٣) ، والنسائي ٥٦/٥ ، والطحاوي في شغل الاثار ٩٣/١ ، والبيهقي ١٧٥/٤ .
- وفي رواية البيهقي : فأمر بلال فأقام فصلى الظهر فخطب . . . وفيه بيان وقت الخطبة .
- وانظر صحيح مسلم ٧٠٦/٢ .

(١٦٦) وأخرج أحمد عن حذيفة رضي الله عنه قال : سألت رجلاً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمسك القوم ، ثم إن رجلاً أعطاه فأعطى القوم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من سن خيراً فاستن به كان له أجره ومن أجور من يتبعه غير منتقص من أجورهم شيئاً . ومن سن شراً فاستن به كان عليه وزره ومن أوزار من يتبعه غير منتقص من أوزارهم شيئاً ^(١)) .

(١٦٧) وأخرج أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحث عليه . فقال رجل : عندي كذا وكذا . فما بقى في المجلس إلا من قد تصدق ، بما قل أو كثر . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من سن خيراً فاستن به كان له أجره كاملاً ، ومن أجور ^(٢) من استن به لا ينقص من أجورهم شيئاً . ومن سن شراً فاستن به كان عليه وزره كاملاً ومن أوزار الذي استن به لا ينقص من أوزارهم شيئاً) . (٣)

(١) رواه أحمد ٣٨٧/٥ ، والحاكم ٥١٦/٢ ، والطحاوي في مشكل الآثار ٩٧/١ وذلك من طريق :

هشام بن عسان القرطوسي ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي عبيدة بن حذيفة بن اليمان ، عن أبيه . . . الحديث .

وقال الحاكم ٥١٧/٢ : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي . وقال الهيثمي في المجمع ١٦٧/١ : رواه أحمد والبخاري في الأوسط ورجال الصريح إلا أبا عبيدة بن حذيفة ، وقد وثقه ابن حبان . اهـ .

(٢) هكذا في (ك) ومسنده أحمد وسنن ابن ماجه . وفي (خ) و (ظ) : أجورهم .

(٣) رواه أحمد ٥٢٠/٢ عن عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد الحنبري بالولاء قال : حدثني أبو ، حدثنا أيوب ، عن محمد ، عن أبي هريرة .

أيوب هو السخيتاني . ومحمد هو ابن سيرين .

وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الصريح .

وروى الحديث ابن ماجه ٧٤/١ (٢٠٤) من طريق أيوب السخيتاني بإسناده .

(١٦٨) حديث

أخرج البخارى ومسلم عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اليد العليا خير من اليد السفلى) (١) (٢) .

(١٦٩) سبب

أخرج احمد والبخارى ومسلم عن حكيم بن حزام قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاني ، ثم سألته فأعطاني ، ثم قال : (يا حكيم ، ان هذا المال خضرة حلوة . فمن أخذته بسخاوة نفس بورك له فيه . ومن أخذته باشراف نفس لم يبارك له فيه . وكان كالذى يأكل ولا يشبع . واليد العليا خير من اليد السفلى) . فقلت : يا رسول الله ، والذى بعثك بالحق لا أرزأ أحدًا بعثك حتى أفارق الدنيا . (٨)

- (١) وفى آخر الحديث فى الموطأ : (... واليد العليا هى المستقيمة ، والسفلى هى السائلة) . وذكر الحافظ فى الفتح ٢٩٧/٣ ما يفيد بأن هذه الزيادة مدرجة من كلام ابن عمر . قلت : وفى سنن النسائى ٤٥/٥ - ٤٦ عن طارق المحاربى مرفوعا : (يد المعطى العليا) .
- (٢) رواه مالك فى الموطأ ص ٦١٦ (٨) ، واحمد ٦٧/٢ و ٩٨ ، والبخارى ٢٩٤/٣ (١٤٢٩) ، ومسلم ٧١٧/٢ (٩٤) ، والدارى ٣٨٩/١ ، وأبو داود ١٢٢/٢ (١٦٤٨) ، والنسائى ٤٦/٥ .
- (٣) فى (خ) : أخرج احمد والشيخان ومسلم . وهو خطأ فى النسخ .
- (٤) شبه المال من حيث الرغبة فيه ، وحرص النفوس عليه بالفاكهة الخضراء المستلذة . وأنت الخبر لان المراد بالمال الدنيا . وانظر فتوح البارى ٣٣٦/٣ .
- (٥) أى بخير شره ولا الحاح . كذا فى الفتح ٣٣٦/٣ . وفى اللسان ٣٧٤/١٤ : السخاوة : الجود .
- (٦) أى بحرص وطمع . كذا فى اللسان ١٧٢/٩ .
- (٧) أى لا انقص مال احد بالطلب منه . وانظر اللسان ٨٥/١ .
- (٨) رواه احمد ٤٣٤/٣ ، والبخارى ٣٣٥/٣ (١٤٧٢) ، ٣٧٧/٥ ، (٢٧٥٩) ، ٢٥٨/١١٠ (٦٤٤١) ، ومسلم ٧١٧/٢ (٩٦) ، والدارى ٣٨٨/١ ، والترمذى ٦٤٢/٤ (٢٤٦٣) ، والنسائى ٤٥/٥ .

(١٧٠) وأخرج أحمد عن حكيم بن حزام قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فألحفت^(٢) ، فقال لى : (يا حكيم ، ما أكثر مسألتك^(٤) . يا حكيم ، ان هذا المال خضرة حلوة ، وانما هو موعذ لك أوساخ أيدي الناس . ويد الله فوق يد المصطفى ، ويد المصطفى فوق يد المعدى . وأسفل الأيدي يد المصطفى^(٥))

(١) حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى . الاسدى . المكي ، أبو خالد : صحابي ، من سادات قريش في الجاهلية والاسلام ، عالم بالنسب . أسلم يوم الفتح ، وكان من المولفة قلوبهم . وعاش في الجاهلية ستين سنة ، وفي الاسلام ستين سنة . وهو ابن أخى خديجه أم المؤمنين . وتوفي سنة ٥٤ هـ . أو بعدها .
مترجم في الاستيعاب ٣٢٠ / ١ ، والاصابة ٣٤٩ / ١ ، والتهذيب ٤٤٩ / ٢ .

(٢) في مسند أحمد : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم من المال فألحفت ...

(٣) يقال : ألحفت في المسألة يحلف الحافا ، اذا ألح فيها ولزمها . كذا في النهاية ٢٣٧ / ٤ .

(٤) في النسخ الخلية : ما أنكر مسألتك . وأثبت هنا ما جاء في مسند أحمد . وسبب سؤال حكيم أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه دون ما أعطى أصحابه ، فقال : يا رسول الله ، ما كنت أظن أن تقصري دون أحد من الناس . فزاده ثم استزاده حتى رضى . وانظر فتح الباري ٣ / ٣٣٦ - ٣٣٧ .

(٥) رواه أحمد ٤٠٢ / ٣ عن يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب ، عن مسلم بن جندب ، عن حكيم بن حزام ... الحديث .

وهذا اسناد رجاله ثقات رجال الصحيحين الا مسلم بن جندب المذلى ، وهو ثقة من رجال التهذيب .

(١٧١) حديث —

أخرج أحمد والبغاري ومسلم عن عمرو بن العاص أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران . وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر)^(١) . (٢) .

(١٧٢) سبب —

أخرج أحمد عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم خصمان يختصمان ، فقال لعمرو : (اقض بينهما يا عمرو) قال : أنت أولى بذلك مني يا رسول الله . قال : (وإن كان) . قال : فإذا قضيت بينهما فما لي ؟ قال : (إن أنت قضيت بينهما فأصبت القضاء فلك عشر حسنات . وإن أنت اجتهدت فأخطأت فلك حسنة) . (٤)

- (١) قال النووي في شرح مسلم ١٣/١٢ : قال العلماء : أجمع المسلمون على أن هذا الحديث في حاكم عالم أهل للحكمة . . . فأما من ليس بأهل للحكم فلا يحل له الحكم ، فإن حكم فلا أجر له ، بل هو آثم ، ولا ينفذ حكمه سواء وافق الحق أم لا .
- (٢) رواه أحمد ١٩٨/٤ و ٢٠٤ ، والبغاري ٣١٨/١٣ (٧٣٥٢) ومسلم ١٣٤٢/٣ (١٥) ، وأبو داود ٢٩٩/٣ (٣٥٧٤) ، وابن ماجه ٧٧٦/٢ (٢٣١٤) جميعا من طريق يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهيثم ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن بسر بن سعيد ، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص ، عن عمرو بن العاص .
- (٣) هكذا في مسند أحمد ، ومجمع الزوائد ١٩٥/٤ ، وفتح الباري ٣١٩/١٣ . وسقط قوله : (قال : فإذا) من النسخ الغلطية .
- (٤) رواه أحمد ٢٠٥/٤ ، والدارقطني ٢٠٣/٤ ، والحاكم ٨٨/٤ جميعا من طريق فرج بن فضاله ، عن محمد بن عبد الأعلى بن عدي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وخالفه الذهبي فقال : فرج ضعفه . وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٩٥/٤ ثم قال : رواه أحمد والطبراني في الكبير . وفيه من لم أعرفه . اهـ
- وضعف اسناد هذا الحديث الحافظ في فتح الباري ٣١٩/١٣ . قلت : محمد بن عبد الأعلى بن عدي لم أعرف له على ترجمه . وأما أبوه عبد الأعلى فثقه من رجال التهذيب .

(١٧٢) حديث

أخرج أحمد عن عبادة بن الصامت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
(اضمنوا لى ستا من أنفسكم أضمن لكم الجنة . أصدقوا اذا حدثتم ، وأوفوا
اذا وعدتم ، وأدوا اذا ائتمنتم ، واحفظوا فروجكم ، وغضوا أبصاركم ، وكفوا
أيديكم) (١) .

(١) رواه أحمد ٣٢٣/٥ ، والخرائطي فى مكارم الاخلاق ٣٢/٢ ، وذلك
من طريق . المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن عبادة بن الصامت .

المطلب بن عبد الله بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن هزيم مخرزم .
المخرزمي : ثقة ، وثقه ابوزرعه ويعقوب بن سفيان والدارقطني وابن
حبان . وقال أبو حاتم : عامه حديثه مراسيل . وقال ابن سعد :
كثير الحديث ، وليس يحتج بحديثه .

مترجم فى ميزان الاعتدال ١٢٩/٤ ، والتهذيب ١٠٨٨/١٠ .
وقال الحافظ فى التقریب : صدوق كثير التدليس والارسال . اهـ .

والحديث أوردته المنذرى فى الترغيب والترهيب ٥٨٨/٣ . وذكر
أنه رواه ابن أبي الدنيا وابن حبان فى صحيحه والحاكم ، كلهم من
طريق المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن عبادة بن الصامت .

قلت : والحديث له شاهد من حديث انس بن مالك . رواه الخرائطي
فى مكارم الاخلاق ٣٠/٢ . وأوردته المنذرى فى الترغيب والترهيب
٥٨٨/٣ ثم قال :

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى والحاكم والبيهقى . ورواهم
ثقات الا سعد بن سنان . اهـ .

وفى فيض القدير للمناوى ٥٣٦/١ : قال الذهبي فى اختصاره
للبيهقى : اسناده صالح . وقال العلاءى فى اماليه : سنده جيد .
وله طرق . اهـ .

والحديث أوردته المؤلف فى الجامع الصغير ٤٣/١ - ٤٤ وصححه .

(١٧٤) سبب

قال احمد في الزهد : حدثنا عبد الصمد^(١) ، حدثنا عبد الجليل^(٢) حدثنا الحسن بن أبي الحسن^(٣) قال : انتهت بنو اسرائيل الى موسى عليه السلام فقالوا : ان التوراة تكبر علينا . فأنبئنا بجماع من الأمر فيه تخفيف . فأوحى الله اليه^(٤) قل لهم : (لا تظالموا في الموارث ، ولا تدخلن عينا عبد بيتا حتى يستأذن ، وليتوضأ من الطعام ما يتوضأ للصلاة) . فاستخفوها يسيرا^(٥) ، ثم انهم لم يتقوا بها . قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك : (تقبلوا لي بسـت أثقل لكم الجنة ، من حدث فلا يكذب ، ومن وعد فلا يخلف ، ومن أئتمن فلا يخن ، احفظوا أيديكم وأبصاركم وفروجكم)^(٦) .

(١) عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري بالولا ، المثنوي أبوسهل : حافظ ثقة ، وثقه ابن سعد وابن نمير والحاكم . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال علي بن المديني : ثبت في شعبه . روى له الجماعة . وتوفي سنة ٢٠٧ هـ . مترجم في طبقات ابن سعد ٣٠٠/٧ ، وتذكرة الحفاظ ٣٤٤/١ ، والتهذيب ٣٢٧/٦ ، وطبقات الحفاظ ص ١٤٣ .

(٢) عبد الجليل بن عطية القيسي ، البصري ، أبوصالح : وثقه ابن معين وابن حبان . وقال البخاري : ربما يهمل . وقال الذهبي : صدوق . مترجم في الميزان ٥٣٥/٢ ، والمغني في الضعفاء ٣٦٧/١ ، والتهذيب ١٠٦/٦ .

(٣) البصري ، أبوسعيد : تابعي كان امام أهل البصرة ، وخبير الامة في زمانه ، وهو أحد العلماء الفقهاء الفصحاء . ولد بالمدينة لسنتين بقيتا من خلافة عمر ، وسكن البصرة . وكان بليغ المواعظ ، مهيبا يدخل على الولا فيأمرهم وينهاهم . روى له الجماعة وتوفي سنة ١١٠ هـ . مترجم في طبقات ابن سعد ١٥٦/٧ - ١٧٨ ، وحلية الاولياء ١٣١/٢ ، وتذكرة الحفاظ ٧١/١ ، وميزان الاعتدال ٥٢٧/١ ، ووفيات الاعيان ٦٩/٢ ، وطبقات الحفاظ ص ٢٨ ، والاعلام ٢٤٢/٢ ، وفي التقريب : كان يرسل كثيرا ويدلس .

(٤) اي يشق علينا العمل بكل ما فيها . وانظر النهاية ١٤٢/٤ .

(٥) في (خ) و (ظ) : فأوحى الله اليهم قل لهم . . . وهو خطأ في النسخ لا يستقيم معه المعنى . .

(٦) في (خ) : شهرا .

(٧) الحديث لم أقف عليه في نسخة كتاب (الزهد) المطبوعة ، وفي تصحيح المنفعة ص ٨ ان كتاب الزهد للامام احمد يبلغ قدر ثلث المسند . وهذا الجزء المطبوع من كتاب الزهد لا يبلغ قدر عشر مسند احمد . قلت : والحديث من مراسيل الحسن البصري واسناده اليه رجاله ثقات .

(١٧٥) حديث

أخرج مسلم عن جرير بن عبد الله البجلي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من يحرم الرفق يحرم الخير) (١) .

(١٧٦) سب

أخرج ابوداود عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبدو الى هذه التلاع^(٣) . وانه اراد البداوة مرة ، فأرسل الى ناقصة^(٤) محرمة^(٥) من اهل الصدقة ، فقال لى : (يا عائشة ، أرفقى فان الرفق لم يكن فى شىء قط الا زانه ، ولا نزع من شىء قط الا شانه) (٦)

(١) فى (ك) و (ك) : الرزق . وهو خلاف ما ورد فى مسند احمد وصحيح مسلم وسنن ابن ماجه .

(٢) رواه احمد ٣٦٢/٤ و ٣٦٦ ، ومسلم ٢٠٠٣/٤ (٧٤ و ٧٥ و ٧٦) ، وابن ماجه ١٢١٦/٢ (٣٦٨٧) .

(٣) يقال : بدا يبدو وبداوة ، والمراد الخروج الى البادية . وانظر النهاية ١٠٨/١ .

(٤) التلاع : هى مسايل الماء من علو الى سفلى . واحد ها تلعه . وقيل : هى من الاضداد ، يقع على ما انحدر من الارض وما اشرف منها . كذا فى النهاية ١٩٤/١ .

(٥) المحرمة : هى الناقة التى لم تركب ولم تذلل . وانظر النهاية ٣٧٤/١ .

(٦) رواه احمد ٥٨/٦ و ١١٢ و ١٢٥ و ١٧١ و ٢٢٢ ، ومسلم ٢٠٠٣/٤ (٧٧ و ٧٨ و ٧٩) وأبوداود ٣/٣ (٢٤٧٨) .

وفى رواية احمد ١١٢/٦ : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البادية الى اهل الصدقة ، فأعطى نساءه بعيرا بعيرا غيرى . فقالت : يا رسول الله أعطيتهم بعيرا بعيرا غيرى . فأعطانى بعيرا آرد صعبا لم يرغب عليه . . . وفى رواية احمد ١٢٥/٦ : فجعلت اضربه . فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : (عليك بالرفق ، فان الرفق . . .) الحديث .

(١٧٧) حديث

أخرج ابوداود عن ابي هريره قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(وأيم الله لا أقبل - بمد يومي هذا - من أحد هدية ، الا ان يكون مهاجرا قرشيا
أو أنصاريًا أو دوسيا^(١) أو ثقفيا^(٢)) (٣) .

(١٧٨) سبب

أخرج احمد عن ابن عباس ان اعرابيا وهب للنبي صلى الله عليه وسلم هبة
فأثابه عليها . قال : (أرضيت ؟) . قال : لا . فزاده . قال : (أرضيت ؟)
قال : لا . فزاده قال : (أرضيت ؟) قال : نعم . فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : لقد هممتان لا أتهب^(٤) بهبة الا من قرشي أو أنصاري أو ثقفى^(٥) .

(١) نسبة الى دوس بن عدثان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن
نصر بن الازد . بطن كبير من الازد . كذا فى اللباب ١/٥١٣ .

(٢) نسبة الى ثقيف . وهو ثقيف بن ضبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمه
ابن خصفه بن قيس عيلان . نزلوا فى الطائف ، وانتشروا فى البلاد فسمى
الاسلام . كذا فى اللباب ١/٢٤٠ .

(٣) سيأتى تخريجه مع حديث أبى هريرة (١٧٩) .

(٤) أى لا أقبل هدية الا من هؤلاء ، لانهم أصحاب مدن وقرى ، وهم أعرف
بمكارم الاخلاق ، ولان فى أخلاق البادية جفاء وذهابا من المروءة ، وطلبا
للزيادة . كذا فى النهاية ٥/٢٣١ .

(٥) رواه احمد ١/٢٩٥ عن حماد بن زيد الجهمضى ، عن عمرو بن دينار ، عن
طاوس بن كيسان ، عن ابن عباس .

والحديث أوردته البيهقى فى مجمع الزوائد ٤/١٤٨ ثم قال :
رواه احمد والبزار - وقال : أعرابيا أهدي بدل وهب - والطبرانى فى الكبير
ورجال احمد رجال الصحيح . اهـ .

وأورد الحديث الحافظ فى تلخيص الحبير ٣/٧٢ ونسبه لابن حبان فى
صحيحه .

(١٧٩) وأخرج أحمد عن أبي هريرة أن أعرابيا أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرة^(١) . فحوضه منها ست بكرات . فتسخطه^(٢) . فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : (ان فلانا أهدى إلى ناقته وهي ناقتي أعرفها كما أعرف بعض أهلي . ذهبت مني يوم زفافات^(٣) . فعوضته منها ست بكرات ، فنزل ساغطا . لقد هممت أن لا أقبل هدية إلا من قرشي أو أنصاري أو ثقيفي أو دوسي)^(٤) .

- (١) البكر : الفتى من الابل . والانشى : بكرة . كذا في النهاية ١٤٩/١ .
- (٢) السخط والسخط : الكراهية للشئ وعدم الرضا به ، كذا في النهاية ٣٥٠/٢ .
- (٣) هكذا في النسخ الخطية ومسنند أحمد . وفي رواية الترمذي : يوم زفافته . قلت : وزفابه : موضع قرب المدينة المنورة بين الجرف والغابة . وانظر معجم البلدان ١٤١/٣ - ١٤٢ ، واللسان ٤٥١/١ .
- (٤) رواه أحمد ٢٩٢/٢ عن يزيد بن هارون قال : أخبرنا أبو معشر ، عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة . وهذا اسناد رجاله ثقات رجال الصحيحين إلا أبا معشر نجيب بن عبد الرحمن السندي فانه ضعيف . ترجمته في المغني في الضعفاء ٦٩٤/٢ .
- وروى الحديث الترمذي ٧٣٠/٥ (٣٩٤٦) ، وأبوداود ٢٩٠/٣ (٣٥٣٧) وذلك من طريق محمد بن اسحاق ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .
- وفي لفظ الترمذي : أهدى رجل من بني فزاره إلى النبي صلى الله عليه وسلم ناقته من ابله التي كانوا أصابوا بالغابة . . .
- وهذا الحديث سكت عنه أبوداود ، وقال الترمذي : حديث حسن . وتقدم له شاهد من حديث ابن عباس (١٧٨) واسناده رجاله رجال الصحيح .
- وروى حديث أبي هريرة الترمذي (٧٣٠/٥) (٣٩٤٥) ، من طريق أيوب ابن أبي مسكين أبي العلاء ، عن سعيد المقبري باسناده . وأيوب صدوق له أوهام . وترجمته في المغني في الضعفاء ٩٨/١ . وبقية رجال الاسناد ثقات رجال الصحيح . وروى الحديث النسائي ٢٣٦/٦ من طريق محمد ابن عجلان ، عن سعيد المقبري . باسناده . ومحمد بن عجلان صدوق . روى له مسلم إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة . وبقية رجال الاسناد ثقات .
- قلت : حديث أبي هريرة يتقوى بمجموع هذه الطرق .

(١٨٠) حديث

أخرج البخاري عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (ان الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة ، فأمسك عنده تسعة وتسعين وأرسل في خلقه كلهم رحمة واحدة)^(١) .

(١٨١) وأخرج أحمد عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لله عز وجل مائة رحمة ، فقسم منها جزءاً^(٢) واحداً بين الخلق ، فيه يتراحم الناس والوحش والطير)^(٣) .

(١٨٢) وأخرج أحمد ومسلم عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم أن لله مائة رحمة . فمناها رحمة يتراحم بها الخلق ، وبها تعطف الوحوش على أولادها . وأخر تسعة وتسعين الى يوم القيامة . (٤)

(١٨٣) وأخرج أحمد عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (جعل الله الرحمة مائة جزءاً . فأمسك عنده تسعة وتسعين جزءاً ، وأنزل في الارض جزءاً واحداً ، فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق ، حتى ترفع الفرس حافرهما عن ولدها خشية ان تصيبه)^(٥) .

-
- (١) سيأتي تخريجه مع حديث أبي هريرة الاتي في (١٨٣) .
 - (٢) هكذا في مسند أحمد . وسقطت كلمة (واحداً) من النسخ الخطية .
 - (٣) رواه أحمد ٥٥/٣ عن عفان بن مسلم الباهلي قال : حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد . ورواه ابن ماجه ١٤٣٥/٢ (٤٢٩٤) عن أبي كريب محمد بن العلاء واحمد بن سنان قالا حدثنا أبو معاوية ، عن الاعمش . باسناده .
 - عبد الواحد : بن زياد العبدى بالولاء . قلت : وهذا اسناد جميع روايته ثقات رجال الصحيحين .
 - (٤) رواه أحمد ٤٣٩/٥ واللفظ له . ومسلم ٢١٠٨/٤ (٢٠) من طريق سليمان ابن طرخان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان الفارسي .
 - (٥) الحديث (١٨٠) و (١٨٣) رواه أحمد ٣٣٤/٢ و ٤٣٤ و ٤٨٤ و ٥٢٦ و ٥٥/٣ ، والبخاري ٤٣١/١٠ (٦٠٠٠) و ٣٠١/١١ (٦٤٦٩) ، ومسلم ٢١٠٨/٤ (١٧ و ١٩ و ١٨) ، والدارمي ٣٢١/٢ ، والترمذي ٥٤٩/٥ (٣٥٤١) . وابن ماجه ١٤٣٥/٢ (٤٢٩٣) .
 - والحديث أورده المؤلف في الجامع الصغير ١٤٤/١ ونسبه لابن ماجه فقط ، وتبعه الالباني في صحيح الجامع الصغير ٨١/٣ .

(١٨٥) حديث
أخرج الطبراني في الأوسط^(١) والبيهقي في الشعب عن رافع بن يزيد الثقفي^(٢)
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الشيطان يحب الحمرة . فاياكم
والحمرة وكل ثوب ذي شهرة .^{(٣) (٤)}

(١) سقط من (ك) : الطبراني في الأوسط .

(٢) عداة في البصريين . روى عنه الحسن البصري هذا الحديث (١٨٥) .
وقال ابن السكن : لم يذكر في حديثه سماعا ولا رواية . ولست أدري أهو
صحابي أم لا . ولم أجد له ذكرا الا في هذا الحديث . اهـ . وترجم له
ابن عبد البر في الاستيعاب ٥٠٠/١ وقال : مذكور في الصحابة . ترجمته
في اسد الغابة ١٦٠/١ ، وتجريد الصحابة ١٨٧/١ ، والاصابة ٥٠٠/١ .

(٣) في اسد الغابة ١٦٠/١ والاصابة ٥٠٠/١ : وكل ثوب فيه شهرة .

(٤) ذكر الحافظ ابن حجر في الاصابة ٥٠٠/١ أنه رواه ابن السكن وأبو احمد
ابن عدي وذلك من طريق أبي بكر الهذلي ، عن الحسن البصري ، عن رافع
ابن يزيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ... الحديث .

وقال ابن منده : رواه سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن الحسن البصري ،
عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن رافع ... فذكر الحديث . انتهى من الاصابة .

والحديث أورده ابن الاثير في اسد الغابة ١٦٠/١ قال : روى أبو بكر
الهذلي ، عن الحسن بن أبي الحسن البصري ، عن رافع ... الحديث .

أبو بكر الهذلي ، سلمى بن عبد الله بن سامي البصري : علامة ، لين الحديث
كذا في الميزان ٤٩٧/٤ وفي المغني في الضعفاء ٧٧٣/٢ : أحد المتروكين .
وانظر التهذيب ٤٥/١٢ .

الحسن البصري : حبر الامة في زمانه . روى له الجماعة وتقدم في (١٧٤)
سعيد بن بشير الأزدي بالولا* : وثقه شعبه . وضعفه أبو مسهر ، وابن
المديني ، وابن معين ، والنسائي . مترجم في المغني في الضعفاء ٢٥٦/١
والميزان ١٢٨/٢ . والتهذيب ٩/٤ . وقال الحافظ في التريب : ضعيف .

قتادة بن دعامة السدوسي البصري ، أبو الخطاب : أحد الاطلام من
التابعين ، مفسر ، حافظ ثقة ، لكنه مدلس . روى له الجماعة ، وتوفي بواسط
سنة ١١٧ هـ . مترجم في طبقات بن سعد ٢٢٩/٧ ، وتذكرة الحفاظ
١٢٢/١ ، وميزان الاعتدال ٣٨٥/٣ ، ووفيات الاعيان ٨٥/٤ ، والبداية
والنهاية ٣١٣/٩ ، التهذيب ٣٥١/٨ ، وطبقات الحفاظ ص ٤٧ ، والاعلام
٢٧/٦ .

عبدالرحمن بن يزيد : لم أجد من ذكره .
وقال الحافظ في الفتح ٣٠٦/١٠ : وأخرجه ابن منده ، وأدخل في رواية
له بين الحسن ورافع رجلا . فالحديث ضعيف . وبإلغ الجوزقاني فقال : انه
باطل . اهـ وتعقب الحافظ في الاصابة ٥٠٠/١ الجوزقاني حيث قال : قوله
باطل مردود . فان أبا بكر الهذلي لم يوصف بالوضع . وقد وافقه سعيد بن
بشير ، وان زاد في السند رجلا ، فغايته ان المتن ضعيف . أما حكمه عليه
بالوضع فمردود . اهـ .

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٣٠/٥ ثم قال : رواه الطبراني
في الاوسط . وفيه أبو بكر الهذلي . وهو ضعيف . اهـ .
وأورده الشوكاني في نيل الاوطار ١٠٨/٢ ، والمؤلف في الجامع الصغير ٨١/١ .

قلت : والحديث رواه عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : (اياكم والحمرة فانها أحب الزينة الى الشيطان) . وقد أورده
الهيثمى في المجمع ١٣٠/٥ ثم قال : رواه الطبراني باسنادين في أحدهما
يعقوب بن خالد بن نجيع البكري العبدي ، ولم أعرفه . وفي الآخر بكر بن
محمد . يروي عن سعيد عن شعبه . وثيقة رجالهما ثقات . اهـ

وروى الحديث (مرسلا) عبد الرزاق ٧٩/١١ (١٩٩٧٥) عن معمر عن
رجل عن الحسن البصري . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ان الحمرة
من زينة الشيطان . وان الشيطان يحب الحمرة .

قلت : هذا مرسل في اسناده مجهول . لكن حديث رافع بن يزيد الشقي
يتقوى بمجموع طرقه . بحيث يكون ضعفه محتملا ، فيكون من قبيل الحسن
لغيره .

وسياتى في (١٨٦ و ١٨٧) من حديث رافع بن خديج مرفوعا .

(١٨٦) سبب

أخرج أحمد عن رافع بن خديج : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى
الحمرة قد ظهرت فكرهها . فلما مات رافع بن خديج جعلوا على سريريه قطيفة
حمراء^(١) . فعجب الناس من ذلك .

(١٨٧) وأخرج أحمد عن رافع بن خديج أنهم خرجوا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في سفر . فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم للفداء^(٢) علق كل
رجل بغطام ناقتة^(٣) ، ثم أرسلناهم في الشجر ، ثم جلسنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، وروا حلتنا^(٤) على أباعرنا ، فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه فرأى
على رجالنا أكسية لنا ، فيها غيوط من عهن^(٥) . فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : (ألا أرى هذه الحمرة قد علتكم !) فقمنا سراعا لقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، حتى نغير بعض أبلنا ، فأخذنا الأكسية فنزعناها منها^(٦) .

(١) أي أن الأكسية ذات اللون الأحمر قد انتشرت وظهرت . وانظر الفتح
الرياني ٢٤٦/١٧ .

(٢) القطيفة كل ثوب له غمل أي هذب . من أي شيء كان كذا في الفتح الرياني
٢٤٦/١٧ . وانظر النهاية ٨٤/٤ .

(٣) هكذا في مسند أحمد . وسقط من النسخ الخطية كلمة : للفداء .

(٤) الخطام : الحبل الذي يقاد به البعير . كذا في النهاية ٥١/٢ . والمعنى
أن كل واحد ترك ناقتة ترعى في الشجر . وانظر الفتح الرياني ٨٤/٤ .

(٥) الرّحل : هو الذي تركب عليه الابل ، وهو للبعير كالسرج للفرس . وانظر
النهاية ٢٠٩/٢ .

(٦) العهن : الصوف الملون . الواحده : عهنه . كذا في النهاية ٣٢٦/٣ .

(٧) الحديث (١٨٦) و (١٨٧) رواه (مختصرا) أحمد ١٤١/٤ عن أبي
سعيد مولى بني هاشم عبد الرحمن بن عبد الله البصري قال : حدثنا عبد الله
ابن جعفر ، قال : حدثنا عثمان بن محمد ، عن رافع بن خديج .

عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة المخرمي ، المدني ،
أبو محمد : شقه . روى له مسلم وغيره . وهذا الحديث رجاله ثقات رجال

الصحيح الا عثمان بن محمد بن المغيرة بن الاخنس بن شريق ، الشقي ،
الاحنس ، المدني : وقد وثقه ابن معين والبخاري وذكره ابن حبان في
الثقات . وقال النسائي : ليس بذاك القوي . وترجمته في التاريخ الكبير
٢٤٩/٢/٣ ، والمختار في الضعفاء ٤٢٨/٢ ، والميزان ٥٢/٣ ،
والتهذيب ١٥٢/٧ .

ولكن هذا الاسناد فيه انقطاع بين عثمان بن محمد ورافع بن خديج ، لان
عثمان لم يدرك أحدا من الصحابة ، حيث أن الحافظ في التقریب ١٤/٢
ذكره في الطبقة السادسة الذين لم يثبت لاحد هم لقاء احد من الصحابة .

وروي الحديث (مطولا) احمد ٤٦٣/٣ ، وأبوداود ٥٣/٤ (٤٠٧٠) من
طريق محمد بن عمرو بن عطاء القرشي العامري عن رجل من بني حارثة ، عن
رافع بن خديج .

ومحمد بن عمرو العامري ثقة روى له الجماعة . ولكن في هذا الاسناد رجل
مجهول .

والحديث سكت عنه أبوداود ، ولكن تعقبه المنذري في المختصر ٤٢ / ٦
بقوله : في اسناده رجل مجهول .

وروي الحديث عبد الرزاق ٧٧/١١ (١٩٩٦٥) عن معمر ، عن ابن طلحة ،
عن أبيه قال : رأى النبي صلى الله عليه وسلم على عبد الله بن عمرو بن العاص
ثوبين مصفرين ، فقال : (امك ألبستك هذين ؟) فقال : نعم ، يا رسول الله
ألا ألقهما . قال : (بل حرقهما) . قال معمر : وأخبرني يحيى بن أبي
كثير ان النبي صلى الله عليه وسلم أحد اليه النظر حين رأهما عليه ، وقال
(ان الحمرة من زينة الشيطان . وان الشيطان يحب الحمرة) .

قلت : حديث عبد الرزاق (١٩٩٦٥) مرسل رجاله ثقات رجال الصحيحين .

وروي الحديث عبد الرزاق ٤٣٠/٣ (٦٢٠٤) عن أبي سعيد الخدري . وفيه
راو مجهول . وثقة رجاله رجال الصحيح .

ولمعرفة حكم الملابس الحمراء ، ومذاهب العلماء فيها راجع زاد المعاد
٣٥/١ ، وفتح الباري ٣٠٥/١٠ و ٣٠٦ و ٣٠٧ . ونيل الاوطار
١١٠-١٠٧/٢ .

(١٨٨) حديث

أخرج أحمد ومسلم عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلاثاً ^(١)) وليستعذ بالله من
الشیطان ثلاثاً ، وليتحول من جنبه الذي كان عليه) .

(١٨٩) وأخرج أحمد والبخاري عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول : (إذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها ^(٢)) فأنما هي من الله .
فليحمد الله عليها وليحدث بها . وإذا رأى غير ذلك مما يكره فأنما ذلك من الشيطان
فليستعذ بالله من شرها ، ^(٣) ولا يذكرها لاحد ، فأنما لاتضره) ^(٤) .

(١٩٠) سبب

أخرج أحمد ومسلم عن جابر بن عبد الله أن رجلاً جاء إلى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، أتى رأيت في المنام أن رأسي قطع فهو يتدحرج
وأنا أتبعه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ذلك من الشيطان . فإذا
رأى أحدكم رؤيا يكرهها فلا يقصها على أحد ، وليستعذ بالله من الشيطان) . (٥)

(١) سيأتي تخريجه مع الرواية الثانية (١٩٠) .

(٢) هكذا في مسند أحمد وصحيح البخاري . وسقطت كلمة : يحبها . من
النسخ الخطية .

(٣) قال الحافظ في الفتح ٣٧١/١٢ : وورد في صفة التحوذ من شر الرؤيا
أنه صحيح أخرجه سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد الرزاق بإسناد
صحيحه عن إبراهيم النخعي قال : إذا رأى أحدكم في منامه ما يكره فليقل إذا
استيقظ : أعوذ بما عانت به ملائكة الله ورسله من شر رؤيائى هذه أن يصيبني
فيها ما أكره في ديني أو دنياي .

(٤) رواه أحمد ٨/٣ ، والبخاري ٣٦٩/١٢ و ٤٣٠ (٦٩٨٥ و ٧٠٤٥) ،
والترمذي ٥/٥٠٥ (٣٤٥٣) . وذلك من طريق يزيد بن عبد الله بن أسامة
ابن الهاد ، عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري .

(٥) الحديث (١٨٨) و (١٩٠) رواه (مختصرا) احمد ٣/٣٥٠، ومسلم ٤/١٧٧٢ و ١٧٧٦ (٥ و ١٤) ، وابن ماجه ٢/١٢٨٦ - ١٢٨٧ (٣٩٠٨ و ٣٩١٣) .

ورواه (مطولا) احمد ٣/٣٨٣ عن ربح بن عباد بن العلاء القيسي قال : حدثنا زكريا بن اسحاق ، حدثنا أبو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله .

وهذا اسناد رجاله ثقات رجال الصحيح .
ورواه احمد ٣/٣١٥ ، ومسلم ٤/١٧٧٦ (١٥ و ١٦) ، وابن ماجه ٢/١٢٨٧ (٣٩١٢) من طريق : الاعمش ، عن ابي سفيان طلحه بن نافع الواسطي ، عن جابر بن عبد الله .

(١٩١) حديث

اخرج احمد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : (اذا عطس احدكم فليقل : الحمد لله . فاذا قال الحمد لله فليقل له اخوه : يرحمك الله . واذا قيل له : يرحمك الله فليقل : يهديكم الله ويصلح بالكم) (١)

(١٩٢) سبب

اخرج احمد عن سالم بن عبيد (٢) قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر . فعطس رجل من القوم فقال : السلام عليكم . فقال : (عليك وعلى امك) . ثم قال : اذا عطس احدكم فليقل : الحمد لله على كل حال . او الحمد لله رب العالمين . وليقل له : يرحمك الله . وليقل : يغفر الله لي ولكم) (٣)

(١) رواه احمد ٣٥٣/٢ ، والبخاري ٦٠٨/١٠ (٦٢٢٤) ، وابوداود ٣٠٧/٤ (٥٠٣٣) وذلك من طريق :

عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمه الماجشون ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابي صالح السمان ، عن ابي هريرة .

(٢) سالم بن عبيد الاشجعي : صحابي من اهل الصفة ، ثم نزل الكوفة . والاشجعي نسبة الى اشجع بن ريث بن غطفان بن سدي بن قيس عيلان . قبيله مشهورة .

مترجم في الاستيعاب ٧٢/٢ ، وحلية الاولياء ٣٧١/١ ، والاصابة ٥/٢ . وانظر اللباب لابن الاثير ٦٤/١ .

(٣) رواه ابوداود ٣٠٧/٣ (٥٠٣١) ، والترمذي ٨٢/٥ (٢٧٤٠) من طريق منصور بن المعتمر السلمي ، عن هلال بن يساف ، عن سالم بن عبيد الاشجعي . وسكت عنه ابوداود . وقال الحافظ في الاصابة ٥/٢ : روى له من اصحاب السنن حديثين باسناد صحيح في المطاس ١٠ هـ .

قلت : وهذا احد الحديثين الذين ذكرهما الحافظ في الاصابة . وروى الحديث احمد ٧/٦ من طريق منصور بن المعتمر السلمي ، عن هلال بن يساف ، عن رجل من آل خالد بن عرفطه ، عن رجل قال : كنت مع سالم بن عبيد في سفر . . . فذكر الحديث . ورواه ابوداود ٣٠٧/٤ (٥٠٣٢) من طريق منصور ، عن هلال بن يساف ، عن خالد بن عرفطه ، عن سالم بن عبيد .

وسكت عنه ابوداود .

قلت : في سنن ابي داود : خالد بن عرفجه . واثبت ما صوبه الحافظ في التقریب ٢١٦/١ .

وقال الترمذي ٨٣/٥ : هذا حديث اختلفوا في روايته عن منصور . وقد ادخلوا بين هلال بن يساف وسالم رجلا .

(١٩٣) حديث

اخرج احمد والبنارى ومسلم عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ^(١) ولا يسلمه ^(٢)) (٣) .

(١٩٤) سبب

اخرج احمد عن سويد بن حنظلة ^(٤) قال : خرجنا نريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومعنا وائل بن حجر ^(٥) فاخذته عدوله ، فخرج الناس ان يحلفوا ، وحلفت انه اخى فحلفي عنه . فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له ، فقال : (انت كنت أبرهم واصلهم . المسلم اخو المسلم) (٧) .

(١) قوله : (ولا يخذله) لم اقف على هذه الجملة في حديث عبد الله بن عمر واثار الحافظ في الفتح ٩٧/٥ الى انه انما رواه بهذا اللفظ مسلم من حديث ابن ابي هريرة . قلت : وهو في صحيح مسلم ١٩٨٦/٤ (٣٢) .

(٢) في (ك) : ولا يسلمه .

(٣) رواه احمد ٦٢/٢ و ٩١ ، والبخارى ٩٧/٥ (٢٤٤٢) ، ثم اعاده في كتاب الاكراه ٣٢٣/١٢ (٦٩٥١) ، ورواه مسلم ١٩٩٦/٤ (٥٨) ، وابوداود ٢٧٣/٤ (٤٨٩٣) ، والترمذى ٣٤/٤ (١٤٢٦) .

(٤) سويد بن حنظلة الكوفي : صحابي . له حديث وقصة مع وائل بن حجر . مترجم في الاصابة ٦٨/٢ ، والتهذيب ٢٧١/٤ ، والاستيعاب ١١٤/٢ وفيه : لا اعلم له غير هذا الحديث . . . ولا اعلم له نسبا .

(٥) وائل بن حجر الحضرمي . ابوه نبيده : من اقبال حضرموت . وكان ابوه من ملوكهم . وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فرببه . وبسط له رداءه فاجلسه معه عليه . واستعمله على اقبال حضرموت . ثم نزل الكوفة وشا رك في الفتح . وتوفي خلافة معاوية . مترجم في طبقات بن سعد ٢٦/٦ . والاستيعاب ٦٤٢/٣ ، والاصابة ٦٢٨/٣ ، والبداية والنهاية ٧٩/٥ ، والتهذيب ١٠٨/١١ .

قلت : والاقبال جمع قيل . وهم ملوك حمير وأكابرهم . وانظر القاموس ٤٢/٤ .

(٦) في مسند احمد ٧٩/٤ ، ومنتقى الاخبار ٢٢٥/٨ : فاتينا .

(٧) رواه احمد ٧٩/٤ ، وابوداود ٢٢٤/٣ (٣٢٥٦) ، وابن ماجه ٦٨٥/١ (٦١١٩) .

من طريق اسراييل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي ، عن ابراهيم بن عبد الاعلى الجعفي ، عن جدته ، عن ابيها سويد بن حنظلة .

قلت : هذا اسناد رجاله ثقات رجال الصحيح الا جدته ابراهيم بن عبد الاعلى ولم اقف على اسمها ولم اجد لها ترجمه . وكذا قال صاحب بذل المجهود خليل احمد السهارنفوري ٢٢٤/١٤ ، والحديث سكت عنه ابوداود . وذكره المؤلف في الجامع الصغير ١٨٦/٢ وحسنه ، وقال الشوكاني في نيل الاوطار ٢٢٦/٨ : رجاله ثقات . وله طرق . واورده الالباني في صحيح الجامع الصغير ١٦/٦ وصححه .

(١٩٥) حديث

أخرج أحمد عن ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الوحدة .
أن يبيت الرجل وحده . (١) (٢)

(١٩٦) وأخرج البخاري عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لو يعلم الناس ما في الوحدة ما سار أحد بليل أبدا) (٣)

(١٩٧) وأخرج أحمد عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (الراكب شيطان ، والراكبان شيطانان ، والثلاثة ركب) (٤)

-
- (١) زاد في مسند أحمد : أو يسافر وحده .
- (٢) رواه أحمد ٩١ / ٢ عن أبي عبيدة الحداد ، عن عاصم بن محمد ، عن أبيه عن ابن عمر .
أبو عبيدة الحداد : اسمه عبد الواحد بن واصل السدوسي مولاهم .
ثقة من رجال الصحيح .
عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب : ثقة ، روى له الجماعة .
- محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب : ثقة ، روى له الجماعة .
والحديث أورده الميثمي في مجمع الزوائد ١٠٤ / ٨ وقال : رواه أحمد .
ورجاله رجال الصحيح . اهـ
وأورده المؤلف في الجامع الصغير ١٩١ / ٢ وحسنه ، والالباني في صحيح الجامع الصغير ٦٠ / ٦ وصححه .
- (٣) رواه أحمد ٢٣ / ٢ و ٢٤ و ٦٠ و ٨٦ ، والبخاري ١٣٧ / ٦ (٢٩٩٨) ،
والترمذي ١٩٣ / ٤ (١٦٧٣) ، وابن ماجه ١٢٣٩ / ٢ (٣٧٦٨) جميعا
من طريق : عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ،
عن أبيه ، عن ابن عمر .
- (٤) رواه مالك في الموطأ ص ٦٠٥ (٣٥) ، وأحمد ١٨٦ / ٢ و ٢١٤ ، وأبو داود
٣٦ / ٣ (٢٦٠٧) ، والترمذي ١٩٣ / ٤ ، والحاكم ١٠٢ / ٢ جميعا من طريق :
عبد الرحمن بن حرملة ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله
ابن عمرو بن العاص .
- عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص . والاكثرون
على أن المراد بجده عبد الله بن عمرو بن العاص ، لذا فهم يحتجون بهذا
الأسناد . وانظر كتاب (المستفاد في مهمات المتن والأسناد) ص ١١٧
لمؤلفه ولي الدين العراقي .
- وقال الترمذي ١٩٣ / ٤ : حديث عبد الله بن عمرو حديث حسن .
وقال الحاكم : صحيح الأسناد ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .

(١٩٨) وأخرج أحمد عن أبي هريرة قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم مخنثي الرجال الذين يتشبهون بالنساء . والمترجلات من النساء المتشبهات بالرجال . والمتبتلين الذين يقولون لا نتزوج . والمتبتلات اللاتي يقلن ذلك . وراكب الفلاة^(١) وحده . والبايت وحده .^(٢)

(١٩٩) سبب

أخرج أحمد عن ابن عباس قال : خرج رجل من خيبر فاتبعه رجلان وآخر يتلوهما يقول : ارجعا ارجعا . حتى ردهما ، ثم لحق الأول فقال له : ان هذين لشيطانان . واني لم ازل بهما حتى رددتهما . فاذا اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاقرئه السلام واخبره انا في جمع صدقتنا ولو كانت تصلح له ارسلناها اليه . فلما قدم الرجل المدينة اخبر النبي صلى الله عليه وسلم . فعند ذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الوحدة^(٤) .

(١) الفلاة بفتح الفاء : الصحراء التي لاماء بها ولا أنيس . كذا في معجم البلدان ٢٧٠/٤ ، وانظر النهاية ٣٧٥/٤ .

(٢) رواه أحمد ٢٨٩/٢ عن ايوب بن النجار الحنفى ، عن طيب بن محمد اليمامى ، عن عطاء بن ابي رباح ، عن أبي هريرة . والحديث أورده المهيمن في مجمع الزوائد ١٠٣/٨ ثم قال : رواه أحمد . وفيه طيب بن محمد . وثقه ابن حبان وضعفه العقيلي . ١ هـ .

قلت : طيب بن محمد اليمامى . قال عنه ابوحاتم : لا يعرف . وترجمه الذهبي في الميزان ٣٤٦/٣ وقال : يمامى لا يكاد يعرف . وله ما ينكر . ومترجم ايضا في لسان الميزان ٢١٤/٣ . وتعجيل المنفعة ص ٢٠٠ . ولكن الحديث بشواهد يصح ضعفه محتملا . ومن شواهد ما رواه البخارى ٣٣٣/١٠ (٥٨٨٦) عن ابن عباس : (لعن النبي صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء) . وعن ابن عباس ايضا : (لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهات من النساء بالرجال والمتشبهين من الرجال بالنساء) . رواه البخارى (٥٨٨٥) . وتقدم في (١٩٥) النهى عن الوحدة ان يبيت الرجل وحده . وهو صحيح . وتقدم في (١٩٦) التحذير من السفر منفردا بليل رواه البخارى . وتقدم في (١٩٧) ان الراكب شيطان . وقد حسنه الترمذى . وصححه الحاكم والذهبي .

(٤) رواه أحمد ٢٧٨/١ و ٢٩٩ ، والحاكم ١٠٢/٢ ، وأبو نعيم في دلائل النبوة ص ٣٠٣ . وذلك من طريق عبيد الله بن عمرو الرقى ، عن عبد الكريم الجزرى ، عن عكرمة عن ابن عباس .

وقال الحاكم : صحيح الاسناد على شرط البخارى . ووافقه الذهبي . وقال المهيمن في المجمع ١٠٤/٨ : رواه أحمد وابو يعلى . . . ورجالهما رجال الصحيح . والبزار كذلك .

(٢٠٠) حديث

اخرج البخارى وسلم عن ابن عمران النبى صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب .
زاد مسلم : حتى قتلنا كلب امرأة جاءت من البادية .^(١)

(٢٠١) سبب

اخرج احمد والطبرانى عن ابي رافع^(٢) قال : جاء جبريل يستأذن على النبى
صلى الله عليه وسلم فاذن له . فأبطأ عليه . واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
رداءه فقام اليه وهو قائم بالباب ، قال : (قد اذنا) . قال : اجل يا رسول الله ،
ولكننا لا ندخل بيتا فيه كلب او صورة^(٣) . فوجدوا جروا^(٤) فى بعض بيوتهم . قال ابو
رافع : فامرني حين اصبحت فلم ادع بالمدينة كلبا الا قتلت . فاذنا انا بامرأة قاصية
لها كلب ينبج عليها^(٥) فرحمتها فتركته . وجئت فامرني فرجعت الى الكلب فقتله^(٦) .

(١) رواه مالك ص ٦٠٠ (١٤) ، واحمد ٢٢/٢ و ١١٣ و ١١٦ و ١٤٤ ،
والبخارى ٣٦٠/٦ (٣٣٢٣) ، ومسلم ١٢٠٠/٣ (٤٣ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٧) ،
وابوداود ١٠٨/٣ (٢٨٤٦) ، والترمذى ٧٩/٤ (١٤٨٨) ، والنسائى ١٦٣/٧ ،
وابن ماجه ١٠٦٨/٢ (٣٢٠٢ و ٣٢٠٣) .

(٢) ابو رافع القبطى : مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . اسمه ابراهيم وقيل
اسلم . وقيل غير ذلك . شهد احدا وما بعدها . وكان مولى العباس بن
عبد المطلب فوهبه للنبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه لما بشره باسلام العباس بن
عبد المطلب . وتوفى فى اول خلافة على بن ابي طالب . مترجم فى الاستيعاب
٦٨/٤ ، والاصابه ٦٧/٤ ، والتذهيب ٩٢/١٢ .

(٣) فى (ظ) و (ك) : ولا صورته .

(٤) الجرو : بكسر الجيم وفتحها وضمها ثلاث لغات مشهورات : الصغير من اولاد
الكلب والسباع . . .
وقال ابن سيده : الجرو الصغير من كل شئ من الحنظل والبطيخ والقثاء
والرمان . وانظر حياة الحيوان الكبرى ٣٧٣/١ .

(٥) فى (خ) : كلبه تنبج عليها .

(٦) الحديث اوردته الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/٤٢ وقال: رواه الطبراني في الكبير . وفيه موسى بن عبيدة الرندي . وهو ضعيف ١٠ هـ قلت: ولم ينسبه لمسند احمد ولم اقف عليه بهذا اللفظ في مسند احمد في مسند ابي رافع ٦/٨ و ٣٩٠ . وانما رواه احمد ٦/٩ وذكر فيه الامر بقتل الكلاب . دون ما جاء هنا من تأخر جبريل عنه صلى الله عليه وسلم بسبب ذلك .

وفي اسناده العباس بن ابي خدش . وثقه ابن حبان وقال: يروى المقاطيع وترجمته في تعجيل المنفعة ص ٢١٠ .

وفيه ايضا الفضل بن عبيد الله بن ابي رافع وثقه ابن حبان وبقيّة رجاله ثقات رجال الصحيحين .

وروى الحديث احمد ٦/٣٩٠ عن ابي عامر العقدي ، قال: حدثنا يعقوب ابن محمد بن طحلا ، حدثنا ابو الرجال ، عن سالم بن عبد الله ، عن ابي رافع . . . فذكر الحديث مختصرا . وهذا اسناد رجاله ثقات رجال الصحيحين الا يعقوب بن محمد وهو ما به باس ، من رجال مسلم .

وحديث ابي رافع في قصة الجرو اصله في صحيح مسلم ٣/٢٦٢ (٨١) من حديث عائشة و ٣/١٦٦٥ (٨٢) من حديث ميمونه . ورواه البخاري (مختصرا) ١٠/٣٩١ (٥٩٦٠) عن عبد الله عمر قال: وعد جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فرائض عليه حتى اشتد على النبي صلى الله عليه وسلم . فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلقية فشكا اليه ما وجد . فقال: (انا لا ندخل بيتا فيه صورة ولا كلب) .

راث عليه : اى ابطأ . كذا في فتح الباري ١٠/٣٩٢ . قلت : والامر بقتل الكلاب منسوخ وقد ساق الامام مسلم في صحيحه في كتاب المساقاة ٣/١٢٠٠ و ١٢٠١ و ١٢٠٢ و ١٢٠٣ الادلة على نسخه .

(٢٠٢) حديث

اخرج احمد عن ابي كبشه الانباري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (ثلاث اقسم عليهن : ما نقص مال عبد من صدقه ، ولا ظلم عبد مظلمة فيصبر عليها الا زاده الله عز وجل عزا . ولا يفتح عبد باب مسئلة الا فتح الله عز وجل له باب فقر) (١)

(٢٠٣) سبب

اخرج احمد عن ابي هريرة ان رجلا شتم ابا بكر ، والنبي صلى الله عليه وسلم جالس ، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يتعجب ويتبسم . فلما اكثر رد عليه بعض قوله . فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقام ، فلهقه ابو بكر وقال : يا رسول الله ، كان يشتمني وانت جالس ، فلما اكثر رددت عليه بعض قوله غضبت وقمت . قال : (انه كان معك ملك يريد عنك فلما رددت عليه بعض قوله وقع الشيطان ، فلم اكن لاقعد مع الشيطان) ثم قال : (يا ابا بكر ، ثلاث هن حق : ما من عبد ظلم مظلمة فيغضبي عنها الله عز وجل الا اعزه الله بها نصرة ، وما فتح رجل باب عطية يريد بها صدقة الا زاده الله بها ^(٢) كثرة ، وما فتح رجل باب مسئلة يريد بها كثرة الا زاده الله بها قلة) (٣)

(١) هذه جملة من حديث طويل رواه احمد ٢٣١ / ٤ ، والترمذي ٥٦٢ / ٤ (٢٣٢٥) وذلك من طريق عبادة بن مسلم الفزاري ، قال : حدثني يونس بن خباب ، عن سعيد بن فيروز الطائي ، عن ابي كبشه الانباري .

وهذا اسناد رجاله ثقات الا يونس بن خباب الكوفي : وهو رافضي غال قال : علي بن المديني عن يحيى القطان : ما تعجبنا الرواية عنه . وقال احمد : كان ابن مهدي لا يحدث عنه . وقال ابو حاتم : مضطرب الحديث ليس بالقوي . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال ابوداود : احاديثه عن شعبه مستقيمة . وقال ايضا : ليس في حديثه تكاره الا انه زاد في حديث عذاب القبر : وعلى وليي . وقال الساجي : صدوق الحديث . تكلموا فيه من جهة رأيه السوء . وقال ابن معين : كان ثقة ، وكان يشتم عثمان . وقال عثمان بن ابي شيبة : ثقة صدوق . وانظر التهذيب ٤٣٧ / ١١ . ومترجم ايضا في الميزان ٤٧٩ / ٤ ، والمغني

في الصفاء ٢/٧٦٦.

وقال الحافظ في التقریب : صدوق يخطئ ورمى بالرفض .
 وحديث أبي كبشه قال عنه الترمذي ٤/٥٦٣ : حسن صحيح . ١٠ هـ . وحسنه
 المؤلف في الجامع الصغير ١/١٣٧ . وصححه الألباني في صحيح الجامع
 الصغير ٣/٦١ .

(٢) سقط من (خ) و (ك) كلمة : بها .

(٣) رواه أحمد ٢/٤٣٦ وأبو داود ٤/٢٧٤ (٤٨٩٧) وذلك من طريق
 محمد بن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة .

وهذا الحديث سكت عنه أبو داود .

قلت : رجال أبي داود رجال الصحيح .

وقال البيهقي في مجمع الزوائد ٨/١٦٠ : رواه أحمد والطبراني في الأوسط
 بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح . ١٠ هـ

وروى الحديث أبو داود ٤/٢٧٤ (٤٨٩٦) عن سعيد بن المسيب مرسلاً .
 وفي أسناده بشير بن الحرر : قال الذهبي في الميزان ١/٣٢٩ : لا يعرف
 وقال الحافظ في التقریب ١/١٠٣ : مقبول .

(٢٠٤) حديث

اخرج احمد والبخارى ومسلم عن جرير البجلي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من لا يرحم لا يرحم) (١)

(٢٠٥) سبب

اخرج احمد والبخارى ومسلم عن ابي هريرة قال: ابصر الاقرع بن حابس النبي صلى الله عليه وسلم يقبل حسينا فقال: لى عشرة من الولد ما قبلت احدا منهم قط فقال: (انه من لا يرحم لا يرحم) (٣)

(٢٠٦) حديث

اخرج مسلم عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لو انكم لم تكن لكم ذنوب يخفرها الله لكم لجاء الله تعالى بقوم لهم ذنوب يخفرها الله لهم) (٥)

(١) رواه احمد ٣٥٨/٤، والبخارى ٤٣٧/١٠ (٦٠١٣) و ٣٥٨/١٣ (٧٣٧٦) ومسلم ١٨٠٩/٤ (٦٦).

(٢) الاقرع بن حابس بن عقال المجاشعي الداربي التميمي: من سادات العرب في الجاهلية، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد من بني دارم من تميم فاسلموا. وشهد فتح مكة وحسينا والطائف. وكان من المؤلفة قلوبهم. وقد حسن اسلامه. وسكن المدينة. ثم رحل في خلافة ابي بكر الصديق الى دومة الجندل. وكان مع خالد بن الوليد في اكثر وقائعه حتى اليمامة. وذكر انه قتل باليرموك في عشرة من بني. وترجمته في الاصابه ٥٨/١ - ٥٩، والاعلام ٣٤٣/١.

(٣) رواه احمد ٢٤١/٢ و ٢٦٩ و ٥١٤، والبخارى ٤٢٦/١٠ (٥٩٩٧) ومسلم ١٨٠٨/٤ (٦٥) وابوداود ٣٥٥/٤ (٥٢١٨) والترمذي ٣١٨/٤ (١٩١١) جميعا من طريق:

محمد بن شعاب الزهري، عن ابي سلمة بن عبد الرحمن، عن ابي هريرة. واللفظ هنا لاحمد ٢١٤ و ٢٦٩ وابي داود. وفي رواية احمد ٥١٤، والبخارى ومسلم: يقبل الحسن بن علي. وفي رواية للترمذي: الحسين والحسن.

(٤) هكذا في صحيح مسلم ٢١٠٥/٤ (١٠). وفي النسخ الخطية: لو انكم لو لم تكن. هكذا بزيادة: لو.

(٥) رواه احمد ٤١٤/٥، ومسلم ٢١٠٥/٤ (٩)، والترمذي ٥٤٨/٥ (٣٥٣٩) وذلك من طريق:

الليث بن سعد، عن محمد بن قيس - قاص عمر بن عبد العزيز، عن ابي صرمة المازني، عن ابي ايوب.

ورواه مسلم ٢١٠٥/٤ (١٠) من طريق محمد بن كعب القرظي، عن ابي صرمة. باسناده.

(٢٠٧) وأخرج مسلم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ، وجاء بقوم^(١) يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم)^(٢)

(٢٠٨) وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لو لم تذنبوا جاء الله بقوم يذنبون فيغفر لهم)^(٣)

(٢٠٩) سبب

أخرج ابن عساكر عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم شكوا^(٤) إليه أنا نصيب من الذنوب . فقال لهم : لولا أنكم تذنبون لجاء الله بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم .^(٥)

(٢١٠) وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن عبد الله بن عمرو قال : أنزلت (إذا زلزلت الأرض زلزالها)^(٦) وأبو بكر قاعد يبكي . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما يبكيك يا أبا بكر ؟) قال : أبكاني هذه السورة . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لو كنتم لا تخطئون ولا تذنبون فيغفر لكم لخلق الله أمة من بعدكم يخطئون ويذنبون فيغفر لهم)^(٧)

(١) هكذا في صحيح مسلم . وسقط قوله : بقوم من النسخ الخطية .

(٢) رواه أحمد ٣٠٩ / ٢ ، ومسلم ٤ / ٢١٠٦ (١١) وذلك من طريق : عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر ، عن جعفر بن برقان الجزري ، عن يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة .

(٣) رواه أحمد ٢٨٩ / ١ عن أحمد بن عبد الملك الحراني ، قال : حدثنا يحيى ابن عمرو بن مالك النكري ، قال : سمعت أبي يحدث عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس .
أبو الجوزاء : أوس بن عبد الله السريعي ، البصري ، ثقة ، روى له الجماعة .
والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ / ٢١٥ ثم قال : رواه أحمد والطبراني

... في الكبير واللاوسط والبخار . وفيه يحيى بن عمرو بن مالك النكري . وهو
ضعيف وقد وثق . وبقية رجاله ثقات . اهـ :

قلت : الحديث يتقوى بما تقدم له من الشواهد الصحيحة . ومنها حديث
ابي ايوب (٢٠٦) ، وحديث ابي هريرة (٢٠٧) ولهذا احسنه المؤلف في
الجامع الصغير ١٣١ / ٢ . وصححه الالباني في صحيح الجامع الصغير ٧٠ / ٥ .

(٤) في (ظ) و (ك) : سألوا اليه .

(٥) رواه احمد ٢٣٨ / ٣ عن سفيان بن النعمان قال : حدثنا ابو عبيده - يعني
عبد المؤمن بن عبيد الله السدوسي ، حدثني اخشن السدوسي قال دخلت على
انس بن مالك . الحديث .

وقد اورده الهيثمي في مجمع الروائد ٢١٥ / ١٠ ثم قال : رواه احمد وابو يعلى
ورجاله ثقات . (٦) سورة الزلزلة الآية الاولى .

(٧) رواه الحاكم ٢٤٦ / ٤ ، وابو نعيم في الحلية ٢٠٤ / ٧ من طريق شعبه ، عن
ابي بلج ، عن عمر بن ميمون ، عن عبد الله بن عمرو .

والحديث اورده الالباني في الاحاديث الصحيحة ٦٩١ / ٢ (٩٦٧) ثم قال :
اسناده حسن . رجاله كلهم ثقات . رجال الستة . غير ابي بلج يحيى بن ابي
سليم . وهو صدوق ربما اخطأ .

قلت : ابو بلج مترجم في المغني في الضعفاء ٧٣٧ / ٢ والتهذيب ٤٧ / ١٢ ،
والتقريب ٤٠٢ / ٢ .

والحديث اورده الهيثمي في المجمع ٢١٥ / ١٠ ثم قال : رواه الطبراني في الكبير
واللاوسط ورواه البخار ورجالهم ثقات . وفي بعضهم خلاف .

(٢١١) حديث

أخرج الدارقطني في الأفراد عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لا يحل لمسلم أن يروّع ^(١) مسلماً) ^(٢)

(٢١٢) سبب

(٢١٢) أخرج ابن عساكر عن الواقدي ^(٣) قال : أول مشهد شهده زيد بن ثابت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة . وكان ممن ينقل التراب يومئذ مع المسلمين . وغلبته عيناه يومئذ فرقد . فجاء عمارة بن حزم ^(٤) فاخذ سلاحه وهو لا يشعر . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من له علم بسلاح هذا الغلام ؟) فقال عمارة بن حزم : يا رسول الله ، أنا اخذته فردته . فنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ أن يروّع المؤمن ^(٥) ، أو يؤخذ متاعه ^(٦) إلا عباً ولا جاداً ^(٧) . (٨)

(١) الروع : الفزع . كذا في النهاية ٢/٢٧٧ .
والمراد النهي عن أن يفعل ما يفزعه به .

(٢) رواه أحمد ٣٦٢/٥ ، وأبوداود ٣٠١/٤ (٥٠٠٤) من طريق عبد الله بن يسار الجهني ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال :
حدثنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم . . . الحديث وفيه : (لا يحل لمسلم أن يروّع مسلماً) .

وسكت عنه أبوداود . وتبعه المنذرى في المختصر ٢/٢٨٨ ، وصححه المؤلف في الجامع الصغير ٢/٢٠٤ ، وتبعه الألباني في صحيح الجامع الصغير ٦/٢٢٤ .

ورواه الطبراني في الكبير عن النعمان بن بشير قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير ، فحفر رجل على راحلته ، فاخذ رجل سهماً من كنانته فانتبه الرجل ففزع ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا يحل لرجل أن يروّع مسلماً) وقد أورده المنذرى في الترغيب والترهيب ٣/٨٣ ثم قال : رواه ثقات . ثم قال : ورواه البزار من حديث ابن عمر (مختصراً) : (لا يحل لمسلم أو مؤمن أن يروّع مؤمناً) .

وكتاب (الأفراد) للدارقطني كتاب حافل في مائة جزء حديثه . ورتبه ابن طاهر . ووقفت على شيء منه مخطوط في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة . ولم أقف على هذا الحديث فيما يوجد منه . وانظر الرسالة المستطرفة ص ١١٤ .

(٣) محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء ، أبو عبد الله : واسع العلم وصاحب

تصانيف . ولد بالمدينة ثم انتقل الى العراق سنة ١٨٠ هـ في ايام الرشيد فولى القضاء ببغداد الى ان توفي سنة ٢٠٧ هـ .

ومع سعة علمه فهو مجتم على تركه . قال ابن عدى : يروى احاديث غير محفوظة والبلاء منه . وقال النسائي : كان يضع الحديث . مترجم في وفيات الاعيان ٣٤٨/٤ ، والمخني في الضعفاء ٦١٩/٢ ، والميزان ٦٦٢/٣ ، وتذكرة الحفاظ ٣٤٨/١ ، والتهذيب ٣٦٣/٩ ، والاعلام ٢٠٠/٧ .

(٤) عماره بن حزم بن زيد بن لوزان النجاري الانصاري : صحابي . شهد العقبة وندرا والمشاهد . وكانت معه راية بني مالك بن النجار يوم فتح مكة . واستشهد باليمامة مع خالد بن الوليد سنة ١٢ هـ في خلافة ابي بكر الصديق . مترجم في طبقات بن سعد ٤٨٦/٣ ، والاصابه ٥١٣/٢ ، ومعجىل المنفعة ص ٢٩٤ ، والاعلام ١٩٢/٥ .

(٥) في (خ) : وقال : لا يخل لمسلم ان يروع المؤمن .

(٦) المتاع : كل ما ينتفع به من عروض الدنيا قليلها وكثيرها . كذا في النهاية ٢٩٣/٤ .

(٧) لاعبا ولا جادا : حالان من فاعل يؤخذ .

(٨) الحديث اورده صاحب تهذيب تاريخ دمشق ٤٤٣/٥ مجردا من الاسناد . وذكره الحافظ في الاصابه ٥٦١/١ .

وفي اسناد هذا الحديث الواقدي . قال النسائي : كان يضع الحديث . وروى الحديث (مختصرا) ابوداود ٣٠١/٤ (٥٠٠٣) ، والترمذي ٤٦٢/٤ (٢١٦٠) وذلك من طريق محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب ، عن عبد الله بن السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامه الكندي ، عن ابيه ، عن جده انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (لا يأخذن احدكم متاع اخيه لاعبا ولا جادا) .

وقال الترمذي : حديث حسن . وسكت عنه ابوداود . وتبعه المنذرى فسى المختصر ٢٨٧/٧ .

(٢١٣) حديث

أخرج مسلم والترمذى عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
(أحفوا الشوارب^(١) وأعفوا اللحى^(٢)) (٣) .

(٢١٤) سبب

أخرج ابن النجار^(٤) فى (تاريخه) عن ابن عباس قال : قدم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفد من العجم قد حلقوا لحاءهم وتركوا شواربهم فقال صلى الله
عليه وسلم : (خالفوا عليهم فأحفوا الشوارب^(٥) وأعفوا اللحى^(٦)) .

- (١) المراد بإحفاء الشوارب المبالغة فى قصها . وانظر النهاية ١ / ٤١٠ . وقيل :
المراد إزالة ما طال منها على الشفتين ، حتى تبين الشفة بيانا ظاهرا . كذا
فى شرح الزرقانى على الموطأ ٥ / ٣٦٦ .
- (٢) المراد بإعفاء اللحى أن يوفر شعرها ولا يقصر كالشارب . من عفا الشيء إذا
كثر وزاد . كذا فى النهاية ٣ / ٢٦٦ .
- (٣) رواه مالك فى الموطأ ص ٥٨٨ (الحديث الاول) ، واحمد ١٦ / ٢ و ٥٢ و
١٥٦ ، والبخارى ١٠ / ٣٤٩ و ٣٥١ (٥٨٩٢ و ٥٨٩٣) ، ومسلم ١ / ٢٢٢
(٥٢ و ٥٣ و ٥٤) ، والترمذى ٥ / ٩٥ (٢٧٦٤) ، والنسائى ١ / ٩٩ و
٨ / ١١٢ ، وابن حزم فى المحلى ٢ / ٢٢٠ ، والبيهقى ١ / ١٥٠ وأبو داود ٤ / ٨٤
(٤١٩٩) وفى سنن البيهقى ١ / ١٥١ من طريق ميمون بن مهران أن عبد الله بن عمر قال :
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم المجوس فقال : (انهم يوفرون سبالهم
ويحلقون لحاهم ، فخالقوهم) .
قال الالبانى فى (حجاب المرأة المسلمة) ص ٦٤ : رجاله ثقات غير أبى بكر
محمد بن جعفر المزكى ولم أجده ترجمه ١٠ هـ .
- قلت : السبال : الشوارب . والمفرد : السبله . وانظر النهاية ٢ / ٣٣٩ .
- (٤) محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله . تقدم فى (٨٨) . وكتابه (تاريخ
بغداد) الذى ذيل به على تاريخ الخطيب مخطوط كبير ، وقد وقفت على جزء
منه ولا زال يحتاج الى تحقيق وفهرسة حتى يتيسر الانتفاع به .
وفى (خ) : أخرج البخارى .
- (٥) فى (ظ) و (ك) : فحفوا .
- (٦) روى الترمذى ٥ / ٩٣ (٢٧٦٠) من طريق عكرمة عن ابن عباس قال : كان النبى
صلى الله عليه وسلم يقصر أو يأخذ من شاربه . وكان ابراهيم خليل الرحمن
يفعله .

وقال الترمذى : حديث حسن غريب .
وتقدم فى (٢١٣) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر المجوس فقال : (انهم
يوفرون سبالهم ٠٠٠) الحديث .

(٢١٥) واخرج ابن سعد عن عبيد الله بن عبد الله ^(١) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا من المجوس قد وفرّ شاربه وحلق لحيته فقال له : (من امرك بهذا ؟) قال : ربي . قال : (لكن ربي امرني ان احفى شاربي واعفى لحيتي) . ^(٢)

(٢١٦) واخرج ابو القاسم بن بشران في اماليه ^(٣) عن ابي هريره قال : دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم مجوسي قد حلق لحيته واعفى شاربه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ويحك . من امرك بهذا ؟) قال : امرني به كسرى . قال : (لكن امرني ربي عز وجل ان اعفى لحيتي وان احفى شاربي) . ^(٤)

(١) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، الهذلي المدني ، ابو عبد الله ، مفتي المدينة ، وأحد الفقهاء السبعة فيها من اعلام التابعين . وله شعر جيد وهو مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز .

قال ابن سعد : كان ثقة عالما فقيهاً غير الحديث والعلم بالشعر اهـ . وقد ذهب بصره . روى له الجماعة . وتوفي سنة ٩٨ هـ .
مترجم في حلية الاولياء ١٨٨/٢ ، ووفيات الاعيان ١١٥/٣ ، وتذكرة الحفاظ ٧٨/١ ، وطبقات الحفاظ ص ٣٢ ، والاعلام ٣٥٠/٤ .

(٢) رواه ابن سعد ٤٤٩/١ عن سعيد بن منصور بن شعبه الخراساني قال : اخبرنا سفيان ، عن عبد المجيد بن سهيل ، عن عبيد الله بن عبد الله قال : جاء مجوسي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . الحديث .
عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري : ثقة ، من رجال التهذيب وقد ورد اسمه في التقريب والتهذيب هكذا : عبد المجيد بن سهل . وثبت على الصواب (سهيل) في تهذيب الكمال (مخطوط) ، والخلاصة ، والتهذيب ٢٣/٧ ، وتهذيب النحال (مخطوط) ٢/٢ لوحه ٤٤٠ ب في ترجمة عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة . وتحفة الاشراف ٥٧/٥ ، وطبقات ابن سعد ٤٤٩/١ . قلت : وهذا الحديث مرسل رجاله ثقات .

(٣) عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران ، الاوى بالولاء ، البغدادي ، ابو القاسم ، مسند العراق ، الواعظ . توفي سنة ٤٣٠ هـ . مترجم في الرسالة المستطرفة ص ١٦١ ، والاعلام ٣١١/٤ . وامالي ابن بشران لم اقف عليها .

(٤) روى احمد ٣٦٥/٢ و ٣٦٦ ، ومسلم ٢٢٢/١ (٥٥) ، والبيهقي ١٥٠/١ ، من طريق الحلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة ، عن ابيه ، عن ابي هريره قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (جزوا الشوارب وارخوا اللحى . خالفوا المجوس) .

وفي مجمع الزوائد ٦٦/٥ عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ان اهل الشرك يحفون شواربهم ويحفون لحاهم فخالقوهم وحفوا الشوارب) .

قال الهيثمي : رواه الطبراني باسنادين في احدهما عمر بن ابي سلمه وثقه ابن معين وغيره . وضعفه شعبه وغيره . وبقي رجاله ثقات . اهـ .

(٢١٧) حديث

أخرج البخاري عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا^(١) خيرا له من أن يمتلئ شعرا^(٢) (٣)

(٢١٨) سبب

أخرج أحمد ومسلم عن أبي سعيد الخدري قال : بينما نحن نسير مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالعرج^(٤) إذا عرض له شاعر ينشد فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : (خذوا الشيطان^(٥) أو امسكوا الشيطان . لأن يمتلئ جوف رجل قيحا
خيرا له من أن يمتلئ شعرا^(٦) .

(١) المراد بـ (جوف أحدكم) جوفه كله وما فيه من القلب وغيره . ويحتمل أن يريد
به القلب خاصة . لأن الشعر مملأ القلب . لأنه ينشأ عن الفكر . وانظر
فتح الباري ١٠/٥٤٨ .
والقيح : المدة لا يخالطها دم . وانظر النهاية ٤/١٣٠ .

(٢) ظاهره العموم في كل شعر ، لكنه مخصوص بما كان مدحا ، كمدح الله ورسوله
وما اشتمل على الذكر والزهد وسائر المواقف مما لا افراط فيه . كذا في فتح
الباري ١٠/٥٤٩ .

(٣) رواه أحمد ٢/٣٩ ، والبخاري في الصحيح ١٠/٥٤٨ (٦١٥٤) ، وفي الادب
المفرد ص ٣٠١ (٧٨٠) من طريق :
حنظله بن أبي سفيان الجمحي ، عن سالم بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمر .

(٤) العرج . قال في اللسان ٢/٣٢٣ : قرية جامعة من عمل الفرع . وقيل : هو
موضع بين مكة والمدينة . وقيل : هو على اربعة اميال من المدينة . وانظر
معجم البلدان ٤/٩٨ و ٢٥٢ .

(٥) قال النووي في شرح صحيح مسلم ١٥/١٤ :
استبدل بعض العلماء بهذا الحديث على كراهة الشعر مطلقا قليلا وكثيرا ، وأن
كان لا فحش فيه ، وتعلق بقوله صلى الله عليه وسلم : (خذوا الشيطان) .
وقال العلماء كاتبة هو مباح وأما تسمية هذا الرجل شيطانا فلعله كان كافرا
أو كان الشعر هو العالب عليه أو كان شعره هذا من المذموم . وبالجملـة
فتسميته شيطانا إنما هو قضية عين تتطرق اليها الاحتمالات المذكورة وغيرها
ولا عموم لها فلا يحتج بها . اهـ .

(٦) رواه أحمد ٣/٨ و ٤١ ، ومسلم ٤/١٧٦٩ (٩) وذلك من طريق :
الليث بن سعد ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن يحيى بن مولى مصعب
ابن الزبير ، عن أبي سعيد الخدري .

(٢١٩) حديث

اخرج الاربعة عن صخر الفامدى^(١) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
(اللهم بارك لامتى فى بكورها)^(٢) . (٣)

(٢٢٠) سبب

اخرج الخطيب وابن النجار فى تاريخ بغداد عن انس قال : خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى شهر رمضان فمر بنيران فى بيوت الانصار فقال : (يا انس ،
ما هذه النيران ؟) قلت : يا رسول الله ، ان الانصار يتسحرون . فقال : (اللهم
بارك لامتى فى بكورها) . (٤)

(١) صخر بن وداعة الفامدى : صحابى مقل ، سكن الطائف . قال الازدى :
ما روى عنه الا عمارة بن حديد . مترجم فى الاستيعاب ١ / ١٦١ ، والاصابة
١٨١ / ٢ ، والتهذيب ٤ / ٤١٣ .

(٢) قال ابن جنى : اصل (بك ر) انما هو التقدم اى وقت كان من ليل او نهار .
ثم ذكر ابن جنى ان الاستعمال اقتصر على ارادة اول النهار دون آخره . كذا
فى لسان العرب ٤ / ٧٧ - ٧٨ . والبكرة بالضم الغدوة . والبكور يقال هو
السارى فى آخر الليل واول النهار .
انظر تاج العروس ٣ / ٥٦ و ٥٧ ، والنهاية ١ / ١٤٨ ، والقاموس ١ / ٣٧٦ .

(٣) رواه احمد ٣ / ٤١٦ و ٤١٧ و ٤٣٢ و ٣٨٤ / ٤ و ٣٩٠ ، والترمذى
٣ / ٥١٧ (١٢١٢) ، وابوداود ٣ / ٣٥ (٢٦٠٦) ، وابن ماجه ٢ / ٧٥٢
(٢٢٣٦) ، والنسائى (فى الكبرى فى السير) كما فى تحفة الاشراف ٤ / ١٦٠ .
وانظر الكشف ص ٣٠٨ ، والخطيب فى تاريخ بغداد ١ / ٤٠٥ ٢ / ١٠٦ و
١٠٧ و ٤٤٠ / ٥ و ٤٧٦ وذلك من طريق يعلى بن عطاء ، عن عمارة بن
حديد ، عن صخر الفامدى وتطام الحديث : فكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا بعث سرية بعثها اول النهار ، وكان صخر رجلا تاجرا وكان لا يبعث
غلمانا الا من اول النهار ، فكثر ماله حتى لا يدرى اين يضعه الله : وهذا لفظ
احمد ٣ / ٤١٦ .

وفى استعاده عمارة بن حديد ذكره ابن حبان فى الثقات كما فى التهذيب
٧ / ٤١٤ .

وقال ابو حاتم : مجهول . راجع ميزان الاعتدال ٣ / ١٧٥ ، والمغنى فى الضعفاء
٢ / ٤٦٠ .

وهذا الحديث سكت عنه أبو داود . وقال الترمذي : حديث حسن . وقال
المندري في الترغيب والترهيب ٢/٢٢٩ : قد رواه جماعة من الصحابة عن
النبي صلى الله عليه وسلم منهم علي وابن عباس وابن مسعود
اسانيد جيد ١٠ هـ .

وصححه ابن خزيمة كما في الإصابة ٢/١٨١ .

(٤) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ١٠/١٠٣ قال :
أخبرنا هلال بن محمد الحفار ، حدثنا محمد بن حميد بن سهيل المخزومي ،
حدثنا عبد الله بن محمد الإمام في سنة تسع وتسعين ومائتين ، قال :
حدثنا عبد الوهاب الشحراني ، حدثنا حميد الطويل - وكان قصيرا - عن أنس
ابن مالك .

هلال بن محمد الحفار : قال الخطيب : كتبنا عنه وكان صدوقا . وتوفي سنة
١٤ هـ . مترجم في تاريخ بغداد ١٤/٧٥ .

محمد بن حميد بن سهيل المخزومي : ضعفه البرقاني ووثقه أبو نعيم ، مترجم
في الميزان ٣/٥٣١ .

عبد الله بن محمد حميد الخياط ، البغدادي ، أبو محمد المعروف بالامام ،
ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ١٠/١٠٢ - ١٠٣ ولم يذكر فيه جرح
ولا تعديل .

عبد الوهاب الشحراني : لم أقف له على ترجمه .
وفي تهذيب الثمال ٢/ل ١٦٩ ب أن الذي يروى عن حميد الطويل هو عبد الوهاب
ابن عبد المجيد الثقفي . وهو ثقة روى له الجماعة .

(٢٢٢) واخرج البخارى ومسلم وابوداود والترمذى والبيهقى فى شعب الايمان عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن اختناك الاسقيه^(١) . ان يشرب من افواهها .^(٢)

(٢٢٣) سبب (٣) (٤)

اخرج البيهقى فى شعب الايمان عن الزهرى عن عبيد الله عن ابي سعيد قال : شرب رجل من قم السقاء فانساب فى بطنه جان فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناك الاسقيه .^(٥)

- (١) قال ابن الاثير فى النهاية ٨٢/٢ :
خنثت السقاء اذا ثنيت فمه الى خارج وشربت منه . وقبعته اذا ثنيت الى داخل . وانما نهى عنه لانه ينتنهما . فان ادامة الشرب هكذا مما يخسر ربحها . وقيل : لا يؤمن ان يكون فى بطنها هامة . وقيل : لئلا يترشش الماء على الشارب لسعة قم السقاء . ا هـ .
- وروى الحاكم ١٤٠/٤ عن عائشة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يشرب من قم السقاء لان ذلك ينتنه .
- قال الحاكم : صحيح ولم يخرجاه . ووافقه الذهبى على شرط مسلم . وذكر الحافظ فى الفتح ٩١/١٠ ان سنده قوى .
- (٢) رواه احمد ٦/٣ و ٦٧ و ٩٧ ، والبخارى ٨٩/١٠ (٥٦٢٥) و (٥٦٢٦) ، ومسلم ٣/١٦٠ (١١٠ او ١١١) ، وابوداود ٣/٣٣٦ (٣٧٢٠) ، والترمذى ٤/٣٠٥ (١٨٩٠) ، والدارمى ٢/١١٩ ، وابن ماجه ٢/١١٣١ (٣٤١٨) ، والطحاوى فى شرح معاني الآثار ٤/٢٧٧ جميعا من طريق :
الزهرى ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن ابي سعيد الخدرى ، وروى الحديث احمد ٩٧/٣ من طريق الزهرى ، عن عطاء بن يزيد الليثى . عن ابي سعيد الخدرى .
- (٣) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى . المدنى ، ابو عبد الله : مفتى المدينة ، وهو ثقة عالم فقيه . تقدم فى (٢١٥) .
- (٤) فى النسخ الخطية : عبيد الله بن ابي سعيد . وهو خطأ . لان عبيد الله بن عبد الله بن عتبة هو راوى الحديث عن ابي سعيد الخدرى فى البخارى ومسلم وغيرهما . على ما تقدم فى (٢٢٢) .
- (٥) ذكر الحافظ فى الفتح ٩٠/١٠ انه وقع فى مسند ابن ابي شيبه عن يزيد بن هارون عن ابن ابي ذئب عن الزهرى ، عن عبيد الله ، عن ابي سعيد الخدرى : شرب رجل من سقاء فانساب فى بطنه جان فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . فذكره . وهذا اسناد رجاله ثقات رجال الصحيحين . وروى احمد ٢/٢٣٠ عن اسماعيل ابن عليه ، عن ايوب السختيانى ، عن عكرمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يشرب من قم السقاء .
- قال ايوب : فانبثت ان رجلا شرب من قم السقاء فخرجت حية . ا هـ .
- ونذهب ابن حزم فى المحلى ٧/٥١٩ الى تحريم الشرب من قم السقاء . وقال النووى فى شرح مسلم ٣/١٩٤ : اتفقوا على ان النهى عن اختناكها نهى تنزيه لا تحريم . ا هـ .
- وقد فصل الحافظ فى فتح البارى ٩١/١٠ اقوال العلماء فى هذه المسئلة .

(٢٢٤) حديث

أخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اللهم ، اني اتخذ عندك عهدا لن تخلفنيه . انما انا بشر^(١) فأي المؤمنين آذيته^(٢) او شتمته او جلدته او لعنته فاجعلها له صلاة وزكاة^(٣) وقرية تقره بها اليك^(٤) يوم القيامة^(٥))

(٢٢٥) وأخرج أحمد ومسلم عن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (انما انا بشر . واني اشتريت على ربي عز وجل أي عبد من المسلمين شتمته او سببته ان يكون له زكاة واجرا^(٦)) (٧) .

(١) وفي رواية: (اغضب كما يغضب البشر) . قال الطبري: كأنه خاف ان يصدر عنه شيء في حال غضبه من تلك الأمور ، فدعا ربه ان وقع منه شيء لخير مستحقه ان يحوزه مغفرة ورفع درجة . فلجأ إلى الله تعالى لذلك . كذا في الفتح الرباني ٣٢٦/١٩ .

(٢) هكذا في (ظ) و (ك) ومسنند أحمد . وفي (خ) : فأيا مؤمن دعوت عليه او شتمته . . .

(٣) صلاة : أي رحمة . كذا في شرح النووي على مسلم ١٥٣/١٦ . وزكاة : أي طهارة . وانظر النهاية ٣٠٧/٢ .

(٤) هكذا في مسند أحمد . وسقط من النسخ الخطية : اليك .

(٥) رواه أحمد ٢٤٣/٢ و ٣١٧ و ٣٩٠ و ٤٤٩ و ٤٨٨ و ٤٦٣ و ٤٩٦ و ٣٣/٣ و ٤٠٠ و البخاري ١٧١/١١ (٦٣٦١) ، ومسلم ٢٠٠٧/٤ و ٢٠٠٩ (٨٩) و ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ ، والداري ٣١٤/٢ .

(٦) هكذا في (ظ) و (ك) ومسنند أحمد وصحيح مسلم . وفي (خ) : زكاة اجرها له .

٣

(٧) رواه أحمد ٣٣٣ و ٣٨٤ و ٣٩١ و ٤٠٠ ، ومسلم ٢٠٠٧/٤ و ٢٠٠٩ (٨٩ و ٩٤) ، والداري ٣١٥/٢ .

ورواه ابوداود ٢١٥/٤ من حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه . وسكت عنه ابوداود . وتبعه المنذري في مختصر السنن ٣٥/٧ .

(٢٢٦) وأخرج أحمد عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اللهم ، انى أتعفد عتقك لعمرك أنا بشر فأى المؤمنين آذيته أو شتمته أو لعنته أو جلدته فأجعلها له زكاة^١ وصلاة وقرية تقره بها اليك يوم القيامة) .

(٢٢٧) سبب

(٢) أخرج أحمد عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع الى حفصة بنت عمر رجلاً فقال لها : (احتفظى به) . فخلت حفصة ومضى الرجل . فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : (يا حفصة ، ما فعل الرجل ؟) قالت : غفلت عنه يا رسول الله فخرج . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (قطع الله يدك) . فرفعت يدها هكذا . فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : (ما شأنك يا حفصة ؟) قالت : يا رسول الله ، قلت قبل كذا وكذا . فقال : (ضعى يدك) . فانى سألت الله عز وجل ايما انسان من أمتى دعوت الله عز وجل عليه أن يجعلها له مغفرة) .

(١) رواه أحمد ٤٤٩/٢ و ٣٣/٣ عن يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن اسحاق ، عن عبيد الله بن المخيرة بن معيقب ، عن سليمان بن عمرو بن عبد الحتار ، عن أبي سعيد الخدري .

وهذا اسناد رجاله ثقات غير محمد بن اسحاق . وهو حسن الحديث . وقد روى له مسلم متابعة وتقدم فى (٨) . والحديث أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢٦٦/٨ ثم قال : اسناده حسن .

(٢) قال فى الفتح الريانى ٣٢٥/١٩ : الظاهر أن هذا الرجل كان أسيراً . قلت ثم استدل على ذلك بحديث عائشة الذى فيه : دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بأسير فلهوت عنه فذهب . . . الحديث . راجع الفتح الريانى أيضا لتقف على حديث عائشة بطوله .

(٣) رواه أحمد ١٤١/٣ عن زيد بن الحباب الحكلى ، قال : حدثنى حسين بن محمد ، حدثنى ثابت البنانى ، حدثنى أنس بن مالك .

والحديث أورده الهيثمى فى المجمع ٢٦٧/٨ ثم قال : رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح ١٠ هـ .

وقال فى الفتح الريانى ٣٢٥/١٩ : لم أقف عليه لخبر الامام أحمد . ورجالهم ثقات .

(١) (٢٢٨) واخرج احمد ومسلم عن انس قال : كانت عند ام سليم يتيمة ، فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم اليتيمة ، فقال : (انت هيه ^(٣)) لقد كبرت لاكبر سنك) . فرجعت اليتيمة الى ام سليم تبكي ، فقالت ام سليم : مالك ؟ قالت : دعى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكبر سننى ابدا ^(٤) . فخرجت ام سليم مستعجلة حتى لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لها : (مالك ، يا ام سليم ؟) فقالت : يا نبي الله ، دعوت على يتيمة . قال : (وما ذلك يا ام سليم ؟) قالت : زعمت انك دعوت ان لا يكبر سنهما . قال : فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : (يا ام سليم ، اما تعلمين ان شرطى على ربي انى اشتد طرقت على ربي فقلت : اما انا بشر . ارضى كما يرضى البشر . واغضب كما يغضب البشر . فايما احد دعوت عليه من امتى بدعوة ، ليس لها باهل ^(٥)) ان تجعلها له طهورا وزكاة وقرية تقربه بها يوم القيامة ^(٦)) .

(١) الحديث لم اقف عليه فى نسخة مسند احمد المطبوعة . ولم يرد فى الفتح الرباني ١٩ / ٣٢٤ فى موضعه وهو (باب ما جاء فىمن لعنه النبي صلى الله عليه وسلم او سبه او دعا عليه ، وليس هو اهل لذلك ، كان له زكاة واجرا ورحمة) ولم يرد فى ترجمة ام سليم ٢٢ / ٤٢٣ .

واشا رالحافظ فى الفتح ١١ / ١٧١ - ١٧٢ الى هذا الحديث ونسبه لصحيح مسلم فقط .

(٢) ام سليم بنت ملحان بن خالد الانصارية : من الصحابيات الفاضلات . وهى الغميمة او الرميضاء . كانت فى الجاهلية تحت مالك بن النضر فولدت له انسا . ثم لما اسلمت عرضت على زوجها الاسلام فغضب وخرج الى الشام . فتزوجت ابا طلحة الانصاري . وقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنيننا واحدا . وكان معها خنجر قد حزمته على وسطها . وتوفيت فى خلافة عثمان رضى الله عنه . ترجمتها فى طبقات بن سعد ٧ / ٤٢٤ - ٤٣٤ ، والتبذيب ١٤ / ٤٧١ .

(٣) الاصل : هى . والهاء هاء السكت . وانظر شرح النووى على مسلم ١٦ / ١٥٤ .

(٤) زاد فى (ك) : فالآن لا يكبر سننى .

(٥) قوله : (ليس لها باهل) يبين المراد بباقي الروايات المطلقة . وهو ان دعاؤه صلى الله عليه وسلم على شخص يكون رحمة وكفارة وزكاة ونحو ذلك اذا كان ذلك الشخص ليس باهل للدعاء عليه . وكان مسلما . وانظر شرح النووى على مسلم ١٦ / ١٥٢ .

وذكر النووى ايضا انه صلى الله عليه وسلم قد يدعوا على من ليس باهل فى باطن الامر ولكنه فى الظاهر مستحق للدعاء . او ان ذلك الدعاء ليس بمقصود بل هو مما جرت به عادة العرب فى وصل كلامها بلانيه . كقوله : (تربت يمينك) راجع شرح النووى على مسلم ١٦ / ١٥٢ .

(٦) رواه مسلم ٤ / ٢٠٠٩ (٩٥) من طريق عكرمة بن عمار ، قال : حدثنا اسحاق ابن أبي طلحة ، حدثني انس بن مالك .

(٢٢٩) واخرج احمد عن خال ابي السوار قال : رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واناس يتبعونه فاتبعته معهم ففجئني القوم يسعون^(١) ، واتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ففجئني ضرباً اما بعسيب^(٢) او قضيب او سواك او شيء كان معه . فوالله ما اوجعني قال : فبت بليلة^(٣) ، وقلت : ما ضربني رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لشيء علمه الله في . وحدثني نفسي ان آتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبحت فنزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : (انك راع لا تكسر قرون رعيك)^(٤) فلما صلينا الغداة^(٥) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اللهم ان اناسا يتبعونني واني لا يعجبني ان يتبعوني ، اللهم فمن ضربت او سببت فاجعلها له كفارة واجرا) او قال (مغفرة ورحمة) . او كما قال^(٦) .

- (١) أي يسرعون في المشي وانظر النهاية ٢/٣٧٠ .
 - (٢) العسيب : جريدة من النخل ، وهي السعفة ، مما لا يثبت عليه الخوص ، كذا في النهاية ٣/٢٣٤ والقضيب : العصا . كذا في الفتح الرباني ١٩/٣٢٧ .
 - (٣) أي مشغول الفكر . كما في الفتح الرباني ١٩/٣٢٧ .
 - (٤) معناه الفرق بالرعية وعدم العنف . كذا في الفتح الرباني ١٩/٣٢٧ .
 - (٥) المراد صلاة الفجر . وزاد في المسند ومجمع الزوائد : او قال اصبحتنا .
 - (٦) رواه احمد ٥/٢٩٤ وابن سعد في الطبقات ٧/٨٣ عن عامر محمد بن الفضل السدوسي قال : حدثنا معتمر بن سليمان ، عن ابيه ، حدثنا السميطة عن ابي السوار العدوي ، عن خاله . . . الحديث .
- معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي . وهو وابوه ثقتان روى لهما الجماعة .
- السميطة : هو سميطة بن عمير ويقال : بن سمير السدوسي . ثقة . وثقه العجلي وابن حبان . روى له مسلم وغيره . مترجم في التهذيب ٤/٢٤٠ . ابوالسوار العدوي : ثقة . من رجال الصحيحين . مترجم في التهذيب ١٢/١٢٣ .
- خال ابي السوار : قال في الفتح الرباني ١٩/٣٢٧ : لم أقف على اسم خاله . ومع ذلك فهو صحابي ، وجهالة الصحابي لا تضر . اهـ .
- والحديث اورده المهيتمي في مجمع الزوائد ٩/٤٠٧ ثم قال : رواه احمد ورجالهم رجال الصحيح .
- وذكر الحافظ في الفتح ١١/١٧١ ان سبب حديث ابي هريرة المتقدم (٢٢٤) هو حديث عائشة رضي الله عنها الذي رواه مسلم ٤/٢٠٠٧ (٨٨) قالت : دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان فكلماه بشيء لا ادري ما هو . فاغضباه فلعنهما وسبهما فلما خرجا قلت : يا رسول الله ، من اصا ب هذين الخير شيئا ؟
- هذان . قال : (وما ذاك) ؟ قالت قلت : لعنتهما وسببتهما . قال : (او ما علمت ما شارطت عليه ربي ؟ قلت : اللهم اني بشر قاي المسلمين لعنته او سببته فاجعله له زكاة واجرا) .

(٢٣٠) حديث

أخرج الترمذی عن عائشة أن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال : (لا ینبغی لقوم فیہم ابو بکر ان یؤمہم غیرہ) (١)

(١١١) سبب

أخرج ابو العباس النورنی (٢) فی (شجرة العقل) عن القاسم بن محمد قال : وقع بین ناس من الانصار ، من اهل الحوالی ، شئ . فذهب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلح بینہم . فرجع وقد صلی الناس العصر ، قال : (من صلی بالناس ؟) قالوا : ابو بکرہ قال : (قد (٣) احسنتم ، لا ینبغی لقوم فیہم ابو بکر یصلی بہم غیرہ) (٤)

(١) رواہ الترمذی ٥ / ٦١٤ (٢٦٧٣) عن نصر بن عبد الرحمن بن بکار الکوفی ، قال : حدثنا احمد بن بشیر ، عن عیسی بن میمون الانصاری ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة . وقال الترمذی : هذا حدیث حسن غریب .

(٢) الولید بن احمد بن احمد بن محمد بن الولید : من علماء الصوفیة وعبادہم ، رحل وسمع وحدث عن خیشمہ بن سلیمان ومحمد بن الحسن وآخرین . روى عنه الحاکم ابو عبد اللہ وابو نعیم الحافظ وآخرون . وتوفی سنة ٣٧٦ . راجع معجم البلدان ٣ / ١٥٨ . مادة : زوزن . وكتابه شجرة العقل لم أقف علیہ .

(٣) فی (خ) : وقد احسنتم .

(٤) هذا الحدیث مرسل ، لان القاسم بن محمد بن ابی بکر الصدیق تابعی ، وقد تقدم فی (١٨) والاسناد الى القاسم بن محمد لم أقف علیہ . وقد روى البخاری ٥ / ٣٠٠ (٢٦٩٣) عن سهل بن سعد رضی اللہ عنہ ان اهل قباء اقتتلوا حتی تراموا بالحجارة ، فاخبر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال : (اذهبوا بنا نصلح بینہم) . وقد رواہ البخاری (مطولا) (٢٦٩٠) عن سهل ابن سعد رضی اللہ عنہ ان ناسا من بنی عمرو بن عوف کان بینہم شئ ، فخرج الیہم النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی اناس من اصحابہ یصلح بینہم ، فحضرت الصلاة ولم یأت النبی صلی اللہ علیہ وسلم ، فأذن بلال بالصلاة ولم یأت النبی صلی اللہ علیہ وسلم . فجاء الی ابی بکر فأقام الصلاة فتقدم ابو بکر ، ثم جاء النبی صلی اللہ علیہ وسلم یمشی بین الصفوف حتی قام فی الصف الاول . . . الحدیث بطوله .

قلت : وبنی عمرو بن عوف من الاوس وكانت منازلہم بقباء .

وروى البخاری ٥ / ٣٠٠ (٢٦٩١) عن انس رضی اللہ عنہ حدیث الخصومة بین الانصار وانہا كانت فی رھط عبد اللہ بن ابی . وهم من الخزرج وكانت منازلہم بالحوالی .

وانظر فتح الباری ٥ / ٢٩٨ - ٢٩٩ .

(٢٣٢) حديث

أخرج البخاري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي) (١) ، (٢)

(٢٣٣) سب

أخرج أحمد والبخاري ومسلم عن جابر بن عبد الله أن رجلا من الأنصار ولد له غلام فاراد أن يسميه محمدا^(٣) فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي . (٤)

(٢٣٤) وأخرج البخاري ومسلم عن أنس بن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بالبيق فنادى رجل رجلا : يا أبا القاسم . فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم . فقال الرجل : لم أعنك يا رسول الله إنما أعنت فلانا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي) . (٥)

(١) الكنية : مأخوذة من الكناية ، تقول : كنت بكذا وكذا إذا ذكرت به بخير ما يستعمل به عليه صريحا . وقد اشتهرت الكنى للعرب حتى ربما غلبت على الأسماء كابي طالب وابي لهب وغيرهما . والكنية ما صدرت باب أوام . وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكنى أبا القاسم بولده القاسم وكان أكبر أولاده . واختلف هل مات قبل البعثة أو بعدها . كذا في فتح الباري ٥٦٠/٦ ، وانظر النهاية ٢٠٧/٤ .

(٢) رواه أحمد ٢٤٨/٢ و ٢٦٠ و ٢٧٠ ، والبخاري ٢٠٢/١ (١١٠) و ٥٧١/١٠ (٦١٨٨) ، ومسلم ١٦٨٤/٣ (٨) ، وأبو داود ٢٩١/٤ (٤٩٦٥) ، وابن ماجه ١٢٣٠/٢ (٣٧٣٥) .

(٣) وفي رواية البخاري (٣١١٥) و (٦١٨٦) و (٦١٨٧) و (٦١٨٩) ومسلم ١٦٨٤/٣ (٧) : فاراد أن يسميه القاسم . وذكر الحافظ في الفتح ٢١٨/٦ أن البخاري أشار إلى ترجيح هذه الرواية ، وأيده الحافظ ابن حجر لأن في رواية البخاري (٣١١٥) من حديث جابر : ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم ، فقالت الأنصار : لا نكنيك أبا القاسم ولا نفعمك عينا . . . الحديث . فالأنصار إنما أنكروا عليه تسمية ولده القاسم لأنه يلزم منه أن يكنى أبا القاسم وهي كنية رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٤) رواه أحمد ٣٦٩/٣ ، والبخاري ٢١٧/٦ و ٥٦٠ (٣١١٤) و ٣١١٥ و ٣٥٣٨ (١٠/٥٧٠ و ٥٧١ و ٦١٨٦ و ٦١٨٧ و ٦١٨٩) ومسلم ١٦٨٢/٣ و ١٦٨٣ و ١٦٨٤ (٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧) ، والترمذي ١٣٦/٥ (٢٨٤٢) ، وابن ماجه ١٢٣٠/٢ (٣٧٣٦) .

(٥) رواه أحمد ١٦٩/٣ ، والبخاري ٣٣٩/٤ (٢١٢٠ و ٢١٢١) و ٥٦٠/٦ (٣٥٣٧) ومسلم ١٦٨٢/٣ (١) ، والترمذي ١٣٦/٥ (٢٨٤١) ، وابن ماجه ٢٣١/٢ (٣٧٣٧) .

(٢٣٥) حديث

اخرج احمد عن عبد الله بن الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لكل نبي حوارى . والزيير حوارى) (١) (٢)

(٢٣٦) واخرج احمد عن علي بن ابي رضى الله عنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (لكل نبي حوارى وحوارى الزبير) (٣)

(٢٣٧) سبب

اخرج احمد والبخارى ومسلم عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب (٤) : (من يأتينى بخبر القوم ؟) قال الزبير : انا . قال : (لكل نبي حوارى وحوارى الزبير) (٥)

(١) اى خاصتى من اصحابى وناصري . وال واريون اصحاب المسيح عليه السلام اى خلاصاؤه وانصاره . كذا فى النهاية ١/٤٥٧ .

(٢) رواه احمد ٤/٤ عن يونس بن محمد المؤدب قال : حدثنا حماد - يعنى بن زيد - عن هشام بن عسرة ، عن عبد الله بن الزبير . وهذا اسناد رجاله ثقات رجال الصحيحين .
والحديث رواه احمد ايضا ٤/٤ (مرسلا) عن يحيى ووكيع عن هشام بن عروة .
والحديث اورده الميثمى فى مجمع الزوائد ٩/١٥١ ثم قال : رواه احمد والبخارى والطبرانى . واسناد احمد المتصل رجاله رجال الصحيح .

(٣) رواه احمد ١/٨٩ و ١٠٢ و ١٠٣ ، والترمذى ٥/٦٤٦ (٣٧٤٤) من طريق عاصم بن ابي النجود ، عن زر بن حبیش ، عن علي بن ابي رضى الله عنه .
وفى هذا الاسناد عاصم بن بهدلة بن ابي النجود الكوفى ، مولى بنى اسد : احد القراء السبعة ، قال احمد وابوزرع : ثقة . وقال النسائى : ليس بالحافظ .
وقال الذهبى : حسن الحديث . مترجم فى ميزان الاعتدال ٢/٣٥٧ ، والمصنف فى الضعفاء ١/٣٢٢ . وقال الحافظ فى التقريب ١/٣٨٤ : صدوق له اوهام .
وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح .
قلت : وسيأتى فى (٢٣٧) من حديث جابر بن عبد الله متفق عليه .

(٤) المراد غزوة الخندق . وفى صحيح البخارى ٧/٣٩٢ عن موسى بن عقبه انها وقعت فى شوال سنة اربع وقدم الحافظ فى الفتح ٧/٣٩٣ انها حصلت سنة خمس .
وقوله (يوم الاحزاب) هذا من اطلاق اليوم على الزمان الذى يقع فيه الامر الكبير .
سواء قلت ايامه او كثر . كما يقال يوم الفتح . ويراد به الايام التى اقام فيها النبي صلى الله عليه وسلم بمكة لما فتحها . وانظر فتح البارى ١٣/٢٣٩ .

(٥) رواه احمد ٣/٣٠٧ و ٣١٤ و ٣٣٨ و ٣٤٥ و ٣٦٥ ، والبخارى ٦/٥٣٥ و (٢٨٤٦) و (٢٨٤٧) و ٧/٨٠ (٣٧١٩) و ١٣/٢٣٩ (٧٢٦١) ، ومسلم ٤/٨٧٩ (٤٨) ، والترمذى ٥/٦٤٦ (٣٧٤٥) ، وابن ماجه ١/٤٥ (١٢٢) .

(٢٣٨) حديث

اخرج احمد والبخارى ومسلم والترمذى وابن ماجه عن علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (ارم سعد ، فذاك ابي وامى) . وفى لفظ : ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه وامه لأحد الا لسعد ، قال له يوم أحد : (ارم فذاك ابي وامى)^(١)

(٢٣٩) سبب

اخرج الطبرانى عن سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم له ابويه قال : كان رجل من المشركين قد احرق المسلمين^(٢) فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (يا سعد ، ارم فذاك ابي وامى) . قال : فصرغته بسهم ليس فيه نصل^(٣) ، فاصبت جنبه فوقه وانكشفت عورته فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى نظرت الى نواجذه^(٤) (٦) (٧)

كلا ب.

(١) سعد بن ابي وقاص . واسم ابي وقاص : مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن /

الزهري ، ابا اسحاق : الصحابي الجليل . فاتح العراق ومداين كسرى ٢ واحد العشرة المبشرين بالجنة . شهد بدرًا والمشاهد كلها . وتوفي في قصره بالعقيق سنة ٥٥ هـ . مترجم في طبقات ابن سعد ١٣٧/٣ و ١٢/٦ ، والاستيعاب ١٨/١ ، والاصحبه ٣٣/٢ ، والتهذيب ٤٨٣/٣ ، والاعلام ١٣٨/٣ .

(٢) رواه احمد ٩٢/١ و ١٢٤ و ١٣٦ و ١٥٨ ، والبخارى ٩٣/٦ (٢٩٠٥) ، و ٣٥٨/٧ (٤٠٥٨ و ٤٠٥٩) ، و ١٠/١٥٦ (٦١٨٤) ، ومسلم ١٨٧٦/٤ (٤١) ، والترمذى ١٣٠/٥ و ٦٥٠ (٢٨٢٨ و ٢٨٢٩ و ٣٧٥٣ و ٣٧٥٥) وابن ماجه ٤٧/١ (١٢٩) .

(٣) اي اتخن فيهم وعمل فيهم نحو عمل النار . كذا في شرح النووي على مسلم ١٨٥/١٥ .

(٤) سقطت "ياء" النداء من (ظ) .

(٥) النصل : حديد السهم والرمح والسيف ما لم يكن له مقبض . وانظر القاموس ٥٧/٤ .

(٦) النواجد من الاسنان الضواك ، وهي التي تبدو عند الضحك . والاكثر الاشهر انها اقصى الاسنان . والمراد الاول . لانه صلى الله عليه وسلم ما كان يبلغ به الضحك حتى تبدوا واخر اضراسه . كذا في النهاية ٢٠/٥ .

(٧) رواه مسلم ١٨٧٦/٤ (٤٢) من طريق بكير بن مسمار ، عن عامر بن سعد بن ابي وقاص ، عن أبيه . (واللفظ له) والحديث اوردته الميثمي في مجمع الروائد ١٥٥/٩ ونسبه للطبراني فقط . وتبعه المؤلف هنا . مع ان الحديث في صحيح مسلم . وروى الحديث (مختصرا) احمد ١٧٤/١ و ١٨٠ ، والبخارى ٨٣/٧ و ٣٥٨ (٣٧٢٥ و ٤٠٥٦ و ٤٠٥٧) ، ومسلم ١٨٧٦/٤ (٤٢) ، والترمذى ١٣١/٥ و ٦٥٠ (٢٨٣٠) و (٣٧٥٤) ، وابن ماجه ٤٧/١ (١٣٠) من طريق يحيى بن ابن سعيد الانصاري ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد قال : جمع لي النبي صلى الله عليه وسلم ابويه يوم أحد . ورواه البخارى ايضا (٤٠٥٥) من طريق هاشم بن هاشم ، عن سعيد بن المسيب . باسناده .

(٢٤٠) حديث

أخرج أحمد عن عبد الله بن مسعود أن أبا بكر وعمر يشراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من سره أن يقرأ القرآن غضا^(١) كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد^(٢)) (٣) .

(٢٤١) وأخرج أحمد عن عمرو بن المصطلق^(٤) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد) (٥) .

(١) الخضر : الطريق الذي لم يتخير . أراد طريقه في القراءة وهيئاته فيها . وقيل : أراد الآيات التي سمعها منه من أول سورة النساء إلى قوله (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا) . كذا في النهاية ٣ / ٣٧١ .

(٢) عبد الله بن مسعود كنيته أبو عبد الرحمن . واسم أمه : أم عبد بنت عبد ود بن سواء الهذلية . أسلمت وصحبت . راجع طبقات بن سعد ٣ / ١٥٠ ، والاستيعاب ٢ / ٣١٧ ، والأصا بـ ٢ / ٣٦٨ ، والتهذيب ٦ / ٢٧ .

(٣) رواه أحمد ٧ / ١ و ٤٤٥ و ٤٥٤ ، وابن ماجه ١ / ٤٩ (١٣٨) وذلك من طريق : أبي بكر بن عياش ، عن عاصم بن بهدله ، عن زر بن حبیش ، عن عبد الله بن مسعود . وهذا الحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ٢٨٧ ثم قال : رواه أحمد والبخاري والطبراني . وفيه عاصم بن أبي النجود . وهو على ضعفه حسن الحديث . وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . ورجال الطبراني رجال الصحيح غير فرات . وهو ثقة . قلت : تقدمت ترجمة عاصم بن أبي النجود في (٢٣٦) وفيها قال الذهبي : حسن الحديث .

(٤) عمرو بن الحارث بن أبي ضرار بن حبيب بن عائذ . الخزاعي المصطلق . صحابي قليل الحديث . أخو جويرية أم المؤمنين . مترجم في الإصابه ٢ / ٥٣٠ ، والتهذيب ٨ / ١٤ .

(٥) رواه أحمد ٤ / ٢٧٨ عن وكيع بن الجراح قال : حدثنا عيسى بن دينار ، عن أبيه ، عن عمرو بن الحارث بن المصطلق . وهذا الإسناد رجاله ثقات غير دينار والد عيسى مولى عمرو بن الحارث بن المصطلق . وقد ذكره ابن حبان في الثقات . كما في التهذيب ٣ / ٢١٧ .

قلت : وتقدم له شاهد من حديث عبد الله بن مسعود (٢٤٠) . وسيأتي في (٢٤٣) من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

(٢٤٢) سبب

قال عبد الله بن أحمد^(١) في (زوائد الزهد) : حدثني أبو كامل فضيل بن الحسين^(٢) حدثنا الفضل الكوفي أبو عبد الرحمن^(٣) ، حدثنا إبراهيم بن المهاجر^(٤) ، حدثنا إبراهيم النخعي^(٥) ، عن عبيدة^(٦) ، عن عبد الله بن مسعود قال : صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فقال : (اقرأ) ، فقرأت عليه سورة النساء حتى إذا بلغت (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشييد وجئنا بك على هؤلاء شييداً)^(٧) غزني برجله . فرفعت رأسي فإذا عيناه تجريان^(٨) . فقال : (من احب ان يقرأ القرآن كما انزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد) . (٩)

- (١) عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، أبو عبد الرحمن : ثقة . من رجال التهذيب . وتوفي سنة ٢٩٠ هـ .
- (٢) فضيل بن الحسين بن طلحة الجعدي : ثقة حافظ ، من رجال الصحيح . وتوفي سنة ٢٣٧ هـ .
- (٣) الفضل بن المفضل السعدي : ثقة ثبت ، من رجال الصحيح . وتوفي سنة ١٦٧ هـ .
- (٤) إبراهيم بن المهاجر بن جابر البجلي الكوفي : قال سفيان وابن مهدي وأحمد : لا بأس به . وقال أبو حاتم : منكر الحديث . وقال النسائي : ليس بالقوي . كذا في المخني في الضعفاء ٢٧ / ١ ومترجم في الميزان ٦٧ / ١ ، والتهذيب ١ / ١٦٧ وقال الحافظ في التقریب : صدوق لين الحفظ . ١٠ هـ .
- (٥) إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي ، الكوفي ، أبو عمران : ثقة . روى له الجماعة . وتوفي سنة ٩٩ هـ .
- (٦) عبيدة بن عمرو السلماني اللخاري ، الكوفي ، أبو عمرو : تابعي كبير مخضرم ، ثقة ثبت ، روى له الجماعة . وتوفي قبل سنة ٩٠ هـ .
- (٧) سورة النساء : الآية ٤١ .
- (٨) في النسخ الخطية : تجري .
- (٩) حديث عبد الله بن مسعود تقدم (مختصراً) في (٢٤٠) وهذه رواية مطولة له . وهذا اسناد رجاله ثقات رجال الصحيح غير إبراهيم بن مهاجر فانه من رجال مسلم وهو صدوق لكن في حفظه لين . والحديث يتقوى بطرقه وشواهد . وسيأتي في (٢٤٣) من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه . وهذا الحديث لم أقف عليه في نسخة كتاب (الزهد) للإمام أحمد المطبوعة . وهي نسخة ناقصة كما تقدم بيان ذلك في (١٧٤) .

(٢٤٣) واخرج احمد عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال يسمّر عند ابى بكر الليله فى الامر من أمر المسلمين ، وانه سمر عنده ذات ليلة وأنا معه ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجنا معه فاذا رجل قائم يصلى فى المسجد ، فتقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستمع قراءته . فلما كدنا ان نعرفه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من سره ان يقرأ القرآن رطباً كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد) . (٢)

(١) السّمّر : الحديث بالليل . واصل السّمّر لون ضوء القمر ، لانهم كانوا يتحدثون فيه . وانظر النهاية ٢ / ٤٠٠ .

(٢) رواه احمد ٢٦ / ١ هكذا :
حدثنا ابو معاوية ، حدثنا الاعمش ، عن ابراهيم ، عن علقمة قال : جاء رجل الى عمر رضى الله عنه بعرفه .
قال ابو معاوية : وحدثنا الاعمش ، عن خيشمه ، عن قيس بن مروان انه اتى عمر رضى الله عنه فقال : جئت يا امير المؤمنين من الكوفة
وهو حديث طويل ذكر المؤلف هنا بعضه . وهو حديث واحد رواه ابو معاوية باسنادين . وروى الحديث احمد ٧ / ١ من طريق الاعمش . باسناده ، ابو معاوية الضير محمد بن خازم الكوفى : ثقة ، احفظ الناس لحديث الاعمش . روى له الجماعة .

الاعمش سليمان بن مهران الاسدى الكاهلى : ثقة حافظ روى له الجماعة .
ابراهيم النخعى : تقدم فى (٢٤٢) وهو ثقة . روى له الجماعة .
علقمة بن قيس النخعى الكوفى : ثقة ثبت عابد ، من كبار التابعين ، روى له الجماعة .
خيشمة بن عبد الرحمن بن ابى سبرة الجعفى الكوفى : ثقة . روى له الجماعة .
قيس بن مروان الجعفى الكوفى : ذكره ابن حبان فى الثقات . ومترجم فى التهذيب ٨ / ٤٠٦ .

وقال العلامة احمد محمد شاكر فى تحقيق مسند احمد ٢٢٩ / ١ عن اسنادى هذا الحديث : هما اسنادان صحيحان .

والحديث اوردته الهيئتى فى مجمع الزوائد ٢٨٧ / ٩ ثم قال :
رواه ابو يعلى باسنادين . ورجال احدهما رجال الصحيح ، غير قيس بن مروان وهو ثقة . اهـ .

قلت : والحديث رواه الحاكم ٣ / ٣١٧ بنحو هذا اللفظ عن على بن ابي طالب رضى الله عنه ثم قال : صحيح الاسناد ولم يخرجاه . ووافقه الذهبى .

(٢٤٤) حديث

أخرج الترمذى من طريق قيس بن أبي حازم^(١) عن سعد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (اللهم استجب لسعد اذا دعاك)^(٢)

(٢٤٥) سبب

أخرج الطبرانى عن عامر^(٣) قال : قيل لسعد بن أبي وقاص : متى اجبت^(٤) الدعوة ؟ قال : يوم بدر . كنت ارضى بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأضح السهم فنى كبد القوس ثم اقول : اللهم زلزل اقدامهم وارعب قلوبهم وافعل بهم وافعل . فيقول النبي صلى الله عليه وسلم : (اللهم استجب لسعد)^(٥)

(١) قيس بن أبي حازم البجلي الكوفي ، أبو عبد الله : ثقة من كبار التابعين ، مخضرم ، ويقال : له رؤيه . روى له الجماعة ، وتوفى فى حدود سنة ٩٠ هـ .

(٢) رواه الترمذى ٦٤٩/٥ (٣٧٥١) عن رجاء بن محمد العذرى قال : حدثنا جعفر بن عون ، عن اسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم عن سعد .

وهذا اسناد رجاله ثقات رجال الصحيحين غير رجاء بن محمد وهو ثقة من رجال التهذيب .

وروى الحديث ابن حبان (موارد) ٥٤٧ (٢٢١٥) من طريق الحسن على الحلوانى ، عن جعفر بن عون باسناده .

ورواه الحاكم ٤٩٩/٣ من طريق محمد بن عبد الوهاب العبدى ، عن جعفر ابن عون . باسناده . وروى الحديث الحاكم ٥٠٠/٣ من طريق موسى بن عقبة عن اسماعيل بن أبي خالد . باسناده . والحسن بن على ودوسى بن عقبة ثقتان من رجال الصحيحين . ومحمد بن عبد الوهاب . ثقة من رجال التهذيب .

وقال الحاكم ٤٩٩/٣ : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه . ووافقه الذهبى وصححه ابن حبان . وروى الحديث ابن سعد فى الطبقات (مرسلا) ١٤٢/٣ عن يزيد بن هارون ، قال : اخبرنا اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن حازم قال : نبئت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال . . . الحديث .

وهذا اسناد رجاله ثقات رجال الصحيحين . ورجح الترمذى ٦٤٩/٥ الرواية المرسلة على روايته الموصولة . قلت : ورواية الارسل لا تضر فى رواية الوصل لان الكل حفاظ ثقات . وانما الراوى يرسل الحديث تارة ويستنده تارة اخرى وتقدم ان رجاء بن محمد تابعه الحسن بن على الحلوانى ومحمد بن عبد الوهاب العبدى . وتابع موسى بن عقبة جعفر بن عون . وسيأتى فى (٢٦٣) حديث متفق عليه ورواه مالك مرسلا ومسندا . فيحمل على انه كان يحدث به على الوجهين .

(٣) عامر بن شراحيل الشعبي ، الحميري ، النوفلي ، ابو عمرو ، ثقة فقيه مشهور
فاضل ، قال مكحول : ما رأيت افقه منه . روى له الجماعة ، وتوفي بعد سنة
١٠٠ هـ .

(٤) هكذا في مجمع الزوائد . وفي النسخ الخطية : متا صت الدعوة .

(٥) اورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٥٣ / ٩ ، ثم قال : رواه الطبراني واسناده
حسن .

(٢٤٦) حديث

أخرج أحمد والترمذي وحسنه والحاكم عن أبي بن كعب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار^(١) . ولو سلكت الناس واديا أو شعبا لكنت مع الأنصار^(٢)) (٣) .

(١) قال ابن الجوزي : لم يرد صلى الله عليه وسلم تخيير نسبه ولا محو هجرته ، وإنما أراد أنه لولا ما سبق من كونه هاجرا لانتسب إلى المدينة وإلى نصرة الدين .

فالتقدير : لولا أن النسبة إلى الهجرة نسبة دينية لا يسع تركها لانتسبت إلى داركم وقيل التقدير : لولا أن ثواب الهجرة أعظم لاخترت أن يكون ثوابي ثواب الأنصار . كذا في فتح الباري ٥١/٨ .

(٢) قال الخطابي : لما كانت العادة أن المرء في نزوله وارتحاله مع قومه ، وأرض الحجاز كثيرة الأودية والشعاب ، فإذا تفرقت في السفر سلك كل قوم منهم واديا وشعبا فأراد أنه مع الأنصار . كذا في فتح الباري ٥٢/٨ .

(٣) رواه أحمد ١٣٧/٥ و ١٣٨ ، والترمذي (تحفة الاحوذى) ٣٩٩/١٠ (٣٩٩٠) ، والحاكم ٧٨/٤ جميعا من طريق : عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن الطفيل بن أبي بن كعب ، عن أبيه أبي بن كعب .

عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي المدني : تقدم في (٥٥) أنه حسن الحديث .

الطفيل بن أبي بن كعب الأنصاري الخزرجي : ثقة ، يقال : ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم . وذكره الحافظ في التقريب في طبقة كبار التابعين .

وقال الترمذي (تحفة الاحوذى) ٤٠٠/١٠ : هذا حديث حسن . وقال الحاكم ٧٨/٤ : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة . ووافقه الذهبي .

قلت : وأورده الألباني في صحيح الجامع الصغير ٧٢/٥ وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه البخاري (بهذا اللفظ) ١١٢/٧ (٣٧٧٩) و ٢٢٥/١٣ (٧٢٤٤) .

وسأتي لفظ هذا الحديث ضمن حديث عبد الله بن زيد بن عاصم في (٢٤٧) .

(٢٤٧) سبب

اخرج ابن ابي شيبة والبخارى ومسلم عن عبد الله بن زيد قال : لما افاء الله على رسوله يوم حنين ما افاء^(١) قسم فى الناس فى المؤلفة قلوبهم^(٢) ولم يعط الانصار شيئا . فكانوا وجدوا^(٣) فى انفسهم اذ لم يصيبهم ما اصاب الناس . فخطبهم فقال : (يا معشر الانصار ، ألم اجدكم ضلالا فهداكم الله بي ، وكنتم متفرقين فجمعكم الله بي ، وكنتم عالة^(٤) فأغناكم الله بي) . كلما قال شيئا قالوا : الله ورسوله أمن .^(٥) قال : (فما يمنعكم ان تجيبوا ؟) قالوا : الله ورسوله أمن . قال : (لو شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا^(٦)) اما ترصون ان تذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى رحالكم . لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ، ولو سلك الناس واديا او شعبا لسلكت وادى الانصار وشعبهم . الانصار شعار والناس دثار^(٧) . انكم ستلقون بعدى اثره^(٨) فاصبروا حتى تلقوني على الحوض^(٩) .

- (١) اى اعطاه غنائم الذين قاتلهم يوم حنين . وكانت الخيمة ستة الاف نفوس من النساء والاطفال . وكانت الابل اربعة وعشرين الفا ، والغنم اربعين الف شاة . وانظر فتح البارى ٨ / ٤٧ .
- (٢) المراد اناس من قريش اسلموا يوم الفتح اسلا ما ضعيفا . وقيل : كان فيهم من لم يسلم بعد كصفوان بن امية وهذا الحافظ فى الفتح ٨ / ٤٨ المؤلفة قلوبهم قبلهم نحو ٤٠ نفسا .
- (٣) الموجدة : الغضب . والمغنى : انهم غضبوا حيث لم يعطوا من الغنيمة شيئا . وورد ان بعض الانصار هم الذين وجدوا فى انفسهم . وانظر فتح البارى ٨ / ٥٠ .
- (٤) العالة : الفقراء الذين لا مال لهم . والعيلة والعالة : الفقر والفاقة . انظر الفتح ٨ / ٥٠ والنهاية ٣ / ٣١ .
- (٥) فى (ك) : امنا .
- (٦) فسر ذلك ما رواه احمد عن انس بلفظ : (افلا تقولون جئتنا خائفا فأمنناك وطريدا فأوينناك ومخذولا فنصرناك . فقالوا : بل امن علينا لك ورسوله) واسناده صحيح . كذا فى الفتح ٨ / ٥١ . وانما قال ذلك تواضعا منه والا فالمنة المظاهرة له عليهم . وفى (ظ) : هينا لدا ولذا .
- (٧) الشعار : الثوب الذى يلى الجسد ، لانه يلى الشعر . اى انتم الخاصة والبطانة . والدثار : الثوب الذى فوق الشعار . كذا فى النهاية ٢ / ٤٨٠ .
- (٨) قال الحافظ ابن حجر : اشار بذلك الى ما وقع من استئثار الملوك من قريش عن الانصار بالاموال والتفضيل فى العطاء وغير ذلك . فهو من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم . كنا فى الفتح ٥ / ٤٨ .
- (٩) والآثر : الاسم من اثر يوتر اثارا اذا اعطى . وانظر النهاية ١ / ٢٢ . رواه احمد ٤ / ٤٢ ، والبخارى ٨ / ٤٧ (٤٣٣٠) ، ومسلم ٢ / ٢٣٨ (١٣٩) . ولم اقف عليه فيما طبع من مصنف ابن ابي شيبة .

(٢٤٨) حديث

اخرج احمد ومسلم عن ابي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
(لا تسبوا اصحابي)^(١) فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهباً ما ادرك مد
احدهم ولا نصيفه^(٢) (٣) .
ورواه البرقاني^(٤) في مستخرجه على الصحيح فقال : (ان احدكم لو انفق كل يوم
مثل احد ذهباً)^(٥) .

(٢٤٩) سبب

اخرج احمد عن انس قال : كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف
كلام . فقال خالد : تستطيعون^(٦) علينا بايام سبتمونا بها . فبلغ ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم فقال : (دعوا لي اصحابي ، فوالذي نفسي بيده لو انفقتم مثل احد ذهباً
او مثل الجبال ذهباً لما بلغت اعمالهم) (٧) .

- (١) الخطاب بذلك للصحابة ، لما ورد ان سب الحديث انه كان بين خالد بن
الوليد وعبد الرحمن بن عوف شيء فسيبه خالد . فالمراد باصحابي اصحاب
مخصوصون وهم السابقون على المخاطبين في الاسلام . كذا في تحفة الاحوذى
٣٦٣/١٠ . ويدخل في النهي عن سب الصحابة من اتى بعدهم من باب اولي .
وانظر فتح الباري ٤/٧٣ .
- (٢) المد في الاصل : ربع الصاع . وانما قدره به لانه اقل ما كانوا يتصدقون به
في الحادة . وانظر النهاية ٤/٣٠٨ .
والنصيف : هو النصف كالعشير في العشر . كذا في النهاية ٥/٦٥ .
- (٣) سيأتي تخريجه مع الحديث (٢٥٠) .
- (٤) احمد بن محمد بن احمد الخوارزمي الشافعي ، ابو بكر : الامام الحافظ ، شيخ
بخداد . كان ثقة ورعاً ثبتاً . ولد سنة ٣٣٦ هـ . وتوفي سنة ٤٢٥ هـ . مترجم
في تذكرة الحفاظ ٣/١٠٧٤ والبداية والنهاية ١٢/٣٦٦ وطبقات الشافعية
للسبكي ٤/٤٧٤ ، وطبقات الحفاظ ص ٤١٨ .
- (٥) مستخرج البرقاني لم اقف عليه . وقد قال الحافظ في الفتح ٣٧/٧ عند قوله صلى
الله عليه وسلم (فلوان احد انفق مثل احد ذهباً) : زاد البرقاني في (المصافحة)
من طريق ابي بكر بن عياش ، عن الاعمش (كل يوم) وهي زيادة حسنة . اهـ .
وانظر تحفة الاحوذى ١٠/٣٦٤ .
- (٦) قال في النهاية ٣/١٤٥ : يقال : طال عليه واستمطال وتطاول اذا علاه وترفع
عليه .
- (٧) رواه احمد ٣/٢٦٦ عن احمد بن عبد الملك الجرائي . قال : حدثنا زهير ،
حدثنا حميد الطويل ، عن انس . زهير بن معاوية بن حديج الجعفي الكوفي ،
ثقة ثبت ، روى له الجماعة . والحديث ذكره الحافظ في الاصابة ٢/٤١٦ ،
واورده الشيشي في مجمع الزوائد ١٠/١٥٠ ثم قال : رواه احمد ورجاله رجال
الصحيح .

(٢٥٠) . واخرج ابن عساكر^(١) عن ابي سعيد الخدري قال : كان بين عبد الرحمن ابن عوف وخالد بن الوليد بعض ما يكون بين الناس ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (دعوا لي اصحابي فان احدهم لو انفق مثل احد ذهباً لم يدرك مداهم^(٢) ولا نصيفه^(٣)) .

(٢٥١) واخرج ابن عساكر عن ابي هريرة قال : وقع بين عبد الرحمن بن عوف وخالد بن الوليد بعض ما يكون بين الناس ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (دعوا لي اصحابي فان احدهم لو انفق مثل احد ذهباً لم يدرك مداهم^(٤) ولا نصيفه^(٥)) .

(١) علي بن الحسن بن هبة الله ، ابوالقاسم : الحافظ المؤرخ الرحالة . تقدم في (٦٨) .

(٢) في (ظ) و (ك) : ما ادرك .

(٣) الحديث (٢٤٨) و (٢٥٠) رواه احمد ١١/٣ و ٥٤ و ٦٣ ، والبخاري ٢١/٧ (٣٦٧٣) ، ومسلم ٤/١٩٦٨ (٢٢٢) ، والترمذي ٥/٦٩٥ (٣٨٦١) ، وابوداود ٤/٢١٤ (٤٦٥٨) جميعاً من طريق : الاعمش ، عن ابي صالح ذكوان السمان ، عن ابي سعيد الخدري .

وروي الحديث مسلم ٤/١٩٦٧ (٢٢٢) من طريق جرير بن عبد الحميد بن قرط ، عن الاعمش باسناده . وفي حديثه بيان السبب باللفظ الذي ذكره المؤلف هنا في (٢٥٠) ، وقد نسبه المؤلف هنا الى تاريخ ابن عساكر مع انه في صحيح مسلم .

ولم اقف على هذا الحديث فيما طبع من تاريخ ابن عساكر ، ولا في تهذيبه لعبد القادر افندي بدران . وقد ورد ذكر خصومة خالد بن الوليد وعبد الرحمن ابن عوف في تهذيب تاريخ ابن عساكر ٥/١٠٠ وفيه : (ولو كان احد ذهباً ينفقه امرئ قيراطاً قيراطاً لم يدرك غدوة او روحة من غدوات او روحات عبد الرحمن)

(٤) في (ظ) و (ك) : ما ادرك .

(٥) رواه مسلم ٤/١٩٦٧ (٢٢١) من طريق :

ابي معاوية الضريس محمد بن خازم ، عن الاعمش ، عن ابي صالح ، عن ابي هريرة . قال النووي في شرحه على صحيح مسلم ١٦/٩٢ :

قال ابو علي الجبائي : قال ابو مسعود الدمشقي : هذا وهم . والصواب من حديث ابي معاوية ، عن الاعمش ، عن ابي صالح ، عن ابي سعيد الخدري . لا عن ابي هريرة .

وكذا رواه يحيى بن يحيى ، وابوبكر بن ابي شيبة ، وابوكريب ، والناس ١٠ هـ .

ولم اقف على حديث ابي هريرة فيما من تاريخ ابن عساكر ، ولا فيما طبع من تهذيبه .

(٢٥٢) واخرج ابن عساكر في ترجمة خالد بن الوليد عن الحسن قال :
كان بين الزبير^(١) وبين خالد بن الوليد شيء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
(ما شأنكم وشأن اصحابي ، فوالذي نفسي بيده انفق احدكم مثل احدنهما ما ادرك
عمل احدهم يوما) . (٢)

قال ابن عساكر : المحفوظ ان صاحب الخصومة مع خالد عبد الرحمن بن عوف
وعمار .

(٢٥٣) واخرج ابن عساكر في ترجمة ابن عوف عن الحسن قال : كان بين
عبد الرحمن بن عوف وخالد بن الوليد كلام . فقال خالد : لا تفخر علي يا ابن عوف
بان سبقتني بيوم او يومين . فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال : (دعوا لى
اصحابي ، فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما درك نصيفهم) .
قال : فكان بعد ذلك بين عبد الرحمن وبين الزبير شيء . فقال خالد : يا نبي الله
نهيتني عن عبد الرحمن وهذا الزبير يسابيه . فقال : (انهم اهل بدر^(٣) بعضهم احق
ببعض) . (٤)

(١) في (ظ) : ابن الزبير .

(٢) حديث الحسن البصري (٢٥٢) مرسل . وقد قرأت ترجمة خالد بن الوليد
كلها في تهذيب تاريخ ابن عساكر ، ولم اقف على هذا الحديث بهذا
اللفظ ، والتهذيب مجرد من الاسانيد .

وهذه الرواية غير محفوظة ، وقد تعقبها ابن عساكر بقوله : المحفوظ ان
صاحب الخصومة مع خالد عبد الرحمن بن عوف وعمار .

وقد قال الدارقطني عن مراسيل الحسن البصري : مراسيله فيها ضعف . كذا
في تهذيب التهذيب ٢/٢٧٠ . وقد تقدمت ترجمة الحسن البصري في (١٧٤) .

قلت : وقد ورد ذكر خصومة خالد بن الوليد وعمار بن ياسر في مسند احمد
٨٩/٤ . واورده المهيمن في مجمع الروائد ٩/٢٩٣ ثم قال :

رواه احمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح . وانظر ايضا مسند ابي داود (منحة
المعبود) ٢/١٥٢ ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٥/١٠٠ و ١٠٢ .

(٣) في (ك) : وبعضهم احق ببعض .

(٤) هذا الحديث ايضا من مراسيل الحسن البصري . وتقدم عن الدارقطني ان فيها
ضعف .

واما ترجمة عبد الرحمن بن عوف فليست موجودة فيما طبع من تاريخ ابن عساكر
ولا فيما طبع من تهذيبه لعبد القادر افندي بدران .

(٢٥٦) حديث

أخرج الترمذي عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ^(١) (أنا في الجنة وأبو بكر في الجنة وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن) ولو شئت أن اسمي العاشر لسميته ^(٢). قيل: من هو؟ قال: أنا. ^(٣)

(١) سقطت كلمة: قال. من (خ) و (ظ).

(٢) سقط من (ظ) و (ك) قوله: أن اسمي العاشر لسميته.

(٣) رواه الترمذي ٦٤٨/٥ (٣٧٤٨) عن صالح بن مسمار المصروزي قال: حدثنا ابن أبي فديك، عن موسى بن يعقوب، عن عمر بن سعيد، عن عبد الرحمن بن حميد، عن أبيه، عن سعيد بن زيد.

وهذا إسناد رجاله رجال الصحيح غير موسى بن يعقوب الزمعي القرشي الأسدي؛ قال الذهبي في المغني في الضعفاء ٦٨٩/٢: وثقه ابن معين. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال أبوداود: هو صالح. ١٠ هـ. وهذا الحديث حسنه الحافظ ابن حجر كما في فيض القدير ٩٢/١. وصححه المؤلف في الجامع الصغير ٦/١. ورواه الحاكم ٤٤٠/٣ من طريق عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن ابن عوف. وسكت عنه الذهبي في التلخيص.

وروى الحديث أحمد ١٨٨/١، وأبوداود الطيالسي (منحة المعبود) ١٣٩/٢، وأبوداود السجستاني ٢١١/٤ (٤٦٤٩) وذلك من طريق شعبه، عن الحرب بن الصياح النخعي، عن عبد الرحمن بن الأخنس أن المغيرة بن شعبه خطب فقال من على رضى الله عنه قال: فقام سعيد بن زيد فقال... الحديث. وهذا لفظ أحمد. وسكت عنه أبوداود. وتبعه المنذرى في المختصر ٢٩/٧. وروى الحديث أيضا أحمد ١٨٨/١ و ١٨٩، وأبوداود الطيالسي (منحة المعبود) ١٣٩/٢ وأبوداود السجستاني ٢١١/٤ (٤٦٤٨) وذلك من طريق حصين بن عبد الرحمن السلمي، عن هلال بن يساف، عن عبد الله بن ظالم التميمي، عن سعيد بن زيد.

ورجاله ثقات غير عبد الله بن ظالم وهو صدوق لينة البخاري. من رجال التهذيب ومترجم في الميزان ٤٤٨/٢، والمغني في الضعفاء ٣٤٣/١. وروى الحديث أحمد ١٨٧/١، وأبوداود ٢١٢/٤ (٤٦٥٠) من طريق صدقة بن المثنى قال: حدثني جدي بهاج بن الحارث النخعي، عن سعيد بن زيد. وسكت عنه أبوداود وتبعه المنذرى في المختصر ٢٩/٧. ورجالهم ثقات.

وروى الحديث ابن سعد في الطبقات ٣٨٣/٣ عن يحيى بن سعيد الأموي قال: أخبرنا عبيدة بن معتب عن سالم بن أبي الجعد عن سعيد بن زيد.

ورجاله رجال الصحيح غير عبيدة بن معتب. قال أحمد: تركوا حديثه. كذا في المغني في الضعفاء ٤٢١/٢.

قلت: حديث سعيد بن زيد يتقوى بمجموع طرقه. وقد صححه الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية ٥٧/٨، والمؤلف في الجامع الصغير ٦/١.

(٢٥٧) سبب

اخرج ابن عساكر عن سعيد بن زيد قال : سمعت ابا بكر الصديق يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ليتني رايت رجلا من اهل الجنة . قال : (فانا من اهل الجنة) . قال : ليس عليك اسأل ، قد عرفت انك من اهل الجنة . قال : (فانا من اهل الجنة) ، وانت من اهل الجنة ، وعمر من اهل الجنة ، وعثمان من اهل الجنة وعلى من اهل الجنة ، وطلحة من اهل الجنة ، والزبير من اهل الجنة ، وعبد الرحمن بن عوف من اهل الجنة وسعد من اهل الجنة) ولو شئت ان اسمي العاشر لسميته . (٢)

(٢٥٨) حديث

اخرج مسلم عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (والذي نفسي بيده ، لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودى ولا نصرانى ثم يموت ولم يؤء من بالذى ارسلت به الا كان من اصحاب النار) . (٣)

(٢٥٩) سبب

اخرج الدارقطني في الافراد عن عبد الله بن مسعود قال : جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، رايت رجلا من النصارى متمسكا بالانجيل ورجلا من اليهود متمسكا بالتوراة يؤء من بالله ورسوله ثم لم يتبعك ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من سمع بي من يهودى او نصرانى ثم لم يتبعني) (٤) فهو من اهل النار . (٥)

- (١) في (ك) : انا من اهل الجنة .
- (٢) لم اقف عليه فيما طبع من تاريخ ابن عساكر وهو المجلد الاول والثانية والعاشر . وفي تهذيب تاريخ ابن عساكر ١٠٠ / ٦ : واخرج الحافظ وابو نعيم الحافظ عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة) . فذكر العشرة ماعدا ابا عبيدة بن الجراح رواه مسلم ١٣٤ / ١ (٢٤٠) . وقال الالباني في الاحاديث الصحيحة ٨١ / ١ (١٥٧) : رواه ابن منده في (التوحيد) ١ / ٤٤ من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن همام ابن منبه . قال : هذا ما حدثنا به ابو هريرة . فذكره مرفوعا . وذكر الالباني ان اسناده على شرط الشيخين .
- (٤) قوله : (ثم لم يتبعني) . سقط من (خ) .
- (٥) كتاب الافراد للدارقطني مخطوط وقد وقفت على شيء منه في مكتبة الجامعة الاسلامية بالمدينة . بترتيب ابن طاهر . ولم اقف على هذا الحديث فيما يوجد من هذا الكتاب .

(٢٦٠) حديث (١)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اذا خرجتم من بيوتكم بالليل فاغلقوا ابوابها) .

(٢٦١) سبب

اخرج الطبراني عن وحشى بن حريص وحشى (٢) عن ابيه ، عن جده ان النبى صلى الله عليه وسلم خرج لحاجته من الليل ، وترك باب البيت مفتوحا ثم رجع فوجد ابليس قائما فى وسط البيت ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : (اخسأ (٣) يا خبيث من بيتى) ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا خرجتم من بيوتكم بالليل فاغلقوا ابوابها (٤)

(٢٦٢) سبب الحديث ام زرع (٥)

اخرج الطبراني عن عائشة قالت : فخرت بمال ابي فى الجاهلية وكان قدر السلف ألف الوقيعة فقال لى النبى صلى الله عليه وسلم : (اسكنى يا عائشة ، فاني كنت لك كآبى زرع) (ام زرع) ثم انشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث : (ان احدى عشرة امرأة اجتمعن فى الجاهلية فتعاهدن لتخبرن كل امرأة بما فى زوجها ولا تكذب) (٦) فذكر الحديث بطوله .

- (١) فى (ظ) بعد كلمة : حديث . بياض بقدر سطر . وسقط هذا الحديث (٢٦٠) من نسخة (ك) .
- (٢) الحيشى الحمصى . قال صالح جزره : لا يشتغل به ولا بأبيه . وقال العجلي : لا بأس به . وذكره ابن حبان فى الثقات . مترجم فى المغنى فى الضعفاء ٧١٩/٢ والميزان ٣٣١/٤ ، والتهذيب ١١١/١١ . وجده وحشى بن حرب صاحبى .
- (٣) يقال : خسأت الكلب اى طردته وأبعدته . والخاسى المبعد . كذا فى النهاية ٢١١/٢ . وانظر القاموس ١٣/١ . وفى النسخ الخطية : اخس . وما اثبتته هو ما ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد .
- (٤) الحديث (٢٦٠) و (٢٦١) فى الاصل حديث واحد اورد المؤلف جملة منه ثم اوردته بتمامه فى موضع السبب . والحديث اوردته الهيثمى فى مجمع الزوائد ١١١/٨ ثم قال : رواه الطبراني ورجاله ثقات . وذكره المؤلف (مختصرا) فى الجامع الصغير ٢٤/١ ونسبه للطبراني فى الكبير وصحته .
- (٥) سقطت كلمة : سبب من (خ) و (ك) .
- (٦) ذكر المؤلف هنا سبب حديث ام زرع ولم يورد حديث ام زرع قبله ، ولعله فعل ذلك لان حديث ام زرع حديث طويل مشهور ، فاقصر على ذكر السبب . وقد اوردته لسبب الهيثمى بطوله فى مجمع الزوائد ٣١٧/٤ ثم قال : رواه الطبراني . ورجاله بعضهم رجال الصحيح . وقيتهم وثقهم ابن حبان . وفى بعضهم كلام لا يقدر . اهـ . وحديث ام زرع رواه البخارى ٢٥٤/٩ (٥١٨٩) ، ومسلم ١٨٩٦/٤ (١٢) ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : جلس احدى عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن

ان لا يكتمن من اخبار ازواجهن شيئا . . . الحديث .
وفي آخره : قالت عائشة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كنت لك
كأبي زرع لام زرع . فهذا هو المرفوع لفظا من حديث ام زرع . ولكن
الرسول صلى الله عليه وسلم سمع القصة وعرفها فاقرها فيكون كله مرفوعا حكما
لا لفظا . هذا فيما يتعلق برواية البخاري ومسلم . وقد رواه الطبراني هنا مرفوعا
راجع فتح الباري ٢٥٦/٩ - ٢٥٧ .

(٢٦٣) حديث

أخرج مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن جبير بن مطعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (أن لي أسماء ^(١) ، وأنا أحمد ، وأنا العاقب) الذي يحو الله بي الكفر ^(٢) ، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي ^(٣) ، وأنا العاقب ^(٤)) (٥)

- (١) أي لم يسم بها أحد قبلي ، أو معظمه ، أو مشهوره في الامم الماضية . لا أنه أراد الحصر . كذا في فتح الباري ٥٥٦/٦ .
- (٢) هكذا في صحيح البخاري . وفي (ن) و (ظ) : الذي يحو بعدى الكفر . وفي (ك) : الذي يحو الله بعدى الكفر .
- (٣) أي على اثني . بمعنى أنه يقدمهم وهم خلفه . ويؤيده رواية : (علي عقيب) أو المراد أن الساعة على أثره . أي قريبة من مبعثه . وانظر شرح الزرقاني على الموطأ ٥١٣/٥ ، وتنوير الحوالك ٢٦٣/٢ .
- (٤) في رواية مسلم والترمذي والداري : (وأنا العاقب الذي ليس بعده نبي) . وهذا كلام مدح من تفسير الزهري . وقد جاء بيان ذلك في مسند أحمد ٨٤/٤ ، والطبراني . وفيه : قال معمر : قلت للزهري ما العاقب ؟ قال : الذي ليس بعده نبي . وانظر فتح الباري ٥٥٧/٦ ، وتنوير الحوالك ٢٦٣/٢ . وفي رواية مسلم ١٨٢٨/٤ (١٢٥) قال عقيل : قلت للزهري : وما العاقب ؟ قال : الذي ليس بعده نبي .
- (٥) رواه أحمد ٨٠/٤ و ٨٤ ، والبخاري ٥٥٤/٦ (٣٥٣٢) و ٦٤٠/٨ (٤٨٩٦) ومسلم ١٨٢٨/٤ (١٢٤) و ١٢٥ (١٣٥) ، والداري ٣١٧/٢ والترمذي ١٣٥/٥ (٢٨٤٠) ، والنسائي في الكبرى (كما في تحفة الاشراف ٤١٣/٢) جميعا من طريق محمد بن شهاب الزهري ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه جبير بن مطعم .
وروي الحديث أحمد ٨١/٤ وابن سعد في الطبقات ١٠٤/١ ، والحاكم في المستدرک ٢٧٣/٤ وذلك من طريق : نافع بن جبير بن مطعم ، عن أبيه جبير بن مطعم ، وفي هذه الرواية : (. . . والخاتم والعاقب) . وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .
وروي هذا الحديث مالك في الموطأ (مرسل) ص ٦٢٠ (الحديث الاول) عن الزهري ، عن محمد بن جبير بن مطعم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال . . . الحديث .
قال ابن عبد البر : كذا أرسله يحيى وأكثر الرواة . وأسنده معن بن عيسى وأبو مصعب ومحمد بن المبارك الصوري ومحمد بن عبد الرحمن وابن شبروس الصنعاني وأبراهيم بن طهمان وعبد الله بن نافع . وآخرون . كلهم عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن محمد بن جبير ، عن أبيه ورواية الارسل لا تضر في رواية الوصل ، لأن الكل حفاظ ثقات . فيحمل على أن مالكاً كان يحدث به على الوجهين . وهو معلوم الاتصال عند أصحاب ابن شهاب . اهـ
من شرح الزرقاني على الموطأ ٥١٠/٥ - ٥١١ .

(٢٦٤) سبب (١)

أخرج الطبراني عن جبير بن مطعم قال : قال أبو جهل بن هشام حين قدم مكة منصرفه عن حمزه ^(٢) ، يا معشر قريش ، ان محمدا قد نزل بيثرب . وأرسل طلائعه . وانما يريد ان يصيب منكم شيئا ، فاحذروا أن تمروا طريقه وان تقاربوه فانه كالأسد الضاري ^(٣) وأنه حنق عليكم ، نفيتموه نفى القراد عن المسامع ^(٤) . والله ان له لسحرة ما رأيته قط ولا أحد من أصحابه الا رأيت معهم الشياطين ^(٥) . وانكم قد عرفت عداوة ابني قيله ^(٦) ، فهو عدو واستعان بعدو . فقال له المطعم بن عدي ^(٧) : يا أبا الحكم ، والله ما رأيته أصدق لسانا ولا أصدق موعدا ^(٨) من أخيكم الذي طردتم . فاذا فعلتم الذي فعلتم فكونوا أكف الناس عنه . فقال أبوسفیان بن الحارث : كونوا أشد ما كنتم

- (١) سقطت كلمة : سبب من (ظ) و (ك) .
- (٢) خرج حمزه بن عبد المطلب على رأس سرية في شهر رمضان بعد مضي سبعة أشهر على هجرته صلى الله عليه وسلم الى المدينة يعترض عيرا لقريش جاءت من الشام وفيها ابو جهل بن هشام في ثلاثمائة رجل ، فبلغوا سيف البحر فالتقوا واصطفوا للقتال فمضى مجدي بن عمرو الجهني - وكان خليفا للفريقين - بين هو*لا* وهو*لا* حتى حجز بينهم فلم يقتتلوا . راجع زاد المصنف ٨٣/٢ .
- (٣) هو الأسد الشديد المقدام ، المتعود للصيد . انظر النهاية ٨٦/٣ .
- (٤) المراد بالمسامع الآذان لأن أخذ القراد عن الدابة قلعه بالكليسة . والاذن أغف الاعضاء شعرا ، بل أكثرها لا شعر عليه ، فيكون النزع منها أبلغ . انظر النهاية ٢/٢ . ٤٠ ، وحياة الحيوان ٢٤٣/٢ وفي النسخ الخطية نفى القردان عن المقاسم . وقد ثبت على الصواب في النهاية لابن الاثير وحياة الحيوان للدصيري .
- (٥) في (ك) : الشيطان .
- (٦) ابني قيله : الاوس والخزرج . وقيله امهم .
- (٧) المطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي : سيد بني نوفل فسي الجاهلية وهو الذي أجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انصرف عن أهل الطائف وحاد الى مكة . وأحد الذين مزقوا الصحيفة التي كتبتها قريش على بني هاشم . ومات قبل وقعة بدر . مترجم في الاعلام ١٥٦/٨ .
- (٨) في (ك) : وعدا .
- (٩) أبوسفیان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي : أحد الابطال الشعراء في الجاهلية والاسلام . وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وأخوه من الرضاعة ، أرضعتها حليلة السعدية . وكان آلف الناس للنبي

عليه ، فان ابني قيله ان ظفروا بكم لم يرقبوا فيكم الا ولا ذمة^(١) وان اطمعتموني الحقوهم خير كنانته^(٢) أو يخرجوا محمدا من بين أظهرهم فيكون وحيدا . واما ابنا قيله فوالله ما هما واهل دهلك^(٣) في الذلة الا سواء ، وسأكفيكم حد هم . وقال :

سأمنح جانبا مني غليظا .. على ما كان من قرب وبعد
رجال الخزرجية أهل ذل (٤) .. اذا ما كان هزل بعد جد

فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : (والذي نفسى بيده لا قتلنهم ولا صلبنهم ولا هدينهم وهم كارهون . انى رحمة بعثنى الله عز وجل ولا يتوفانى حتى يظهر دينه . لى خمسة أسماء ، أنا محمد ، وأنا أحمد ، وأنا الماحى الذى يحو الله بنى الكفر ، وأنا الحاشر الذى يحشر الناس على يدى^(٥) وأنا العاقب^(٦) .

صلى الله عليه وسلم قبل النبوة فلما نبى* كان أبعد الناس عنه واهجأهم له الى أن قوى المسلمون فخرج يريد الاسلام فادرك النبى صلى الله عليه وسلم بالابواء وهو ذاهب الى فتح مكة ، فاسلم وشهد معه فتح مكة ثم وقعة حنين وابلى فيها بلاءا حسنا فرضى عنه النبى صلى الله عليه وسلم حتى كان من اغصائه . وتوفى فى خلافة عمر بن الخطاب . مترجم فى طبقات ابن سعد ٤٩/٤ ، والاصابة ٩٠/٤ ، والاعلام ١٩٨/٨ .

- (١) الال : القرابة . والذمة : العهد . كذا فى النهاية ٦١/١ .
- (٢) هكذا فى (ظ) ، وفى (خ) : خير كنانته . وفى (ك) : حركانه . وفى مجمع الزوائد : خير كنانته .
- (٣) د هلك : جزيرة فى بحر اليمن ، وهى مرسى بين بلاد اليمن والحيشه ، وهى بلدة ضيقة حرجة حارة . كان بنو امية اذا سخطوا على أحد نفوه اليها . كذا فى مجمع البلدان ٤٩٢/٢ . وانظر لسان العرب ٤٣٠/١ .
- (٤) هكذا فى (ظ) ومجمع الزوائد . وفى (خ) و (ك) : ذلة .
- (٥) تقدم فى (٢٦٣) وأنا الحاشر الذى يحشر الناس على قدسى . متفق عليه من حديث جبير بن مطعم .

- (٦) اورده الميشتى فى مجمع الزوائد ٦٧/٦ ثم قال : رواه الطبرانى وجادة من طريق احمد بن صالح المصرى قال : وجدت فى كتاب بالمدينة عن عبد العزيز ابن محمد الدراورى . رجاله ثقات . قلت : هذا الحديث مروي بالوجادة من كتاب مجهول فى المدينة لم يذكر اسمه ولا اسم مؤلفه . والمعتبر من الوجادة - ما ثبتت نسبة الكتاب الى مؤلفه بشهادة أهل الخبرة أو بشهرة الكتاب الى صاحبه أو غير ذلك مما يؤكده نسبة الكتاب الى صاحبه . راجع مقدمة ابن الصلاح ص ١٥٧ ، والباعث الحثيث ص ١٢٧ ، وأصول الحديث ص ٢٤٤ .

وقول الميشتى : رجاله ثقات ، لا يلزم منه صحة الحديث أو حسنه بل لا بد من سلامة الحديث من الشذوذ والعلّة . وانظر مقدمة ابن الصلاح ص ٣٥ ، وتدريج الراوى ١٦١/١ . والباعث الحثيث ص ٤٣ .

(٢٦٥) حديث

اخج الحاكم عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(رضيت لامتى ما رضى لها ابن ام عبد) (١)

(٢٦٦) سبب (٢)

قال ابن عساکر : وروى من وجه آخر مع سببه الذى ورد فيه . ثم اخج عن عمرو بن حريث (٣) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن مسعود : (اقرأ) . قال : أقرأ عليك انزل ؟ قال : (انى احب ان اسمعه من غيرى) . فافتتح النساء حتى اذا بلغ : (فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا) (٤) فاستعبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكف عبد الله . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : (تكلم) . فحمد الله فى اول كلامه ، واثنى على الله ، وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ، وشهد شهادة الحق وقال : رضيت بالله ربا وبالاسلام ديننا ورضيت لكم ما رضى الله ورسوله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (رضيت لكم ما رضى لكم ابن ام عبد) (٥)

(١) رواه الحاكم ٣/٣١٧ عن ابى العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الاصم النيسابورى ، قال : حدثنا ابو جعفر محمد بن على الوراق . حمدان ، حدثنا يحيى بن يعلى المحاربى ، حدثنا زائدة ، عن منصور ، عن زبيد ابن وهب عن عبد الله بن مسعود .

ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم : ثقة . تقدم فى (٦٧) .
ابو جعفر محمد بن على بن عبد الله الوراق الملقب حمدان : ثقة ، حافظ .
من نبلاء اصحاب الامام احمد . وتوفى سنة ٢٧٢ هـ . مترجم فى تذكرة الحفاظ . ٥٩٠ / ٢

ويحيى بن يعلى ، وزائدة بن قدامة الثقفى ، ومنصور بن المعتمر ، وزبيد ابن وهب الجهنى كلهم ثقات من رجال الصحيحين .

وقال الحاكم : هذا اسناد صحيح على شرط الشيخين . ولم يخرجاه .
وذكر له علة وهى ان سفيان الثورى واسرائيل بن يونس روياه عن منصور ، عن القاسم بن عبد الرحمن مرسلا .

- والحديث رواه البزار كما في مجمع الزوائد ٢٩٠ / ٩ .
- قال الهيثمي : وفي اسناده محمد بن حميد الرازي وهو وثقة ، وفيه خلاف .
وبقية رجاله وثقوا ١٠ هـ .
- والحديث اوردته المؤلف في الجامع الصغير ٢٤ / ٢ وصححه . وتبعه
الالباني في صحيح الجامع الصغير ١٢٨ / ٣ .
- (٣) كلمة سب غير موجودة في النسخ الخطية ، ومن المناسب اثباتها .
- (٣) عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان القرشي المخزومي : صحابي صغير . ولد في
ايام بدر ، وقبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن اثنتي عشرة سنة . ولى
امرة الكوفة لزياد بن ابي سفيان ثم لابنه عبيد الله وتوفي سنة ٨٥ هـ في خلافة
عبد الملك بن مروان . مترجم في طبقات بن سعد ٢٣ / ٦ ، والاصابه
٥٣١ / ٤ والاعلام ٢٤٣ / ٥ .
- (٤) سورة النساء : آية ٤١ .
- (٥) رواه الحاكم ٣١٩ / ٣ وقال : صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .
- وروى الحديث البخاري ٩٤ / ٩ و ٩٨ (٥٠٥٠ و ٥٠٥٥) ومسلم ٥٥١ / ١
(٢٤٧) وابوداود ٣٢٤ / ٣ (٣٦٦٨) من اوله الى قوله تعالى (...
وجئنا بك على هؤلاء شهيدا) قال : (حسبك الآن) .
- قال ابن مسعود : فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان .
- قلت : ولم اتفق على هذا الحديث فيما طبع من تاريخ ابن عساكر ولا فيما
طبع من تهذيبه .

(٢٦٧) حديث

اخرج احمد والبخارى ومسلم وابوداود والترمذى عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الحرب خدعة)^(١) (٢)

(٢٦٨) سبب

اخرج ابن ابي شيبه عن عروة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قريظة : (الحرب خدعة) . وقال : كان فى اصحاب رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم رجل يقال له مسعود ، وكان نماما . فلما كان يوم الخندق بعث اهل قريظة الى ابي سفيان^(٣) ان ابعث الينا رجلا يكونون فى آطامنا حتى نقاتل محمدا مما يلى المدينة ، وتقاتل انت مما يلى الخندق . فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم ان يقاتل من وجهين . فقال لمسعود : (يا مسعود ، انا نحن بعثنا الى بنى قريظة ان ارسلوا^(٤) الى ابي سفيان^(٥) فيرسل اليهم رجلا فاذا اتوهم قتلوهم) . قال : فما عدا ان سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم فما تمالك^(٦) حتى اتى ابا سفيان^(٧) فاخبره . فقال : صدق والله محمد ، ما كذب قط . فلم يبعث اليهم احد .^(٨)

(١) يروى بفتح الخاء وضمها مع سكون الدال ، وبضمها مع فتح الدال . فالاول معناه ان الحرب ينقض امرها بخدعة واحدة من الخداع ؛ اي ان المقاتل اذا خدع مرة واحدة لم تكن لها اقاله . وهى افصح الروايات واصحها . ومعنى الثانى : هو الاسم من الخداع . ومعنى الثالث ان الحرب تخدع الرجال وتمنيهم ولا تفي لهم . كذا فى النهاية ١٤/٢ وانظر فتح البارى ١٥٨/٦ .

(٢) رواه احمد ٣٠٨/٣ ، وابوداود الطيالسي (منحة المعبود) ٢٣٧/١ ، والبخارى ١٥٨/٦ (٣٠٣٠) ، ومسلم ١٣٦١/٣ (١٧) ، وابوداود السجستاني ٤٣/٣ (٢٦٣٦) ، والترمذى ١٩٤/٤ (١٦٧٥) جميعا من طريق : سفيان ابن عيينه ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبد الله . ورواه احمد ٢٩٧/٣ من طريق ابن جريج قال : اخبرني ابو الزبير ، عن جابر . (٣) و (٥) و (٧) فى (ك) : سفيان .

(٤) فى (ك) : ان يرسل . (٦) فى الاصابة : قال : فلم يتمالك مسعود لما سمع ذلك ان اتى ابا سفيان فاخبره .

(٨) رواه ابن ابي شيبه (كما فى الاصابة ٤١٣/٣) عن يزيد بن هارون قال : حدثنا حماد - هو ابن سلمه ، عن هشام بن عروة ، عن ابيه قال : كان فى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يقال له . . . الحديث وهذا حديث مرسل رجاله ثقات رجال الصحيح . وقال الحافظ فى الاصابة ٤١٤/٣ بعد ايراد هذا الحديث : وفى هذه القصة شبه بقصة نعيم بن مسعود الاشجعي . فالله تعالى اعلم ١٠ هـ .

(٢٦٩) واخرج ابن جرير في (تهذيب الآثار) عن ابن شهاب قال :
 ارسلت قريظة الى ابي سفيان ومن معه من الاحزاب يوم الخندق ان اثبتوا فانا سنغير
 على بيضة المسلمين من ورائهم . فسمع ذلك نعيم بن مسعود الاشجعي ، وكان
 عند عيينة بن حصن حين ارسلت بذلك بنو قريظة الى الاحزاب . فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم : (فلعلنا نحن امرناهم بذلك) . فقام نعيم بكلمة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم تلك من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ^(١) ليحدث بها
 غطفان . وكان نعيم رجلا لا يملك الحديث . فلما ولي نعيم ذاهبا الى غطفان قال عمر
 ابن الخطاب : يا رسول الله ، هذا الذي قلت اما هو من عند الله فأمضه ، واما هو
 رأي رأيت فان شأن بنو قريظة هو ايسر من ان تقول شيئا يؤثر عليك . فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم : (بل هذا رأي رأيت ان الحرب خدعة) ، ثم ارسل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في اثر نعيم فقال له : (أريتك الذي سمعتني اذكر انفا اسكت عنه
 فلا تذكره لاحد) .

فانصرف نعيم حتى جاء عيينة بن حصن ومن معه ، فقال لهم : هل علمتم ان
 محمدا قال شيئا قط الا حقا . قالوا : لا . قال : فانه قد قال لي فيما ارسلت
 به اليكم بنو قريظة : فلعلنا نحن امرناهم بذلك . ثم نهاني ان اذكره لكم . فانطلق
 عيينة حتى لقي ابا سفيان فأخبره فقال : انما انتم في مكر من بني قريظة فارتحلوا .
 فكانت تلك هزيمتهم ^(٢) . فبذلك ترخص الناس الخديعة في الحرب . ^(٣)

قال ابن جرير : قوله (فلعلنا نحن امرناهم بذلك) قول محتمل لوجهين :
 ان يكون عن امره او عن غير امره . وذلك هو الصدق الذي لا مية فيه
 وهو عن الكذب بمعزل .

(١) سقط من (ل) قوله : . . . تلك من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢) في (ك) : فكانت تلك الليلة هزيمتهم .

(٣) هذا الحديث عن محمد بن شهاب الزهري مرسل . ولم اقف على كتاب (تهذيب الآثار) لابن جرير الطبري .

وقد قال ابن اسحق : ان نعيم بن مسعود بن عامر بن ثعلبة . . . اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، انى قد اسلمت وان قومى لم يعلموا باسلامى فمرنى بما شئت . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (انما انت فينا رجل واحد ، فخذل عنا ان استطعت ، فان الحرب خدعة) . ثم ذكر كيف سعى حتى اوقع الفتنة بين قبائل قريظة وخطفان وقريش . قال ابن كثير : وهذا الذى ذكره ابن اسحاق من قصة نعيم بن مسعود احسن مما ذكره موسى ابن عقيبه وقد اوردته عنه البيهقي فى الدلائل . ١٠ هـ ثم ذكر ابن كثير ما ذكره موسى بن عقيبه من ان نعيم بن مسعود كان رجلا ناعما لا يمسك الحديث . على نحو ما ذكره ابن جرير هنا (٢٦٩) .

انظر سيرة ابن هشام ٢٦٥/٣ ، والسيرة النبوية لابن كثير ٢١٦/٣ ، والبداية والنهاية ١١١/٤ - ١١٣ .

قلت : ويؤيد رواية ابن اسحاق ان نعيم بن مسعود الاشجعى صحابى ذا رأى ودهاء ، وقد ارسله النبي صلى الله عليه وسلم رسولا الى (ابن ذى اللحية) .

راجع الاستيعاب ٥٥٧/٣ ، والاصابه ٥٦٨/٣ ، ومجموعة الوثائق السياسية ص ٢٢٢ و ٢٨٥ .

(٢٧٠) واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من اصحابه الى رجل من اليهود فأمر بقتله . فقال : يا رسول الله ، انى^(١) لا استطيع ذلك الا ان تأذن لى . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انما الحرب خدعة ، فاصنع^(٢) ما تريد^(٣) .

(٢٧١) حديث

اخرج ابن جرير فى (تمذيبه) ، والخرائطى فى مساوىء الاخلاق ، والبيهقى فى شعب الايمان من طريق شهر بن حوشب^(٤) عن الزهري^(٥) عن النواس بن سمعان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما لى اراكم تتهافتون فى الكذب كتهافت الفراش فى النار . الا ان كل كذب مكتوب على ابن آدم الا فى ثلاث : كذب الرجل^(٦) امرأته ليرضيها ، وكذب الرجل فى الحرب ، فان الحرب خدعة ، وكذب الرجل فى اصلاح بين الرجلين فان الله تعالى يقول : (لا خير فى كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس)^(٧) . (٨)

(١) سقط من (ظ) : انى .

(٢) فى (ك) : فافعل .

(٣) رواه ابن ماجه (مختصرا) ٩٤٦ / ٢ (٢٨٣٤) عن محمد بن عبد الله بن نمير قال : حدثنا يونس بن بكير ، عن مطرب بن ميمون ، عن عكرمه ، عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : (الحرب خدعة) .

وهذا اسناد رجاله رجال الصحيح غير مطرب بن ميمون المحاربى ، الكوفى وقد قال عنه البخارى : مفكر الحديث . كذا فى الدخنى فى الضعفاء ٢ / ٦٦٢ .

وروى الحديث الطبرانى (كما فى مجمع الزوائد ٥ / ٣٢٠) بنحو لفظ المؤلف هنا (٢٧٠) وفى اسناده مطرب بن ميمون المحاربى ايضا . واصل هذا الحديث فى الصحيح رواه البخارى ٥ / ١٤٢ (٢٥١٠) و ٧ / ٣٣٦ (٤٠٣٧) ، ومسلم ٣ / ١٤٢٥ (١١٩) ، وابوداود ٣ / ٨٧ (٢٧٦٨) من حديث جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من لكعب بن الاشرف ؟ فانه قد آذى الله ورسوله) فقام محمد بن مسلمة فقال : يا رسول الله ، اتحب ان اقتله ؟ قال : (نعم) . قال : فأذن لى يا رسول الله ان اقول شيئا . قال : قل . فأتاه محمد بن مسلمة فقال . . . الحديث . وهذا لفظ البخارى (٤٠٣٧) .

(٤) الاشعرى الشافى : تابعى مشهور . وثقه ابن معين واحمد بن حنبل . وقال ابوحاتم ما هو بدون ابى الزبير . وقال النسائى وغيره : ليس بالقوى .

قلت : وهو من رجال مسلم . مترجم في المغني في الضعفاء ٣٠١ / ١ ، والتهذيب ٣٦٩ / ٤ ، والأعلام ٢٥٩ / ٣ .

(٥) قال ابن حبان في الثقات : لا أدري من هو ولا من أبوه . كذا في لسان الميزان ٤٧١ / ٢ .

(٦) في (ك) : إلى امرأته .

(٧) سورة النساء : الآية ١١٤

(٨) أورده المؤلف في الدر المنثور ٢٢٢ / ٢ .
ورواه أحمد ٤٠٤ / ٦ عن حجاج بن محمد المصيصي ، قال : حدثنا ابن جريج عن ابن شهاب ، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أم كلثوم بنت عقبة قالت : رخص النبي صلى الله عليه وسلم من الكذب في ثلاث : في الحرب ، وفي الإصلاح بين الناس ، وقول الرجل لامرأته . وهذا اسناد رجاله ثقات رجال الصحيحين .

وروى الحديث أحمد ٤٠٤ / ٦ عن يونس بن محمد قال : حدثنا ليث يعني ابن سعد ، عن يزيد يعني ابن الهاد ، عن عبد الوهاب عن ابن شهاب .
باسناده . وهذا اسناد رجاله ثقات رجال الصحيحين ما عدا عبد الوهاب وهو ابن أبي بكر المدني . وهو ثقة من قدماء أصحاب الزهري . وثقه أبو حاتم والنسائي . كما في التهذيب ٤٤٦ / ٦ . ورواه أبو داود ٢٨١ / ٤ (٤٩٢١) .
والطبراني في الصغير ٧٠ / ١ من طريق يزيد بن الهاد . باسناده .
وروى الحديث أحمد ٤٠٣ / ٦ ، ومسلم ٢٠١٢ / ٤ من طريق صالح بن كيسان عن الزهري . باسناده بلفظ : أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فيمنى خيرا أو يقول خيرا) وقالت : لم أسمعه يرخص في شيء مما يقول الناس إلا في ثلاث . . . الحديث . وهذا لفظ أحمد .

ورواه البخاري ٢٩٩ / ٥ (٢٦٩٢) من طريق صالح بن كيسان ، عن الزهري باسناده دون الزيادة التي في آخره وهي قوله (وقالت : لم أسمعه يرخص في شيء . . .)
ورواه مسلم ٢٠١١ / ٤ (١٠١) من طريق يونس ، عن الزهري بتمامه إلا أنه جعل هذه الزيادة التي هي من قول أم كلثوم من قول ابن شهاب . فقال :
قال ابن شهاب : (ولم أسمع يرخص في شيء مما يقول الناس . . .) وعلى هذا تكون هذه الزيادة مدرجة من قول الزهري ، على ما ذكره الحافظ في الفتح ٣٠٠ / ٥ .
ولكن يلاحظ أن ثلاثة من الثقات الإثبات من أصحاب الزهري وهم ابن جريج وصالح بن كيسان وعبد الوهاب بن أبي بكر اتفقوا على رفع هذه الزيادة ، واتفاقهم حجة . وهذا يدل على أنها مرشوعة وليست مدرجة . راجع الأحاديث الصحيحة ٧٤ / ٢ (٥٤٥) .

قلت : ويشهد له حديث أم كلثوم حديث أسماء بنت يزيد وسيأتي في (٢٧٢) .

(٢٧٢) وأخرج أحمد وابن جرير والطبراني والبيهقي عن شهر بن حوشب قال : حدثني أسماء بنت يزيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (أيها الناس ما حملكم على أن تتابعوا في الكذب كما يتتابع السفراش في النار . كل الكذب يكتب على ابن آدم الا ثلاث خصال : امرء كذب امرأته لترضى عنه ، أو رجل كذب بيـن امرأين مسلمين ليصلح ذات بينهما ، ورجل كذب في غديعة حرب) (١)

(٢٧٣) سبب

أخرج ابن جرير عن شهر بن حوشب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فنزلوا على رجل ، فأتاهم بقعود أو شاة ليذبحوها . فقالوا : مهزولة . فأبوا أن يذبحوها . وله ظلة فيها غنم له . فقالوا : أخرج الغنم حتى نكون في الظلة . فقال : اغشى علي غنمي ، ارضى فيها السموم أن تخرج . فقالوا بأنفسنا أحب إلينا من غنمك . فأخرجوا الغنم فكانوا في الظلة . فأخرجت غنمه . فانطلق فأخبر بصنيعهم النبي صلى الله عليه وسلم . فلما جاءوا ذكر لهم النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال الرجل . فقالوا : وأيم (الله) ما كان مما يقول شئ . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (ان يكن في أحد من أصحابك خير فعمسى أن تكون أنت تصدقني) (٢) فأخبرته (٣) كما أخبره الرجل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (تنهافتون في الكذب تنهافت الفراش في النار) ثم قال : (ان الكذب يكتب كله لا محالة كذبا الا أن يكذب الرجل في الحرب ، فان الحرب خدعه . وأن يكذب الرجل بين الرجلين يصلح بينهما ، وأن يكذب أهله) يعني امرأته . (٤)

(١) رواه أحمد ٤٥٤/٦ عن عبد الرحمن بن مهدي قال : حدثنا داود بن عبد الرحمن ، عن ابن خثيم ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يقول . . . الحديث . وهذا اسناد رجاله رجال الصحيح . وفيه شهر بن حوشب وهو من رجال مسلم . وقد قال عنه الحافظ في التقریب ٣٥٥/١ : صدوق كثير الا رسال والا وهام . وتقدمت ترجمته في (٢٧١) . وروى الحديث أحمد ٤٥٩/٦ و٤٦١ ، والترمذي (تحفة الا حوذى) ٦٨/٦ رقم (٢٠٠٣) من طريق عبد الله بن عثمان ابن خثيم . باسناد . وقال الترمذي ٧٠/٦ : هذا حديث حسن .

(٢) القصود من الابل : ما أمكن أن يركب . وأدناه أن يكون له سنتان ، ثم هو قصود الى أن يثنى فيدخل في السنة السادسة . ثم هو جمل . كذا في النهاية ٨٧/٤ .

-
- (٣) الظلة : هي كل ما أظلك ، والجمع : ظلل . انظر النهاية ١٦٠ / ٣ .
- (٤) السموم : هو حر النهار . ويقال للريح التي تهب حارة بالنهار : سموم . وبالليل : حرور . كذا في النهاية ٤٠٤ / ٢ . وانظر القاموس ١٣٢ / ٤ .
- (٥) سقط لفظ الجلالة من النسخ الخطية .
- (٦) ابتداءً من هنا الى آخر الكتاب سقط من نسخة (ك) .
- (٧) قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لأحد افراد السرية . ولم أقف على اسم الصحابي المخاطب هنا .
- (٨) في (ظ) : فأخبره .
- (٩) هذا حديث مرسل . وتقدمت ترجمة شهر بن حوشب في (٢٧١) . ولم أقف على هذا الحديث في غير هذا الكتاب .

الخاتمة

الحمد لله الذي أعان بمنه وفضله على انجاز هذا البحث واتمامه ، ويسر
لى ابراز هذا المخطوط فى علم أسباب ورود الحديث ، الذى ظل زمنا طويلا
فى عالم المخطوطات ، لا ينتفع به الا الآحاد من الناس .

وقد اكملت قيمة هذا الكتاب بتخريج أحاديثه بحيث تميز الصحيح من
الضعيف ، والمقبول من المردود . وقد عنيت بالتحريف بالأعلام والأماكن
وتفسير غريب الألفاظ ، ووضعت فهرسا للأحاديث وآخر للأعلام ، فجاء هذا
الكتاب ولله الحمد - فريدا فى بابيه ليشغل مكانه فى المكتبة الاسلامية ، التى
ما زالت بحاجة الى أبحاث ودراسات فيما يتعلق بموضوع أسباب ورود الحديث
ويعتبر هذا الكتاب أقدم ما وصل اليهنا ، فيما أعلم ، فى أسباب الحديث .

وقد بذلت ما فى وسعى فى اخراج هذا الكتاب بالشكل اللائق به . ولكن
يلاحظ أنه بسبب ظروف الطباعة - حيث لا توجد فى الآلة الطابعة حروف صغيرة
لكتابه التعليق فى الحاشية - حصل فى بعض الصفحات عدم كفاية الحاشية
للتعليق فترتب على ذلك اكمال التعليق فى الصفحة التالية .

وكذلك فقد حصل فى فهرس الأحاديث ص ٢٣٠ تقديم الحديث (١٤٩)
على الحديث (٤٠) سهوا . وسقط من فهرس المراجع كتاب (معرفة السنن
والآثار) للبيهقى فأثبتته فى آخر الفهرس .

وتحصل من هذا البحث أن أحاديث هذا الكتاب تنقسم من حيث الصحة
والضعف كما يلى :

الأحاديث الصحيحة وعدد ها (١٦٨) حديثا منها (٦٤) حديثا

متفق عليها .

الأحاديث الحسان وعدد ها (٥٢) حديثا .

الأحاديث الضعيفة وعدد ها (٢٩) حديثا .

أحاديث مرسله رجالها ثقات وعدد ها (٦) أحاديث .

أحاديث متوقف فيها لعدم الوقوف على الكتب التي وردت فيها ،

أولاً في أسنادها من لم أقف له على ترجمة وعدد ها

(١٨) حديثا .

هذا والله أسأل أن يلهمنا السداد والرشاد في القول والعمل

وسبحانك اللهم وسعديك ، وأشهد أن لا اله الا أنت ، استغفرك وأتوب

إليك ، وصل اللهم على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

فهرس الأحاديث

مرتبة على حروف المعجم . والارقام أرقام الأحاديث لا الصفحات .

(أ)

- (٧٧) آلى رسول الله من نساءه شهرا
(٢٠٥) أبصر الأقرع بن حابس النبى يقبل حسينا
(٤٦) اتخذ عجرة فى المسجد من حصير
(١٣٩) أتعجبون من غيرة سعد؟ فوالله ...
(٨١) أتى (ص) على رجل بالقيع وهو يحتجم
(٨٣) اعتجم صائما محرما فضشى عليه
(٢١٣) أحفوا الشوارب واعفوا اللس
(١٣٠) اختصم سعد بن أبى وقاص وعبد بن زمعة فى غلام
(٧٠) اذا ابتليت عبدى بعيبى بتيه
(٣٤) اذا أتى أحدكم الصلاة والامام على حال
(٧١) اذا أخذت كريمة عبدى ...
(٤٧) اذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة
(١٥٨) اذا أطال أحدكم الخيبة فلا يطرق أهله ليلا
(٣٢) اذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون
(٤٣) اذا جاء أحدكم والامام يخطب
(١٦) اذا جاء أحدكم الجمعة فليفتسل
(١٧١) اذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب
(٢٦٠) و (٢٦١) اذا خرجتم من بيوتكم بالليل
(٤٢) اذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى ..
(١٨٩) اذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها
(١٨٨) اذا رأى أحدكم الرؤيا يكرها
(١٩١) و (١٩٢) اذا عطس أحدكم فليقل : الحمد لله
(٨) اذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث
(٧) اذا كان الماء قلتين لم يحمل نجسا ...

- (٥٦) اذا ولى أحدكم أخاه فليحسن . كفته
- (١٦٢) رأيتم ليلتكم هذه فان على رأس . .
- (٢٦٩) أرسلت قريظة الى أبي سفيان . . .
- (٢٣٨) ارم سعد ، فداك أبي وأمي
- (١٧٣) اضمنوا لي ستا من أنفسكم . . .
- (٧٦) اعتزل النبي نساءه شهرا
- (٧٩) و (٨٠) افطر الحاجم والمحجوم
- (١٢٢) أغروا بالذهب والفضة
- (١٨٢) الا أرى هذه العصرة قد علتكم
- (١٦٠) ألم أنهيكم عن طريق النساء
- (٢٨) اما يخشى أحدكم اذا رفع رأسه . . .
- (٢٠٠) أمر بقتل الكلاب
- (٢٥٦) أنا في الجنة وأبو بكر في الجنة
- (١٩٤) أنت كنت ابرهم وأصدقهم . المسلم أخو المسلم
- (١٧٤) انتهت بنو اسرائيل الى موسى عليه السلام
- (١٤٠) انصر أخاك ظالما أو مظلوما
- (١٨٥) ان الشيطان يحب العصرة . . .
- (٦٦) ان الحباس منى وأنا منه
- (١٧٩) ان فلانا أهدى الى ناقة وهي ناقتي . . .
- (٢٧٣) ان الكذب يكتب كله
- (١٨٠) ان الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة
- (١٨٤) ان الله عز وجل خلق مائة رحمة
- (٩٢) ان الله قد افترض عليكم الحج
- (٤٩) ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول
- (٥٢) ان لله تعالى ملائكة تنطق على ألسنة بني آدم . .
- (١٨٢) ان لله مائة رحمة ، فمنها رحمة
- (١٢٤) ان المرأة تنكح لدينها وجمالها
- (٢٦٣) ان لي اسما ، أنا محمد و . . .
- (١) انما الأعمال بالنيات

- (٢٢٤) انما أنا بشر فأى المؤمنين آذيت
 (٢٢٦) انما أنا بشر . وانى اشترطت على ربي عز وجل
 (٢٧٠) انما الحرب غدعة
 (٧٥) انما الشهر تسع وعشرون
 (١٨) انما كان الناس يسمكثون العاليه
 (٢٠٣) انه كان معك ملك يرد عنك
 (٢٥٥) انه لا يموت رجل من أصحابي ببلد من البلدان
 (٢٢) انه ليس في النوم تفريط
 (٢٠٥) انه من لا يرهم لا يرهم
 (١٨٧) انهم خرجوا مع رسول الله في سفر
 (٢٧٢) أيها الناس ، ما يحملك على أن تتابعوا في الكذب

المصروف بالآلف واللام

- (٢٤٤) و (٢٤٥) اللهم استجب لسعد
 (٢١٩) و (٢٢٠) اللهم بارك لا متى في بكورها

(ب)

- (٢٧٠) بعث رسول الله رجلا من أصحابه ...
 (١٥) بعث رسول الله سرية فأصابهم البرد
 (٢٧٣) بعث سرية فنزلوا على رجل
 (١٠) بينما نحن مع رسول الله بمكة
 (٢١٨) بينما نحن نسير مع رسول الله بالعرج
 (٣٣) بينما نحن نصلي مع النبي انه سمع جلبة رجال

(ت)

- (٢٧٣) تتهافتون في الكذب تهافت الفراش ...
 (١٢) تخلف عنا رسول الله في سفرة سافرناها
 (١٦٢) تسألوني عن الساعة ؟ وانما علمها عند الله

تسموا باسمي ولا تكونوا بكفيتي (٢٣٢) و (٢٣٣) و (٢٣٤)
تنكح المرأة لأربع لمالها و ... (١٢٣)

(ث)

ثلاث أقسم عليهن (٢٠٢)
ثلاث هن عاق (٢٠٣)

(ج)

جاء اعرابي فاخ راحلته ثم عقلها (١٨٤)
جاء الى رسول الله رجل من الاعراب فأسلم (٩٧)
جاء جبريل يستأذن على النبي فأذن له (٢٠١)
جاء رجل الى رسول الله فحث عليه (١٦٧)
جاء رسول الله خصمان يختصمان (١٧٢)
جاءت امرأة الى النبي ونعن عنده (٩٠)
جعل العمري للوارث (١١٤)

(ح)

حرم رسول الله لسوم الحمر الأهلية (١٤٦)
حلق علي من أخذت كريمة ... (٧٢)

المصرف بالآلف واللام

الحرب خدعة (٢٦٧) و (٢٦٨)

(خ)

خالفوا عليهم ، فاحفوا الشوارب واعفوا اللحى (٢١٤)
خذوا الشيطان ... لأن يمتلي جوف رجل (٢١٨)
خرج الى أحد فرجع ناس خرجوا معه (٩٨)

- (١٩٩) خرج رجل من خيبر فاتبعه رجلان وآخر يتلوهما
 (١٥١) خرج على قوم قد نصبوا عماما حيا يرمونه
 (٧٤) خرج علينا رسول الله وهو يضرب باحدى يديه على
 الاخرى .

- (٥٥) خرجنا مع جنازة مع رسول الله
 (٥٩) خرجنا مع رسول الله فلما برزنا من المدينة
 (٢٢٠) خرجنا مع رسول الله في شهر رمضان
 (١٤٤) خرجنا مع رسول الله يوم الأضحى . . .
 (١٩٤) خرجنا نريد رسول الله ومحمدا وائل بن حجر
 (٥٧) خطب يوما فذكر رجلا من أصحابه قبض
 المصروف بالآلف واللازم

- (١١٧) الخراج بالضمان

(د)

- (٦٣) دخل رسول الله حائلا من حيطان المدينة
 (٦٤) دخل رسول الله يوما نخلا لبنى النجار
 (٢١٦) دخل على رسول الله مجوسى قد حلق لحيته
 (٤٤) دخلت المسجد ورسول الله جالس
 (٢٥٠) دعوا لى أصحابى فان أحدكم

- (٢٥٣) و (٢٤٩) دعوا لى أصحابى فوالذى نفسى بيده
 (١٤١) دعوى الجاهلية : قالوا : لا . . .
 (٢٢٧) دفع الى حفصة بنت عمر رجلا

(ن)

- (٩١) نرونى ما تركتكم فانما أهلك من كان قبلكم
 (٩٢) نرونى ما تركتكم فانما هلك الذين قبلكم
 (٣١) ذكرت الجود عند النبي فقالوا : جدد فلان

ذلك من الشيطان . فاذا رأى أحدكم .. (١٦٠)

(ر)

رأى رجلاً من المجوس قد وفرّ شاربه (٢١٥)

رأى الحمرة قد ظهرت فكرهها (١٨٦)

رأى رسول الله في الصف المقدم رقة (٥٠)

رأى رسول الله قوماً توضأوا (١٣)

رأيت رسول الله وأناس يتبعونه (٢٢٩)

رأني رسول الله وأنا متكى على قبر (٦١)

رضي في العراق (١٠٨)

رضيت لأمتي ما رضي لها ابن أم عبد (٢٦٥)

رضيت لكم ما رضي لكم ابن أم عبد (٢٦٦)

المصرف بالآلف واللام

الراكب شيطان والراكبان شيطانان .. (١٩٧)

(ز)

زرغباً تزدد حباً (١٥٤) و (١٥٥) و (١٥٦)

و (١٥٧)

(س)

سأل رجل علي عهد رسول الله فأمسك القوم (١٦٦)

سألت رسول الله فأعطاني (١٦٩)

سألت رسول الله فألحقت (١٧٠)

سكّر رجل فحده النبي صلى الله عليه وسلم (١٣٧)

(ش)

شرب رجل من ثم السقا فانساب في بطنه جان (٢٢٣)

شكى عكرمة بن أبي جهل الى النبي (٦٧)

المعرف بالألف واللام

(٧٨) الشهر تسع وعشرون

(ص)

- (٩٤) صلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة
(٩٣) صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف
(٢٤) صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم
(٩٥) صلاة دننا - وأما بيده الى مكه - خير من
(٤٥) صلوا أيها الناس في بيوتكم
(١٦٢) صلى لنا النبي الشفاء آغرضياته
(١٤٢) صلى يوم النحر ثم خطب
(٨) صوموا لرؤية الهلال وافطروا لرؤيته

(ض)

(٢٢٧) ضمى يدك ، فاني سألت الله عز وجل

(ع)

- (١٣١) العجماء جبار ، والبئر ...
(١١٣) الحمري ميراث لأهلها

(غ)

- (١٤٩) غزونا مع رسول الله غزوة خيبر
(٤٠) غزوت مع رسول الله خيبر

(ق)

- (١٥٣) قدم رسول الله المدينة وبها أناس ...
(١٠٧) قدم رسول الله المدينة ونحن نتبايع الثمار
(٢١٤) قدم على رسول الله وفد من العجم

- (٢٦) قدم النبي المدينة وهي محمية
 (٢٧) قدمنا المدينة فنالنا ويا من وعك المدينة
 (١١٦) قضى أن الخراج بالهيمان
 (١٣٢) قضى أن الحجاة جبار
 (٩٩) قضى رسول الله أن لا ضرر ولا ضرار

(ك)

- (٢٣٩) كان رجل من المشركين قد أحرق المسلمين
 (٨٥) كان رسول الله في سفر فرأى رجلا ...
 (٢٤٣) كان رسول الله لا يزال يسمر عند أبي بكر
 (١٧٦) كان رسول الله يبدو إلى هذه التلاع
 (١٥٨) كان رسول الله يكره أن يأتي الرجل أهله طروقا
 (٢٦٨) كان في أصحاب رسول الله رجل يقال له مسعود
 (٥١) كان المشركون إذا دخلوا مكة قالوا ...
 (٣٥) كان الناس على عهد رسول الله ...
 (١٧) كان الناس في عهد رسول الله محتاجين
 (١٩) كان الناس ينتابون الجمعه
 (٢٢٨) كانت عند أم سليم يتيمه
 (٥٤) كسر عظم المسلم ميتا فكسره وهو حي
 (٥٤) كسر عظم المؤمن
 (٥٤) كسر عظم الميت فكسره حيا
 (١٢٠) كنا أكثر أهل المدينة مزدرا
 (١٦٥) كنا عند رسول الله في صدر النهار
 (٤) كنا عند رسول الله يوما فجاء صياد
 (١١٩) كنا نخابر ولا نرى بذلك بأسا
 (٤٨) كنا نصلى مع النبي صلاة الظهر
 (٥٣) كنت قاعدا مع النبي فمرت جنازه

(ل)

- (٢١٧) لأن يمتلي جوف أسدكم قسيحا

- (١٩٨) لعن رسول الله مغيثي الرجال ...
- (١٧٨) لقد هممت أن لا أتهب بهبه
- (٢٣٦) و (٢٣٧) لكل نبي حوارى وحوارى الزبير
- (٢٣٥) لكل نبي حوارى والزيبر حوارى
- (١٨١) لله عز وجل مائة رخصة
- (٤١) لم تعد ان فتحت خيبر حتى ...
- (١٢٥) و (١٢٦) لم ير للمتحابين مثل النكاح
- (٢٤٧) لما أتاه الله على رسوله يوم غنين
- (٢) لما قدم رسول الله المدينة وعك فيها أصحابه
- (١٤٨) لما كان يوم خيبر أصاب الناس مجاعة
- (٢٠٦) لو أنكم لم تكن لكم ذنوب
- (٢٣) لو عرسنا
- (٢١٠) لو كنتم لا تخطئون ولا تذنبون
- (٢٠٨) لو لم تذنبوا لجا الله بقوم يذنبون
- (٢٠٧) لو لم تذنبوا لذهب الله بكم
- (١٩٦) لو يعلم الناس ما فى الوحدة ما
- (٦٢) لولا أن تدافعوا لدعوت الله
- (٢٠٩) لولا انكم تذنبون لجا الله بقوم ...
- (٢٤٦) و (٢٤٧) لولا الهجرة لكنت امراً من الأنصار
- (١٢٧) ليس للمتحابين مثل النكاح
- (٨٥) ليس من البر أن تصوموا فى السفر
- (٨٤) ليس من امبر أمصيام فى اسفر
- (١٠٣) ليس منا من فشنا

المصرف بالآلف والسلام

(٥٨) اللحد لنا والشق لغيرنا

(م)

(٦٧) ما بال أقوام يؤمنون بالآسيا بسبهم الاموات

- ما سمعت رسول الله يفدى أحدا بأبيه الا ... (٢٣٨)
- ما شأنكم وشأن أصحابي (٢٥٢)
- ما عراياكم هذه ؟ قال : ... (١٠٩)
- ما قتل المعدن بجبار (١٣٣)
- ما قطع من البهيمة وهي عية ... (١٥٢) و (١٥٣)
- مالي أراكم تتهافتون في الكذب (٢٧١)
- ما من أحد من أصحابي يموت ... (٢٥٤)
- مرّ النبي بقبر أبي ابيه (٦٨)
- مرّ النبي على رجل بين يدي حجام (٨٢)
- مرت بالنبي وهو يتوضأ من بئر بضاعة (٦)
- من أحب أن يقرأ القرآن غضا (٢٤١)
- من أحب أن يقرأ القرآن كما أنزل (٢٤٢)
- من أحيا أرضا ميتة فهي له (١١١)
- من أكل من هذه البقلة (٣٦) و (٣٨)
- من أكل من هذه الشجرة (٣٧)
- من سره أن يقرأ القرآن رطبا (٢٤٣)
- من سره أن يقرأ القرآن غضا (٢٤٠)
- من سمع بي من يهودي أو نصراني (٢٥٩)
- من سن خير فاستن به (١٦٦) و (١٦٧)
- من سن سنة حسنة (١٦٤)
- من سن في الاسلام سنة ... (١٦٥)
- من صلى قاعدا فله نصف أجر القائم (٢٥)
- من فشنا فليس منا (١٠٢) و (١٠٤)
- من كان ذبح قبل أن يصلي (١٤٢)
- من نام عن صلاة أو نسيها (٢٠) و (٢١)
- من لا يرحم لا يرحم (٢٠٤)
- من يحرم الرفق يحرم الخير (١٧٥)

المصرف بالالف واللام

- (١٦٦) المدينة كالكير تنصح طيبها
(١٦٧) المدينة كالكير تنفى خبيثها
(١٦٨) المسلم أخو المسلم

(ن)

- (١٣٧) نهى أن يجمع بين التمر والزبيب
(١٥٩) نهى أن يطرق الرجل أهله بعد
(١٦١) نهى أن يطرق الرجل أهله ليلاً
(٣٩) نهى زمن خيبر عن البصل والكراث
(١٥٨) نهى رسول الله أن يطرق الرجل أهله ليلاً
(١٥٠) نهى رسول الله أن يقتل شيء من الدواب صبراً
(٢٢١) نهى رسول الله عن الشرب من في السقاء
(٢١٢) نهى رسول الله يومئذ أن يروع المؤمن
(٢٢٢) و (٢٢٣) نهى عن اختناث الاسقيه
(٢٢٣) نهى عن أن يشرب من في السقاء
(١١٠) نهى النبي عن بيع الثمر بالتمر
(١٠٥) نهى عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها
(١٣٤) نهى عن الخذف
(٦٩) نهى عن قتلى بدر من المشركين أن يسبوا
(١٤٧) نهى عن النهب والغلبة
(١٩٩) نهى عن الوحدة
(١٩٥) نهى عن الوحدة . أن يبني الرجل وحده
(١١٨) نهى النبي عن كراهة المزارع

(و)

- (٢٦٤) والذي نفسى بيده لأقتلنهم و . . .
(٢٥٨) والذي نفسى بيده لا يسمع بى . . .
(٢٠٧) والذي نفسى بيده لو لم تذنبوا . . .
(١٧٧) وإيم الله لا أقبل بعد يحمى هذا

- (٢٣١) وقع بين ناس من الأنصار
(٢٠١) ولكننا لا ندخل بيتا فيه كلب أو صوره
(١٤١) ولينصرن الرجل أخاه ظالما أو مظلوما
(١١) ويل للأعقاب من النار

المصرف بالآلف واللام

الولد للفراش وللعاهر الحجر (١٢٨) و (١٢٩)

(ه)

- (١٥١) هذه المجثمه لا يحل أكلها
(٣) هو الطهور ماؤه الحل ميتته

(لا)

- (١٣٨) لا أعد أغير من الله عز وجل
(١٠٦) لا تبتاعوا الثمار حتى يبد وصلاحها
(١٣٦) لا تجمعوا بين الرطب والبسر
(٢٤٨) لا تسبوا أصعابي
(٦٥) لا تسبوا الاموات فانهم
(٦٥) لا تسبوا الاموات فتوفوا والأحياء
(٩) لا تستنجوا بالروث ولا بالمظام
(٩٠) لا تصوم امرأة الا باذن زوجها
(٨٩) لا تصوم امرأة ويحلها شاهد الا
(١٢١) لا تكروا المزارع
(١٠١) لا ضرر في الاسلام
(١٠٠) لا ضرر ولا ضرار
(٨٦) لا تقدموا رمضان بصوم
(٨٧) لا تقدموا الشهر بصيام
(٢١٢) لا يأخذن احدكم متاع أخيه
(٢١١) لا يحل لمسلم أن يروع مسلما
(٦٠) لا تقعدوا على القبور

- (٢٣٠) لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر أن
(٢٣١) لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر يصلوا بهم غيره

(ي)

- (٢٠٣) يا أبا بكر ، ثلاث هن سق . . .
(٢٢٨) يا أم سليم ، أما تعلمين أن
(٢٣٩) يا سعد ، ارم فداك أبي وأمي
(١٢١) يغفر الله لرافع بن خديج . . .

المعرف بالالف واللام

- (١٦٨) و (١٦٩) اليد العليا خير من اليد السفلى

فهرس أعلام المترجمين في التعليق
(والأرقام أرقام الأعداد لا الصفحات)

(أ)

- (٢١) أبان بن يزيد الخطار
(١٠٠) إبراهيم بن اسماعيل بن أبي حبيب
(٢٤٢) إبراهيم بن المهاجر بن جابر الجلي
(٩٤) إبراهيم بن يزيد الخوزي
(٢٤٢) إبراهيم بن يزيد النخعي
ابن جريج = عبد الملك بن عبد العزيز
ابن أبي ذئب = محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة
ابن شانان = الحسن بن أحمد بن إبراهيم
ابن أم عبد = عبد الله بن مسعود
ابن عدي = عبد الله بن عدي بن عبد الله
ابن عساكر = علي بن الحسن بن هبة الله
ابن النجار = محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله
أبو أحمد الحاكم = محمد بن محمد بن أحمد
أبو أحيه = سعيد بن العاصم أمية القرشي
أبو اسحاق السبيعي = عمرو بن عبد الله
أبو بكر الهذلي = سلمى بن عبد الله
أبو جعفر الباقر = محمد بن علي
أبو جناب الكبي = يحيى بن أبي أحيه
أبو الحمراء = مولى رسول الله وخادمه
(١٠٢) أبو داود = نفيح بن الحارث الاعمي
أبو رافع القبطي = مولى رسول الله
(٢٠١) أبو زيد = عمرو بن حريث المخزومي
أبوسفيان بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي
(٢٦٤) أبوسفيان = طلحة بن نافع الواسطي
(٢٢٩) أبو السوار الحدوي
أبو ذلال = هلال بن سويد القسلي
أبو العباس الزوزني = أحمد بن محمد
أبو العباس النيسابوري = محمد بن يعقوب بن يوسف
أبو عبد الله الجشمي
(١٨٤) أبو عثمان بن سنة الخزازي
(١٠) أبو عقيل = يحيى بن المتوكل
أبو عمر المنهجي الكوفي
(٣١) أبو مطيع البجلي = الحكم بن عبد الله

أبو مطيع = محمد بن عبد الواحد الأصميهاني
 أبو مطيع = معاوية بن يحيى الأطرابلسي
 أبو معاوية الضريير = محمد بن خازم
 أبو نعيم = الفضل بن دكين
 أبو الورقاء المطار = فائد بن عبد الرحمن
 أبو اليقظان = عثمان بن عمير

- (٢١) أحمد بن عبد الرحيم الحراقى (أبوزرعه)
 (٨٢) أحمد بن عطاء الروف باري
 (١٢٦) أحمد بن علي (أبو الفوارس)
 (٢٤٨) أحمد بن محمد بن أحمد البرقاني
 (٢٣١) أحمد بن محمد بن الوليد الزوزني
 (٥٥) أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوي
 (٩٥) الأرقم بن أبي الأرقم المغزوي
 (٩٩) اسحاق بن يحيى بن الوليد بن عباده بن الصامت
 (١٦٤) اسراييل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي
 (٨٢) اسماعيل بن محمد الصفار
 (٣١) اسماعيل بن موسى السدي
 (٢٠٥) الأقرع بن حابس التميمي
 (٢٢٨) أم سليم بنت ملحان بن خالد
 (٢٠٨) أوس بن عبد الله الرضى (أبو الجوزاء)
 (١١١) أيوب بن أبي تميمه السخيتاني
 (١٧٩) أيوب بن أبي مسكين (أبو العلا)

(ب)

- (٤٠) بحير بن سعد السعوى
 (٢٠٣) بشير بن المحرر
 (١١٠) بشير بن يسار العارثي

(ث)

- (١٥) ثوبان الهاشمي مولى رسول الله

(ج)

- (١٠٠) جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي
 (٤) الجلاج أبو كثير
 (١٤٢) جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي

(ح)

- (٢٠) حبان بن هلال البصرى
(٣٤) الحجاج بن أرطاة النخعي
(١٢٦) الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان
(٢٤٤) الحسن بن علي الحلواني
(٨٢) الحسن بن الفضل بن السمح الزعفراني
(١٧٤) الحسن بن يسار البصري
(٥٢) الحسين بن اسماعيل بن محمد المعاملي
(١٥١) الحنظل بن أيوب الثقفي
(٣١) الحكم بن عبد الله البلخي (أبو مطيع)
(٨٣) الحكم بن عتيبة الكندي بالولا*
(١٧٠) حكيم بن عزام بن خويلد بن أسد القرشي
(٦٣) حميد الطويل
(١٢٦) حيان بن بشمر (أبويشر)

(خ)

- (٦٨) خالد بن سعيد بن العاص
الخرائطي = محمد بن جعفر بن محمد
(٢١) خلف بن أيوب العامري

(د)

- (٢٤١) دينار مولى عمرو بن العارث بن المصطلق

(ر)

- (١٥) راشد بن سعد المقراني
(١٨٥) رافع بن يزيد الثقفي
(٢٤٤) رجاء بن محمد الحذري

(ز)

- (٢) الزبير بن بكار
(٦٧) الزبير بن موسى
(٢٢١) زمعه بن صالح الجندي
(٦١) زياد بن ربيعة بن نعيم الحضرمي

(س)

- (٢٤) السائب بن أبي السائب المخزومي

- (٥٤) سالم بن عبيد الأشجعي
 (٥٤) سعد بن سعيد الأنصاري
 (٢٣٨) سعد بن أبي وقاص الزهري
 (١٨٤) سعيد بن أياس الجعفي
 (١٨٥) سعيد بن بشير
 (٣) سعيد بن سلمة المخزومي
 (٦٨) سعيد بن العاص بن أمية القرشي (أبو سعيد)
 (٥٤) سعيد بن عبد الرحمن بن جندب
 (١٣) سعيد بن أبي كريب
 (١١٠) سفيان بن عيينه
 (١٨٥) سلمى بن عبد الله بن سلمى البصري
 (٢٢١) سلمه بن وهرام اليماني
 (٤٣) سليك الخطافاني
 (٢٢٩) سليمان بن طرخان التيمي
 (٢٤٣) سليمان بن مهران الأسدي (الأعشى)
 (٥) سماك بن حرب الدفلي
 (٢٢٩) السميط بن عمير السدي

(ش)

- (٩٤) الشريد بن سويد الثقفي
 (٣١) شريك بن عبد الله النخعي الكوفي
 (٥٢) شيرويه بن شهرار الديلمي

(ص)

- (١٣٢) صالح بن كيسان المدني
 (١٤٩) صالح بن يحيى بن المقدم بن معد يكرب
 (٢١٩) صخر بن وداعة الفامي
 (٣) صفوان بن سليم

(ط)

- (٢٤٦) الطفيل بن أبي بن كعب
 (١٣) طلحة بن نافع الواسطي
 (١٩٨) طيب بن محمد اليماني

(ع)

- (٢٣٦) عاصم بن بهدله بن أبي النجود
 (١٩٥) عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر

- (٨) عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام
 (٢٥٥) عامر بن سنان الأسلمي (ابن الاكوع)
 (٢٤٥) عامر بن شراحيل الشعبي
 (٢٠١) العباس بن أبي خداش
 (٥٨) عبد الأعلى بن عامر الشحلي
 (١٧٣) عبد الأعلى بن عدي البهراني
 (١٧٤) عبد الجليل بن عطيه القيسي
 (١٤٧) عبد الرحمن بن زيد بن خالد الجهمي
 (٤٩) عبد الرحمن بن عوسجه
 (٣٤) عبد الرحمن بن محمد بن زياد المصاري
 (١٨٥) عبد الرحمن بن يزيد
 (١٣٠) عبد بن زمعه بن قيس القرشي العامري
 (١٧٤) عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد
 (١٣٣) عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز
 (٢٤٢) عبد الله بن أحمد بن حنبل
 (١٨٦) عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن المخزومي
 (٢٥٥) عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب
 (١٦٠) عبد الله بن رواحه الانصاري
 (٢٤) عبد الله بن السائب بن أبي السائب
 (٢٥٦) عبد الله بن ظالم التميمي
 (٩٥) عبد الله بن عثمان بن الأرقم
 (١٥٥) عبد الله بن لهيعة المصرمي
 (٢٢٠) عبد الله بن محمد بن حميد الخياط
 (٥٥) عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب
 (٢٥٤) عبد الله بن مسلم السلمي (أبو طيبة)
 (٧) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج
 (٢١٦) عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران
 (١٩٥) عبد الواحد بن واصل السدوسي
 (٢٧١) عبد الوهاب بن أبي بكر المدني
 (٢٢٠) عبد الوهاب الشعرائي
 (٢٢٠) عبد الوهاب بن عبد المعبود الثقفي
 (٤) عبيد بن عبد الواحد بن شريك
 (٢١٥) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
 (٢٤٢) عبيدة بن عمرو السلطاني
 (٢٥٦) عبيدة بن معتب
 (١٥) عتبة أبو أمية الدمشقي
 (٥٩) عثمان بن عمير (أبو اليقظان)

- (١٨٦) عثمان بن محمد بن المخيرة بن الاخنس بن شريق
 (٢٥٤) عثمان بن ناجيه
 (١٩) عروه بن الزبير بن العوام
 (٩٥) عصام بن خالد الحضرمي
 (٩٤) عطاء بن أبي رباح
 (٩٥) العطاف بن خالد المخزومي
 (١٧٥) عكرمه بن عبدالله البربري (مولى ابن عباس)
 (٥٦) عكرمه بن عمار العنفي
 (٢٤٣) علقمه بن قيس النخعي
 (٦٨) علي بن الحسن بن هبة الله (ابن عساكر)
 (٦٦٩ ٥٨) علي بن عبدالاعلى بن عامر الشعلبي
 (٦١) علي بن عبدالله المديني
 (٥٠) علي بن مسهر القرشي
 (٢١٩) عماره بن حديد
 (٢١٢) عماره بن عزم الأنصاري
 (٢١٦) عمر بن أبي سلمه
 (١٣٣) عمر بن عبد العزيز الاموي
 (٢٤١) عمرو بن الحارث بن أبي ضرار المصطلق
 (٦١) عمرو بن الحارث بن يعقوب الانصاري
 (٢٦٦) عمرو بن حريث بن عمر المخزومي
 (١٧) عمرو بن أبي عمرو (مولى المطلب بن عبدالله
 ابن حنطب)
 (غ)
 (٨٢) غياث بن كلوب الكوفي
 (ف)
 (٥١) فائد بن عبد الرحمن (أبو الورقاء)
 (١٧٣) فرج بن فضاله
 (١٠٢) الفضل بن دكين (أبو نعيم)
 (٢٠١) الفضل بن عبيد الله بن أبي رافع
 (٢٤٢) فضيل بن الحسين الجعدي (أبو كامل)
 (٩٩) الفضيل بن سليمان النعمري
 (ق)
 (١٨) القاسم بن محمد بن أبي بكر
 (٦٣) قاسم بن مرثد الرجال
 (١٨٥) قتادة بن دعامة السدوسي

قيس بن مروان الجعفي (٢٤٣)

(ل)

الليث بن سعد (٤)

(م)

مجاهد بن جبر (٥٠)

محرز بن عون (٥٥)

محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي (٢)

محمد بن اسحاق بن يسار (٨)

محمد بن جعفر بن محمد الخرائطي (٦٩)

محمد بن جعفر المزكي (٢١٣)

محمد بن الحسن بن زياله (٢)

محمد بن حميد بن سميد بن الصخرمي (٢٢٠)

محمد بن خازم الكوفي (أبو معاوية) (٢٤٣)

محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (١٩٥)

محمد بن سليم الراسي (٣٨)

محمد بن سنان بن يزيد القزاز (٦٧)

محمد بن طلحة بن عبد الرحمن التيمي (٢)

محمد بن عبد الأعلى بن عدي البهراني (١٧٣)

محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث (١٤٧)

ابن أبي ذئب

محمد بن عبد الواحد الإصبهاني (أبو مطيع) (٣١)

محمد بن عبد الوهاب العبدي (٢٤٤)

محمد بن عجلان (١٧٩)

محمد بن الحلاء بن كريب (٢١)

محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (٦٩)

(أبو جعفر الباقر)

محمد بن عمر بن واقد الواقدي (٢١٢)

محمد بن عمرو بن عطاء القرشي العامري (١٨٧)

محمد بن محمد بن أحمد (أبو أحمد الحاكم) (٧)

محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله (٨٨)

محمد بن يحيى (٧)

محمد بن يعقوب بن يوسف النيسابوري (٦٧)

محمود بن لبيد بن عقبه بن رافع الأوسي (١٠٩)

مخلد بن خفاف الغفاري (١١٦)

مصعب بن عبد الله بن أبي أمية المخزومي (٦٧)

- (٨٢) مطرف بن سمره بن جندب
 (٢٦٤) المطعم بن عدي بن نوفل
 (٦٧) المطلب بن كثير
 (١٧٠) مسلم بن جندب الهذلي
 (١١٧) مسلم بن خالد الزنجي
 (٣١) معاوية بن يحيى الاطرابلسي
 (١٠١) محترم بن سليمان بن طرخان التيمي
 (٢١) معمر بن راشد الازدي مولا هم
 (٣) المغيرة بن أبي بردة الكناني
 (٨٣) مقسم بن بحره (ابن نجده)
 (٢٤٢) الفضل بن المهمل السعدي
 (٩٩) موسى بن عقبه
 (٢) موسى بن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي
 (١٥٣-١٥٢) موسى بن هارون البردي
 (٢٥٦) موسى بن يعقوب الزمعي
 (١٤٧) مولى لجهينه

(ن)

- (٦٨) نبيط بن شريط
 (٨٣) نصر بن باب الخراساني
 (٦٠) النضر بن عبد الله السلمي
 (١٠٢) نفيح بن الحارث الاعمي (أبو داود)

(هـ)

- (٣٤) هبيرة بن يريم
 (٣٤) هشام بن يونس اللؤلؤي
 (٧١) هلال بن سويد القسطلي (أبو ظلال)
 (٢٢٠) هلال بن محمد الحفار

(و)

- (٢٦١) وحشي بن حرب بن وحشي بن حرب
 (٣١) وهب بن عبد الله السوائي

(ي)

- (٤) يزيد بن أبي حبيب
 (٥٠) يزيد بن أبي زياد الكوفي
 (٥٩) يحيى بن أبي أعيه (أبو جناب الكلبي)

(٦١)	يحيى بن اسحاق السيلحي
(١١٠)	يحيى بن سعيد الانصارى
(٢١٠)	يحيى بن أبى سليم (أبولج)
(٤)	يحيى بن عبد الله بن بكير
(٧)	يحيى بن عقيل البصرى
(٩٥)	يحيى بن عمران بن عثمان بن الارقم
(٢٠٨)	يحيى بن عمرو بن مالك النكرى
(١٠٤)	يحيى بن المتوكل (أبو عقيل)
(٧)	يحيى بن يهر
(١٥٣ و ١٥٢)	يعقوب بن حميد بن كاسب
(١٣٢)	يعقوب بن عتبة بن المغيره الثقفى
(٦٧)	يعقوب بن محمد بن عيسى الزهرى
(٢٠٢)	يونس بن خباب الكوفى

فهرس المراجع

- ١ - الاتقان فى علوم القرآن .
لجلال الدين السيوطى . الطبعة الثالثة . العلبي - ١٣٧٠ هـ .
- ٢ - الاحسان فى تقريب صحيح ابن حبان .
لملاء الدين الفارسى . الطبعة الاولى - السلفية بالمدينة
١٣٩٠ هـ .
- ٣ - احكام الأحكام شرح عدة الاحكام .
لابن دقيق العيد . مطبعة السنة المحمدية - القاهرة - ١٣٧٤ هـ .
- ٤ - أحكام الجنائز .
لناصر بن الألبانى . الطبعة الاولى - المكتب الاسلامى - ١٣٨٨ هـ .
- ٥ - احياء علوم الدين .
لأبى حامد الغزالى . المكتبة التجارية الكبرى بمصر .
- ٦ - اختلاف الحديث .
للإمام الشافعى (بحاشية المجلد السابع من الأم) الطبعة
الأولى - بولاق - ١٣٢٤ هـ .
- ٧ - الأدب المفرد .
للبخارى . الطبعة الثانية - قصى محب الدين الخطيب - القاهرة
١٣٧٩ هـ .
- ٨ - الاستيعاب .
لابن عبد البر (بحاشية الاصابه) .
- ٩ - أسد الغابه .
لابن الاثير . جمعية المعارف . المطبعة الوهبيه - ١٢٨٠ هـ .
- ١٠ - الاصابه .
للمحافظ ابن حجر العسقلانى . الطبعة الأولى - السعاده -
١٣٢٨ هـ .

- ١١- أصول الحديث .
لمحمد عجاج الخطيب . الطبعة الاولى - دار الفكر الحديث -
بيروت - ١٣٨٦ هـ .
- ١٢- أطراف مسند أحمد .
للحافظ ابن حجر العسقلاني . (مصوره) من تركيا .
- ١٣- الاعلام .
لخير الدين الزركلي . الطبعة الثالثة .
- ١٤- اقتضاء الصراط المستقيم .
لابن تيمية . بتحقيق محمد حامد الفقى - دار المعرفة . بيروت .
- ١٥- الأم .
للإمام الشافعى . الطبعة الاولى - بولاق ١٣٢١ هـ . والطبعة
الثانية - دار المعرفة بيروت - ١٣٩٣ هـ .
- ١٦- الأموال .
لأبى عبيد القاسم بن سلام . بتحقيق محمد خليل هراس . الطبعة
الأولى . مكتبة الكليات الأزهرية - ٣٨٨ هـ .
- ١٧- الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث .
لأحمد محمد شاكر . الطبعة الثالثة . محمد على صبيح وأولاده .
- ١٨- الباعث الحثيث فى اختصار علوم الحديث .
للحافظ ابن كثير . دار الفكر .
- ١٩- بدائع المنن (مسند الشافعى) .
جمع وترتيب أحمد عبد الرحمن البنا . الطبعة الأولى . القاهرة .
١٣٦٩ هـ .
- ٢٠- البداية والنهاية .
لابن كثير . الطبعة الأولى . بيروت . ١٩٦٦ م .
- ٢١- البد ر الطالع .
لمحمد بن على الشوكانى . الطبعة الاولى . مطبعة السعادة . ١٣٤٨ هـ .

- ٢٢- بذل المجهود .
لخيل احمد السهارنفورى . مطبعة ندوة العلماء فى لکهنؤ
(الهند) . ١٣٦٢ هـ .
- ٢٣ - البرهان فى علوم القرآن .
لبد رالدين لزرکشی . الطبعة الاولى . العلبي بمصر ١٣٧٦ هـ .
- ٢٤ - البيان والتعريف .
لابن حمزه الحسينى . مطبعة البها . بحلب - ١٣٢٩ هـ .
- ٢٥ - تاج العروس .
للزبيدي . الطبعة . الأولى المطبعة الخسيرية بمصر - ١٣٠٦ هـ .
- ٢٦ - تاريخ بغداد .
للخطيب البغدادي . الطبعة الاولى . مكتبة الخانجي ومطبعة
السعادة - ١٣٤٩ هـ .
- ٢٧ - التاريخ الكبير .
لمحمد ابن اسماعيل البخارى . الطبعة الاولى . دائرة المعارف
العثمانية - حيدرآباد - ١٣٦١ هـ .
- ٢٨ - تاريخ مدينة دمشق .
لابن عساكر . تحقيق صلاح الدين المنجد . المجمع العلمى العربى
بدمشق .
- ٢٩ - تجريد الصحابه .
للذهبي . الطبعة الاولى . دائرة المعارف . الهند - ١٣١٥ هـ .
- ٣٠ - تحفة الاخوانى .
للمباركفورى . الطبعة الثانية . المكتبة السلفية بالمدينة - ١٣٨٤ هـ .
- ٣١ - تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف .
للمزى . تحقيق عبد الصمد شرف الدين . الدار القيمه الهند .
١٣٨٤ هـ .

- ٣٢ - تحفة الذاكرين .
للشوكاني . دار الكتب العلمية .
- ٣٣ - تدريب الراوى .
للسيوطى . تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . الطبعة الثانية .
دار الكتب الحديثة ١٣٨٥ هـ .
- ٣٤ - تذكرة الحفاظ .
للذهي . دائرة المعارف العثمانية حيدرأباد . ١٣٧٥ هـ .
- ٣٥ - الترفيب والترهيب .
للمحافظ المنذرى . الطبعة الثالثة . دار احياء التراث العربى
بيروت . ١٣٨٨ هـ .
- ٣٦ - تعجيل المنفعة .
للمحافظ ابن حجر العسقلانى . الطبعة الاولى . دائرة المعارف
حيدرأباد ١٣٢٤ هـ .
- ٣٧ - تفسير ابن جرير الطبرى .
انظر جامع البيان عن تأويل آى القرآن .
- ٣٨ - تقريب التهذيب .
للمحافظ ابن حجر العسقلانى . تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .
المكتبة العلمية بالمدينة المنورة .
- ٣٩ - تلخيص الحبير .
للمحافظ ابن حجر العسقلانى . عبد الله هاشم اليماني . ١٣٨٤ هـ .
- ٤٠ - التمهيد لمافى الموطأ من المعانى واللسانيد .
لابن عبد البر تحقيق مصطفى العلوى ومحمد البكرى . مطبعة
فضالة - المصيرية ١٣٨٧ هـ .
- ٤١ - تنزيه الشريعة .
لابن عراق . تحقيق عبد الله بن الصديق الفمارى وعبد الوهاب
عبد اللطيف . مكتبة القاهرة .

- ٤٢ - تنوير العواليك .
للسيوطي . المكتبة التجارية الكبرى . مصر .
- ٤٣ - تهذيب تاريخ دمشق .
عبدالقادر بدران . مطبعة روضة الشام دمشق ١٣٣٢ هـ .
- ٤٤ - تهذيب التهذيب .
للحافظ ابن حجر العسقلاني . الطبعة الاولى . دائرة المعارف .
حيدأباد - ١٣٢٥ هـ .
- ٤٥ - تهذيب سنن أبي داود .
لابن القيم . تحقيق احمد محمد شاكر ومحمد حامد الفقي . مطبعة
أنصار السنة المحمدية .
- ٤٦ - تهذيب الكمال .
للمزى (مصوره) . نسخة مكتبة الحرم المكي - ١٢٩٠ تراجم .
- ٤٧ - الثقات .
لابن حبان . بترتيب الحافظ الهيثمي (مصوره) نسخة مكتبة
عبدالرحيم صديق .
- ٤٨ - جامع الاصول .
لأبي السعادات مبارك بن محمد بن الاثير الجزري . بتحقيق
محمد حامد الفقي . المطبعة الاولى . مطبعة السنة المحمدية
١٣٦٩ هـ .
- ٤٩ - جامع البيان عن تأويل آي القرآن .
لابن جرير الطبري . تحقيق احمد ومحمود شاكر . دار المعارف بمصر .
- ٥٠ - جامع بيان العلم وفضله .
لابن عبد البر . تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان . الطبعة الثانية
المكتبة السلفية بالمدينة - ١٣٨٨ هـ .
- ٥١ - الجامع الصغير .
للسيوطي . الطبعة الرابعة . مصطفى البابي الحلبي .

- ٥٢ - جامع العلوم والحكم .
لابن رجب . الطبعة الثالثة . مصطفى البابي الحلبي . القاهرة .
١٣٨٢ هـ .
- ٥٣ - الجامع الكبير .
للسيوطي (مصوره) نسخة مكتبة عبد الرحيم صديق .
- ٥٤ - جامع المسانيد والسنن .
لابن كثير . (مصوره) نسخة مكتبة عبد الرحيم صديق .
- ٥٥ - الجرح والتعديل .
لابن أبي حاتم الرازي . الطبعة الاولى . دائرة المعارف ،
حيدرآباد - ١٣٧١ هـ .
- ٥٦ - الجوهر النقي .
لابن التركماني (بحاشية السنن الكبرى للبيهقي) .
- ٥٧ - حسن المحاضرة .
لجلال الدين السيوطي . طبع الحجر مصر ١٨٦٠ م .
- ٥٨ - حلية الاولياء .
لابي نعيم الاصفهاني . الطبعة الاولى . مطبعة السعادة .
١٣٥١ هـ .
- ٥٩ - حياة الحيموان الكبرى .
لكمال الدين الدميري . الطبعة الرابعة . مصطفى البابي الحلبي
مصر - ١٣٨٩ هـ .
- ٦٠ - خلاصة تذهيب تهذيب الكمال .
للخروجي . تحقيق محمود عبد الوهاب فايد . مكتبة القاهرة .
- ٦١ - درجات مرقة الصعود الى سنن أبي داود .
لعلي الدمنقي البجصوي . المطبعة الوهبية . مصر - ١٢٩٨ هـ .
- ٦٢ - دلائل النبوة .
لابي نعيم . الطبعة الثانية . دائرة المعارف العثمانية . الهند
١٣٦٩ هـ .

- ٦٣ - ديوان الضعفاء والمتروكين .
للحافظ الذهبي . تحقيق حماد الانصارى . مكتبة النهضة . مكة .
١٣٨٧ هـ .
- ٦٤ - الرسالة المستطرفة .
لمحمد جعفر الكتاني . الطبعة الثالثة - ١٣٨٠ هـ .
- ٦٥ - الروض الآنف .
للسهيلى . مكتبة الكليات الأزهرية . القاهرة .
- ٦٦ - زاد المعاد فى هدى خير العباد .
لابن القيم . الطبعة الثالثة . دار الفكر . بيروت - ١٣٩٢ هـ .
- ٦٧ - زهر الربى على المجتبى .
لجلال الدين السيوطى (بحاشية سنن النسائى) .
- ٦٨ - سلسلة الأحاديث الصحيحة .
لمحمد ناصر الدين الألبانى . المكتب الإسلامى .
- ٦٩ - سلسلة الأحاديث الضعيفة .
لمحمد ناصر الدين الألبانى . الطبعة الثالثة . المكتب الإسلامى .
- ٧٠ - سنن الترمذى .
بتحقيق احمد محمد شاكر وغيره . المكتبة الإسلامية .
- ٧١ - سنن الدارقطنى .
بتحقيق عبد الله هاشم اليمانى . المدينة المنورة - ١٣٨٦ هـ .
- ٧٢ - سنن الدارمى .
دار إحياء السنة النبوية .
- ٧٣ - سنن أبى داود .
بتحقيق محمد منى الدين عبد الحميد . دار إحياء السنة النبوية .
- ٧٤ - السنن الكبرى للبيهقى .
دائرة المعارف . حيدرآباد الهند - ١٣٤٤ هـ .

- ٧٥ - سنن ابن ماجه .
بتحقيق محمد فؤاد عبدالباقي . عيسى البابي الحلبي وشركاه .
- ٧٦ - سنن النسائي .
الطبعة الاولى . مصطفى البابي الحلبي . مصر - ١٣٨٣ هـ .
- ٧٧ - سيرة ابن اسحاق .
(تهذيب ابن هشام) تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد .
محمد علي صبيح . مصر - ١٣٨٣ هـ .
- ٧٨ - السيرة النبوية .
للمحافظ ابن كثير . تحقيق مصطفى عبدالواحد . دار المعرفة .
بيروت - ١٣٩٦ هـ .
- ٧٩ - شذرات الذهب .
لعبد الحى بن العماد الحنبلي . مكتبة القدسي . القاهرة .
١٣٥١ هـ .
- ٨٠ - شرح ثلاثيات مسند احمد .
لمحمد السفاريني . الطبعة الثانية المكتب الاسلامي . دمشق .
١٣٨٠ هـ .
- ٨١ - شرح جامع الترمذي .
لأبي بكر بن العربي المالكي . الطبعة الاولى . المطبعة المصرية
١٣٥٠ هـ .
- ٨٢ - شرح الزرقاني على موطأ مالك .
الطبعة الاولى . مصطفى البابي الحلبي . مصر - ١٣٨١ هـ .
- ٨٣ - شرح السنة .
للبيهقي . تحقيق الارناؤوط والشاويش . المكتب الاسلامي .
- ٨٤ - شرح صحيح مسلم .
للنووي . المكتبة المصرية .

- ٨٥ - شرح معاني الآثار .
للطحاوى . تحقيق محمد سيد جاد الحق . مطبعة الانوارالمحمدية
القاهرة - ١٣٨٧ هـ .
- ٨٦ - صحيح البخارى مع شرحه فتح البارى .
للحافظ ابن حجرالمسقلانى . المطبعة السلفية . القاهرة .
١٣٨٠ هـ .
- ٨٧ - صحيح الجامع الصغير .
لمحمد ناصر الدين الألبانى . المكتب الاسلامى .
- ٨٨ - صحيح ابن خزيمة .
لأبى بكر بن خزيمة بتحقيق محمد مصطفى الاعظمى . الطبعة الاولى
المكتب الاسلامى .
- ٨٩ - صحيح مسلم .
بتحقيق محمد فؤاد عبدالباقى . الطبعة الاولى . دار احياء
الكتب العربيه - ١٣٧٤ هـ .
- ٩٠ - الضعفاء والمتروكين .
للنسائى . المكتبة الاثرية . باكستان .
- ٩١ - الضوء اللامع لاهل القرن التاسع .
لشمس الدين لسخاوى . مكتبة القدسى . القاهرة - ١٣٥٤ هـ .
- ٩٢ - طبقات الحفاظ .
لجلال الدين السيوطى . الطبعة الاولى . مكتبة وهبه . القاهرة .
١٣٩٣ هـ .
- ٩٣ - طبقات ابن سعد .
دار صادر . بيروت .
- ٩٤ - طبقات ابن سعد .
مصوره . نسخة مكتبة عبد الرحيم صديق .
- ٩٥ - طبقات الشافعية .
للسيكنى . الطبعة الاولى . عيسى البابى الحلبي - ١٣٨٣ هـ .

- ٩٦ - علل الحديث .
لابن أبي حاتم . القاهرة - ١٣٤٣ هـ .
- ٩٧ - علوم الحديث (مقدمة ابن الصلاح) .
لابن الصلاح . بتحقيق نورالدين عتر . المكتبة العلمية بالمدينة
المنورة - ١٣٨٦ هـ .
- ٩٨ - عمدة القارى .
لبدرالدين الحينى . المطبعة المنيرية .
- ٩٩ - فيث المستغيث .
لمحمد محمد السطاحى . للطبعة الثانية .
- ١٠٠ - فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية .
جمع وترتيب عبدالرحمن بن قاسم . الطبعة الاولى . مطابع
الرياض - ١٣٨١ هـ .
- ١٠١ - فتح البارى - شرح صحيح البخارى .
تقدم فى صحيح البخارى .
- ١٠٢ - الفتح الربانى .
للمساعاتى . الطبعة الاولى . مطبعة الاخوان المسلمين .
- ١٠٣ - الفوائد البهية فى تراجم الحنفية .
لمحمد عبدالحى الكنوى . نور محمد . كراشى .
- ١٠٤ - فيض القدير شرح الجامع الصغير .
للمناوى . الطبعة الثانية . دار المعرفة . بيروت - ١٣٩١ هـ .
- ١٠٥ - القاموس المحيدل .
للفيروزابادى . مؤسسة الحلبي وشركاه . القاهرة .
- ١٠٦ - كشف الخفا .
للمجلونى . الطبعة الثالثة - ١٣٥١ هـ .
- ١٠٧ - كنز العمال .
لعلى بن حسام الدين الهندى . الطبعة الثانية . حيدرآباد
الدكن . الهند - ١٣٧٤ هـ .

- ١٠٨- الكنى .
للبخارى . الطبعة الاولى . دائرة المعارف العثمانية . حيدرآباد
١٣٦٠ هـ .
- ١٠٩- الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة .
لنجم الدين الفزى . بتحقيق جبرائيل جبور . بيروت - ١٩٤٥ م .
- ١١٠- اللباب فى تهذيب الانساب .
لعزالدين ابن الأثير المجزى . دار صادر . بيروت .
- ١١١- لسان العرب .
لابن منظور الافريقى . دار صادر ودار بيروت - ١٣٧٤ هـ .
- ١١٢- لسان الميزان .
للحافظ ابن حجر العسقلانى . الطبعة الثانية . مؤسسة الاعلمى
بيروت - ١٣٩٠ هـ .
- ١١٣- مجمع الزوائد .
للحافظ نور الدين الهيثمى . الطبعة الثانية . دار المكتاب . بيروت .
١٩٦٧ م .
- ١١٤- مجموعة الوثائق السياسية .
لمحمد حميد الله . الطبعة الثالثة . بيروت - ١٣٨٩ هـ .
- ١١٥- محاسن الاصطلاح .
لحمربن رسلان ابلقيني . مصوره . نسخة مكتبة عبد الرحيم صديق .
- ١١٦- المعلى .
لابن عزم . بتحقيق احمد محمد شاكر . المكتب التجارى . بيروت .
- ١١٧- مختصر سنن أبى داود .
الحافظ المنذرى تحقيق احمد شاكر ومحمد حامد الفقى . مطبعة
انصار السنة - ١٣٦٧ هـ .
- ١١٨- مستدرک الحاكم . وينذيله التلخيص .
للحافظ الذهبي . مكتب المطبوعات الاسلاميه .

- ١١٩- المستفاد في مبهمات المتن والاسناد .
لولى الدين العراقى . بتحقيق حماد الانصارى . مطابع الرياض .
- ١٢٠- مسند الامام احمد .
طبعة الحلبي - ١٣١٣ هـ .
- ١٢١- مسند الامام احمد .
بتحقيق احمد محمد شاكر . دار المعارف - ١٣٦٨ هـ .
- ١٢٢- مسند أبى داود الطيالسى (منحة المعبود) .
بترتيب الساعاتى . الطبعة الاولى - ١٣٧٢ هـ .
- ١٢٣- مشكاة المصابيح .
للخطيب التبريزى بتحقيق ناصر الدين الألبانى . المكتب الاسلامى .
- ١٢٤- مشكل الآثار .
للامام الطحاوى . الطبعة الاولى . دائرة المعارف . حيد آباد .
١٣٣٣ هـ .
- ١٢٥- مصنف ابن أبى شيبة .
لابى بكر عبد الله بن أبى شيبة . المطبعة العزيزية . حيد رآباد .
١٣٨٦ هـ .
- ١٢٦- مصنف عبد الرزاق .
بتحقيق حبيب الرحمن الاعظمى . الطبعة الاولى . المجلس
العلمى - ١٣٩٠ هـ .
- ١٢٧- المطالب العالمة .
للمافظ ابن حجر العسقلانى بتحقيق حبيب الرحمن الاعظمى .
دار الباز للنشر .
- ١٢٨- معارف السنن .
لمحمد يوسف البنورى .
- ١٢٩- معالم السنن .
للخطابى بتحقيق احمد شاكر ومحمد حامد الفقى . مطبعة السنة
المحمدية - ١٣٦٨ هـ .

- ١٣٠- معجم البلدان .
لياقوت الحموى . دار صادر - بيروت - ١٣٩٧ هـ .
- ١٣١- معجم الطبرانى الصغير .
المكتبة السلفية بالمدينة المنورة - ٨٨ ١٣ هـ .
- ١٣٢- المغنى فى سرد الكنى .
للمحافظ الذهبى . مصوره . نسخة مكتبة عبدالرحيم صديق .
- ١٣٣- المغنى فى الضعفاء .
للمحافظ الذهبى . بتحقيق نورالدين عترالطبعة الاولى .
دارالمعارف . حلب - ١٣٩١ هـ .
- ١٣٤- المقاصد الحسنة .
لشمس الدين السخاوى . مكتبة الخانجى بمصر والمثنى ببغداد .
١٣٧٥ هـ .
- ١٣٥- مكارم الاخلاق ومعاليمها .
للخراطى . المطبعة السلفية . القاهرة - ١٣٥٠ هـ .
- ١٣٦- منتخب كنز العمال .
لعلي بن حسام الدين الهندى (مطبوع مع مسند احمد طبعة
الحلبى) .
- ١٣٧- منتخب الاخبار .
للمجد بن تيميه . (مطبوع مع نيل الاوطار) .
- ١٣٨- منحة المعبود .
انظر مسند أبى داود الطيالسى .
- ١٣٩- المنهج الحديث فى علوم الحديث (قسم المصطلح) .
لمحمد محمد السامعى . دار الانوار . القاهرة - ١٣٨٢ هـ .
- ١٤٠- موارد الظلمآن الى زوائد ابن حبان .
للمحافظ نورالدين الهيثمى تحقيق محمد عبدالرزاق حمزه . المطبعة
السلفية .

- ١٤١- الموضوعات .
- لابن الجوزي . المطبعة الاولى . المكتبة السلفية بالمدينة - ١٣٨٦هـ .
- ١٤٢- موطأ الامام مالك .
- برواية محمد بن الحسن الشيباني . تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف
المجلس الاعلى للشئون الاسلامية - ١٣٨٧هـ .
- ١٤٣- موطأ الامام مالك .
- برواية يحيى بن يعقوب . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي . طبعة
كتاب الشعب .
- ١٤٤- ميزان الاعتدال .
- للحافظ الذهبي . تحقيق محمد علي البجاوي . دار احياء
الكتب العربية .
- ١٤٥- نزهة النظر .
- للحافظ ابن حجر العسقلاني . الطبعة الثالثة . المكتبة
العلمية بالمدينة المنورة .
- ١٤٦- نصب الراية
- لجمال الدين الزيلعي . الطبعة الثانية . المكتبة الاسلامية .
- ٣٩٣ هـ .
- ١٤٧- النهاية في غريب الحديث .
- لمجد الدين أبي السعادات ابن الاثير . بتحقيق الزاوي والطناحي
المكتبة الاسلامية .
- ١٤٨- نيل الأوطار .
- للشوكاني . مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر .
- ١٤٩- هدية الحارفين .
- لاسماعيل باشا البخداوي . استنبول ١٩٥٥م .
- ١٥٠- وفا الوفا .
- للممهودي بتحقيق محمد محي الدين عبد الحميد . دار احياء
التراث العربي .

١٥١- وفيات الأعيان .

لابن خلكان بتحقيق احسان عباس . دار الثقافة . بيروت .

١٥٢- محرفة السنن والآثار .

للبيهقي . بتحقيق السيد احمد صقر . المجلس الاعلى

للشئون الاسلامية ١٣٨٩ .

الموضوع	فهرس الموضوعات	رقم الصفحة
شكر وتقدير		٢
كلمة الافتتاح		٣
المقدمة		٥
المراد بأسباب الحديث		٥
الداعي لاختيار هذا الموضوع		٧
من ألف في أسباب الحديث		٨
وصف كتاب (اللمع في أسباب الحديث)		١٠
وصف النسخ الخطيه		١٢
ترجمة المؤلف جلال الدين السيوطي		١٤
المنهج المتبع في التحقيق		٢٢
الاصطلاحات		٢٦
مقدمة كتاب (اللمع في أسباب الحديث)		١
كتاب الطهارة		٧
باب الصلاة		٣٦
أحاديث التشهد		٦٣
باب الجوائز		٦٤
أحاديث النهي عن سب الأموات		٧٦
باب الصيام		٨٤
باب الحج		٩٨
باب البيع		١٠٥
باب النكاح		١٢٢

الموضوع	رقم الصفحة
باب الجنائيات	١٢٧
باب الاضحية	١٣٤
باب الاطعمة	١٣٥
باب الارب	١٤١
الخاتمة	٢٢٢
فهرس الأحاديث	٢٢٤
فهرس الأعلام	٢٣٧
فهرس الموضوعات	٢٦١